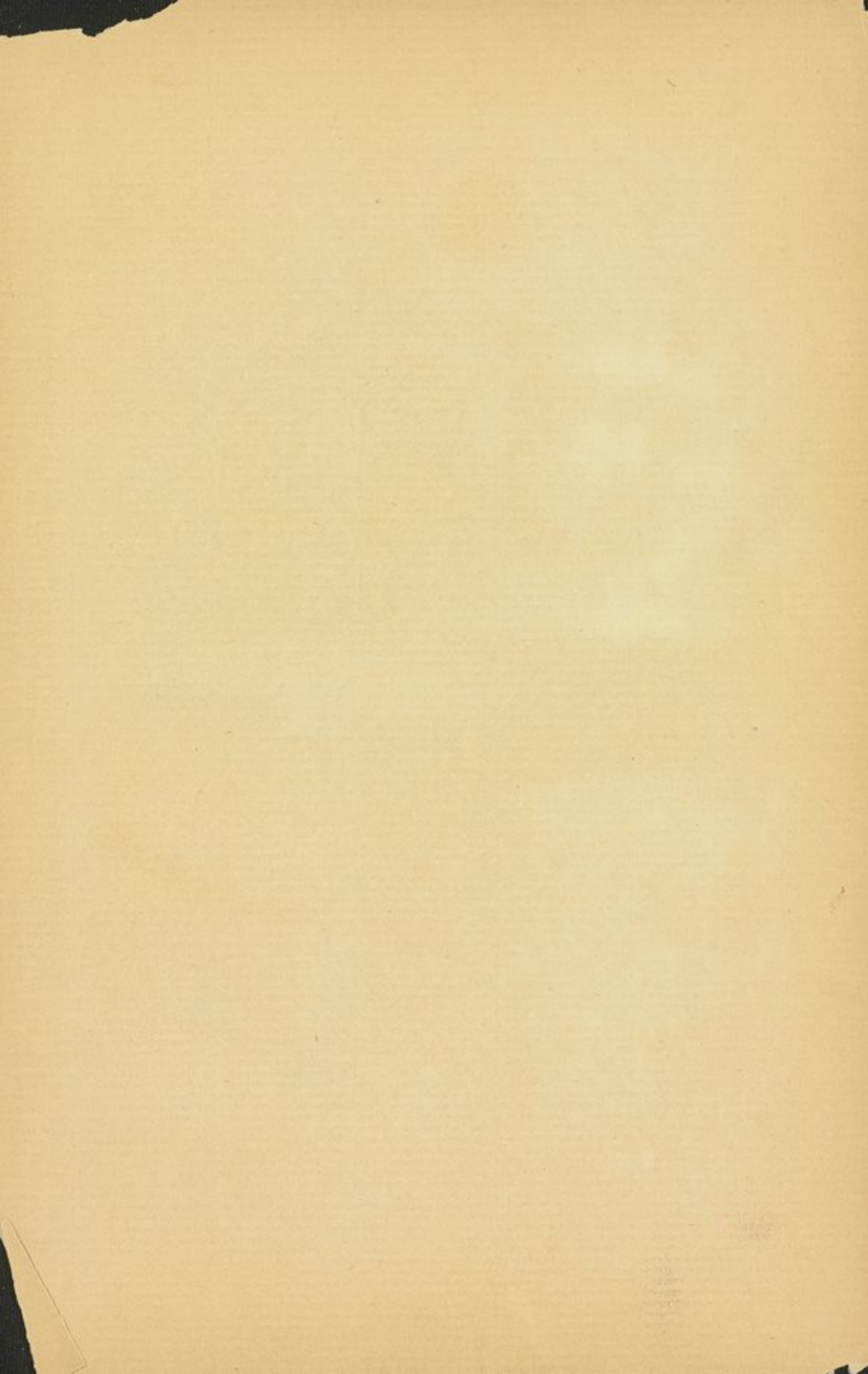


893.7 Ab91 I

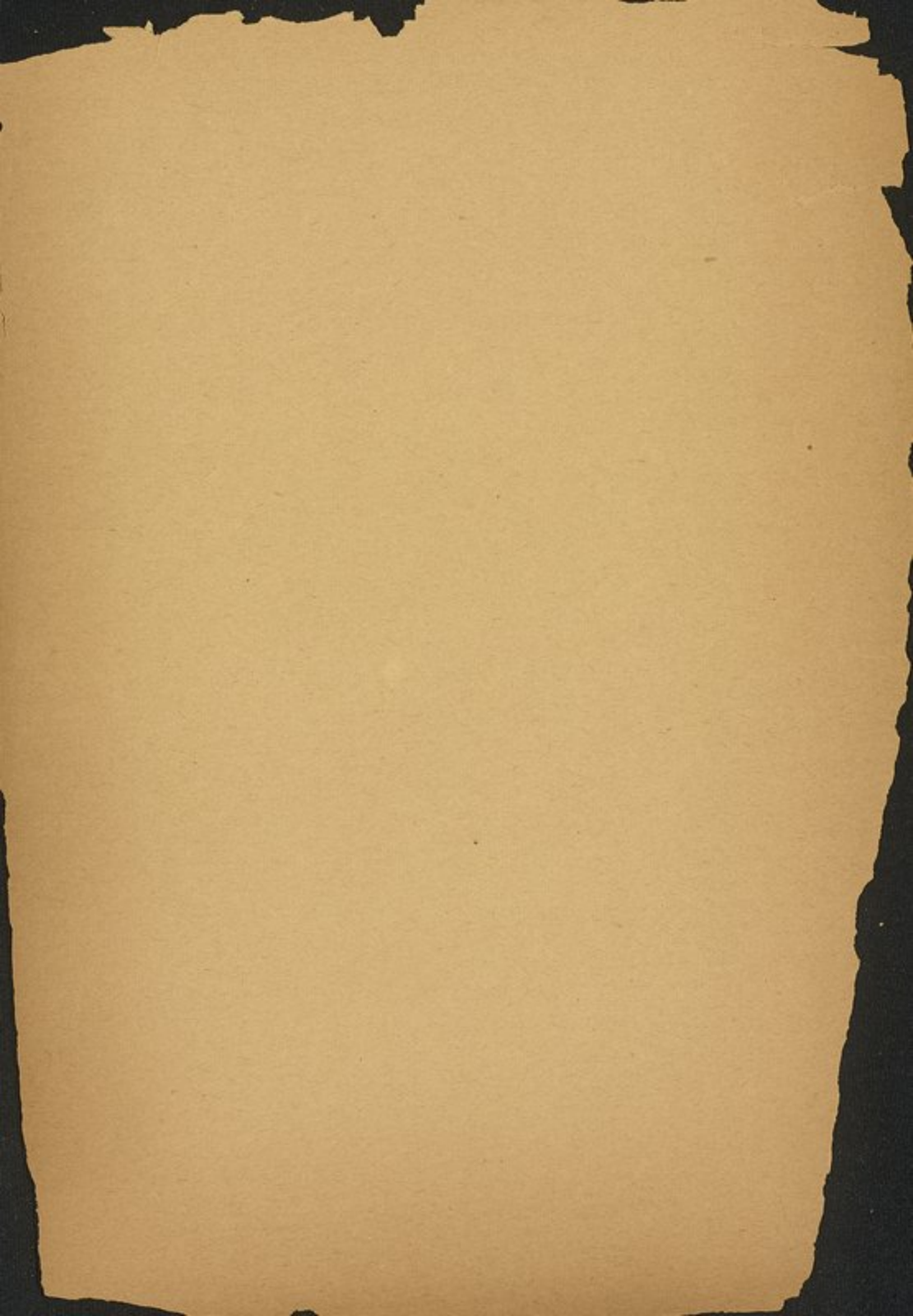
Columbia University
in the City of New York
Library



BOUGHT FROM
THE
Alexander I. Cotheal Fund
for the
Increase of the Library
1896





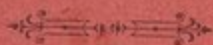


د. محمد توفيق

د. محمد توفيق

شيواري

البيّن نوادرهم



﴿ طبع على نفقة ﴾

اسكندر آصاف

مدير المطبعة العمومية وجريدة المحاكم

(مشروحا غريبه موضحا غامظه بقلم حضرة الفاضل الشهير)

﴿ محمود افندي واصف ﴾

(الطبعة الاولى)

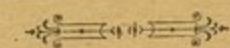
(حقوق الطبع محفوظة لاسكندر آصاف)

(طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٨)

اسكندر آصاف
مصر



ديوان
البيروني



﴿ طبع على نفقة ﴾

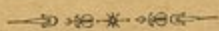
اسكندر آصاف

مدير المطبعة العمومية وجريدة المحاكم

(مشروحاً غريبه موضحاً غامضه بقلم حضرة الفاضل الشهير)

﴿ محمود افندي واصف ﴾

(الطبعة الاولى)



(حقوق الطبع محفوظه لاسكندر آصاف)

(طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٨)

(مقدمة)

أما بعد حمد الله حمداً كثيراً . فإن الأدب ربحانه الأرواح وامتت القلوب يستأنس به
الوحيد وتستطيع الجماعة والدلائل على فضله اللمع كصفحات ازهار لا يجدها ذو احساس
او سمات أسرار لا يفهما من رق طبعه وحاز من الظرف طرفاً . وليس على الشعر بمستكر ان
يكون من الأدب بمنزلة الوساطة من العقد والتمام من البدر فهو حلية الكلام وتيجية الافهام الا
انه لوعرة مسالكة وروعة سالكة عد من مخبرة الرجال ومدحضة الارجل فالناس في تعاطيه
يجدها نسج وحده وحامل رايته

والناس مثل بيوت الشعر كم رجل منهم بألف وكم بيت بدويان

بيدأن المجيد مهما احرز من هضباته وجاوز من عقباته وأخذ منه بالحظ الاوفر فليس يبالغ
شأو سابق حليته . واللك ازمته نزهة دولة بنى العباس ابى على الحسن بن هانى المعروف بأبى
نواس ولكن المطبوع من ديوانه يسير من كثير لا يسيره يشتقى الفؤاد ولا عن كثيره
يزول عطش الاكباد ولهذا قد صرفت النية بعد اجهاد الفكرة مليا على اظهار مكنونه ونشر
عيونه تحفاً للادباء وخدمة للأدب معتمداً على نسخة خط من الكتبخانة الخديوية للجامعة
العلامة حمزة الاصفهاني معززة بثلاث نسخ اخرى من مجموعات شعر ابى نواس
احداها جمع ابى بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي والاثنتان الاخرتان لم يذكر فيهما
اسما جامعتهما ولا يفوتنا هنا ان نذكر ان النسخة المنسوخة من الكتبخانة الخديوية هي منسوخة
الصواب منسوخة الاهداب تذهب بالمعقول عن المعقول وتوجب الآفة لما بها من القامة كما
ان النسخ الاخرى لا يتقصن عنها في شيء من ذلك وبما ذكر يعلم مقدار ما تحملناه من
التعب والمشقة في مراجعة المطان من كتب اللغة وغيرها في كل بيت بل وفي كل كلمة حتى تيسر
لنا طبع هذه النسخة بجماءات فريدة المثال لا يعلم والله الحمد انه يوجد الآن نسخة تفوقها في الضبط
والدقة وشرح ما بها من الكلمات الغريبة اما عضدى الاقوى ومساعدى الاكبر على انجاز
هذا العمل الجليل فهو حضرة الامى الاربيب والمدقق الفاضل الاديب صديق الاعز محمود
أفندى واصف فقد تفضل (جزاه عن الأدب خيراً) بشرح غريبه وكشف غامضه اما من
تفضل على باسعافى بالنسخ الاخرى الثلاث فهما كل من حضرة صديق الفاضل الرحب الاطلاع
عزتو أحمد بك زكى سكرتير مجلس النظار وحضرة نادى الادب ومثال الكمال عزتو أحمد
بك تيمور وحرصاً على الاصل واظهاراً للفضل وضعت ما تيسر اصلاحه من شرح العلامة حمزة
الاصفهاني تحت علامة (ح ا) بجماءة بحوله تعالى وحسن توفيقه من أصح ما نسب لابى نواس
اصلاً واكمله ضبطاً والله أسأل ان ينفع به كل محب للأدب وملتطف من روضه ولا انسى
ان اذكر في الختام ما ساعدت به في بدء الطبع من حضرتى العالمين الفاضلين صديق الشيخ
محمد زكى الدين سند وصديق الشيخ أحمد مفتاح جزاهما الله عن الادب بماهما اهله

كاتبه
اسكندر آصاف

(مقدمة جامع الديوان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتب حمزة بن الحسن الاصهاني الى بعض رؤساء بلده : سألتني اباك الله وأعلى قدرك وبلغك أقصى أملك وزادك من أفضل ما خولك وأحسن ما منحك ولا أعدمك جميل ما عودك ان أصرف لك عنايتي الى عمل مجموع من شعر أبي نواس يشتمل على كل أشعاره وجل أخباره وقد أسعفتك أيدك الله بطلبتك وأجبتك الى ملتسك فجمعت لك ديوان شعره في هذا الكتاب مشتملا من قصائده وأراجيزه ومقطعاته على ألف وخمسة وأكتر ويضم من الابيات ثلاثة عشر ألف بيت وأكثر مفرقة في خمسة حدود تجمع اثنا عشر باباً مفصلة ثمانين فصلاً^(١) فالحد الاول اربعة أبواب وخمسة فصول ومثنا قصيدة ومقطعة وألف وسبعمئة بيت والحد الثاني ثلاثة أبواب واثنا عشر فصلاً وثلاثة قصيدة ومقطعة وأرجوزة وثلاثة آلاف وثمانون بيتاً والحد الثالث باب واحد وتسعة عشر فصلاً وثلاثة قصيدة ومقطعة وألفان وسبعمئة وتسعون بيتاً والحد الرابع بابان وثلاثون فصلاً وأربعمئة وخمسون قصيدة ومقطعة وألفان وستمئة بيت والحد الخامس بابان وأربعة عشر فصلاً ومثان وتسعون قصيدة ومقطعة وألفان وستمئة بيت فالباب الاول في نقائضه مع الشعراء وأخباره معهم ومع القيان والباب الثاني في المديح والباب الثالث في المراني والباب الرابع في العتاب والباب الخامس في الهجاء والباب السادس في الزهد

(١) قد حذفنا ذكر الفصول في أغلب الابواب واقتصرنا على ذكر الابواب فقط

والباب السابع في الطرد والباب الثامن في الخمر والباب التاسع فيما جاء بين الخمر
والججون والباب العاشر في غزل المؤنث والباب الحادي عشر في غزل المذكور والباب
الثاني عشر في الججون^(١) وإنما أتبت المدائح المرثي لأنها مدح الميت ثم العتاب
لأنه نصف المدح ونصف الهجاء ثم أتبت الهجاء بالزهد لأنه ذم الدنيا كما أن
الهجاء ذم الاعراض ثم أفردت الابواب الباقية وواليت بينها لأنها من جنس اللهو
والهزل فجاءت بعضها ببعض وأنا استقصي هذه الابواب على ما قدمت الشرط
فيها ان شاء الله ولتذكر قبل الشروع في المقصود طرفاً من أوصاف شعره وأحواله
في تعاطي القريض. ان هذا الرجل مع افتئانه في تعاطي القريض وتأنيه بحسن القول
في المدح والنسيب العذب والغزل الرقيق وتناوله ما استصعب على من رام مرامه
وطمع في أن يبلغ احسانه حتى أتى بما لم يأت به أحد قبله ولا في عصره ولا من
عبر بعده. أنتشر شعره حتى نسب أكثر الرواة له غير ما هوله فله بمصر قصائد لا
يعرفها أهل العراق ويروى عن عبد السلام ابن رعيان ديك الجن أنه قال دخلت
مصر بعد أبي نواس فوجدت له بها أشعاراً ليست عند أهل العراق وأنشد منها
إذا ذكرت بغداد لي فكأتما * تحرك في قلبي شباه سنان
وأوبة مشتاق بغير دراهم * الى أهله من أعظم الحدنان
وروى أحمد ابن أبي طاهر عن بعض ولد الخصيب أن أبا نواس امتدح جده
الخصيب بشعر يقول فيه

يقول أناس ان مصر بعيدة * وما بعدت مصر وفيها أبو نصر
قال وهي قصيدة تتجاوز عشرين بيتاً لم يحفظ منها غير هذا البيت ووجدت في
رسالة تنسب الى أبي العباس معمولة في شعر أبي نواس أنه قد سقط من الشعر
الذي قاله بالشام ومصر شيء كثير. قال والمصريون يروون له أشعاراً كثيرة لم تقع
الى أهل العراق قال وقدم علينا رجل من حمص حافظ لشعر أبي نواس وزعم
أن أباه كان قد لقي أبا نواس بحمص فكتب عنه قصائد له وكان قد كتب فيها
قصيدة فآية أولها

هاتف على شرف * في حمام هتف

(١) لم تبت هذا الباب هنا نظراً لتهمته الزائد فيه وسيطع على حدته

وقال سمعت جعفر بن همام الأنباري الكاتب وكان أحد الرواة الأدباء يروي
 لأبي نواس قصيدة فائية يعرض فيها عن اسم فتى يقال له باز وآخر القصيدة فيها
 اسمه وروى أحمد بن طاهر عن سلم بن اسحاق الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن
 الثرواني أن أبا نواس دخل مسجد الكوفة فسأل عن الثرواني فأرشد اليّ جفاني
 فقال أنت بزاز^(١) الشعراء قلت لا أعرف بزازهم قال الست الثرواني قلت
 فأنت أبو نواس قال نعم قال أنشدني قصيدتك التي عارضت بها قصيدتي وكان
 أبو نواس قال قصيدة أولها « أما ودلال ذي هيف » فعارضه الثرواني بقصيدة
 أولها « أما ومطال ذي خلف » فأنشدته إياها فأعجب بها . واستدللت من أشعاره
 على أنه كان له بالعراق أشعار لم تبقى . من ذلك مدائحه في جعفر بن يحيى
 البرمكي وليس في أيدي الناس منها شيء . يدل على ذلك قوله في أبيات هجاء بها
 « فأنشدته مدح البرمكي أبي الفضل أعني الفتى جعفراً » وذكر المبرد في كتاب الروضة
 أنه كان قد مدح هاشم بن جديج الكندي فأمر بالاحتفاظ به فلذلك هجاء ولم يقع
 إلينا من مديحه لابن جديج شيء وكذلك أرى حاله مع اسماعيل بن صبيح وله في
 خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني أيضاً مدح مما دل عليه بعض أخباره معه فكل هذا
 قد سقط عن الناس واستدللت على ذلك بأن له البيت والبيتين مما يدل على أن
 كل واحد من ذلك هو من قصيدة فمن ذلك بيت يرويه المبرد له وهو

وجرب حتى لا يزال كأنما * يخاطبه من كل أمر عواقبه
 ويروي له أيضاً

أغر من الغر الكرام ولاؤه * لهاشم فيه الدين والملك والفضخر
 يطيف به ليل من النقع راكد * على أن ضوء المشرفي له فجر
 ويروي له أيضاً

وإذا ما السير قصر بي * دون جدواك التي تهب
 كان تأمليك يأخذ لي * منك بالحق الذي يجب

(١) بزّه غلبه وزناً ومعنى

ويروى له أيضاً

خالق شاربه يمشي على الارض مكبا

فهو كالذئب اذا ما * عين الظلماء خبا

ويروى له أيضاً

في انقباض وحشمة فاذا * صادفت أهل الوفاء والكرم

أرسلت نفسي على سجيبتها * وقلت ما قلت غير محتشم

وقد خص شعر أبي نواس من لهج باضافة المتحول اليه بما ليس في غيره من الاشعار وذلك أن تعاطيه لقول الشعر كان على غير طريقهم لان جل أشعاره في اللهو والغزل والمجون والعبث كاشعاره في ذكر الطرد ووصف الخمر ولغة النساء والغلمان وأقل أشعاره مدائح وليس هذا طريق الشعراء الذين كانوا في زمانه وكانوا من بعده . فأبو نواس في توفره على الهزل بازاء عمران بن حطان وصالح ابن عبد القدوس في توفرها على الجدال صرف فلما عرف طريق أبي نواس في الهزل وشعر به ألحق الناس بشعره كل ما وجدوه من جنسه لمن كان من الشعراء الذين لم ير شعرهم وقد وجدت في نسخ شعر شعر شاعرين من شعراء أصبهان أحدهما منصور بن بازان وهو المعروف المشهور والآخر يقال له عبدة بن زياد الجرجاني ولما ورد أحمد بن عثمان البري أصفهان رؤي أروى خالق الله لشعر أبي نواس جده وهزله فروى له أبياتاً هي مثبتة في نسخ شعر منصور بن بازان العتيقة

..... (١)

وقد ادخل أهل العراق من شعر أهل الحيل في عامة شعره الكثير خلاف ما ألحقوه من أشعار شعرائهم . مما أضيف اليه من شعر العراقيين قول الحسين بن الضحالك الخليل حين شرب مع ابراهيم بن المهدي فلاحاه على السكر فدعا بالنطع والسيف وهو

نديمي غير منسوب * الى شيء من الحيف

(١) انظر هذا الشعر في مجون أبي نواس

وقد نسبته الناس الى أبي نواس فانه كان قد لاحى الامين من سكره وروى يوسف النحاس المعروف بابن الداية المشهور بصحبة أبي نواس انه لما ورد المأمون ببغداد راجعاً من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط فحرق تحت الضرب فقال فيه أبو نواس

وجد ابن عائشة السياط جواعلا * للمرء في عجز العجان لسانا

ولا يخفى على رواة السير ونقله الاخبار ان هذا باطل لان المأمون ورد ببغداد بعد موت أبي نواس بخمس سنين ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك بزمان وكان موت أبي نواس في سنة تسع وتسعين ومائة فانظر الآن الى ابن الداية صاحب أبي نواس وضعف بصره بالتاريخ كيف اقتضح فيما احتلفه على الرجل وأشعار أبي نواس بعضها مقول بالبصرة وسأرها مقول ببغداد لانه وردها وقد زادت سنه على الثلاثين ولم يلحق بها احداً من الخلفاء قبل الرشيد وحدثني أبو بكر أحمد بن شقير النحوي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر بان أبا نواس ولد بأستان ماتارد من كورة خورستان في سنة احدى واربعين ومائة ونقل منها الى البصرة فنشأ بها ثم انتقل الى بغداد فتوفي بعيد قتل الامين في آخر سنة تسع وتسعين او اول سنة مائتين وما زال العلماء والاشراف يروون شعر ابي نواس ويتفكحون به ويفضلونه على أشعار القدماء وبذلك جاءت الروايات عنهم وكثرت وأنا اروي منها فريقاً تاركا للاسهاب عادلا الى الاقتصاد . حدثني أبو صدقة الآمدي عن أبي الحسن الاخفش البغدادي عن المبرد قال ما تعاطى قول الشعراء أحد من المحدثين أحذق من أبي نواس فانه شبب ومدح في اربعة ابيات فقال

تقول غداة البين احدى نسأهم * لي الكبد الحرى فسر ولك الصبر

وقد خضبتها عبرة فلدمعها * على خدها خد وفي نحرها نحر

وقالت الى العباس قلت فمن اذا * ومالي عن العباس معدى ولا قصر

فهل يكلفن الا براحتيه الندى * وهل يزهون الا باوصافه الشكر

فقوله فلدمعها على خدها خد من بديع القول الذي لم يسبق الى مثله بلى
قد تلاه في ذلك شاعر يقال له محمد بن يحيى الاسدي فقال
حادثات الفراق كل اوان * مولعات بالمستهام العميد
كم قلوب قد أغرقت في صدور * وخذود قد غادرت في خدود
وقال محمد بن داود بن الجراح : كان ابو نواس أجود الناس بديهة . وارقهم
حاشية لسناً^(١) بالشعر يقوله في كل حال والردى من شعره ما حفظ عنه في سكره
وقال الجاحظ : لا أعرف بعد بشار مولداً اشعر من ابي نواس وقال أبو الحسن
الاحفش البغدادي باسناد له عن الاصمعي انه قال لا اروي لاحد من أهل
الزمان ما أرويه لابي نواس قال ورأيت بعد موته في المنام هل تتذكر من
خمر ياتك شيئاً فقال اجودها فقلت اذكرها فقال

أذكي سراجاً وساقى الشرب^(٢) يمزجها * فلاح في البيت كالمصباح مصباح
كدنا على علمنا بالشك نسأله * أراحنا نارنا أم نارنا الراح
وهذا الاسناد عن أبي عبيدة انه قال ابو نواس للمحدثين كأمري القيس
للاولين^(٣) لانه الذي فتح لهم هذه الفطن ودلهم على هذه المعاني . وحدث المبرد عن
علي بن القاسم بن علي بن سليمان قال سمعت ابا عبيدة يقول ذهبت اليمن بمجد
الشعر وهزله . امرؤ القيس بمجده وأبو نواس بهزله وقال أبو الحسن الطوسي شعراء
اليمن ثلاثة امرؤ القيس وحسان وأبو نواس وكان خلف الاحمر ولاء في اليمن
في الاشاعة وكان عصيباً فكان من اميل الخلق الى ابي نواس وكان قد كناه بهذه
الكنية لانه قال له انت من اليمن فتكن باسم من اسماء الذوين ثم احصى له أسماءهم
وخبره فقال ذو جدن وذو كلان وذو يزن وذو كلاع وذو نواس فاختار

- (١) لسن كفرح فصح فهو لسن وأسن أي فصيح بليغ
(٢) الشرب بالفتح القوم يشربون جمع شارب كصاحب وصاحب وبالكسر الماء
والنصيب منه . اذكي النار او قدما
(٣) أي ابو نواس اشعر المحدثين كما ان امرؤ القيس اشعر الجاهليين وفي ذكره
ان الامام علياً سئل عن اشعر الشعراء فقال ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف
الغاية عند قصبها فان كان ولا بد فالملك الضليل (امرؤ القيس)

ذا نواس فكناه ابا نواس فصارت له وغلبت على ابي علي كنيته الاولى^(١) وحكي
 السحسون ان ابا نواس كان يعجبه شعر النابغة ويفضله على زهير تفضيلاً شديداً
 ثم يقول الاعشى ليس مثلهما وكان يتعصب لجرير ويقول هو اشعر الناس ويأتى
 بشار ويقول هو غزير الشعر وكثير الافتنان ويقول أدمت قراءة شعر الكميث
 فوجدت قشعريرة ثم قرأت شعر الخزيمي فتسفت^(٢) علي الحملي ببرده ثم قال يوماً شعري
 أشبه شيء بشعر جرير فقلنا فما تقول في الاخطل قال امامي في الحمر فقلنا الفرزدق
 قال ذلك الاب الاكبر وقال يوماً آخر ما قلت الشعر حتى حفظت شعر ستين
 امرأة خلاف الرجال . وحكى محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن الزبيدي
 عبد الله بن محمد عن أخيه قال سمعت ابا نواس يقول سفلت عن طبقة من كان
 قبلي وعلوت على طبقة من جاء بعدي فانا نسيح وحدي^(٣) وحكى أيضاً عن ابن
 الاعرابي انه قال ختمت بشعر ابي نواس فما رويت لشاعر بعده وحكى أيضاً عن
 ابن عكرمة عامر بن عمران الضبي عن ابن السكيت ان ابا عمرو الشيباني يقول
 لولا ما اخذ فيه ابو نواس من الارفاث^(٤) لأحتججنا بشعره لانه كان يحكم القول
 ولا يخلطه وحكى عبد الله بن المعتز في كتابه الموسوم بالاختيار من شعر المحدثين
 عن ابراهيم بن الحصب عن ابن ابي المنذر قال . فضل ابو نواس جميع الشعراء
 بما كان يأتي به من البديع وكان علي بن العباس الرومي يزعم انه ليس بعد بشار
 أشعر من ابي نواس وبشار اشعر الناس جميعاً ممن تقدم وتأخر وكثيراً ما يتبعه
 ابو نواس ويصب على قوالب معانيه وكذلك سائر المحدثين الا ان سلماً^(٥) الخاسر
 اشد اتباعاً له وقال ابو حاتم السجستاني سمعت محمد بن القاسم النوشجاني يسأل
 ابا عبيدة عن اشعر من ادرك من المحدثين فقال بشار وحسبك به هو قائد^(٦)

(١) كنيته الاولى بالجر بدل من ابي علي أي وغلبت الكنية الثانية وهي ابو نواس
 على الاولى وهي ابو علي (٢) يقال اخذته قشعريرة بضم ففتح فسكون أي رعدة
 وتسفت اشتدت من سفته السموم والنار والشمس لفته (٣) يقال هو نسيح
 وحده أي لانظير له في العلم وغيره وذلك لان الثوب اذا كان ربيعاً لم ينسج على
 منواله (٤) رفته في منطقته كطلب ويرفته بالكسر وارفت ارفاًناً أخش فيه
 (٥) سلم كعدل اسم (٦) القائد نقيض السائق وقوم قود كركع وسجد وقادة كسادة

المحدثين عنه اخذوا جميعاً فكان مروان يعرض عليه شعره وكان سلم الحاسر
 غلامه وكان لييد اذا حضر لا ينشد اجلالاً له وكان يسمى أبا المحدثين ثم تلا
 بشاراً لييد فقال له قد اكثر الناس في أبي نواس فقال والله لولا تهتكه لفضح
 جميع الشعراء وقال ابن دريد سألت ابا حاتم عن ابي نواس فقال ان جد أحسن
 وان مزل ظرف وان وصف بالغ يأتي الكلام على عواهنه^(١) لا يبالي من حيث أخذه
 وهذه الحكاية وجدتها في أماليه في اثناء أوصاف خمسة وعشرين رجلاً من الشعراء
 المحدثين وانا احكيها على وجهها لما فيها من الفائدة : قال وسأته عن بشار فقال نظار
 غواص مطيل مجيد يصف ما لم ير وكانه قد رآه على ان في شعره خلا كثيراً
 قلت فروان قال شاعر راض عن نفسه يستحسن كلما جاء منه معجب لا يرى ان
 أحداً يتقدمه كثير الصواب كثير الخطأ ليس الشعر صنعه قلت فسلم قال خليج
 صاف يترع^(٢) من بحر كالزند توري تارة وتصلد^(٣) اخرى قلت فأبو العتاهية قال غناء^(٤)
 جم واقدار سهل وشعره كحرز الزجاج وربما اشبه الياقوت والزبرجد قلت فابن
 الاحنف قال يلقي دلوه في الدلاء فيغترف الصفو أحياناً والحماة^(٥) أحياناً على ان
 كدره اكثر من صفوه قلت فسلم الحاسر قال مقل مداح شعره ديباج وعهن^(٦)
 يموه الردي حتى يشبهه بالحيد قلت فالعتابي قال عالم بأشعار العرب محتذ على مثالمهم
 احياناً وربما مال الى تعقيد الكلام على انه ينال مرامه من كلتا الجهتين قلت
 فالخزيمي قال صنعه سهله^(٧) لا يكابر طبعه ولا يكدر فكره يسوق على ما انقاد له عفواً
 قلت فاشجع قال يفضب ويعتب ويحسن ويبي فصوله مختلفة ان شئت قلت مطبوع
 وان شئت قلت متكلف قلت فابو الشيص قال جد كله فيه حلاوة وبشاعة كالسدره

- (١) يقال رمي الكلام على عواهنه أي لم يبالي اصاب ام أخطأ
 (٢) أترعه ملاء وترع كفرح امتلاً (٣) الغناء كغراب الزيد والبالى من
 ورق الشجر المخالط زيد السيل (٤) صلد الزند كضرب صلودا صوت ولم يور
 (٥) الحماة كتمرة والحما كسبب الطين الاسود المنين (٦) العهن الصوف أو المصبوغ
 الواناً (٧) الضمير في صنعه وسهله يعود على الشعر المفهوم من المقام أو الكلام
 وعليه فالصنع كسبب الحاذق في الصنعة وفي نسخة سهل بغير ضمير فيكون الصنع
 كقفل الفعل والضمير مدعي ولعلها الاصوب

التي نفضت^(١) ففيها المستعذب والمستبشع قلت فعلي بن جبهه قال بحاث عن الكلام
 الفخم والمعنى الرائع لا ينال مرتبة القدماء ويحل عن منزلة النظراء قلت فدعبل
 قال شديد الاسر^(٢) محكم الصنعة قليل الطلاوة مفحش الهجاء غير مقنع المدح
 قلت فأبو تمام قال سيل كثير الغناء عزيز العماء جم النطاف^(٣) فاذا صفي فهو السلاف
 بالماء الزلال قلت فالحدادني قال ظريف مقل منحل الالفاظ متعقد المعاني قلت فأبو
 سعد قوصرة قال ورق ناضر وعود خوار^(٤) ان حفظ لم ينفع وان ضيع لم يضر
 قلت فابن بشير قال عذب الكلام سهله اذا أراد الشيء قدر عليه وان اشتدت كلفته
 في مرامه قلت فابن أبي عيينة قال أعجبه اقتداره فتجاوز مقداره على انه اذا نخر
 افلق^(٥) واذا كوى انضح . قلت فعبد الصمد بن المعدل قال خراج ولاج يعتسف
 تارة ويهتدي أخرى ان سلك سبل العرب الاول أربي وان مال الى طريق المولدين
 شاكل قلت فعلي بن الجهم قال كلام رصين ومسلك وعرقله أغلب على شعره من
 طبعه قلت فبكر بن النطاح قال تشبه بالاعراب فأفرط وتجاوز حد المولدين فأسهب
 فهو الساقط بين القرينين قلت فخالد النجار قال سيء الكلام رخو النظام ان
 طال بلد^(٦) وان قصر اجتهد قلت فأبو دلامه قال جد وهزل ومجنى ومرغوب عنه
 اذا قصد مراماً تناوله غنا وسميناً^(٧) قلت فأبو الشمقمق قال مهاؤه لداغ ومدحجه
 بلا ماء أ كثره لانفع فيه قلت فغلان قال كلام مؤلف تلمظه آساع الجهال وتلفظه^(٨)
 آذان العلماء قال ابن دريد وذهب عني أن أسأل عن الاعزير المطبوعين السيد
 والنميري فقد أغفل ابن دريد استيصال^(٩) هذين الشاعرين ووقع لي وصفهما في
 حكايتهما أخريين فأما النميري فذكر اسحاق الموصلي قال حضرت الفضل بن

- (١) نفضة كنصرة حركة لينتفض (٢) الاسر الشد والخلق بضمين
 (٣) الغناء الزبد والعماء السحاب وزنا ومعنى والنطاف جمع نطفة الماء القليل الصافي
 والمراد هنا الماء مجرداً عن القلة والصفو (٤) الخوار ككستان بالفتح الضعيف
 (٥) افلق الشاعر آتى بالفلق كحمل أي الامر العجيب
 (٦) بلد ككرم وفرح فهو بليد والتبليد ضد التجلد (٧) لمظ كنصر تتبع لسانه
 اللهاظة بالضم أي بقية الطعام في الفم واخرج لسانه فمسح شفتيه كاستمط
 (٨) لفظه كضرب وسمع كسمع رماه (٩) استوصفه فلاناً سأله عن وصفه

يحيى بن خالد بن برمك وعنده منصور النيري ومسلم بن الوليد ينشدانه فالتفت اليّ وقال يا أبا إسحاق احكم أيهما أشعر فقلت انه قل من حكم بين الشعراء فسلم منهم ولكن ان أحب الامير تكلفت الي وصف شعرها فقال صف فقلت اما النيري فان شعره حسن البناء قريب المعنى سهل كلامه صعب مرامه سليم المتون كثير العيون وأما مسلم فانه مزج كلام البدويين بكلام الحضريين فضمنه المعاني اللطيفة وكساه الالفاظ الظريفة فله جزالة البدويين ورقة الحضريين فقال الفضل وصفت والله فأحسنت وأوتيت الحكم فحكمت النيري أشعرها وأما الحكاية الاخرى فللمجاهد فصل من كتاب ذكر فيه السيد الحميري وابان ابن عبد الحميد وأبا العتاهية وبشاراً وأبا نواس فقال فأما السيد الحميري فأطبع الناس على قول الشعر وأقلهم صنعة وأبعدهم من التكلف وأجدر أن ينقل جميع أحاديث الناس شعراً سهلاً بلا تعقد ولا استكراه وأما ابان بن عبد الحميد فلم يكن في زمانه اطبع منه ولا أسلس كلاماً ولا أسهل مخارج وكان يقول على الثاء والذال والعين والظاء مائة قصيدة وأما ابو العتاهية فأحد المطبوعين وكاد كلامه يكون شعراً على أن غزله ضعيف مشاك كل لطبع النساء وأما بشار وأبو نواس فعنهما واحد والعدة انسان بشار حل من الطبع بحيث لم يتكلف قط قولاً ولا تعب من عمل شعره وابو نواس حل من الطبع بحيث يصل شعره الى القلب بلا اذن^(١) وحدثني أبو الحسن أحمد ابن سعد قال حدثني أبو القاسم التنوخي الحاكم بكور الاهواز والبصرة قال لقيت ابا الغوث اليعتري في ناحية الجزيرة بخاريتيه حديث ابيه فاخبرني انه سأل ابا له عن حضرته الوفاة فقال يا أبت من أشعر الناس قال أعن المتقدمين تسأل أم عن المحدثين فقال عن المحدثين فقال يابني لو قسم احسان أبي نواس على جميع الناس لوسعهم وان لأشجع السلمي فضلاً وما علم الشعراء أكل الخبز بالشعر الا أبو تمام قال فقلت له أنت أشعر أو أبو تمام قال سألت عما لا يزال يسأل عنه جيد أبي تمام خير من جيدي ورديني خير من رديته وحكى ابن الرومي الشاعر قال حضرت مع البحرني منزل عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد سئل البحرني عن أبي نواس ومسلم أيهما أشعر فقال أبو نواس أشعر فقال عبيد الله ان أبا العباس ثعلبا

(١) اذن له في الشيء اذناً بالكسر أباحه له وأذن له اذناً كفتح فرحاً استمع معجباً

ليس يطابقك على قولك ويفضل مسلماً فقال البحرى ليس ذا من عمل نعلب
وذويه من المتعاطين لعلم الشعر دون عمله إنما يعلم ذلك من قد وقع في مسلك
طرق الشعر الى مضايقه وانتهى الى ضروراته فقال له عبيد الله بن عبد الله وريت
بك زنادي يا أبا عبادة فلقد شفيت من برحائي وقد وافق حكمك في أبي نواس
ومسلم حكم أخيك بشار في جرير والفرزدق فإن دعبلًا حدثني عن أبي نواس
عن والبة بن الحباب أنه حضر بشاراً وقد سئل عن جرير والفرزدق أيهما
أشعر فقال جرير أشعرهما قيل له من أين قلت ذلك فقال لأنه يشتد متى شاء ويلين
إذا شاء وليس كذلك الفرزدق فإنه يشتد أبداً قيل له فإن يونس وأبا عبيدة
يفضلان الفرزدق فقال ليس ذا من عمل أولئك القوم إنما يعرف الشعر من يضطر
الى ان يقول مثله وان في الشعر ضرورياً لم يحسنها الفرزدق ولقد ماتت نوار
امراة الفرزدق فراح عليها بمرثية لجرير وهي

لولا الحياء لها جنى استعبار * ولزرت قبرك والحبيب يزار

وقال ابن الاعرابي بعث اليّ المأمون فصرت اليه وهو مع يحيى بن اكنم
يطوفان في حديقة فلما نظر اليّ ولياني ظهرها فجلست فلما أقبلت قلت فقال
المأمون يا محمد بن زياد من أشعر الشعراء في نعت الحمر فجعلت أنشده للاعشى
وقلت هو الذي يقول

تريك القذى من فوقها وهي فوقه * اذا ذاقها من ذاقها يتمطق^(١)
ثم أنشده للاخطال فلم يحفل بشيء مما أنشده ثم قال يا بن زياد أشعر الشعراء
في نعتها الذي يقول

تمشت في مفاصلهم * كتمشي البرء في السقم
فعلت في البيت اذ مزجت * مثل فعل الصبح في الظلم
فاهتدى ساري الظلامها * كاهتداء السفر بالعلم
وحكي الجاحظ أن الرشيد قال لا أعرف لمحدث أعجى من قول أبي نواس
وما روحتنا لتذب عنا * ولكن خفت مرزئة^(٢) الذباب
شرايك في السحاب اذا عطشنا * وخبزك عند منقطع التراب

وكيف تنال مكرمة ومجداً * وخبزك محرز عند الغياب^(١)
 وابطك قابض الارواح يرمى * بسهم الموت من تحت الشياب
 وحدث ابن دريد عن أبي حاتم قال لولا ان العامة ابتذلت هذين البيتين وها
 لابي نواس لكتبتهما بماء الذهب

ولو أني استزدتك فوق ما بي * من البلوى لاعوزك المزيد
 ولو عرضت على الموتى حياتي * بعيش مثل عيشي لم يريدوا
 وقال أبو هفان لما تنسك العتابي نهى ان ينشد شعر أبي نواس فأظله شهر
 رمضان فدخل اليه رجل معه رقعة فيها

شهر الصيام غدا مواجها * فليعقب رعية النسك
 أيامه كوني سنين ولا * تفني فلست بسأم منك
 فكتب البيتين وقال وددت أنهما لي بجميع ما قتلته من طارفي وتليدي فقال
 الرجل أنهما لابي نواس فزرق الرقعة ورمى بها وأنشد المأمون لابي نواس
 اذا امتحن الدنيا ليب تكشف * له عن عدو في ثياب صديق

فقال لو أن الدنيا نطقت فوصفت نفسها لما عبرت عنها عبارة أبي نواس وقال
 سفيان بن عيينة لرجل من أهل البصرة أنشدني لابي نواسكم فأنشده
 ماهوى الاله سب * يتدي منه وينشعب

فقال سفيان آمنت بالذي خلقه وقال أحمد بن يوسف الكاتب لقد وصف أبو
 نواس الحمر بصفة لو سمعها الحسان لهاجرا اليها واعتكفا عليها يعني الحسن البصري
 وابن سيرين وقال ابراهيم النظام كأنما كشف لابي نواس عن معاني الشعر حتى
 قال أجوده واختار أحسنه وقال أبو حاتم سمعت أبا عبيدة يقول استفضحت
 غلامين في الصبا فزكنت^(٢) فيهما بلوغ الغاية فيما ينحلانه^(٣) فجاء كما زكنت . بلغني أن
 النظام يتعاطى تعلم الكلام فتلقاني وهو غلام على حمار يطير به فقلت له يا غلام
 ما طبع الزجاج فالتفت اليّ وقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر ثم بلغني أن

« ١ » الغياب جمع غيب وهو ما اطمأن من الارض

« ٢ » زكنه كفرح علمه وتفرسه « ٣ » نحوه القول كمنه نسبة اليه

أبا نواس يتعاطى قرص الشعر فتلقاني وهو سكران ماطر^(١) شاربه بعد فقلت كيف
 فلان عندك فقال ثقیل الظل جامد النسيم فقلت زد فقال مظلم الهواء منتن الفناء^(٢)
 قلت زد قال غليظ الطبع بفيض الشكل قلت زد قال وخم الطلعة عسر القلعة قلت
 زد قال تأتي الجنبات^(٣) بادر الحركات تخففت عنه فقال زدني سؤالا أزدك جواباً فقلت
 كفي من القلادة ما أحاط بالعنق وقال يموت ابن المزرع سمعت خالي الجاحظ
 يقول سمعت أبا نواس يقول وقد ذكر رجلاً ما بقي من بصره الا شفاقة^(٤) ومن
 حديثه الاخرافة ومن جسمه الاخيال يستينه المتفرس وقال وكان في كلام أبي
 نواس ترسل^(٥) وقد أمضيت صدر الكتاب بثان مقطعات له واذكر الآن ما وعدت
 بتقديمه من ذكر أخباره مع الشعراء .

« ١ » طر الشارب بقل ونبت وما اعز قول ابن المعتز

كيف لا يخضر شاربه * ومياه الحسن تسقيه

« ٢ » القلعة محرّكة صخرة

« ٣ » الفناء الساحة امام البيت

تنقلع عن الحيل منفردة يصعب مرقاها والفرس التكنية عن الامساك والبخل
 والجنبه محرّكة شق الانسان وغيره « ٤ » الشفاقة بالضم بقية الماء في الاناء

« ٥ » الترسل هو الرسل بالكسر أي الرفق والتؤدة



النبا الأول

﴿ في نقائضه مع الشعراء وأخباره معهم ومع القيان وهو فصلان ﴾

الفصل الاول

في النقائض^(١) المجردة دون الاخبار مع نيف وأربعين شاعراً وشاعرة
روي العتيبي أن أبان بن عبد الحميد اللاهقي صار الى محمد بن منصور فسأله ايصال
رقعة الى الفضل بن يحيى بن خالد فأوصلها اليه وفيها

أنا من بغية الأمير وكنز * من كنوز الأمير ذو أرماع
كاتب حاسب خطيب أديب * ناصح راجح علي الناصح^(٢)
شاعر مفلح أخف من الريشة مما تكون تحت الجناح
لي في النحو فطنة واتقاد * أنا فيه قلادة بوشاح
ثم أروى^(٣) من ابن سيرين للعلـم بقول منور الافصح
ثم أروى من ابن سيرين للشعر وقول النسيب والامداح
وظريف الحديث من كل فن * وبصير بترهات الملاح
كم وكم قد خبات عندي حديثاً * هو عند الملوك كالتفاح
فيمثلي تحلو الملوك وتاهو * وتناحي في المشكل الفداح^(٤)
أيمن الناس طائراً يوم صيد * لغدو دعيت أو لرواح
ابصر الناس بالجوارح والحيسل وبالخررد^(٥) الحسان الصباح

« ١ » جمع تقيضة اسم من المناقضة وهي ان ينقض الشاعر الآخر ما قاله
الاول « ٢ » الناصح السلك يخاط به والمراد النظم أو اللسان الذي يخيط
الكلام « ٣ » افعال تفضيل من الرواية « ٤ » صيغة مبالغة من فدحه الامر
بهظه واتقله « ٥ » جمع خريدة وهي البكر لم تمس

كل ذا قد جمعت والحمد لله على اني ظريف المزاح
 لست بالناسك المشمر ثوبيه ولا الماحن الخليع الوقاح^(١)
 لورمي بي الامير اصلحه الله رماحاً ثلمت حد الرماح^(٢)
 ما انا واهن ولا مستكين * لسوى أمر سيدي ذي السباح^(٣)
 لست بالضخم يا اميري ولا الفد م ولا بالمجدر الدحداح^(٤)
 لحيه جمده ووجه صييح * واقفاد كشملة المصباح^(٥)
 ان دعاني الامير عين مني * شمريا كالبلبل الصياح^(٦)
 فدعا به ابو الفضل واحسن جائزته وامر بلزومه فكان يسمى في ابي نواس
 عنده فقال ابو نواس ناقضاً عليه قصيدته

انت اولى بقلة الحظ مني * يامسى بالبلبل الصياح
 قد رأوا منه حين غنى لديهم * اخرس الصوت غير ذي افصاح
 ثم بالريش شبه النفس بالخففة مما يكون تحت الجناح
 فاذا الشم من شمرايح رضوى * عنده خفة نوى المسباح^(٧)

(١) الماحن من لا يبالي قولاً وفعلًا من مجن كقعد اذا صلب وغلظ فكأنه
 صلب الوجه غليظ الاديم لا يبالي في أي طريق أخذ. والخليع كما كان في الجاهلية
 من يقول ابوه هذا ابني قد خلعتة فلا يؤخذ بعد بجريرته. والوقاح كسحاب ذو
 الصلابة والشدة (٢) ثلم السيف كضرب ويشدد كسر حرفه
 (٣) الوهن الضعف والاستكانة الخضوع (٤) الضخم السمين وهو مظنة
 الغباوة وقلة النشاط . والفدم كسهم العاجز عن الكلام في ثقل وقلة فهمهم .
 والمجدر اسم مفعول من ججدره صرعه ودحرجه والمراد به القصير كأنه
 لقصره دحرج وطوي ومثله الدحداح (٥) الجمعد من الشعر خلاف السبط والجمودة
 في اللحية استر للبشرة واكمل في استدارة الوجه (٦) الشمري بثلاث الشين والميم
 المشددة الماضي في الامور المجرب لها (٧) الشمم ارتفاع في الجبل وارتفاع قصبة الانف
 وحسنها واستواء اعلاها فهو أشم وجمعه شم . والشمراخ رأس الجبل او كالشمروخ العشكال
 عليه بسر او عتب . ورضوى جبل بالمدينة والمسباح صيغة بالغة من سبى تسبيحاً قال سبجان
 الله وكان من دأبهم التسبيح بالنوى هذا والشم مبتدا خبره نوى وخفة منصوب على التمييز

لم يكن فيك من صفاتك شيء * غير خلق مجحدر دحداح
 لحية نطة ^(١) ووجه قبيح * واثناء عن النهي والصلاح
 فيك ما يحمل الملوك على الحر * ق ويزري بالسيد الجحجج ^(٢)
 فيك تيه وفيك عجب شديد * وطماح يفوق كل طماح ^(٣)
 بارد الطرف مظلم الكذب ذو خر * ق معيد الحديث نزر المزاح ^(٤)
 فالذي قلت فيك باق صحيح * والذي قلت ذاهب في الرياح

وحكى أحمد بن طاهر أن أبا نواس لما قال

دع عنك لومي فإن اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء
 عارضه الحسين بن الضحاك فقال ناقضاً عليه

بدلت من نفحات الورد بالآء * ومن صبوحك در الابل والشاء ^(٥)
 ما بين بطن بشيران حلت بها * الى الفراديس الأشوب أقذاء
 فعد همك عن طرف تمارسه * جلف تلفع طمراً بين اخفاء ^(٦)
 ففي غد لك من زهراء صافية * بطير ناباذ ماء ليس كلماء ^(٧)
 مما تخير أولها وأودعها * رب الخورنق في جوفاء ميثاء ^(٨)

(١) الشط القليل شعر اللحية (٢) خرق الرجل حمقه وزنا ومعنى وان

لا يحسن التصرف في الامور والجحجج المساجد

(٣) الطماح ككتاب النشوز والجماح (٤) الطرف بالفتح العين والنزر

القايل (٥) الآء ثمر شجر يدبغ به واحده بهاء والدر اللبن تسمية بالمصدر

ومنه قيل لله دره فارساً (٦) الطرف بالكسر الكريم الطرفين منا ومن غيرنا

والجلف الجافي واعله مصحف عن حلف أي حليف والطمير الثوب الخلق أو

الكساء البالي من غير الصوف والاحناء جمع حنو بالكسر وهو من البدن كل مافيه

اعوجاج كالضلع (٧) لم أظفر بعد البحث بمعنى طير ناباذ ولعله ببطن ناباذ

وهو اسم مكان في بلاد العجم

(٨) مما تخير بدل من زهراء والمراد بأولها شجرة الكرم والخورنق بفتح

بينها سكون الرء قصر للنعمان الاكبر معرب خورنكاه أي موضع الاكل والجوفاء

الواسعة والميثاء الارض السهلة والرابية الطيبة

- راح الفرات عليها في جداوله * وباكرتها سحابات بأنواء^(١)
 فاستنفض القطر ماوشى المصيف لها * واستبدلت جدداً من بعد انضاء^(٢)
 تنشي فواصل كالآذان منشأة * مثل الجمان عقوداً أي انشاء^(٣)
 حتى اذا حكك الجبشان شائثة * دهم العناقيد في لفاء خضراء^(٤)
 راحت لها عصب شفت ملوحته * دكن الشبايين من كوئي وسوداء^(٥)
 تحني على العين ما آتت مقاطعة * حتى اذا هيل في كلفاء جوفاء^(٦)

(١) الضمير في عليها لشجرة الكرم الزهراء . والجدول النهر الصغير والنوء
 النجم مال للغروب والمراد الامطار (٢) الجدد بضمين جمع جديد أي كما جده
 الحائك وقطعه والانضاء جمع نضو بالكسر أي مهزول (٣) الفواصل
 جمع فاصلة وهي خرزة تفصل بين الخرزتين في النظام والغرض من البيت تشبيه
 العناقيد بالعقود (٤) الشائثة الرافعة والدهم السود واللفاء الاغصان الملتفة
 (٥) هكذا في الاصل وكم قلبته من وجه لآخر وغاية ماظهر لي ان راحت
 بمعنى صارت أو انتقلت من طور لآخر أخذاً من الرواح بمعنى المسير فكان شجرة
 الكرم في تعاقب الازمان عليها وتغاير اشكالها الطبيعية كالمسافر أو السائر طريقه
 اليوم غير طريقه بالامس فهو لا يزال في انتقال من حال الى حال اما فاعل راحت
 فستتر وجهة لها عصب جالية أو خبر راحت بمعنى صارت والعصب محرّكة اطناب
 المفاصل وأراد به عيدان الشجرة وفروعها وليس جمع عصب . وشفث من شفه
 الهمز له . والملوحة كالملاحه الحسن . والدكن جمع ادكن قال في اللسان الدكنة لون
 الادكن كلون الخز الذي يضرب الى الغبرة بين الحمرة والسواد . اما الشبايين فلعله
 محرف عن النباتين أو البساتين أو عن الشبايين كناية عماهلهما (كوئي وسوداء)
 من الحضرة الناضرة والرونق البديع واما كوئي فمن اسماء مكة أو محلة هناك أو
 هي كوئي العراق وهي سرّة السواد التي ولد بها ابراهيم عليه السلام . واما سوداء
 فكورة بمص (٦) جنيت فلانا جنى بمعنى جنيت له ومنه البيت المشهور

ولقد جنيتك اكوا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاور

وعلى العين أي عياناً وآت اعطت ومقاطعة نصب على المفعولية المطلقة من
 تحني أو آت والمعنى انها تناول الناس عياناً ما أطابت من ثمرها نوبة بعد أخرى

- واستخلص العفون من ذوب مسلسلة * من قبل جائلة فيها بإبطاء^(١)
 صارت الى وطن أرسى بمعتك * ما بين عقبه ايراد ورمضاء
 حتى اذا أنضح الوسمي صفحته * قطراً وأعقبه قرّاً بانداء^(٢)
 صينت عن النفس في قيطون محتك * من اليهود لام الراح غداء^(٣)
 مازال يهملها كالمستخف بها * غض الشباب كناس غير نشاء^(٤)
 يطري سواها اذا سيمت . مدافعة * عنها ويوسعها من كل ازراء^(٥)
 بسومها البيع أحياناً فيمنعه * أن قد يؤملها يوماً لآراء

وهال عليه التراب كأهاله صبه ونائب فاعل هيل يعود لما آتت والكلفاء ذات الكلفة وهي حمرة كدرة . والجوفاء من الدلاء الواسعه والمراد الدن (١) العفو من الماء ما فضل عن الشارية . ومسلسلة اسم مفعول يقال تسلسل الماء في الخلق جرى لعدوبته وسلاسته . وسلاسته اناصبته وقبل مبني على الضم وجائلة اسم فاعل من جال في الميدان قطع جوانبه وتردد فيه وضمير فيها يعود الى الكلفاء الجوفاء والظاهر ان هذا البيت يصف ماء الدن الذي جرت العادة عند مدمني الحمر بوضعه مع العنب من قبل اما البيت التالي فيذكر فيه اناء من احدهما على النار وفيه العنب والماء والآخر فارغ فيه ماء بارد يتصل بهما انبوبة يجري فيها الى الاناء الفارغ ما يحمله النار من ماء العنب فبنت الدنان على هذا تارة في الرمضاء وأخرى في الماء . وارسى كرسا وقف وثبت والمعتك كالمعرك والمعركة موضع العراك أي القتال والعقبه بالضم النوبة والابراد بالياء مصدر ابرده برّده أو بالياء مصدر أورده احضره المورد والرمضاء النار (٢) نضج الثمر كسمع أدرك وأنضجته والصفحة كالصفح بالفتح من كل شيء جانبه وأعقبه كعقبه خلفه وصنيع المصباح واللسان يفهم منه ان يقال اعقبه جعله عقبه والقر البرد (٣) القيطون الخدع والمحتك من احكمته التجارب . وغداء صيغة مبالغة من غدا يغدو أو من غذاه يغذوه أو من عدا يعدو اذا اسرع (٤) نشاء بالسين صيغة مبالغة من نشي الرائحة كرمى شمها أو بالسين من نسيه ضد حفظه (٥) أطرى فلاناً بالغ في مدحه وجاوز الحد . وسام البائع السلعة عرضها للبيع والمشتري طلب بيعها . ومدافعة منصوب لبيان علة الاطراء

- حتى اذا الدهر أبقى من سلاتها * جر الحياة وقد ألوى باجزاء^(١)
 دبت اليه من الاحداث باسلة * أبكت عوائد من أبحار تيماء^(٢)
 فأت ذا القلب مشغولاً بمحظوتها * لم يشف من شجنه علة الداء
 حتى اذا أسندت للشرب واحتضرت * عند الشروق بنسام والفاء^(٣)
 فضت خواتمها في نعت واصفها * عن مثل رقرقة في جفن مرهاء^(٤)
 لم يبق من شخصها الا توهمه * فالشيء منها اذا استثبت كاللاء^(٥)
 تمازج الروح في أخفى مداخلة * كما تمازج أنوار بأضواء
 لا يدرك الحس منها حين تبعثها * الا التبسم أو لدغا بأحشاء
 ريحانة النفس تهوى عند شمها * جاءت بذلك روايات ابن ديماء
 جاش المزاج لها رقصاً على طرب * فاهتاج في قعرها قم بشدراء^(٦)

(١) الجبر الجذب كالأجترار وجمع الجرة من الخرف والزئيل أو هو محرف عن جزء وهو أعلى في المعنى واليق في السبك بقوله وقد ألوى بأجزاء أي ذهب بها (٢) بسل بسولا عبس غضباً أو شجاعة . والعوائد أحد جموع العادة سميت بذلك لان صاحبها يعاودها أي يرجع اليها مرة بعد أخرى . والاحبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرهما العالم أو الصالح (٣) نسام صيغة مبالغة من نس كضرب هب . والفاء لم أجده في المصباح ولا الفيروزبادي ولا اللسان مؤنت الف بل وجدته الفاء كعلماء جمع اليف فالشاعر سكن اللام وهو من البعد بمكان أو الناسخ زاد قبلها الفاء وكان الاصل لفاء بتشديد الفاء وهي من الرياض ما التف من الاغصان (٤) رقرق الماء صبه رقيقاً . والمرهاء من مرهت عينه كفرح خلت من الكحل أو فسدت لتركه أو ابيضت حماليقها (٥) لم أجد اللاء في كتب اللغة ولعله من الامور التي كانت في تلك الازمان وقد سبق في مطلع القصيدة وذكرت هناك انه الآء

(٦) هكذا في الاصل وفي اللسان القم بالفتح ما يقم ويكنس من قامات القماش . فان صحت رواية الشعر بهذا كان من التشابيه التي تمجها الطباع وتعافها الانفس واما الشدراء فليس له معنى ولعله شتراء قال في اللسان الشتر بالتحريك انقلاب في جفن العين قلما يكون خلقة الرجل اشتر والانتى شتراء ولعل الاصل

يحكي تطوقها بالكأس من ذهب * طوقاً أطافت به ودات عسراء^(١)
ثم استحال لها در فعرشه * حتى استقل لها عرش على الماء
عرش بلا طنّب من فوقه زبد * قد جل عن صفة في حسن لألاء^(٢)
لا يستطيع سنانور لها نظر * حتى تعود له لحظات حولاء^(٣)
كأن تألف ما حال المزاج لها * سلخ تحلله عن ظهر رقشاء^(٤)
لاشيء أحسن منها في تصرفها * من كف منتطق الاعطاف وشاء^(٥)
إذا جرت لك تحت الليل سائحة * مدت خلاك أطناباً بلا لاء^(٦)
تلك المنى وسمتي غير محتشم * وسم المجون وسمتي بأسماء
لا أتبع اللهو فيها غير منزعة * منها تفنن لي في كل سراء^(٧)

فم بتشديد الميم فيكون شبه الكأس بالشراء وبالقم فقايق الصباء (١) أطاف
به كطاف استدار وجاء من نواحيه . والعسراء مؤنث الاعسر وهو الذي يعمل
بيده اليسرى ولكن لا معنى لها هنا كما لا صحة لودات فلعل الأصل لبات عذراء
أو غراء أي بيضاء أو عفراء قال في القاموس الاعفر من الظباء ما يعلو بياضه
حررة والانثى عفراء أو يقال درات أي لآلى بدل لبات أي رقاب وضمير به يعود
على الطوق وهذا ادق مما قبله وأوفق (٢) الطنب بضمّتين جبل طويل يشد به سرادق
البيت أو هو الوتد (٣) النظر فاعل يستطيع وسمنا مفعول والسنا شدة الاشراق والاضاءة
ولحظات فاعل تعود (٤) حال النهر بينهم حجز ومنع الاتصال . وسلخ الشاة من بابي
قتل وضرب سلخا وقد يكون الجلد سلخا تسمية بالمصدر وتحلله دخل بينه .
والرقشاء المنقطة بسواد وبياض (٥) انتطقت المرأة لبست النطاق وهو شبه
ازار فيه تكة تلبسه للمهنة وقيل هو جبل تشد به وسطها . وعطف الشيء
بالكسر جانبه والجمع اعطاف . ووشاء صيغة مبالغة من وشى الثوب كوعى ثمنه
وحسنه (٦) سائحة منصوب على الحالية من الضمير المستتر في جرت يقال
سبح لي رأي سنوحاً إذا عرض . من القواعد المشهورة ان فعلل مصدره فعللة
وإذا كان مضاعفاً كزلزل ولا لأجاء منه فعلال أيضاً قال في اللسان لألاء النجم
والقمر والنار والبرق أضاء ولع وفيه أيضاً ان باع اللؤلؤ لألاء بفتح اللامين
(٧) المنزعة بكسر الميم وفتحها الحصومة

ما أظيب العيش لولا ذكر واحدة * فيها مفارقة بين الاحياء
 هذا النعيم ولا عيش تكون به * هند برأبة من بعد أسماء^(١)
 فيروى أنه محوكم في هذه القصيدة وقصيدة أبي نواس الى ابن مياره بمكة - شرفها
 الله تعالى - فكان لا يأتي على بيت من هذه القصيدة الا قال جيد حتى أتى عليها
 كلها ثم استنشد قصيدة أبي نواس فلما بلغ قوله

صفراء لاتنزل الا حزان ساحتها * لو مسها حجر مسته سرء
 قال ان هذا البيت يفي بقصيدة الخليل فقضها عبدالله ابن المعتز هذه القصيدة فقال
 أمكنت عاذلتي من صمت اباء * مازاده النهى شيئاً غير اغراء^(٢)
 أين التورع من قلب يهيم الى * حانات قطربل والعود والناء^(٣)
 وصوت فتانة التفريد ناظرة * بعين ظبي يريد الماء حوراء
 جرت ذبول الشيا ببيض حين مشت * كالشمس مسلة أذبال لألاء
 وقرع ناقوس ديري على شرف * مسبح في سواد الليل دعاء^(٤)
 وكأس حيرية شكت بمزلها * أحشاء مشعزة بالقار جوزاء^(٥)
 جاءت لها حفل الأعمار يانعة * بطير ناباذ أو كوئي وسوداء^(٦)
 ترنو الظلال بأغصان مقرطة * سور الغنا قيد في خضراء لفاء^(٧)

(١) رابه الشيء أوصل اليه الريبة أي التهمة ومنه (دع ما يريبك الى ما لا يريبك)
 (٢) أمكنته من الشيء أمكنته منه جعلت له عليه سلطاناً وقدرة وأباء صيغة مبالغة من أبي بآبي
 (٣) المعروف في الناء انه بالياء ولعله قلبها همزة لتطرفها بعد ألف
 وان كان الشرط فيها ان تكون زائدة كبناء وبقاء (٤) الشرف كسبب العلو
 والمكان العالي (٥) الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة والنسبة حيري . والمبزل
 كالمبذلة المصفاء والمشعزة لم يرد في اللغة ولعله بالراء من اشهره بالامر اعلمه به
 واما اشهره بكذا بمعنى شهره به فغير منقول الا عن أفواه القاصرين وربما كان
 الاصل مسعرة بالنار والجوزاء الشاة السوداء يضرب وسطها بياض (٦) جميع ما في
 الشطر الثاني اسماء أمكنة كما تقدم واما حفل فلعله محرف عن حمل جمع جملة
 (٧) الرنو كدوامه النظر بسكون الطرف والمقرطة ذات القرط وهو الشنف
 أو ما يعلق في شحمة الاذن واللقاء من الرياض الاغصان الملتفة

- أجرى الفرات عليها من سلسله * نهراً تمشى على جرعاء ميثاء^(١)
 وطاف يكلأها من كل قاطفة * راع بعين وقلب غير نساء^(٢)
 موكل بالمساحي في جداولها * حتى يدل عليها حبة الماء^(٣)
 وقاب في آب يجنبها لعاصرها * كأن كفيه قد غلت بخناء^(٤)
 فظل يرقص فيها كل ذي أثر * قاس على كبد العنقود وطاء
 ثم استقرت ونار الشمس تلفحها * في بطن محتومة بالطين كلفاء^(٥)
 حتى اذا برد الليل البهيم لها * وبلها سحر منه بأنداء
 صب الخريف عليها ماء غادية * أقامها فوق طين بعد رمضاء^(٦)
 تلك التي ان تصادف قلب ذي حزن * تجزل عطيته من كل سراء
 يسقيها حثث الحقوين ذو هيف * كأن أجفانه أفرغن من داء^(٧)
 على فراش من الورد الحني وما * بدلت من نفحات الورد باللاء
 لا يكره الغمز من كف ومن نظر * ولا يلاقي بصد وحي ايماء^(٨)
 وانما صب سلسال المزاج على * سيكة من نبات التبر صفراء^(٩)

- (١) السلسل كجعفر الماء العذب او البارد كالسلسل بالضم ومن الحمر اللينة . الجرعاء
 كالأجرع والجرعة بالسكون والتحرك الرملة الطيبة المنبت لا وعورة فيها . والميثاء
 الارض السهلة (٢) صيغة مبالغة من نسي ضد حفظ (٣) المساحي جمع مسحاة وهي
 آلة يسح بها الطين أي يقشر ويجرف . والحبة بالحاء المهملة هكذا بالأصل ولعل
 الصواب بالحاء المعجمة وهي مثلثة الطريقة من السحاب أو بالثناة التحتية وهي معلومة
 (٤) قاب قرب (٥) حتم الشيء بالحاء المهملة احكمه وبالمعجمة معلوم والكلفاء
 ذات الكلفة الي الحمرة الكدرة (٦) الغادية السحابة تشأ غدوة او مطرة الغداة
 (٧) الحثث ككتف من فيه انخث أي تكسر وتثن والحقوين مثن حقو وهو
 الكشمح أي ما بين الحاصرة والضلع الخلف . والهيف ضمير البطن ورقة الحاصرة
 اما الشطر الثاني فالمراد به وصف الجفون بالفتور والضعف والانكسار وهذا من
 التشابيه الشائعة حتى عند الاحداث ولكن عدل عنه هنا الى الداء لان الداء من
 شأنه يورث الضعف والفتور (٨) فاعل يكره ويلاقي راجع للساقى
 (٩) السلسال كخلخال أي بالفتح الماء العذب أو البارد

يا صاح ان كنت لم تعلم فقد طرحت * شرارة الحب في قلبي وأحشائي^(١)
 أما ترى البدر قد قام الخاق به * من بعد اشراق أنوار وأضواء
 وقد عست شعرات في عوارضه * تزي على عاشقيه أي ازراء^(٢)
 أعيت مناقشة الا على حلم * فكل يوم يفاديهما باحفاء^(٣)
 فاندب زبرجد خد صار من سبيح * وضح وساعد عليه كل بكاء^(٤)
 ياليت ابليس خلاني لندبته * ولم يصب لالحاظي بأشياء
 مالي رأيت ملاح الناس قد كثروا * ولم يقدر بهم ابليس اغوائي
 وكيف أفلح مع هذا وذاك وذا * أم كيف يثبت لي في توبة رأي^(٥)
 ولما قال أبو نواس

يا شقيق النفس من حكم * نمت عن ليلي ولم أتم
 عارضه دعبل الخراعي فقال

عاذلي لو شئت لم تلم * فيسمي عنك كالصم
 عارض سري علانيتي * أنفعت عن رفضها شيمي^(٦)
 وادع سرح اللهومغتديا * غير مستبطن ولا سم^(٧)
 وأقم بالسوس معتكفا * كاعتكاف الطير بالحرم^(٨)
 واشرب الراح التي حجبت * عن عيون الدهر في الخيم
 نارها شمس وشربها * صيب من واكف سجم^(٩)

(١) فاعل طرحت ضمير السبيكة ويجوز ان يكون مجهولاً والاصل قدحت (٢) عسا
 الشيخ يعسو عسواً كبر والنبات غلظ ويس (٣) الحلم كسبب المقص . وحفا
 الشارب حفوفاً بالغ في أخذه كاحفاه (٤) السبيح خرز اسود وهو معرب سبه
 (٥) الراء لغة في الرأي (٦) لعل الاصل أنفت أو ايفعت يقال يفع الجبل
 صعدته كما يفع (٧) السرح المال السام وسوم المال كالسروح واسامتها كالسريح
 والسم الضجر ويحتمل انه شم أي بارد (٨) السوس كورة بالاهواز قيل
 فيها قبر دانيال عليه السلام بناها السوس بن سام بن نوح وبلد آخر بالمغرب
 وهو السوس الاقصى وبينهما مسيرة شهرين وبلد آخر بالروم
 (٩) سحاب صيب ذو صوب والصوب محي السماء بالمطر . وواكف من

- فدعا صنوانها لفتح * لم يكن حملا على عقم^(١)
 وانثت افياء نبعها * عن نبات سال كالجهم^(٢)
 لعناقيد مشككة * كشعور الزنج في اللحم^(٣)
 فدعاها الطلق فانظرت * لولاد ليس في صمم^(٤)
 قهادتها ثمود الى * قومها من وارثي ارم
 وتخطها العصور فلو * نطقت في الكأس بالكلم
 لاجابت عن ولادتها * بلسان ناطق وفم
 ثم أدت كلما شهدت * من قرون الناس والامم
 فاقنتها فتيبة سمح * من اناس سادة هضم^(٥)
 فاستارت في اكنههم * كسنا النيران في الاجم^(٦)
 تلك ما تحي النفوس بها * فتى أزل بها أقم
 في نواحي هيكل أرج * عا كفاً فيه على صنم^(٧)
 نقشت بالحسن صورته * من ذرى قرن الى قدم^(٨)

وكف البيت بالمطر والعين بالدمع وكفا من باب وعد ووكوفا ووكيفا سال قليلا قليلا ويجوز اسناد الفعل الى الدمع فيقال وكف الدمع كما هو شائع . والسجم بالتحريك الماء والدمع (١) اذا كانت نختان أو ثلاث أو أكثر اصلها واحد فكل واحد منها صنو والأثنان صنوان بنون التثنية والجمع صنوان برفع النون فعنى الصنو المثل والاخ الشقيق . واللقح بالتحريك الحبل « بفتح الباء » . والعقم مصدر عقمت الرحم كتعبت (٢) الفيء الظل والنبعة واحدة النبع وهو شجر تتخذ منه القسي . والجهم كجبل ماعلا رأس المكوك « المكيال » بعد امتلانه من دقيق ونحوه (٣) مشككة بتشديد الكاف أي ذات اشكال والجهم كصرداي بضم ففتح الفحجم واحده بهاء (٤) هكذا في الاصل ولعله صنم وهو خبت الرائحة أو نجم قال في القاموس الضجم محركة عوج في الفم والشدق الى ان قال وكذا في البئر والجراحة (٥) الهضوم الاسد ويد هضوم مجود بما لديها والجمع هضم ككتب (٦) الاجم جمع اجمة وهي الشجر الملتف (٧) ارج المكان كتعب فاحت منه رائحة طيبة زكية (٨) ذروة كل شيء بالضم والكسر اعلاه والجمع ذرى

فاذا سكنت روعته * ورعى في مقلته في
عاد لي قطب السرور كما * كنت معتاداً على القدم

ولما قال أبو نواس رحمه الله

لم يقو عندي على تخريق قرطاسي * الا فتى قلبه من صخرة قاس
ان القراطيس في قلبي بمنزلة * كموضع السمع والعينين والراس
لولا القراطيس مات العاشقون معاً * هذا بغم وهذا كم بوسواس
فليت أن امام الناس سلطني * فلم أدع خارقاً فيه بقرطاس^(١)
حتى أصبحه من حيث مأمنه * كأساً من الموت لم يسلم له حاس^(٢)
ما أعجب الحارق القراطيس أقرأه * يأساً نخرقه من حيرة الياس^(٣)
ماذا عليك اذا أحيت كاتبه * ما كان في بطنه يا أحق الناس^(٤)
أليس قد مشقت فيه أنامله * وجاز أقلامه فيها بأنقاس^(٥)
وكان الذي حركه لقوله هذا الشعر أن مسلماً تلقاه رسول لابي نواس الى
عنان ومعه رقعة فيها

لاتأمنن على سري وسركم * غيري وغيرك أو طي القراطيس
أو طير فيروزج^(٦) اني سأبعثه * قد كان صاحب تأليف وتدسيس
وكان هم سليمان ليذبحه * لولا قيادته في أمر بلقيس
فأخذ مسلم منه الرقعة وخرقها فانصرف الرسول الى ابي نواس فأخبره بصنع
مسلم برقعه فقال أبو نواس * لم يقو عندي على تخريق قرطاسي *
فلغت مسلماً فعارضه فيها

(١) سلطه على الشيء مكنه منه (٢) صبحهم بالتشديد والتخفيف سقاهم
صباحاً وهو ما حلب من اللبن بالغدأة وما اصبح عندهم من شراب . والحامى
اسم فاعل قال السمرقسطي حسا الطائر الماء يحسوه ولا يقال فيه شرب
(٣) ما تعجبه واقراء جملة مستأنفة من أقرانه الدرس ويأساً مفعوله
(٤) تخريق الكتاب يدل على البغض . وما كان الخ ما هنا . استفهامية
(٥) المشق في الكتابة مد حروفها . وجاز بالموضع سار فيه . والانقاس
جمع نقس بالكسر وهو المداد (٦) ح ١٠٠) وطير فيروزج الهدهد بالفارسية

يامن يلوم على تخريق قرطاس * كم مر مثلك في الدنيا على راسي
 الحزم تخريقه ان كنت ذا حذر * وانما الحزم سوء الظن بالناس
 فشق قرطاس من تهوى صيانه * فرب مفتضح في خط قرطاس^(١)
 اذا أتاك وقد أدى أمانته * فاجعل كرامته في بطن ارماس^(٢)
 وشق قرطاس من تهوى وكن فطناً * كم ضيع السر في حفظ لقرطاس
 فأجابه أبو نواس

ماذا أردت الى تخريق قرطاسي * هل كان عندك في القرطاس من باس
 سيبت كاتبه من غير ما سبب * هل كان فيه سوى شكوى الى ناسي
 كتبت أشكو بلياتي فساءكم * ما يذكر الناس من شوق الى ناس
 ولما قال ابو نواس

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم * أشهى المطي الى ما لم تركب^(٣)
 كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة * لبست وحنة لؤلؤ لم تنقب
 عارضه مسلم فقال

ان المطية لايلذ ركوبها * حتى تذلل بالزامم وتركبا
 فالحب ليس بنافع أربابه * حتى يؤلف في النظام ويتقبا

لانهم يسمونه في روج مرع ومعناه بالعربية طير الظفر وانما سموه بهذا الاسم يتيمنون
 به فلم يسبق احداً اباً نواس الى هذا المعنى في وصف القيادة بل تلاه شاعر كوفي فقال
 ان القيادة لذة مع نفعها * لولا القيادة تم ذبح الهدهد

وحكي أبو العيناء عن الجواز ان أباً نواس حضر بيت خمار واحتاج ان يكتب رقعة
 الى اخوان له فلم يجد مكتباً فأخذ غلامه وكان قد حلق رأسه فكتب على رأسه
 ما أراد ووقع في آخره واذا قرأت الرقعة فزقوا القرطاس فردوا الغلام ممزق
 الرقعة فكتب اليهم

لم يقو عندي على تخريق قرطاسي * الا فتى قلبه من صخرة قاس

(١) شق مبتدأ وصيانه خبره (٢) جمع رمس وهو القبر

«٣» المطي جمع مطية وهي الدابة تمطو في سيرها أي تسرع

واجتمع أبو نواس يوماً مع مسلم فتلاحيا فقال مسلم ما أعلم لك بيتاً يسلم من سقط فقال أبو نواس هات فقال قولك

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا * وأمله ديك الصباح صياحا

لماذا أمله ديك الصباح وهو يبشره بالصبوح الذي ارتاح اليه فكيف يجتمع ارتياح وممل . فقال أبو نواس أنشدني أنت أي شعرك فأنشده مسلم

عاصي الشباب فراح غير مفند * وأقام بين عزيمة وتجدد^(١)

فقال أبو نواس ناقضت ذكرت أنه راح والرواح لا يكون الا بالانتقال من مكان الى مكان ثم قلت وأقام بين عزيمة وتجدد فجعلته منتقلا مقيماً . وتشابها^(٢) في ذلك ثم افرقا فقال أبو فضلة مهلهل بن يموت بن المزرع ابن أخت الجاحظ غلط^(٣) مسلم في معارضته لابي نواس لانه انما ارتاح للشرب ولم يرغ لصوت الديك فلما أكثر مل استماع صياحه وقال وفي بيت مسلم عيب^(٤) آخر الى ما عابه أبو نواس وهو قوله عاصي ثم راح فقال واقام بين عزيمة وتجدد والتجدد لا يكون الا مع المعاصرة . واجتمع أبو نواس مع العباس بن الاحنف في مجلس فقام عباس لحاجة فسئل ابو نواس عن رايه فيه وفي شعره فقال هو ارق من الوهم وانفذ من الفهم وامضى من السهم ثم عاد عباس وقام ابو نواس كذلك فسئل عنه عباس وعن رايه فيه وفي شعره فقال انه لا أثر للعين من وصل بعد هجر ووفاء بعد غدر وأنجاز وعد بعد دياس فلما صار الى التبيذ اعلم كل واحد منهما قول الاخر فيه فقال ابو نواس

إذا ارتدت فتى الكاس * فلا تعدل بعباس

« ١ » راح بمعنى صار أو من الرواح كما فهم أبو نواس . واقام بمعنى ثبت فالمراد توطن النفس وثباتها على عزيمتها وحينئذ لا لوم على مسلم في شعره ولا تسليم لابي نواس في نقده والا فاذا على من يقول راح زيد الى قصده واقام على نية عوده بل من يقول هذا أراه جاء من الحسنات البديعية بالطبق بين الرواح والاقامة ولكن التعصب يعمي ويصم « ٢ » من شعبهم وبهم وعليهم كنع وفرح هيح الشر عليهم « ٣ » وبذا يكون كلاهما في نقده ركب الشطط ووقع في الغلط « ٤ » هذا العيب ممنوع وعن صاحبه مدفوع فان معنى البيت تجدد في مخالفة نوازع الشبهة واستمر على هذا التجدد وثبت عليه

فقال عباس اذا نازعت صفوا الكاس يوماً * اخا ثقة فثقل ابي نواس
ففي يشتد جبل الود منه * اذا ماخلة رمت لناس^(١)
فتناول أبو نواس قدحاً وقال
أبا الفضل اشربن ذا الكأ * س اني شارب كاسي

فقال عباس

نعم يا أوحد الناس * على العينين والراس
فقال أبو نواس

فقد حف لنا المجلس * بالنسرين والآس
فقال عباس

واخوان بهاليل * سراة سادة الناس
فقال أبو نواس

وخود لذة المسمو * عمثل الغصن الكاسي
فقال عباس وقد البسها الرحمن من أحسن الباس
فقال أبو نواس فقد زينت باكليل * يواقيت على الراس^(٢)
فقال عباس فلا تحبس أخي كاساً * فاني غير حباس

فكان مانسي من معارضتها أكثر مما حفظ الا انه انصرف العباس وبقي أبو
نواس يسأل عن العياي والعباس . فقال العياي يتكلف والعباس يتدفق طبعاً وكلام
هذا سهل عذب وكلام ذلك متعقد كز^(٣) ولشعر هذا ماء ورقة وحلاوة وفي شعر
ذلك فساد وفضاظة . وخرج أبو نواس يوماً مع والبة ابن الحباب من الكوفة يريدان
الخيرة وهما يمشيان وارجلهما تفرق في الرمل وقد جاعا فقال ابو نواس
يا ليت فيما بيننا ستة أر * غفة ما بينها وزه

فقال والبة

من وز أرض الصين تؤتي بها * مشوية تتبعها رزة

«١» الحلة بالفتح والضم الصداقة . رث الثوب من باب قرب رثوة ورثاة خلق وبلي

«٢» زينت كيبعت مبني للمجهول من زانه ضد شانه

«٣» الكرازة اليبس والانقباض ورجل كز اليبس أي بخيل أو وجه كز قيسح

- فقال ابو نواس جودابة تؤخذ من بعدها * خمر من الحيرية المزه (١)
 فقال والبة يديرها ساق وقد شابهها * من ماء مزن جوف فأفزه (٢)
 فقال ابو نواس معه جوار كالمهار بها * نظم جمان مع نقا بزه (٣)
 فقال والبة ولكننا لليض هوى كما * كثير كان هوى عزه
 فقال أبو نواس طاب لنا العيش ولكننا * أرجلنا في الرمل مرتزه (٤)
 فقال والبة مع عرق منسكب حائل * يجري من النجر الى الخزه (٥)
 وقال الهيثم الخثعمي الكوفي قال قدم علينا ابو نواس الكوفي يريد الحج فاستزرتة فزارني
 فرأى عندي دفترأ فيه شعر حمدان بن زكريا الخزان فنظر فيه فاستبرده فدعا بكوز ماء
 فضبه عليه وقال هذا حق هذا الشعر فبلغ الخبر الى حمدان فجاءني رسوله برقعة فيها
 قل للنواصي لقد جاءني * منك لعمرى خبير نادر
 لولا فتى حثم قرم الورى * صال عليك الاسد الخادر (٦)
 فاربع على نفسك وانظر لها * فما عدك المثل السائر (٧)
 أنت كما قد قيل فيما مضى * قد ذل من ليس له ناصر
 فأجابه أبو نواس
 قولا لحمدان وما شيمتي * أن أهدي النصح له مخلصا

«١» الجوداب بالضم طعام يتخذ من سكر ورز ولحم

«٢» لعل الاصل صوب وهو معلوم او جوب بالفتح وهو الدلو العظيمة او كوب
 بالضم وهو كوز لا عروة له أو لا خرطوم واما فأفزه فلعله مؤثره يقال اثرت
 القدر اشد غلبتها واثرت الرجل استعجل

«٣» المهر ولد الفرس والجمع امهار. والمهرية ابل منسوبة لحي في العرب يقال له مهرة
 بن حيدان وجمع المهريه مهادي. والبز بالفتح الشياح والبزة بالكسر حرفة البراز
 «٤» ارتز السهم في القرتاس ثبت «٥» حزة السراويل بالضم مثل الحجزة

(٦) القرم الفحل أو مالم يسمه جبل بسكون الباء أو هو السيد. خدر
 كفرح استتر في أجمته (٧) في القاموس ربع كنع وقف وانتظر وانحبس ومنه
 قولهم اربع عليك أو على نفسك او على ظلمك

ما أنت بالحر فألحى ولا * بالعبد استعته بالعصا^(١)
 فرحمة الله على آدم * رحمة من عم ومن خصصا
 لو كان يدري انه خارج * مثلك من احليله لاختصي
 وقد روي النيبختيون خبر هذه الابيات من جهة أخرى قالوا حضر أبو
 نواس مع جماعة سطحا عالياً من سطوح بني نيبخت يطبلون هلال الفطر وكان
 سليمان بن أبي سهل في عينه سوء فقام أبو نواس بازائه ثم قال يا أبا أيوب كيف
 ترى الهلال من بعد وأنت لاراني من قرب فقال سليمان قد رأيتك تمشي القهقري
 حتى تدخل في حر جليان فأحفظ^(٢) ذلك أبا نواس فقال في سليمان « ان اهدي
 النصح له مخلصاً » الابيات فاجابه سليمان بن أبي سهل فقال

- ان ابن هاني سفلة خالص * ما وحده الله وما أخلصا^(٣)
 أغلى بذكري شعره واغتدى * بالقرض في أشباهه مرخصا^(٤)
 وكان في شعري وتغريده * لحوف من يأتيه قد قلصا^(٥)
 كالكلب هر الليث حتى اذا * أهوى اليه مخلباً بصبصا^(٦)

ولما قال أبو نواس

- يارم هات الدواة والقلم * اكتب شوقي الى الذي ظلمنا^(٧)
 من صار لا يعرف الوصال وقد * زاد فؤادي في حبه ألما
 غضبان قد غرني هواه ولو * يسأل مما غضبت ما علما
 فليس ينفك منه عاشقه * في جمع عنذر من غير ما اجترما^(٨)

(١) لحاه يلحاه لامة . واستعته فأعنتني استرضيته فأرضاني (٢) الحر بالكسر
 اصله جرح فحذفت الحاء الاخيرة التي هي لام الكلمة ثم عوض عنها راء ادغمت
 فيما قبلها وهو من المرأة مايقبح التصريح به واما جليان فاعله اسم ام أبي نواس
 أو اسم حليلته واحفظه اغضبه (٣) سفلة الناس كعترة وفرحة اسافلهم
 (٤) قرض الشعر نظمه (٥) قلص الشيء قلوصاً وقلص قلصاً انزوى وانضم
 (٦) هره نبجه وبصبصة الكلب تحريك ذنبه خوفاً أو طمعاً (٧) الرم
 بالكسر والهزمة الظبي وقد شاع على الالسنه حذف همزته تخفيفاً
 (٨) اجترم الذنب كاقترفه واجترحه ارتكبه

لو نظرت عينه الى حجر * ولد فيه فتورها سقما
أضل يقظان في تذكره * حتى اذا نمت كان لي حلما
عارضه الحزاز فقال

ان باح قلبي فطالباً كتما * ماباح حتى جفاه من ظلما
وكيف يقوى على الجفاء فتى * قدمات أو كاد أو أراه وما
أشك أن الهوى سيقتلني * من غير سيف ولا يريق دما
كيف احتيالي لشادن غنج * أصبح بعد الوصال قد صرماً^(١)
ما قلت لما علا الصدود به * يارم هات الدواة والقلم
لكن سفحت الدموع من حزن * لما تهادى الصدود ثم نما
ان الرسول الذي أتاك بما * أنك عني قد حرف الكلمة

وذكر النيسخيتيون ان أبا نواس عنى عبد الله بن أبي سهل بن نبيخت بقوله
ثقل يطالغنا من أمم * اذا سره رغم أنفي ألم^(٢)
(فأجابه عنه أخوه فقال)

وذي ثروة من قبيح الشيم * صريح الدناءة مولي الكرم^(٣)
بعينه عن كل خير عمى * وبالأذن عن كل حسن صمم
خفي على أعين المكروما * ت وأشهر في ربية من علم
اذا رفعت للحضا راية * ألح على ساقه واعتزم^(٤)
وان نهض الناس للمكروما * ت فإ يحمل الساق منه القدم
ويعدو بحرقه للصديق * وان حصته دروع النعم
ويني الى حكم دعوة * وما ان له سبب في حكم

(١) شدن الظبي شدنا قوي وترعرع وجارية غنجة فيها تدل وتكسر وقيل
الغنج ملاحاة العينين وصرمه مجره وقطعه (٢) الامم كسيب القرب
(٣) معلوم ان أبا نواس كان مولى الحكم فعدل عنه الناظم الى الكرم خروجا
من ذم الحكم ضمنا وانكاراً لهذا الانتساب وشارة الى انه نشأ في مكارم الحسينين
فهو عبد عطاء المعطين وكرم الباذلين «٤» الحنا الفحش واعتزم الامر وعليه
أراد فعله اوجد فيه

- كأن الوقاحة قدت له * على وجهه رقعة من آدم^(١)
 أحب الى الناس من قربه * حلول المشيب بهم والسقم
 وأشهى الى العين من شخصه * غفى بين أجفانه يتنظم^(٢)
 وأسهل ما تشبیهه الأنوف * اذا ما تكلم داء الحشم^(٣)
 أشد البرية من تنسه * مناسبة بين دبر وفم
 ولما تطرف أعراضنا * ولم يك في عرضه منتقم^(٤)
 كتبنا الهجاء على أخذعيه * بمندرج من اكف الخدم^(٥)

فبلغت أبا نواس فقال

سبقتي بقاء الدهر ما قلت فيكم * وأما الذي قد قلموه فربح
 واجتمع أبو نواس يوماً مع الرقاشي في مجلس فتذاكروا الشعر فقال أبو نواس
 سبقتني الى أبيات وددت أنها لي بجميع شعري قال وما هي قال قولك
 نهبت ندماني الموفي بذمته * من بعد ايعاب كاسات وأقداح^(٦)

ولما قال ابو نواس

خذ واسقني خمرة واشرب وغن لنا * يادار مثواي بالقاعين فالساح
 فاحسا ثانياً أو بعض ثالثة * حتى استدار ورد الراح بالراح
 فقال له الرقاشي لكنك سبقتني الى بيتين وددت أنهما لي بكل شعري فقال وما
 هما قال قولك

ومستطيل على الصهباء باكرها * في فية باصطباح الراح حذاق
 فكل شي رآه ظنه قدحا * وكل شي رآه قال ذا ساق

«١» الاديم الجلد وجمعه آدم بضمتين واسم الجمع آدم كسبب «٢» الغفى شيء كالزوان أو التبن «٣» خشم الأنف كفرح خشما وخشوماً تغيرت رائحته من داء فيه فهو اخشم لا يكاد يشم شيئاً. وخشم فلان كفرح أيضاً خشما وخشاماً بالضم سقطت خياشيمه «٤» تطرفت الناقة رعت اطراف المرعى ولم تختلط بالنوق «٥» الاخذع عرق في المحجمتين وهو شعبة من الوريد وهذا البيت كناية عن صفه على قفاه

«٦» الندمان هنا النديم والاياب كالاستيعاب هو أخذ الشيء جميعه

ووقع التهاجي بين أبي نواس والرقاشي قال الرقاشي فيه
 نبطي فاذا قيل له * أنت مولى حكم قال أجل ^(١)
 هو مولى الله اذ كان به * لاحقاً والله أعلى وأجل
 فأجابه ابو نواس

هجوت الفضل قدماً وهو عندي * رقاشي كما زعم المسول
 وهو مكتوب في اثناء كتاب الرقاشي في باب الهجاء . وحضر أبو نواس مجلس
 الأمين محمد بن زبيدة يوماً وقد حضر شاعر ينشد هذه القصيدة

ترقى في فضائله الاميين * وزايه المشاكل والقرين
 وأورق زهرة الدنيا وعزت * خلافته وصدقته الظنون
 تمس منابر الخلفاء منه * يد الخلاف طاعتها المنون
 اذا ضبح الثعالب اهل شك * يفصل شكهم شرس حرون ^(٢)
 او استشرى نفاقاً ذو ضلال * فذهبه لامته حصون ^(٣)
 يخاف الذعر صولته ويرجو * نداه الجود وهو له خدين

فقام ابو نواس على البديهة فقال
 أيامن ليس تدركه العيون * مثالك لا يحس ولا يكون
 وهو مكتوب في اثناء مدحه الامين . واجتمع مع شاعر من شعراء البصرة
 فأنشده البصري

ما كان احوجي يوماً الى رجل * في وسطه الف دينار على فرس
 في كفه حربة يفري النفوس بها * وسيفه صارم قدضاء في الغلس

(١) النبط كسبب جيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين والنسبة نبطي بفتح تين
 (٢) الضباح كغراب صوت الثعلب والشرس كسبب سوء الخلق كالشيرة
 وهو اشرس وشرس والحرون التي اذا استدرّ جريها وقفت والحرون أيضاً التي
 لا تبرح أعلى الجبل من الصيد (٣) استشرى لجمّ ومنه الشراة للخوارج ولذا
 قال في النهاية من المشاركة أي الملاحة

وحصنه نثرة زغف مضاعفة * ترد عنه سلاح الفارس المرس^(١)
فان بقيت ولم اظفر ببزته * ولا خضبت ضياء الصارم الضرس^(٢)
فلا هنيئ بعيش وابتليت بما * يكون فيه خروج الروح والنفس^(٣)
فقال أبو نواس

ما كان أحوجي يوماً الى خنت * حلومليح رخييم الصوت ذي ملس^(٤)
في كفه قهوة تحيي النفوس بها * بسحر عينيه للالباب مختلس
فان رجعت ولم أظفر برؤيته * وقد رويت من الصبياء كالقبس
فلا هنيئ بعيش وابتليت بما * يكون فيه صدور الشادن الانس
هذا الدواء شهبي من منى رجل * في وسطه الف دينار على فرس
واجتمع أبو نواس وفضل الرقاشي وابن الحراز وعمرو الوراق وكلهم بصريون
فقال بعض لبعض هل تقول الشعر في وقتنا هذا على قافية واحدة وتقارض على
البدية فقال أبو نواس

الحمد لله اني * على حدائة سني
فقت المحيين طراً * ببعض ماشاع عني
فكيف لو علم النا * س ما تغيب مني
أنا اكتسبت لنفسي * هذا العناء المعني
جريت في كل فن * من الهوى فكاني
مما صنعت بنفسي * علي كنت بضغن
قال الرقاشي فضل * اراحك الله مني

(١) الحصن بالكسر كل موضع حصين لا يوصل الى جوفه حصن ككرم منع
فهو حصين . والنثرة كتمررة الدرع الواسعة . والزغفة كتمررة الدرع اللينة
الواسعة المحكمة ويقال درع زغف كتمر . والمراسة الشدة (٢) البر متاع
البيت من الثياب ونحوها وبأئعه البراز . والسلاح كالبزة بالكسر . والضرس
ككتف الصعب الخلق ومن يفضب من الجوع «٣» هنيء به كفرح وزناً ومعنى
«٤» الحث ككتف من فية الخنث أي تكسر وتثن وقد خنت كفرح وتحنث
وخنثه تحنثاً عطفه فتحنث ومنه الخنث . والملاسة ضد الحشونة

لقد لقيت البلى * على حداثة سني
 يانهاً ملّ مني * ومعرضاً صدعني
 لم لمزجرت رسولي * وقلت لا تقربني
 يا حسن الناس وجهاً * يامنيسة المتمني
 يارب لا تنصفي * من الحبيب فأنني
 اخشى العقاب عليه * فلست بالمطمئن
 يارب خذلي منه * اوفاعف عنه وعني
 وان احل بقلبي * دخيل هم وحزن
 فصرت من طول ضر * كاني مثل شن
 وقال عمرو الوراق

ما أصفق الوجه مني * اذ خنت من لم يخني
 أخلفت ظن حبيب * ما حال عن حسن ظن
 ما كان هذا جزاء * لوصل مولاي مني
 يارب ياذا المعالي * على الحبيب أعني
 أنا صنعت بنفسي * لافرج الله عني

واجتمع أبو نواس مع جماعة من الشعراء على مجلس على^(١) الصراة وهم داود بن
 رزين الواسطي والحسن الخليل والفضل الرقائشي وعمرو الوراق والحسين الحياط
 وعنان جارية النطاق وعلي بن الخليل الكوفي واسماعيل القراطيسي وزين الكلبي
 فتشادوا أشعارهم وأشعار غيرهم حتى اذا كان الظهر وأرادوا الانصراف قالوا
 أين نحن العشيّة فكل قال عندي فقال أبو نواس فليقل كل واحد منا شعراً فقال
 داود بن رزين الواسطي

قوموا لمنزل هو * وظل بيت كنين
 فيه من الورد والسنجس والياسمين
 وريح مسك ذكي * وفأخ المرزجون
 وقينة ذات غنج * وذات عقل رصين

تشدو بكل ظريف * من محكم بن رزين
(وقال أبو نواس)

لا بل اليّ ثقاني * قوموا بنا لحياتي
قوموا نلذ جميعاً * بقول هالك وهاتي
فأن أردتم فتاة * أبتكم بفتاتي
وان أردتم غلاماً * صادتموه موات^(١)
فتاوروه مجوناً * في وقت كل صلاة
(وقال الخليلع)

الي الخليلع فقوموا * الي شراب الخليلع
الي شراب لذيد * واكل جدي رضيع
ونيل أحوى رخيم * بالحدريس صريع
في روضة جادها صوب غاديات الربيع
قوموا تنالوا وشيكا * منال كل رفيع^(٢)
(وقال الرقاشي)

لله در عفار * حلت بيت الرقاشي
عذراء ذات احمرار * اني بهسا لأحاشي
قوموا ندما مي رووا * مشاشكم ومشاشي^(٣)
وناطحوني بكاس * نطاح سود الكباش
فأن نكلت فخل * لكم دمي ومشاشي
(وقال عمرو الوراق)

عوجوا الي بيت عمرو * الي سماع وخمر
وناشجات علينا * تطاع في كل أمر^(٤)
فهاك أحلى وأشهى * من صيد باز وصقر

«١» وأناه مواتاه وافقه «٢» الايشاك الاسراع وشيكا أي سريعاً «٣» المشاشة بالضم
راس العظم الرخو جمعه مشاش. والمش مص أطراف العظام «٤» نشج الحمار كنصر ردّد
صوته في صدره والقدرغلى ما فيه حتى سمع له صوت. والمطرب فصل بين الصوتين ومدّ

هذا وليس عليكم * اولى ولا وقت عصر

(وقال الحسين الحياط)

قضت عنان علينا * بان تزور حسينا

وان تقر لديه * باللهو والقصف عينا

فا رأينا كظرف الحسين فيما رأينا

قد قرب الله زيناً * منه وباعد شينا

(وقالت عنان)

مهلا افديك مهلا * عنان اخرى وأولى

بان تنال لديها * اشهى النعيم واحلى

فان عندي حراماً * من الشراب وحلاً^(١)

لا تطعموا في سواي * من السبيرة كلا

ياخوتي خبروني * اجاز حكمي أم لا

(وقال علي بن الخليل الكوفي)

الا قوموا اخلائي * جماعات أعيوني

الى صهبا كالمسك * وابكار من العين

والحان بديعات * بمحداق الحويسين

.....

(وقال اسماعيل القراطيسي)

ألا قوموا جماعات * الى بيت القراطيس

فقد هيا لنا عمرو * غلاماً أمرداً طوسي

وقد هيا التي جاءت * لنا من ارض بلقيس

وقينيات من الحور * كأمثال الطواويس

وقال رزين الكاتب الكلبي

ألا قوموا جماعات * الي لا الى غيري

فمندي مجلس حلو * كثير الورد والخير

وعندي من اذا غنى * تهم الارض بالسير

.....

(وقال أبو نواس)

ألا قوموا الى الكرخ * الى منزل خمار

الى صهباء كالمسك * الى جونة عطار^(١)

وبستان به نخل * له زهر بأشجار

فان أحببتهم لهواً * أتيناكم بمزمار

.....

واجتمع أبو نواس مع العباس بن الاحنف والحسين الخليل وشاعر آخر
علمه مسلم بن الوليد ومعهم فتى يقال له يحيى ابن المعلى فحضروا الصلاة فقام يصلي
بهم فبني الحمد لله وقرأ قل هو الله أحد ثم ارجع عليه في نصفها فقال أبو نواس

أكثر يحيى غلطاً * في قل هو الله أحد

وقال العباس

قام طويلاً ساهياً * حتى اذا اعى سجد

وقال الآخر

يزحر في محرابه * زحير حبلى بولد^(٢)

وقال الرابع

كأثما لسانه * شد بحبل من مسد

واجتمع أبو نواس يوماً مع منصور النيمري وأبي العتاهية وابن زغيب فتذاكروا
أبياتاً على روي واحد فقال النيمري

أعمير كيف بحاجة * طلبت الى صم الصخور

لله در عساتكم * كيف اتسبن الى الغرور^(٣)

ولقد تبت أناملي * يحنين رمان الصدور

(١) الجونة بالضم سليقة مغشاة أدمأ تكون مع العطارين وأصلها الهمزاً

(٢) الزحير الصوت والنفس بأئين وزحرت به أمه ولدته والفعل كجمل

(٣) العدات جمع عدة وهي الوعد

وقال أبو العتاهية

لهفي على الزمن القصير * بين الخورنق والسدير^(١)

اذ نحن في غرف الجنا * ننعوم في بحر السرور

وقال أبو نواس

وعظتكم واعظة الفقير * ونهتكم أهمة الكبير

ورددت ما كنت استعر * ت من الشباب الى المعير

واجتمع وهو صغير مع حماد عجرد ومطيع بن أبياس ويحيى بن زياد ووالبة بن

الجباب فقالوا ليكن منا اجتماع في دار أحدنا فقال حماد

يا اخوتي عندي لكم بطة * وذن خمر من رساطون

ولحم طير وأتابيعه * فان نشطتم فأجيبوني

.....

وقال مطيع عندي الملاهي جميعا * حديثه وعتيقه

وقرطقي شهبي * يفوح منه خلوقه^(٢)

والخمر عندي عتيق * يشفي القلوب غبوقه^(٣)

وقال يحيى بن زياد

عندي نيد معسل * والموصلي وزلزل

وبطية وخروف * ومساء مزن مزمل

وربط وصنوج * وصوت ناي وجلجل^(٤)

وقال أبو نواس

لاطمعوا في شرابي * فتحصلوا في السراب

فدون خبزي ولحمي * والخمر شيب الغراب

فقالوا لا تؤثر على الموصلي وزلزال أحداً وعدلوا الى يحيى في الرقة وخرج

أبو نواس وآخر وابن أبي عيينة الى الصحراء فنلقته امرأة فمزحوها فأعرضت

(١) السدير كامير نهر بناحية الحيرة (٢) القرطق كجندب لبس معروف

وقرطقه فقرطق البسته اياه فلبسه . والحلوق كصبور ضرب من الطيب

(٣) الغبوق كصبور ما يشرب بالعشي (٤) الجلجل كهدد الجرس الصغير

فقالوا ما اسمك قالت دنيا فقال ابن أبي عينة

ولو أن دنيا للتصاري تعرضت * إذا جعلوها دون أصنامهم ربا

ولو عرضت فيهم لاشمط راهب * هز إليها من مناكبه عجبا

وقال الثاني

تفوح لنا دنيا إذا ما تطيت * فيضحى قنات المسك في دورنا نها^(١)

ولو غمست في البحر والبحر مالح * لاصبح ماء البحر من جلدها عذبا

قال جحظة البرمكي حدثت عن الجماز أنه قال اجتمعت أنا وأبو نواس والرقاشي
في بعض منزهات البصرة ففقد شرابنا فقلنا هلموا فليقل كل واحد منا بيتاً في

السقية لتبعث بها إلى عبد الملك بن إبراهيم فابتدأ أبو نواس فقال

يا ابن إبراهيم يا عبد الملك * وأثاقاً أقبلت بالله وبك

أنت للجمال إذا أمسكته * وإذا انفقته فالمال لك

فوقع البيت بموافقته وبعث إلينا بما كفانا ووجدت بخط محمد ذر

طوبى لألفين محبين * باتا على أمر من البين

تصافيا بالحب مذ أتيا * فأصبحا فيه عدلين

وإتاهما الحب فقالا له * كن ذائباً فانشق نصفين

فانقسم الحب لذا مثل ذا * فأصبحا للحب شكليين

وأجهدا الهجر فلم يستطع * افساد ما بين المحبين

روحاهما روح وقدصيرا * روحيهما روحاً لجسمين

ليس كمن يصبح في وده * يلتقي الذي يلتقي بوجهين

داما على الحب ودام الهوى * بينهما في قرة العين

فعارضه عبد الله بن طاهر فقال

سخت عين محبين * قد أيقنا لاشك بالبين

عاشا جميعاً من تصافيهما * دهرأ بروح بين جسمين

خلاهما دهر بتفريقه * بعد سرور القلب والعين

فليس في الدنيا وان كثروا * أسخن عين من محبين

فعارضهما أبو دلف فقال

مجلس صبين عميدين * ليس من الحب بخلون
 قد صيرار وجهها واحداً * فاقسماها بين جسمين
 تنازعا كأساً على لذة * فامتزجاها بين دمعين
 والكأس لا تحسن الا اذا * أدرتها بين محبين
 سقياً ورعياً لمحبين * قد أمنا من لوعة البين
 هذا لهذا قرة العين * وذا لذا قرة عينين

وعارضهم معقل فقال

يابؤس من يقذف بالبين * ماذا يرى من سخنة العين
 يبكي لهذا نار أحشائه * بمسيرة تجري بشأنين
 ودمة تكتب في خده * هذا صنيع البين يا عيني
 توسد العيني ويسراه في * أحشائه من ألم البين
 يلجأ في الصبر الى قلبه * والقلب منقذ بنصفين

فعارضهم منصور بن بازان فقال

يامن رماه ظاهر البين * سهم الرزايا عن يد الحين
 أوقد في قلبك نار الهوى * تفريق الفين محبين
 كم ذا لهذا القلب من لوعة * في الصد والهجران والبين
 وكم تقاسي النفس من حسرة * لدى افتراق بين خليلين
 وددت لو وكلني خالقي * بكل بين بين الفسين
 وانني ملكت من بعد ذا * مهنداً غضب الغرارين^(١)
 لاصرم الهجران من اصله * وأقطع البين بنصفين
 فاجأنا الدهر على غرة * أراحنا الله من البين

(وعارضهم فقلت)

أخني عليهم عاجل البين * فأنهملت عيني بسجلين
 واندفقا سحاً على خده * سح ذنوب بين حوضين

(١) الغرار بالكسر حدا الرمح والسهم والسيوف

وصدع القلب فراقهم * فانصدع القلب بنصفين
قد اولع الدهر بتشتيتنا * أظن ما نلتى من العين
(وعارضهم أيضاً فقلت)

رمتك يد الزمان بسهم بين * ولاح لك الفراق بكل عين
واي فتى وان أضحي سليماً * من الحدنان يسلم بين ذين
ترأت فاستبتك بحسن وجه * وعيني جوذر سحارتين
وهل شيء نظرت اليه يوماً * بأحسن من تلاحظ عاشقين
بذيعان الهوى بخفي لحظ * ولست تراهما متكلمين

ودخل أبو نواس يوماً على النطاق وعنان جالسة تبكي وخدها على رزة^(١) باب
فقال أبو نواس

بكت عنان فجري دمعها * كاللؤلؤ المرفض من خيطه
فقال عنان والعبرة في حلقها

فليت من يضر بها ظلاماً * نجف يئناه على سوطه
ودخل أبو نواس يوماً الى دار النطاق والمجلس حافل ما بين وامق محب
وناظر متعجب ومستفيد متعلم فقال لعنان أحييني عن هذا البيت
رأيت نجوم الليل لاحت كأنها * من الذهب العقيان أحمر خالص
(فقال عنان)

فشبها ليلاً مصابيح راهب * عليه ثياب باليات قوالص
(فقال أبو نواس)

واني لاهوى من حبيب أحبه * مداعبة منه واهوى المداعقه^(٢)
(فقال عنان)

أجرعة ربيقي وأشرب ريقه * فاستقضي مني ومنه المزاعقه
واجتمع معها يوماً آخر فجعات تطلب عثراته وتؤذيه فتضجله فقلت

(١) رز الباب كرد اصلح عليه الرزة وهي حديدة يدخل فيها القفل

(٢) دقع الطريق كنع وطئه شديداً

يا نواسي يا نفاية خلق الله قد نلت بي سناء ونخراً^(١)
 مت اذا شئت فذكري في الشعر وجر اذبال ثوبك كبرا
 رب ذي خلة تسم من لفظك سلحا ومنك عراوشرا^(٢)
 ونديم سقاك كأساً من الخمر فاقتضت في الزجاجة جعرا^(٣)
 واذا ما أردت ان تحمد الله على ما ابتلى وأولاك شكراً
 فليكن ذلك بالضمير ويا * ثم لا تذكري ربك جهرا
 لا تسبح فما عليك جناح * جعل الله بين لحيتك برا
 انت تسقى اذا انطقت ومن سب سح بالفسق نال أمماً ووزرا
 ان تأملته فبومة حش * واذا ما شمته كان صقرا
 (وقالت أيضاً)

ان ابن هاني بدأه كلف * بينت عن نفسه يخادعها
 امسي بروس الخملان يعرف في السناس ومضاره أكارعها
 واجتمع أبونواس يوماً مع عنان في مجلس فقال لها
 جعل الرحمن في وجهك يا حسناء قبله
 فأذني لي بصلاة * في محياك وقبله
 فقالت بحية له

انظرن لي في مرارة * لتريك القبح جملة^(٤)
 وتأمل كيف رجو * من جميل الوجه قبله
 وكانت تعارضه بالشعر فكتب لها يوماً
 يا أيها الظبي الذي لحظاته * تصمي الفؤاد ألا ترق وترحم
 هلاتني فيكون فضلك غامراً * صبا بغير لقاءك لا يتنعم
 وسألها يوماً طاقة نرجس كانت بيدها شنته فقال لها ما أقبح البخل فقالت
 أقبح من البخل عايشق مفلس فقال فيها

(١) نفاية الشيء بفتح التون وضمها ونفاوته بالضم رديه وبقية (٢) العربيا
 بالفتح والضم ذرق الطير وعمره ساءه وبشر لطحه به (٣) الجمر بالفتح نحو
 السباع (٤) المرأة كسحاة ما رأيت فيه

قلت لها يوماً ومررت بنا * أترجة^(١) في كفها نرجس
ما أقبح البخل فقالت لنا * أقبح منه عاشق مفلس
وتعشق أبو نواس جارية من جواري المهلب فأرسلت إليه يوماً بوصيفة لها
فجشمها^(٢) فردت ذلك على مولاتها فكتبت إليه

ليس الفسقى الحر الكريم مجمأ * لرسول حبة قلبه المراتح
ذاك الخليلي من الهوى وشروطه * وحليف كل خلاعة ومراح^(٣)
فكتب رحمه الله إليها

زعم الرسول بأنني جمشته * كذب الرسول وقالق الاصباح
ان كنت جمشت الرسول فما قضت * روحي أنامل قابض الارواح
شغلي بحبك عن سواك فليس لي * قلبان مشغول وآخر صاح
حكى علي بن هارون بن علي بن المنجم عن عمه يحيى بن علي قال كانت محسنة
البرمكية جارية محمد بن يحيى بن خالد شاعرة فجمش أبو نواس إليها ليمتحنها بالقاء
بيت عليها فيجزه فقال أبو نواس

ليحسنك صنيع * له القلوب تربع
فقالت مسرعة

أبو نواس خليع * له الكلام البديع
وواحد الناس شعراً * له أقر الجميع
(وكتب أبو نواس الى غلام)

ياحسننا وجهه ومزره * ومن يروق العيون منظره
زر لتحظى بك النفوس فما * يطيب عيش وليس تحضره
(فأجابه الغلام فقال)

دعني من المدح والهجاء وما * أصبحت لي تطويه وتشره

(١) الأترجة واحدة الأرج وهو فاكهة معروفة وحامضه يسكت غلظة النساء
وقشره في الثياب يمنع السوس والقصد تشبيهه محبوبته بالأترجة في الصفاء وطيب
الرائحة (٢) الجمش المغازلة والملاعبة كالتجميش وخمش وجهه كضرب خدشه
(٣) المراح ككتاب اسم من مرح كفرح أشر ويطر واحتال ونشط وتبختر

لو وضع الدرهم الصحيح على الفو * لاذ يوماً لذاب أكثره
وكتب الى قينة

اني رأيتك في المنام كأنما * أرويتني من ريق فيك البارد
وكأن كفك في يدي وكأنما * بتنا جميعاً في فراش واحد
ثم انتبهت ومعصاك كلاهما * بيدي اليمين وفي شمالك ساعدي

فأجابته القينة فقالت

خيراً لقيت وكلما عايتته * ستاله مني برغم الحاسد
صل من هويت ودع مقالة حاسد * ليس الحسود على الهوى بمساعد
يا من يلوم على الهوى أهل الهوى * هل تستطيع صلاح قلب فاسد
لم يخلق الرحمن احسن منظراً * من عاشقين على فراش واحد
متعاقبين عليهما حلل الرضا * متوسمين بمعصم وبساعد
ونظر يوماً جاريه من جواري الامين في الطريق فقال لها
ياربة المطرفة^(١) الديباجة * والبغلة الرائعة الهلاجه

* ان لنا اليوم اليك حاجة *

فقالت وما هي فقال

ان جدت لي بها فان الحاجه * لحاجة الديك الى الدجاجة

﴿ الفصل الثاني ﴾

(في روايات لابي نواس ألحقها بآخر هذا الباب)

حكى جردلة المورقي عن أبي نواس قال دخلت بيعة بالرقعة فرأيت فيها صخرة
قد كتب عليها

الحب أوله لجاج * ومذاقه مر أجاج
داء عياء مؤلم * لا يستطيع له علاج
وله هيب في الفؤا * د ولوعه وله اختلاج

(١) المطرف ثوب من خز له أعلام. واطرفته اطرافاً جعلت في طرفه علمين

فهو مطرف وربما كسرت الميم تشبيهاً بالآلة

وإذا توسطه الفتى * ضاقت به منه الفجاج^(١)
 تخكيت هذا الخبر لاسماعيل الرقاشي نخرج الى الرقة^(٢) وقصد البيعة^(٣) واكثرى
 نقاشاً وكتب تحت تلك الابيات هذه الابيات

يامن تشاءات العيو * ن بوجنتيه عن الرياض
 فتزهدت فيما رأتسه من التورد واليباض
 ان كنت ترضى بالصدو * د فاني بالحكم راض
 والعاشقون كذلك فاقض عليهم ما أنت قاض
 وروى محمد بن العباس الخثكي عن عبد الصمد بن المعدل أن أبان نواس قال
 رأيت النابغة الذبياني في منامي فقال لي لماذا حبسك الرشيد فقلت له بقولي
 أهج زاراً وأفر جلدتها * واهتك الستر عن مثالبها^(٤)
 ثم قلت له وأنت فيما حبسك النعمان قال بيت قلته ستره النعمان عن الناس
 قلت أبقولك

سقط النصف ولم ترد اسقاطه * فتناولته واتقتنا باليد^(٥)
 قال أو هذا مستور فقلت أبقولك
 وإذا لمست لمست أجم جائباً * متحيزاً بمكانه ملء اليد^(٦)
 فقال اللهم غفراً قلت فيماذا قال بقولي
 فلكت أعلاها وأسفلها معا * وأخذتها قسراً فقلت لها قعدي
 فحدثت بهذا الحديث الزبيدي فالحق البيت بقصيدة النابغة قال فلما حبسني الامين

- (١) الفج الطريق الواسع جمعه فجاج مثل سهم وسهام
 (٢) الرقة بفتح الراء والقاف المشددة بلد على الفراء واسطة ديار ربيعة واخر
 غربي بغداد (٣) البيعة بالكسر للنصارى والجمع بيع مثل سدره وسدر
 (٤) هجاء كغزاه وقع فيه بالشعر وسبه وعابه والاسم ككتاب . وفريت الجلد
 كرمي قطعه . والمثالب جمع مثلبة وهي المسبة ثلثه كضرب عابه وتنقصه وضدها
 المناقب (٥) النصف كامير الحمار بكسر الحاء وكل ما غطى الرأس
 (٦) جثم الطائر والارنب كضرب جثوما وهو كالبروك من البعير . وجثا على
 ركبته جثيا وجثوا من بابي علا ورمى جلس وقوم حتى على فعول

رأيت بشاراً في المنام فقال لي بماذا حبسك هذا الغلام يعني الامين قلت بقولي
ألا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر * ولا تسقني سراً اذا امكن الجهر
فقال أو يحظر عليك شيئاً وهو يجاهر به هلا بدأ بنفسه لعن الله من نقل اليهم
الملك فقلت فباذا حبسك جده المهدي قال بقولي

قاس الهموم تنل بها نجحاً * والليل ان وراءه صباحا
لا يؤيسنك من تحذره * قول تغلظه وان جرحا
عسر النساء الى مياسرة * والصعب يمكن بعد ما جمحاً^(١)

قلت فيها أفرج عنك قال بقولي

يا منظر أحسن رأيتك * من وجه جارية فديته
ومحضب رخص البنات * ن بكى علي وما بكيتك^(٢)
لمعت اليّ تسومني * لعب الشباب وقد طوبته
وتقول أنك قد جفوت * وت كنت لي شرخا حويتك^(٣)
والله رب سريرتي * ما أن صبوت ولا نويتك^(٤)
أعرضت عنك وربما * عرض البلاء وما آتيتك
ان الخليفة قد أبي * واذا أبي شيئاً أبيتك
ونهاني الملك الهما * م عن النساء فاعصيتك
لا بل وفيت ولم أضع * عهداً ولا رأياً رأيتك

وبقولي أيضاً

والله لولا رضا الخليفة ما احتسملت ضيماً عليّ في شجني^(٥)

(١) جمع الفرس كمنع وجماحاً أيضاً اعتر فارسه وغلبه والمرأة زوجها
خرجت من بيته بلا اذنه (٢) الرخص بالضم ضد الغلاء وبالفتح الشيء الناعم
وقد رخص ككرم رخصة ورخصة واصابع رخصة بسكون الحاء غير كزرة
والرخصان كعثمان اللين والنعومة (٣) شرخ الشباب اوله أي كنت لي اول شبابي
(٤) الصبوة رقة الشوق وصبا كغزا وصبا أيضاً بالكسر والقصر واصبته
المرأة شاقته ودعته الى الصبا فحنّ اليها وصي كرضي فعل فعل الصبي
(٥) الشجن كسبب الهم والحزن والحاجة والغصن المشتبك والشعبة من كل

قد عشت بين الريحان والرا * ح والمزهر في ظل مجلس حسن^(١)

ثم نهاني المهدي فانصرفت * نفسي صنيع الموفق اللقن^(٢)

فانتبهت وقد حفظت الابيات وبشار امامي فقلت

أعاذل أعتبت الامام وأعتبا * وأعربت عما في الضمير وأعربا^(٣)

وقلت لساقها أجزها فلم تكن * ليأبي أمير المؤمنين وأشربا^(٤)

وقلت أيضاً

أطع الخليفة واعص ذا عرف * وتنح عن طرب وعن قصف^(٥)

فصارت هذه الابيات احدي منجياتي وكان الشيخ بشار سببها (وحيكي) عن

عبد الله بن المعتز أنه قال رأيت أبانواس في المنام فقلت له لقد أحسنت في قولك

جاءت بأبريقها من بيت تاجرها * روحاً من الحمر في جسم من القار

فقال بل أحسنت في قولي

يا قابض الروح عن جسم أثار مني * وغافر الذنب زحزحني عن النار

وحدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد قال حدثني محمد بن القاسم العسكي

قال حدثني اسماعيل قال : قال أبو نواس حججت مع الفضل بن الربيع حتى اذا

كنا بأرض بني فزارة^(٦) في أوام أيام الربيع نزلنا منزلاً بازاء باديتهم ذا روض اريض^(٧)

ونبت غريض^(٨) وترب كترت الكافور حتى اكنست الارض بجميم^(٩) نبتها الزاهر

واتزرت بمحض عشبها الناضر والتحفت بأنواع زخرفها^(١٠) الباهر بما يقصر عنه

شيء كالشجنة مثلثة الشين والشجنة بالكسر شعبة من عنقود تدرك كلها وقد اشجن

الكرم (١) المزهر كمبر العود يضرب به (٢) اللقن سرعة الفهم لقن

كفرح فهو لقن حفظ بالعجلة والتلقين التفهيم (٣) العتي بالضم الرضا واستعبه اعطاه

العتي كاعتبه وطلب اليه العتي ضد (٤) جاز الموضع كقال خلفه واجاز غيره

(٥) القصف كالضرب الكسر واما القصف من اللهو فغير عربي (٦) فزارة

ابو قبيلة من غطفان (٧) ارضت الارض ككرم فهي ارض اريضة زكية معجبة

للعين خليقة للخير (٨) غرض الشيء غرضاً كصغر صغراً فهو غريض أي

طري والغريض المغني المجيد وكل ابيض طري (٩) الجميم النبات الكثير أو

الناهض المنتشر والعشب كقطب الكلال الرطب (١٠) الزخرف الذهب وكال

التمارق^(١) المصفوفة ولا يداني زهرتها الزرابي^(٢) المبثوثة فراقت بنضرتها الابصار
وارتاحت لزرجهما^(٣) القلوب واشتاقت الى نسيمها الصدور وابتهجت بهائمها النفوس
فالبئنا ان أقبلت السماء فأشفت^(٤) بربابها^(٥) وتداني من الارض ركام^(٦) حتى اذا كان
كما قال عبيد بن الابرص

دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح^(٧)
همت^(٨) السماء برداذ^(٩) ثم بطش^(١٠) ثم برش^(١١) ثم بوابل^(١٢) ثم هتفت^(١٣) حتى
اذا تركت الربى كالوهاد ريباً تقشعت^(١٤) فأقلعت وقد عادت الغدران مترعة تدفق^(١٥)
والقيعان^(١٦) ناضره تألق^(١٧) تحدق بحدايق موقنة^(١٨) ورياض رايقة وغياض^(١٩)
من عرفها فايحة تتحرك^(٢٠) بأنواع النور الغض الذي اذا هممت بتشبيهه بشيء حسن
اضطرك حسنه الى رده اليه فاذا تقى الى توضع^(٢١) طيب لم نجد معولا في الذكاء

حسن الشيء ومن الارض الوان نباتها ومن القول حسنه بترقيش الكذب
(١) التمارق الوسائد (٢) الزرابي البسط العراض الفاخرة
(٣) الزبرج بالكسر الزينة (٤) اشقى اشرف (٥) الريباب السحاب
المتعلق الذي تراه كأنه دون السحاب (٦) الركام كغراب السحاب المتراكم
(٧) اسف الطائر دنا من الارض في طيرانه والسحابة دنت من الارض
والهيدب السحاب المتدلي (٨) همى الماء والدمع كروي والعين صبت دمعها
(٩) الرذاذ كسحاب المطر الضعيف الصغار القطر كالغبار
(١٠) الطش المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ (١١) والرش المطر القليل
(١٢) الوابل المطر الغزير (١٣) هتفت السماء كضرب انصبت
(١٤) انقشع السحاب انكشف وتقشع مثله (١٥) دفق الماء كقعده انصب
ودفقه كنصره فاندفق صبه فانصب وتدفق تصبب وهذا هو المراد هنا واصله
تدفق (١٦) القاع أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الحبال والآكام
(١٧) تالق البرق التمع كاستلق (١٨) آتقنى ايناقا العجيني (١٩) الروضة
من الرمل والعشب مستنقع الماء لاستراضة الماء فيها . والغبيضة بالفتح الاجمة ومجتمع
الشجر في مغيض ماء . والعرف بالفتح الريح الطيبة (٢٠) نحا كما اصطك جرمهما
حك كل الآخر (٢١) ضاع المسك محرك فانتشرت رائحته كتضوع

الا عليه فسرحت طرفي رامقاً في احسن منظر واستنشقت من رباها أطيب من المسك الاذفر ثم قلت لزيملي ويحك امض بنا الى هذه الخيمات فلعنا نلقى بعض من يؤثر عنه خبراً نرجع به الى بغداد فلما انتهينا الى أولها اذا نحن بجباء على بابهم جارية مبرقة ترنو^(١) بطرف مريض الجفون ولسان^(٢) النظر قد حشي فتوراً وملى سحراً قد مدت يداً كأنها لسان طائر بأطراف كالمداري^(٣) وخضاب كأنه غم^(٤) ثم جاءت الريح فرفعت عن برقعها فاذا بيضة نعام تحت رئال^(٥) فقلت لصاحبي أما والله انها ترنو عن مقالة لارقية لسليمها ولا براءة لسقيمها فاستنطقها قال كيف السبيل الى ذلك قلت استسقىها ماء فدنا منها فاستسقاها فقالت

نعم ونعيم عين وان نزلتما فالرحب والسعة ثم قامت تهادي^(٦) في مشيها كأنها خوط^(٧) بان أو قضيب خيزران تثني فحجر خلفها كالغرازين^(٨) فراعني والله مارأيت منها فأتت بلماء فأخذته فشربت منه وصببت باقيه ثم قلت وصاحبي أيضاً عطشان فأخذت الاناء ودخلت الحباء ثم قلت لصاحبي متعرضاً لكشف وجهها من الذي يقول

اذا بارك الله في ملبس * فلا بارك الله في البرقع

يريك عيون الدمى غرة * ويكشف عن منظر أشنع^(٩)

فضت بسرعة وأتت ونزعت البرقع وتفتت^(١٠) بنجم أسود وهي تقول

ألاحي ربي معشراً قد أراها * أما ولما يصدقا مبتغاهما

هاستسقى ماء على غير ظمأ * ليستمتعا بالاحظ بمن سقاها^(١١)

- (١) الرنو كدنو ادامة النظر بسكون الطرف (٢) الوسن النعاس
وسن كفرح فهو وسن ووسنان (٣) ادري رأسه حكة بالمدري وهو القرن
كالمدارة جمعه مدار ومداري (٤) الغم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه
بها البنان المخضوب «٥» الرأل كالفأل ولد النعام جمعه رئال كسهم وسهام
«٦» السليم الملدوغ وتهادت المرأة تمايلت في مشيتها «٧» الخوط بالضم الغصن الناعم
«٨» الغرارة بكسر الغين ولا تفتح وعاء معروف «٩» الغرة من الهلال
طلعته ومن المتاع خياره وكل ما بدأ لك من ضوء أو صبح فقد بدت غرته
«١٠» القناع ما تقنع به المرأة رأسها «١١» ظمي كفرح عطش

يذمان تلباس البراقع ضلّة * كما ذم تاجر سلعة مشترهما
فشبهت كلامها بعقد در وهي من سلكه فهن ينثرن منه بنغمة عذبة رخيمة^(١)
رطبة لو خوطب بها الصم الصلاد لانجست بالرطوبة منطلقها وعذوبة الفاظها كما قال
ذو الرمة

ولما تلاقينا جرت من عيوننا * دموع كففنا غربها بالاصابع^(٢)
ونلنا سقاطاً من حديث كانه * حتى النحل ممزوجاً بماء الوقائع^(٣)

ووجه يظلم في نوره ضياء العقول وتلف في روعته مهيج النفوس وتعزب عن
ادراكه اصالة الرأي ويحار في محاسنه البصر كما قال الاول

فدقت وجلت واسبكرت واكملت * فلو جن انسان من الحسن جنت^(٤)
ولم أتمالك ان خزرت ساجداً وأطلت من غير تسيح فقالت ارفع رأسك
غير مأجور وامض لشأنك غير موزور ولا تذا بما بعدها برقاً فر بما يكشف عما
يطرد الكرى ويحل القوى من غير بلوغ ارب ولا ادراك مطلب ولا قضاء وطر
وليس الا الحين^(٥) المطلوب والقدر المكتوب والامل المكذوب فبقيت والله
معقود اللسان عن الجواب حيران لا أهتدي لطريق الصواب فالتفت الي صاحبي
وقال لي لما رأى هلمي كالمسلي لي عما أذهاني ما هذه الحفة لوجه برق^(٦) لك بارقة
حسن لعلك ما تدري ما تحته أما سمعت قول ذي الرمة

على وجهي مسحة من ملاحه * وتحت الثياب الحزبي لو كان بادياً^(٧)
فقالت الام ذهبت لا أب لك كلا والله لا لنا بقوله اشبه وأنشدت
منعمة حوراء يجري وشاحها * على كشح مرهق الروادف أهضم^(٨)

«١» رخم الكلام ككرم لان وسهل «٢» الغرب بالفتح الدمع ومسيله او انهلاله
«٣» السقاط كغراب ماسقط من الشيء وككتاب ماسقط من النخل من
البسر . والوقعة نقرة في جبل أو سهل يستقع فيها الماء ويجتمع جمعها وقائع
«٤» اسبكرت أي اعتدلت واستقامت «٥» الحين بفتح الحاء الهلاك
«٦» برق الشيء لمع «٧» مسحة من جمال أو هزال شيء منه وهي بفتح الميم
«٨» الوشاح ككتاب اديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها
وهي غرثي الوشاح هيفاء . والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والخصر

لها بشر صاف وعين مريضة * وأحسن إيماء بأحسن معصم^(١)
 ثم رفعت ثيابها حتى بلغت نحرها أو جاوزت منكبيها^(٢) فإذا قضيب فضة قد
 حسا^(٣) ماء الذهب يهتز على مثل كتيب^(٤) نقا وصدر كالوذيله^(٥) عليه كالرمانتين
 أو كحقي عاج يملأ يد اللامس وخضر مطوي الاندماج^(٦) تهتز على كفل رجراج
 لو رمت به عقدة لانعقد وصرة مستديرة يقصر فهمي عن بلوغ وصفها من تحتها
 أجم جائم كجبهة ليث حادر^(٧) وساقان خدلجان^(٨) تخرسان الرنين ثم قالت أطاراً
 ترى قلت لا ولكن سبب القدر المتاح^(٩) وتمجيل هم يعقبه سقم نخرجت عجوز
 من الحياء فقالت يا هذا امض لشأنك فان قتيها مطلول^(١٠) لا يودي وأسيرها
 مكبول^(١١) لا يفدى فقالت دعيه فله مثل غيلان

فالا يكن الامعال ساعة * قليل فاني نافع لي قليلها^(١٢)

ثم قالت العجوز

فمالك منها غير انك ناكح * بعينك عينها فهل ذلك نافع
 فحن كذلك اذ ضرب طبل الرحيل فانصرفنا مبادرين بكمد قاتل وكرب
 داخل وحسرة كامنة وأنا أقول

من الانسان وسطه . وردف المرأة عجزها . والهضم كسبب خصص البطن ولطف
 الكشح وقلة الخفجار الجنبين وهو اهضم وهي هضام
 «١» المعصم كمنبر موضع السوار من الساعد «٢» المنكب كمسجد مجتمع رأس
 العضد والكتف «٣» حسا الطائر الماء حسوا وزيد المرق شربه شيئاً بعد شيء
 «٤» كتب القوم كضرب اجتمعوا ومنه كتيب الرمل لاجتماعه والنقا من
 الرمل القطعة تنقاد محدودبه «٥» الوذيلة كسفينة المرأة والقطعة من الفضة
 المجلوة «٦» اندمج في الشيء دخل فيه وأدمج الجبل احكم قتله في رقعة
 «٧» الحادر الاسد كالحيدر والحيدرة «٨» الخدلجة مشددة اللام المرأة
 الممتلئة الذراعين والساقين «٩» ناح له الشيء يتوح تهماً واناحه الله تعالى فاتيسح
 «١٠» ظل السلطان الدم طالا من باب قتل اهدره «١١» الكبل القيد وزنا
 ومعنى وكبت الاسير كضرب قيده «١٢» علله بطعام وغيره شغله به وتعلل
 بالامر تشاغل وبالمرأة تلهي

يا ناظراً ما أقلعت لحظاته * حتى تشحط بينهن قبيل
أحلت قلبي من هواك محلة * ما حلها المشروب والماء كحل
بكال صورتك التي في مثلها * يتحير التشبيه والتمثيل
فوق القصيرة والطويلة فوقها * دون السمين ودونها المهزول

فلما قضينا حجنا وانصرفنا راجعين مررنا بذلك المنزل وقد تضاعف نواره
وتزايد حسنه وكملت بهجته فقات لصاحبي امض بنا لصاحبتنا فلما أشرفنا على الخيام
ونحن دونها نسير في روضة من تلك الرياض في وقت فيه قد طلعت الغزاة
ولها عين كاعين نجل^(١) شرقت بدموعها على قصب زبرجد فهبت الصبا فصبت
لها الاغصان قميّات تمايل النشوان الطرب فصعدنا ربوة وهبطنا وهدة فاذا بها
بين خمس لا تصاح أن تكون خادمة لاحداهن وهن يجنين من نوار ذلك الثمر
ويتقلبن على ما اغتم^(٢) من عشب فلما أن آتينا وقفنا فقلت السلام فقات من بينهن
وعيك السلام وقصت عليهن قصتي قلن لها ويلك اما زودته شيئاً يتعلل به من
جوى^(٣) البرحاء^(٤) فقات زودته ياساً حاصراً^(٥) ورأياً حاضراً فابتدرت أنضهرن
خدأ وأرشقهن قدأ وأبرعهن طرفاً فقات والله ما أحسنت بدأ ولا أجملت عوداً
ولقد أسأت في الرد ولم تكافئيه في الود واني لاحسبه لك وامقأ والى لقاءك شاقاً
فما عليك باسعافه بطلبته^(٦) وانصافه في مودته وان الممكن لحال وان معك من لاينم
عليك فقات والله ما افعل من ذلك شيئاً أو تفعلينه قبلي وتشركيني^(٧) في حلوه
ومره فقات لها الاخرى تلك اذا قسمة ضيزى تعشقين أنت قترهين^(٨) وبذل لك
فتمنعين الرفد ثم تأمريني ما يكون شهوة ولذة ومنى سخرة^(٩) ما انصفت في القول

- «١» النجل كسبب سعة العين وحسنها وهو مصدر نجل كفرج وعين نجلاء
كحمراء «٢» اغتم النبات طال وكثر «٣» الجوى الهوى الباطن والحزن
«٤» برحاء الحمى وغيرها شدة الاذى وتباريح الشوق توجهه
«٥» الحصر كالنصر التضيق والحبس عن السفر «٦» بطلبته بكسر الطاء
أي مطلوبه «٧» شركته في الامر اشركه من باب تعب شركا وشركة بكسر راءهما
اذا صرت له شريكا «٨» الزهو كالغزو والكبر والتيه والفخر وقد زهي كعني
وكدعا قليلة «٩» سخر منه وبه كفر وسخرة بضم السين هزئ والاسم السخرية

ولا أجملت في الفعل فأقبلن اليّ وقلن اليّ م قصدت قلت لتبريد غلة واطفاء لوعة
أحرق الكبد وأذابت الجسد واستبطنت الحشا فنعت القرار ووصلت الليل بالنهار
قلن لي فهل قلت في ذلك شيئاً قلت نعم وانشدتهن

حججبت رجاء الفوز بالاجر قاصداً * لحط ذنوب من ركوب الكبار
فأبت كما أب الشقي بخفه * حنين ولم أوجر بتلك المشاعر
دهتني بعينها وبهجة وجهها * فتاة كضوء الشمس وسنى النواظر
من اللاء لم تبتد لومة ميت * لعارالى الاحياء في جرم ناشر^(١)
منعمة لو كان للبدر نورها * لكان منيراً للنجوم الزواهر
من البيض تميمها فزارة للعلا * وأهل المعالي من سليم وعامر
فان نولت نلت الاماني كلها * وان لم تنلني زرت أهل المقابر
فقلن اقترعن فوقعت النقرعة على املحهن فضربن ازارى على باب غار فعدلت
اليه وابطان عني قليلا وانا أتشوف الى واحدة منهن اذ دخل عليّ اسود كأنه سارية
بيده هراوة^(٢) وهو منقط مثل ذراع البكر فقلت ما تريد فقال أفعل بك الفاحشة
نقفت وصحت بصاحبي نفاصني منه ولما يكد نخرجت من الغار واذا بهن يتعادين
الى الحيات كأنهن اللالي ينحدرن من سلك وهن يتضحكن ومعهن قلبي يجرونه
بينهن فانصرفت وانا أخزي من ذات النجيين

«١» كذا بالاصل «٢» الهراوة العصا وهراة كرماء ضربه بها



الباب الثاني

﴿ من شعر أبي نواس في المديح وهو ثلاثة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول ﴾

(في مشاهير مدائحه وحيادها)

قال يمدح الرشيد

حي الديار اذ الزمان زمان * واذا الشباك لنا حري ومعان^(١)
يا حبذا سفوان من متربع * ولربما جمع الهوى سفوان^(٢)
واذا مررت على الديار مسلما * فلقير دار أميمة الهجران
انا نسبنا والمناسب ظنة * حتى رميت بنا وأنت حصان^(٣)

(١) الشباك بوزن كتاب وحرى كعلي جبل والمعان المنزل واسم موضع وهو كقول المعري (معان من احبنا معان)

(قال جامع الديوان) الشباك ماء بناحية واقصة على طريق الكوفة وقيل ان الشباك على طريق البصرة بقرب سفوان اذا جاوزت النجيب وصرت اليها بين الاحواض وانقاء الطوى واياها اراد

«٢» سفوان بالتحريك اسم محل والمتربع بوزن اسم المفعول اسم للمكان ينزله القوم ايام الربيع كالمتربع والمصطاف ما ينزلونه ايام الصيف والمراد من جمع سفوان الهوى جمع ذويه ببعضهما (٣) الظنة بالكسر التهمة وفعله ظن بمعنى آثم ولا تتعدى الا الى مفعول واحد والحصان بالفتح المرأة العفيفة او المتزوجة قال سيدنا حسان

حصان رزان مازن بريبة وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
وقوله انا نسبنا والمناسب ظنه كقوله الآتي في قصيدة خصيية
فان كنت لاخلها ولا انت زوجة فلا برحت دوني عليك ستور

لما نزعنا عن الغواية والصبأ * وخذت بي الشدنية المذعان
 سبط مشافرها دقيق خطمها * وكان سائر خلقها ببيان^(١)
 واحتازها لون جرى في جلدها * يقق كقرطاس الوليد هجان^(٢)
 والى أبي الامناء هارون الذي * يحيي بصوب سماه الحيوان^(٣)
 ملك تصور في القلوب مثاله * فكأنما لم يخل منه مكان
 ما تنطوي عنه القلوب بفجرة * الا يكلمه بها اللحظان^(٤)
 فيظل لاستنائه وكأنه * عين على ما غيب الكتمان
 هارون ألقنا أشلاف مودة * مات لها الاحقاد والاضغان
 في كل عام غزوة ووفادة * تنبت بين نواها الاقران^(٥)

(١) السبط بفتح فسكون المسترسل ضد الجعد ويكون في مثل الشعر اظهر
 ويكنى عن الكريم بأنه سبط اليد وعن البخيل بأنه جعدها والمشافر جمع مشفر
 وهو للابل والشفة للانسان والجحفة للخيل والبغال والحمر والحطم بفتح فسكون
 مقدم الاتق والقم وهذا الوصف محمود في الابل ولهذا قال سيدنا كعب
 كأنما فات عينها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل

(٢) عبر بقوله جرى في جلدها الذي هو حقيقة في السائل اشارة الى ان هذا
 اللون في مواضع متعددة من جلدها كالماء اذا جرى لا يأخذ اتجاهاً واحداً واليقق
 والهجان صفتان للون ومعناها الابيض

(٣) الصوب مصدر صاب المطر بمعنى نزل والمراد بالسماء المطر
 (قال جامع الديوان) الامناء الامين والمؤمن والمؤمنون الامين محمد والمؤمن القاسم
 والمؤمن عبدالله بنو هارون الرشيد

(٤) الفجرة هكذا في الاصل ولم ارها مصدر الفجر بمعنى انبعث على
 المعاصي فلعلها مصدر لحقته التاء للمرة واللحظان بحركات مصدر لحظ بمعنى
 نظر بمؤخر عينيه وهو اشد التفتاً من الشزر وقريب منه قول ابن الطيب
 (نظر العدو بما أسر يروح)

(٥) الوفادة مصدر وفد على فلان قدم وتبنت تقطع والنوى الوجه الذي
 يذهب فيه والاقران الحبال والمراد بتبنت الح شدة الغزو والوفادة

حج وغزو مات بينهما الكرى * باليجمات شعارها الوخدان^(١)
 يرمى بهن نياط كل تنوفة * في الله رحال بها طعان^(٢)
 حتى اذا واجهن اقبال الصفا * حن الحطيم وأطت الاركان
 لاغر ينفرج الدجى عن وجهه * عدل السياسة حبه ايمان
 يصلي الهجسير بغرة مهدية * لوشاء صان أديهما الاكنان
 لكنه في الله مبتذل لها * ان التسي مسدد ومعان
 الفت منادمة الدماء سيوفه * فلقلما تحتازها الاجفان
 حتى الذي في الرحم لم يك صورة * لفؤاده من خوفه خفقان^(٣)
 حذر امري نصرت بدهاء على العدى * كالدهر فيه شراسة وليان
 متبرج المعروف عريض التدى * حصر بلا منه قم ولسان^(٤)
 للوجود من كلتا يديه محرك * لا يستطيع بلوغه الاسكان
 وقال يمدحه أيضاً

خلق الشباب وشرتي لم تخلق * ورميت في غرض الزمان بافوق^(٥)
 تقع السهام وراءه وكأنه * اثر الخوالب طالب لم يلحق^(٦)
 وأرى قواى تكاء دتها ريثة * فاذا بطشت بطشت رخو المرفق^(٧)
 ولقد غدوت بدستبان معلم * صحب الجلالجل في الوظيف مسبق^(٨)

(١) الیجمات جمع یجمة بصیغة المضارع وهي الناقة النجیة المعتملة المطبوعة
 والوخدان نوع من السیر (٢) النیاط ككتاب من المفازة بعد طریقها كأنها
 نیطت بمفازة اخرى والتنوفة المفازة (٣) جملة لم يك صورة حال من الذي
 وهذا البيت بمعنى قوله فيما يأتي

واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
 (٤) أصل التبرج ان تظهر المرأة زيتها للرجال وعريض متعرض وقوله حصر
 الخ أي انه لا ينطق بلابل بنم (٥) الشرة بالكسر نشاط الشباب والافوق
 السهم الذي كسر فوقه وهو موضع الوتر من السهم (٦) الخوالب النساء
 (٧) تكاءده الامر شق عليه والريثة الابطاء (٨) المراد بالدستبان الصقر
 ومعلم عليه علامة والجلالجل الاجراس والوظيف مستدق الذراع والساق

حر صنعناه لتحسن كفه * عمل الرفيقة واستلاب الاخرق^(١)
 يجلو القذى بعقبتين اكتتنا * بذرى سلم الجفن غير محرق
 ألقى زآبره وأخلق بزة * كانت حياكة صانع متوق
 فكأنه متدرع ديباجة * عن قالص التبان غير مسوق^(٢)
 واذا شهدت به الواقعة أفلعت * عنه الغيابة وهو جر المصدق^(٣)
 فترى الاوز فويت حطم مشيع * غرئان تنشط الشواكل سودق
 يعتام جلتها ويقصر شأوها * بمؤنف سلب الشبابة مذلق^(٤)
 حتى رفعا قدرنا بنضامها * فاللحم بين موزر وموشق
 هذا أمير المؤمنين اتاشني * والنفس بين منحجر ومخنق^(٥)
 نفسي فداؤك يوم دابق منعما * لولا عواطف حلمه لم أطلق^(٦)
 حرمت من لحمي عليك محملا * وجمعت من شتى الي متفرق
 فاقدف برحلك في جناب خليفة * سباق غايات بها لم يسبق
 انا اليك من الصلبيت فداسم * طلع النجاد بنا وجيف الاينق^(٧)
 يتبعن مائة الملائك كأنما * ترنو بعيني مقلت لم تفرق^(٨)
 خساء ترنو جؤذرا بخميلة * وبها اليه صبابة كالاولق^(٩)
 حتى اذا وجدته لم تر عنده * الا محجر اهسابه المتمزق
 يأبي هارون الخليفة عنصر * محض تمكن في المصاص المعرق^(١٠)
 ملك تطيب طباعه ومزاجه * عذب المذاق على فم المتذوق

(١) الحر الكريم والآخرق الذي لا يحسن عملا (٢) التبان كرمات سراويل
 صغيرة يستر العورة المغالطة وهو استعارة (٣) الواقعة مثل الحرب والغيابة
 بالكسر مصدر غاب الشيء في الشيء (٤) المؤنف بصيغة المفعول المحدد والشبابة
 حد كل شيء ومذلق محدد (٥) المنحجر والمخنق الذي بلغ الخنجرة والحنق
 (٦) دابق اسم مكان وله وقعة (٧) الصلبيت وداسم اسماء محلين والوجيف
 نوع من السير والايينق الابل (٨) المارة المضطربة والملائك ككتاب جانباً السنام
 والمقلت المرأة لا يعيش لها ولد (٩) الاولق الجنون

(١٠) المصاص بالضم خالص كل شيء

يبقى جميع الامر وهو مقسم * بين المناسك والعدو الموفق^(١)
 يحميك مما تستسر بفعله * فحككات وجه لا يربيك مشرق
 حتى اذا امضى عزيمة رأيه * اخذت بسمع عدوه والمنطق
 اني حلفت عليك جهد الية * قسما بكل مقصر ومحلق
 لقد اتقيت الله حق تقائه * وجهدت نفسك فوق جهد المتقي
 واخفت اهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التي لم تخلق
 وبضاعة الشعراء ان انفقها * نفقت وان اكدتها لم تنفق^(٢)
 وقال يمدحه

لقد طال في رسم الديار بكائي * وقد طال تردادي بها وعنائي
 كاني مريع في الديار طريده * اراها امامي مرة وورائي
 فلما بدالي الياس عديت ناقتي * عن الدار واستولى عليّ عزائي
 الى بيت حان لانهر كلابه * عليّ ولا ينكرن طول نوائي
 فان تكن الصهباء اودت بتالدي * فلم توفني اكرومي وحياتي
 فما رمته حتى اتى دون ما حوت * يميني حتى ربطتي وخذائي^(٣)

(١) الموفق اسم فاعل من اوفق السهم وضع الفوق في الوتر ليرمي
 (٢ ح ١٠) فرد الهاء في وجدته على الرجل المفقود ودل بقوله تشدهه وبقوله حتى
 اذا وجدت على انها مضلة ومن لبيد بن ربيعة سرق أبو نواس هذا المعنى حيث يقول
 اقلتك أم وحشية مسبوعة * خذلت وهائلة الصوارقوامها
 خنساء ضيعت العزيز فلم ترم * عرض الشقائق طوفها وبغامها
 وتحدث أحمد بن الحارث ان العتابي لقي ابا نواس فقال ما استحييت الله تعالى حيث قلت
 واخفت اهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التي لم تخلق
 فقال أبو نواس وانت فما راقت الله عز وجل حيث قلت
 ما زلت في غمرات الموت مطرحاً * يضيق عني وسيع الرأي من حيلي
 فلم تزل دأباً تسعى بلطفك لي * حتى اختلست حياتي من يدي اجلي
 فقال العتابي قد علم الله جل ذكره وعلمت ان هذا ليس مثل قولك ولكنك
 قد اعددت لكل ناصح جواباً (٣) الربيعة ملاءة غير ذات لفقين

وكأس كمصباح السماء شربتها * على قبلة أو موعد ببقاء
 أت دونها الايام حتى كأنها * تساقط نور من قنوق سماء
 ترى ضوءها من ظاهر الكأس ساطعاً * عليك ولو غطيتها بغطاء
 تبارك من ساس الامور بعلمه * وفضل هارونا على الخلفاء
 نعيش بخير ما انطويناعلى التقى * وما ساس دنيانا أبو الامناء
 امام يخاف الله حتى كأنه * يؤمل رؤياه صباح مساء
 أشم طوال الساعدين كأنما * يناط نجادا سيفه بلواء^(١)
 وقال يمدح الامين

يادار ما فعلت بك الايام * ضامتك والايام ليس تضام^(٢)
 عزم الزمان على الذين عهدتهم * بك قاطنين وللزمان عرام^(٣)
 ايام لا اغشى لاهلك منزلا * الا مراقبة عليّ ظلام^(٤)

(١) الطوال بالضم الطويل وهذا البيت كناية عن طول كقول البيهقيين فلان طويل التجاد
 (قال جامع الديوان) أي طويل كأن حمائل سيفه ربح قال المبرد ما علمت قائلاً مدح خليفة
 فنسب بمثل هذا النسب على أنه قد جد في المدح وبلغ المراد ولقد كان الرشيد
 ممن يتحامى الاقرار بمحضرة أو بحيث يبلغه بذكر قبلة أو شرب كأس وما أشبه
 ذلك لجلالته ونبل ملكه ويعده من احتمال السخف وما دنا منه الا ان أبان نواس
 كان ينسب في المدح الجليل بالحمز الذي هو شأنه وفيه تصرفه وجل مذهبه وتحدث
 عيسى بن عبد العزيز بن سهل الحارثي قال كان الرشيد لا يسمع من الشعر ما فيه
 رقت ولا هزل وكان لا يذكر في تشييب مدحه قبلة ولا غمزة فلما قدم أبو نواس
 من مصر امتدحه فأوصله البرامكة اليه فأنشده (لقد طال في رسم الديار بكائي)
 فلما بلغ وصفه للخمر تغير الرشيد فلما قال (وكأس كمصباح السماء شربتها)
 أراد ان يأمر به فلما أنشده (تبارك من ساس الامور بعلمه)
 أخذته هزة فأمر له بعشرين الف درهم

(٢) يروي الشطر الاخير هكذا (لم تبق فيك حشاشة تستام)

(٣) العرام الشدة والاذى (٤) جملة عليّ ظلام حال من فاعل اغشى

كقوله (خرجت مع البازي عليّ سواد)

ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم * وأسمت سرح اللهو حيث أساموا^(١)
 وبلغت ما بلغ امرؤ بشيابه * فاذا عصارة كل ذلك أنام
 ونجشمت بي هول كل تنوفة * هوجاء فيها جراءة أقدام
 تذر المطي وراءها فكأنها * صف تقدمهن وهي امام
 واذا المطي بنا بلغن محمداً * فظهورهن على الرجال حرام
 قربننا من خير من وطئ الحصى * فلها علينا حرمة وذمام
 رفع الحجاب لنا فلاح لناظر * مرس تقطع دونه الأوهام
 ملك اذا علقت يدك بحبله * لا يعتريك البؤس والاعدام
 ملك توحد بالمكارم والعلی * فرد فقيد الند فيه هام
 ملك أغر اذا شربت بوجهه * لم يعدك التبجيل والاعظام^(٢)
 فالهو مشتمل ببدر خلافة * لبس الشباب بنوره الاسلام^(٣)
 سبط البنان اذا احتى بنجاده * فرع الجماجم والسماط قيام
 ان الذي يرضي الاله بهديه * ملك تردى الملك وهو غلام
 ملك اذا اعتسرا الامور مضى به * رأي يقل السيف وهو حسام
 داوى به الله القلوب من العمى * حتى أفقن وما بهن سقام
 أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر * أملا لعقد حباله استحكام
 فسلمت للامر الذي ترجله * وتقاغت عن يومك الايام

تحدث المغيرة بن محمد قال حدثني أخي عبد الله بن العباس بن الفضل بن
 الربيع قال وصف الفضل بن الربيع أبا نواس للامين وكان قد عرفه الامين
 أيام أبيه فلما أدخله اليه قام فأنشد
 يادار ما فعلت بك الايام

(١) يقال نهز بالدلو في البئر ضرب بها في الماء لتمتلي والسرح المال السأم
 (٢) هذا كما يقال في عصرنا شرب في حب فلان وتقول صحف الاخبار شرب
 فلان نخب فلان وهو غلط بينته في رسالة لي (٣) الهويةت تقدم امام البيوت
 لعله كان يفرد لكبير لاما يعبر عنه في عصرنا بالصالة كما قاله احد رجال المجمع
 العلمي الذي نظم ثم نثر لان الصالة ليست بيتاً قائماً بنفسه

فوصله بألف دينار وأمره بملازمة الدار . وتحدث أحمد بن محمد الكاتب المعروف بالزائر قال حدثني أبو العباس عن أبيه قال سمعت أبا نواس يقول والله ما احسن الشماخ حيث يقول

إذا بلغتني وحملت رحلي * عرابة فاشترقي بدم الوتين

الى ان قال كما قال الفرزدق

سلام تلفتين وأنت تحتي * وخير الناس كلهم امامي

مقى تأتي الرصافة تستريحني * من الاسراع والدير الدوامي^(١)

قال أبو نواس فكنت ماثلاً لقول الشماخ الى أن سمعت قول الفرزدق فتبعته وقلت

أقول لناقتي اذ بلغتني * لقد أصبحت عندي باليمين

فلم أجعلك للغربان نحلاً * ولا قلت اشترقي بدم الوتين

وقال يمدحه

يامن يبادلني عشقاً بسلوان * أم من يصير لي شغلاً بانسان

كما أكون له عبداً يقارضني * وصلابوصل وهجراناً بهجران

إذا التقينا يصلح بعد معتبة * لم نفترق بعد موعود للقيان

أقول والعيس تعرفوري الفلاة بنا * صعر الازمة من مثني ووحدان^(٢)

لذات لوث عفرة عذافرة * كأن تضبيرها تضبير ببيان^(٣)

ياناق لاتسامي أو تباني ملكا * تقيل راحته والركن سيان

مد الاله عليه ظل مملكة * يلقى التصبي بها والاقرب الداني

ان يمسك القطر لا تمسك مواهبه * ولي عهد يدها تسهلان

هو الذي قدر الله القضاء له * ألا يكون له في فضله ثان

هو الذي امتحن الله القلوب به * عما نجمجم من كفر وإيمان

وان قوماً رجوا ابطال حقكم * أمسوا من الله في سخط وعصيان

(١) الدير بحركتين جمع دبرة كذلك وهي قرحة الدابة (٢) اصعروى

سار في الارض وحده . والصعر جمع اصعرا وصعراء من الصعر وهو الميل

(٣) اللوث القوة والعفرة الشديدة والعدافرة الناقة العظيمة الشديدة

والتضبير شدة تليز العظام واكتناز اللحم

ان يدفعوا حَقكم الا بدفعهم * ما انزل الله من آي وبرهان
 فقلدوها بني العباس انهم * صنو النبي وانتم غير صنوان
 وان لله سيقاً فوق هامهم * بكف أبلج لاضرع ولا وان
 يستيقظ الموت منه عند هزته * فالموت من نأَم فيه ويقظان
 محمد خير من يمشي على قدم * ممن برا الله من انس ومن جان
 فقال لامير المؤمنين على رسلك ان كل مديح لي في الحُصيب وغير مديح
 في الامين قال كيف: قال لقولي

اذا نحن أُنينا عليك بصالح * فانت كما تني وفوق الذي تني
 وقال يمدح العباس بن عبيد الله بن أبي جعفر المنصور
 أيها المتتاب من عفره * لست من ليلي ولا سمره^(١)
 لأذود الطير عن شجر * قد بلوت المر من ثمره^(٢)
 فاتصل ان كنت متصلاً * بقوى من انت من وطره^(٣)
 خفت مأثور الحديث غدا * وغسد ادنى لمنتظره

(١) انتاب آتى مرة بعد اخرى والعفر بضمين الحين أو الشهر والسمر حديث الليل
 (٢ ح ٠١٠) أي لاشفق على من ذممت صحبته ولا امنع غيري من انسان
 قد بلوته فلم أجد عنده خيراً كما ان ثمر الشجر اذا كان مرماً لم يطرد عنه الطير ولم
 يبيل به قال بعضهم هذا مثل يقول انت جاف بي فأنا اتركك ولا امنع منك من
 يريد خلطك لاني قد ذقت مودتك وجربتها فرأيتك غداراً فمن يرد ودك لم امنعه
 لعلمي بأنك ستجفوه وينصرف عنك . حدث ابراهيم بن المنذر عن محمد بن شيبه قال
 قلت لابي نواس ما أردت بقولك لا أذود الطير عن شجر البيت فقال: أخبرك كانت
 لي صديقة تحبني كثيراً فقيل لي انها كانت تختلف الى آخر من أهل الريب فلم
 اصدق حتى تتبعها فرأيتها تدخل الى منزل ذلك الرجل ثم ان ذلك الرجل جاءني
 وكان لي صديقاً فكلمني فصرفت وجهي عنه وقلت (أيها المتتاب من عفره * لست
 من ليلي ولا سمره) أي لا أمتعك من هذه التي غدرت وجربت غدرها قال ثم
 جعلت ذلك صدر مديح العباس الهاشمي

(٣) الوطر الحاجة وفي هذا البيت مع ما قبله التفات

- خاب من اسرى الى بلد * غير معلوم مدى سفره^(١)
 وسدته ثني ساعده * سنة حلت الى شفره^(٢)
 فامض لآتمن عليّ يدا * منك المعروف من كدره
 رب فتبان ربّاهم * مسقط العيوق من سحره^(٣)
 فاتقوا بي ما يريهم * ان تقوى الشر من حذره
 وابن عم لا يكاشفنا * قد لبسناه على غمره^(٤)
 كمن الشان فيه لنا * ككمون النار في حجره^(٥)
 ورضاب بت أرشفه * ينقع الظلمان من خصره^(٦)
 عليه خوط اسلحة * لان متناه لمهتصره
 ذا ومغبر مخارمه * تحسر الابصار عن قطره^(٧)

(١) يقول خاب من يركب الغدر ولا يعرف مدى سفر لا يدري ما غايته فكانه عدل عن وصف المتاب (٢) السنة النوم الحفيف والشفر مخفف شفر بضم فسكون أصل منبت الشعر في الجفن

(٣) ربأت حرست والعيوق نجم معروف والسحر قبيل الفجر ومسقط منصوب على الظرفية الزمانية على حذف وقت (٤) كاشفه بالعداوة باداه بها والغمر الحقد حرك للضرورة

(٥ «ح ١٠٠) قال ثعلب رد الحجر الى القادح وقال غيره رده الى الكمون وقال غيرهما انما قال في حجره لانه لم يرد في حجر النار وانما أراد في حجر الذي قد عادانا وقال غيرهم الى النور فلذلك ذكره مثله في كتاب الله تعالى يا أيها الناس قد جاءكم بينة من ربكم أي بيان

(٦) الرضاب الريق المرشوف وتقع بلماء روى والحصر البرودة والضمير فيها يرجع للرضاب

(٧) ذا منصوب بنحو افهم وهي كلمة يتخلص بها من غرض الى آخر والمخارم الطرق في الغلظ وحسر بصره كل واتقطع نظره من طول مدى والقطر بضم فسكون وخفف هنا الناحية

- لا ترى عين البصير به * ما خلا الآجال من بقره^(١)
 خاض بي لحيه ذو حرز * يفعم الفضلين من ضفوره^(٢)
 يكتسي عشونه^(٣) زبداً * فنصيلاه الى نحره
 ثم يعتم الحجاج به * كاعتمام الفوف في عشره^(٤)
 ثم تذروه الرياح كما * طار قطن الندف عن وتره
 كل حاجاتي تناولها * وهو لم تنقص قوى اشره^(٥)
 ثم ادناني الى ملك * يأمن الحجابي لدى حجره
 تأخذ الايدي مظالمها * ثم تستذري الى عصره^(٦)
 كيف لا يدنيك من امل * من رسول الله من فقره^(٧)
 فاسل عن نوء تؤمله * حسبك العباس من مطره
 ملك قل الشيبه له * لم تقع عين على خطره
 لا تغطي عنه مكرمة * بربي واد ولا خمره^(٨)

- (١) الآجال جمع اجل بكسر فسكون وهو القطيع من بقر الوحش
 (٢) ذو الحرز المراد به الحصان وفي نسخة ذو حرز بالتحريك ومن معانيه
 الخطر وكل ما احرز ولعله هو الانسب والصفير جمع ضفر وهو ما يشد به البعير
 من مضفور لعله استعير لما يشد به الحصان
 (٣) العشون اللحية (قال جامع الديوان) أي صعد زبده بعشونه وأراد
 بالتصيلين اللحيين والتصيل الحجر الطويل فشبّه لحيه بنصيلين الى نحره أراد الى
 نحرته ولا يقال نحر الاتف انما يقال نحره الاتف وهي مقدمه وقيل أراد
 بنصليه جانبي رأسه (٤) ح ١٠٠) الحجاج العظم المشرف على غار العين يقول
 فيصير الزبد على حجاج عينيه بمنزلة العمامة وأراد كاعتمام العشر بالفوف والفوف
 كأنه نسج العنكبوت يركب الشجر والعشر تضرب من الشجر
 (٥) الاشر النشاط (٦) تستذري تملو الذروة لكن في القاموس تذري
 علا الذروة والعصر بحرکتين المماجأ (٧) عابوا عليه هذا البيت كما عابوا على
 ابي الطيب قوله واكبر آيات التهامي انه ابوك واجدى مالكم من مناقب
 (٨) الحمر بالتحريك ما واراك من شجر وغيره

ذلت تلك الفججاج له * فهو مختار على بصره
 سبق التفريط رأده * وكفاه العين من أثره^(١)
 واذا حج القنا علقا * وترآى الموت في صوره
 راح في نبي مفاضته * أسد يدمي شبا ظفروه^(٢)
 تتأني الطير غدوته * ثقة بالشبع من جزره^(٣)
 وترى السادات مائة * لسليل الشمس من قره
 فهم شتى ظنونهم * حذر المكنون من فكره
 وكريم الحال من يمن * وكريم العم من مضره
 قد لبست الدهر لبس فتى * اخذ الآداب عن غيره^(٤)
 وقال يمدحه

غرد الديك الصدوح * فاسقني طاب الصبوح
 واسقني حتى تراني * حسناً عندي القيسح
 قهوة تذكر نوحا * حين شاد الفلك نوح
 نحن نخفيها ويأبى * طيب ريح قنفوح
 فكان القوم نهي * بينهم مسك ذبيح

(١ ح ١٠) يقول خيره سبق التصير والابطاء أي سرعته وكفاه أي كفى الرائد العين
 وقيل يريد المثل المضروب لا تطلبن أثراً بعد عين وإنما يريد ان جود هذا الممدوح
 قد سبق الى الناس ورأوه فكفاهم ما عاينوا منه الخير فالتقدم بهذا قد سبق رأده
 جوده والمعنى سبق تفريط الرائد الا انه لما أدخل الالف واللام نصبه

(٢) المفاضة الدرع الواسعة والشبا اسم جمع لشبابة ابرة العقرب شبه بها ظفروه
 المراد منه قوته مثلاً (٣) من قولهم تركوهم جزرا للسياح أي قطعاً قال عنتره
 في ابني ضمضم ان يفعلاً فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل نسر قشع
 وتأني الشخص قصده شخصه وتعمده

(٤ ح ١٠) ويروى قبل الآداب من غيره وفي صغره وعن غيره
 أي عن غير الدهر

أنا في دنيا من العباس أغدو وأروح^(١)
 هاشميّ عبدليّ * عنده يفلو المدح^(٢)
 علم الجود كتاب * بين عينيه يلوح
 كل جود يا أميري * ما خلا جودك ربح
 إنما أنت عطايا * أبداً لا تستريح
 يح صوت المال بما * منك يشكو ويصيح
 ما لهذا آخذ فو * ق يديه أو نصيح
 جدت بالاموال حتى * قيل ما هذا صحيح^(٣)
 صور الجود مثالا * فله العباس روح
 فهو بالمال جواد * وهو بالعرض شحيح

وقال يمدحه وأنشدنيها علي بن سليمان الاخفش عن جده عن أبي نواس
 حلت سعاد وأهلها سرفا * قوما عدى ومحلة قذفا^(٤)
 ونأت فما ربت على رجل * لعب المشيب برأسه قنفا^(٥)
 واحتل اهلك سيف كاظمة * فاشتت ذلك الهجر واختلفا^(٦)

(١) انتقل في هذا البيت من الكلام على الخمر الى المدح ومثل هذا يسمى
 اقتضاباً وهو مذهب أكثر العرب الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين والصدر الاول
 من المولدين (٢) الهاشمي نسبة لهاشم جد العباس بن عبد المطلب وسيدنا العباس
 جد الممدوح والعبدلي لعله نسبة لعبد الله بن العباس
 (٣) ح ١٠٠٠) أخذه من قول الشماخ في عرابية
 ما كان يعطي مثلها في مثله * الا كريم الخيم أو مجنون
 وأخذه أبو تمام فقال

ما زال يهدي بالمواهب دائماً * حتى ظننا أنه محموم
 (٤) سرف اسم محل والحلة المنزل وقذف بعيدة وقوما حال من أهلها
 (٥) ربيع انتظر وتسا كذا في النسخ التي عندنا الا نسخة سقط منها هذا
 البيت ولم أقف له على معنى ولعله محرف عن نحو عفا شعر البعير كثر
 (٦) سيف البحر شاطئه وكاظمة اسم محل

وكان سمدى اذ تودعنا * وقد اشرب الدمع أن يكفا^(١)
 رشاً توأصين القيآن به * حتى عقدن بأذنه شنفاً^(٢)
 فازجر فؤادك أو سترجره * قسماً ليتبين أو حلقاً
 فالحب ظهر أنت راكبه * فإذا صرفت عنانه انصرفا
 وتسوفة تمشي الرياح بها * حسرى ويقسم ماؤها نطقاً^(٣)
 كلفتها أجداً تخال بها * مرحاً من الحيلاء أو صلفاً^(٤)
 وهب الجديل لها مدارعه * والنقمة العلياء والشعفا^(٥)
 قد قلت للعباس معتدراً * من ضعف شكره ومعترفاً
 أنت امرؤ جلتني نعماً * أو هت قوى شكري فقد ضعفاً
 فاليك قبل اليوم مقدمة * لاقتك بالتصریح منكشفاً
 لا تسدين الي عارفة * حتى أقوم بشكر ما سلفاً^(٦)

(١) اشرب مد عنقه لينظر (٢) ألحق الفعل النون على لغة اكلوني البراغيث
 وتوأصين أوصى به بعضهم بعضاً والقيانة الامة المغنية أو اعم والشنف بفتح فسكون
 حرك للضرورة حلق يعلق في اعلى الاذن

(٣) التسوفة المفازة وحسرى جمع حسير بمعنى معي والنظف جمع نطفة
 تطلق على الماء الصافي قل او كثر

(٤) الاجد بضمين الناقاة القوية الموثقة الحلق المتصلة فقار الظاهر

(٥) الجديل اسم مخل كان للنعمان

(٦) ح ١٠٠ قال المبرد قد اتبع أبو نواس جماعة من الشعراء في هذا المعنى فلم
 يلحق الابن المعدل خالفه فأتى بضد معناه وذلك أن ابا نواس فضل يد المنعم
 على الشكر وفضل ابن المعدل شكره على يد المنعم

وبروى أن أبو شروان قال المنعم افضل من الشاكر مالم يفرط الشاكر ولم
 يتجاوز لان المنعم هو الذي جعل للشاكر السبيل الى شكره وقد احتصر حبيب
 ابن أوس من هذا شيئاً في مصراع واحد فأحسن . قال

* لهان عليها أن تقول ونفعلاً *

(وقال أيضاً)

ديار نوار ما ديار نوار * كسوتك شجواهن منه عوار
 يقولون في الشيب الوقار لاهله * وشيبي بحمد الله غير وقار
 اذا كنت لا انفك عن طاعة الهوى * فان الهوى يرمي الفتى ببوار
 فيها ان قلبي لا محالة مائل * الى رشأ يسعي بكأس عقار
 شمول اذا شجت تقول عقيقه * تنافس فيها السوم بين نجار
 كأن بقايا ماعفا من جباها * تفاريق شيب في سواد عذار^(١)
 تردت به ثم انفرت عن اديمها * تفرّي ليل عن بياض نهار
 تعاطيكها كف كأن بنائها * اذا اعتراضها العين صف مدار^(٢)
 حلفت يميناً برة لا يشوبها * فجار وما دهري يمين نجار
 لقد قوم العباس للناس حجهم * وساس برهانية ووقار
 وعرفهم أعلامهم وأراهم * منار الهدى موصولة بمنار
 وأطعم حتى ما بمكة آكل * وأعطى عطايا لم تكن بضمار^(٣)
 وحلان أبناء السيل تراهم * قطاراً اذا راحوا امام قطار^(٤)
 أبت لك يا عباس نفس سخية * بزرج دنيانا وعتق نجار^(٥)
 وأنتك للمنصور منصور هاشم * وما بعده من غاية لفخار
 فجدك هذا خير قطان واحدا * وهذا اذا ما عد خير نزار
 اليك غدت بي حاجة لم أبح بها * أخاف عليها شامتاً فأداري

(١) الجباب شيء أبيض يملو الخمر وهو يصف خمرأ أسود له حباب ابيض في هذا البيت ثم وصفه في البيت الثاني بالعكس حيث شبه الجباب الابيض بالليل والخمر الاسود بالنهار وفي بعض النسخ (تردت به ثم انفرت عن اديمه) ولعله لدفع هذا التناقض

(٢) المداري جمع مدراة وهي المشط

(٣) الضمار من المال الذي لا يرجي رجوعه

(٤) الحلان ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة

(٥) الزبرج الذهب وعتق معطوف على نفس

فأرخ عليها ستر معروفك الذي * سترت به قدما عليّ عواري^(١)
وقال أيضاً

أربع البلى ان الحشوع لباد * عليك واني لم أختك ودادي
فعدرة مني اليك بأن ترى * رهينة أرواح و صوب غواد
ولا أدراً الضراء عنك بحيلة * فما أنا منها قائل لسعاد
وان كنت مهجور الفنا فبارمت * يدالدهم عن قوس المئون فؤادي^(٢)
وان كنت قد بدلت بؤسي بنعمة * فقد بدلت عيني قذى برقاد
سأرحل من قود المهارى شملة * مسخرة لا تستحث بحاد^(٣)
مع الريح ما قامت وان هي اعصفت * تهوس برأس كالعلالة وهاد^(٤)

(١) «ح ١٠٠» قال أبو علي الحسن بن فهم حدثنا أبي قال لما قال أبو نواس هذه القصيدة وسمعها الرشيد فأنكر قوله وشيبي بحمد الله غير وقار وقال للفضل قل لهذا الما جن أتقول ان الشيب غير وقار وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشيب المؤمن في الاسلام الا اذا كان ذلك حجاباً له من النار فأحضره الفضل وقال له ذلك فقال لا أنكر الوقار بالشيب وما جاء الخبر به ولكني قلت وشيبي انا غير وقار لما أجاوز به من تعجيل الذنوب وتأخير التوبة والبيت الذي بعده يشهد لي وهو «اذا كنت لا انفك عن طاعة الهوى» فأخبر الرشيد بذلك فضحك وقال هو أعلم بسريره وقبح عمله

وتحدث بنو نبيختان ان أبا نواس لما مدح الفضل أعطاه خمسمائة دينار فلم يرضها لكثرة عطاياهم لغيره ثم امتدح يحيى فأراد أن يجزل عطيته فاعترض دونه ابنه جعفر فاعطاه دون ما قدر فقال يهجو به قوله (عجبت لهارون الامام) فأما قوله بحر أبي الفضل فليس كنية يحيى بن خالد أبا الفضل انما كنيته أبو علي ولكنه كناه بابنه الفضل (٢) في الشطر الاخير مجاز حسن (٣) الشملة السريعة (٤) تهوس كذا في بعض النسخ وفي اخرى تهوز ولا معنى لهما يناسب والعلالة السندان وحجر يجعل عليه الاقط والهادي العنق والقود جمع قوداء وهي الناقة الذلولة المتفاداة وقريب من هذا البيت قول ابن الرومي

اذا استكرهت فهي الجنائب اعصفت وان نهته فهي النعام المطرد

فكم حطمت من جندل بمفازة * وخاضت كثير الفرات بواد
وما ذاك في جنب الامير وزوره * ليعدل من عنسى مدب قراد^(١)
رأيت لفضل في الساحة هممة * أطالت لعمري غيظ كل جواد
فتى لاتلوك الحمر شحمة ماله * ولكن أباد عود وبواد
ترى الناس أفواجا إلى باب داره * كأنهم رجلا دني وجراد^(٢)
فيوماً لالحاق الفقير بذبي الغنى * ويوماً رقاب بوكرت بمحصاد
أظلت عطايه زاراً وأشرفت * على حمير في دارها ومراد
وكنا اذا ما الحان الجد غره * سنا برق غاو أو ضييج رعاد^(٣)
تردى له الفضل بن يحيى بن خالد * بماضي الظبي يزهاه طول نجاد
أمام خميس أرجوان كأنه * قيص محوك من قنا وحياد^(٤)
فما هو الا الدهر يأتي بصرفه * على كل من يشقى به ويعادي
سلام على الدنيا اذا ما قدمت * بني برمك من راحين وغاد^(٥)
بفضل بن يحيى اشرفت سبل الهدى * وأمن ربي خوف كل بلاد
فدونكها يا فضل مني كريمة * ننت لك عطفاً بعد عز قياد
خليلية في وزنها قطريية * نظارها عند الملوك عتادي^(٦)
وما ضرها أن لا تعد لجرول * ولا المزني كعب ولا لزياد^(٧)

(١) العنس الناقة الصلبة (٢) رجلا تنية رجل بكسر فسكون وهي الطائفة
من الشيء والدبي اصغر النمل (٣) الحسان الاحق أو الهالك والجذ بالفتح
الحظ (٤) الخميس الحيش سمى بذلك لانه مركب من خمسة أشياء الساقة
والمقدمة والجناحان والقلب والارجوان الاحمر (٥) قيل ان هذا البيت كان
شوماً على البرامكة فلم يلبثوا بعد هذه القصيدة الا أياماً حتى فتك بهم الرشيد
(٦) الخليلية والقطريية نسبة الى الخليل بن أحمد وقطرب عالمان في اللغة
العربية وأولهما وضع علم العروض (٧) جرول لقب الحطيئة والمزني سيدنا
كعب صاحب بانث سعاد منسوب الى قبيلة مزنية وزياد هو النابغة الذبياني
والعتاد العدة

(وقال يمدحه)

طرحتم من الترحال ذكر أفعمنا * فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا
 زعمتم بأن البين يحزنكم نعم * سيحزنكم علمي ولا مثل حزننا
 تعالوا تقارعكم لنعلم أيننا * أمض قلوباً أو من اسخن أعينا
 أطال قصير الليل يارحم عندكم * فان قصير الليل قد طال عندنا^(١)
 وما يعرف الليل الطويل وغمه * من الناس الا من تنجم أو أنا
 خليون من أوجاعنا يعدلوننا * يقولون لم تهوون قلنا لذنبنا
 يقومون في الاقوام يحكون فعلنا * سفاهة احلام وسخرية بنا
 فلو شاء ربي لا ابتلاه بما به ابستلانا فكانوا لاعلينا ولا لنا
 سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد * هو لك لعل الفضل يجمع بيننا^(٢)
 أمير رأيت المال في نعماته * ذليل المهين النفس بالضم موقنا^(٣)
 اذا ضن رب المال أعلن جوده * يحيى على مال الامير وأذنا
 وللفضل صولات على صلب ماله * ترى المال فيها بالمهانة مدعنا
 وللفضل حصن في يديه محصن * اذا لبس الدرع الحصينة واكتني^(٤)

(١) رحم ترخيم رحمة اسم وفي بعض النسخ مي

(٢ ح ١٠) محدث علي بن الحسين الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن
 العباس بن الفضل بن الربيع قال لما قدم أبو نواس من مصر احب ان يتصل
 بالبرامكة ليجمع لهم سبباً وحدث بنو نبيخت أن الفضل لما انشده أبو نواس
 سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد قال له ما زدت على أن تجعلني قواداً فقال
 له أيها الامير انه جمع تفضل لاجمع توصل قال صدقت وأمر له بخمسة دينار فلم يسر
 من ذلك لكثرة عطاياهم لغيره

(٣) الثعمات بكسرتين وتفتح العين جمع نعمة وفي بعض النسخ نعماته وهو لا يناسب

(٤) هذا خلاف ما قاله الاعشى لقيس بن معديكرب

كنت المقدم غير لابس حنة * بالسيف تضرب معلماً أباطها

فأما اذا لبس الدرع الحصينة فانه لا ينكر لمن هو دون الفضل أن يجره وقال
 المحتج له بل وصفه بالحزم وانه يأخذ لكل أمر اهتبه كقولهم اعقلها وتوكل ويجوز

- اليك ابا العباس من دون من مشى * عليها امتطينا الحضرمي الملسنا^(١)
 قلائص لم تسقط جيننا من الوجي * ولم تدرما قرع الفنيق ولا الهنا^(٢)
 زور عليها من حرام محرم * عليه بان يعدو بزأره الغنا^(٣)
 كأن لديه جنة بابلية * دعا ينعها الجناء منها الى الحني^(٤)
 أضر له ديباجة سابرية * ترى العتق فيها جاريا متينا^(٥)

ان يكون اراد اصبر على المكروه والاقدام عند الحفيظة فذكر ان اقدمه وصبره
 درعه كقول من قال

تاخرت استبقي الحياة فلم اجد * لنفسي حياة مثل ان اتقدما
 ويجوز أن يكون اراد بقوله ان نصرته الخليفة ومحامدته اعداءه هو الذي
 تهب من ناحيته ريح النصر درع واقية وحصن حصين له فكأنه اذا تصرف في طاعته
 فقد لبس الدرع

(١) الضمير في عليها يرجع الى الابل التي فسرها بعد بالقلائص وهي
 معلومة من المقام ومثل هذا كثير وفي بعض النسخ بين بدل دون والحضرمي
 الملسن النعل الذي فيه طول ولطافة كهيئة اللسان ولعله اراد انه سافر الى الممدوح
 راكب الابل وفيه نعل هذه صفته اشارة الى رفايته وحرر المعنى (٢) القلائص
 جمع قلوص وهي الشابة من الابل والوجي الحفا أو أشد منه والقرع ضراب
 الفحل والفنيق الفحل المكرم والهنا بلد وقصره للضرورة القطران أي ان هذه
 القلائص لم يؤثر فيها الوجي ولم يحمل عليها فحل ولم تجرب فتطلى بالهنا

(٣) الظاهر ان من اسم موصول وما بعدها صلة لها والباء في بزأره زيدت
 في الانبات ولو كانت من حرف جر لئصب محرماً وفي نسخة العنا وعليه فلا لزوم
 لزيادة الباء (٤) الينع جمع يانع وهو الثمر الناضج (٥) الديباجة الوجه
 والسابري أصله الثوب الرقيق الحيد استعير وللعنق معان منها الجمال والتجابة والكرم
 والشرف ويصح ارادة كل واحد وعبر بجاريا كما سبق نظيره اشارة الى ان العتق
 ملاء الوجه جميعه كالماء ويوجد في بعض النسخ زيادة هذين البيتين في آخر القصيدة

فيافضل دارك صوتي بغيرها * فلا خير في حب الحب اذا زنا
 نهضنا فلم نخط البرامك معدنا * من الجود اذ لم نلق للجود معدنا

(وقال يمدح الفضل بن الربيع)

- (١) وبلدة فيها زور * صعراء نخطي في صعر
 (٢) مرت اذا الذئب اقتفر * بها من القوم الاثر
 (٣) كان له من الجزر * كل جنين ما اشتكر
 (٤) ولا تعلاه شعر * ميت النساحي الشفر
 (٥) عسفتها على خطر * وغرر من الغرر
 (٦) يبازل حسين فطر * يهزه جنن الاشر
 (٧) لا متشك من سدر * ولا قريب من خور
 (٨) كانه بعد الضمر * وبعد ما جال الضفر
 (٩) وانمح في خمسر * جاب رباعي المتغسر

(١) البلدة كل قطعة من الارض مستحيزة عامرة أو غامرة والزور الميل والصعراء من الصعر وهو الميل واصله الميل في الوجه (٢) المرات المغازاة بلانبات وهو صفة لبلدة واقفر اقنق وتبع والاثر معمول له (٣) الجزر القطع من قولهم تركوهم جزراً للسابع واشتكر اخرج الشكير وهو الصغير من الريش استعاره من لحاء الشجر مثلاً (٤) هذا البيت صفة لجنين ورأيت بهامش بعض النسخ أي فيه روح فهو يضطرب ولم يزد على هذا وهو تفسير للشطر الثاني (٥) هذا البيت خبر عن بلدة التي في أول القصيدة وعسف عن الطريق مال والغرر اسم من غرر بنفسه عرضها للهلكة (٦) البازل الجمل أو الناقة اذا طلع نابه وذلك في تاسع سنه وفطر من قولهم فطر ناب البعير اذا طلع والجن من الشباب أوله والاشر المرح (٧) السدر من قولهم سدر البعير تحير بصره من شدة الحر والخور الضعف (٨) الضمر بضمين الهزال والضفر بضمين جمع ضفر وهو ما يشد به البعير من مضمور (٩) هكذا الشطر الاول في نسخة وفسر انمح بذهب والذي في القاموس امح زيد ذهب في البلاد فلعله محرف من انمح من انمجت نقطة من القلم ترششت وحرر باقي الشطر والجاب الحمار الغليظ والمتغر اسم مكان من اثر الغلام التي ثغره اي اسنانه

- يحدو بحقب كالاكر * ترى بأباج القصر (١)
 منهن توشيم الجدر * رعين أبكار الخضز (٢)
 شهري ربيع وصفر * حتى اذا الفحل جفر (٣)
 وأشبه السفى الابر * ونش ادخار النقر (٤)
 قلن له ما تأتمر * وهن اذ قلن أشر (٥)
 غير عواص ما أمر * كأنها لمن نظر (٦)
 ركب يشمون مطر * حتى اذا الظل قصر (٧)
 يعمن من خبي حجر * اخضر طهام العكر (٨)
 وبين احقاق القتر * سار وليس للسمر (٩)

(١) الحقب جمع حقباء وهي الاتان الوحشية التي في بطنها بياض والضمير في يحدو للجأب وتشبهها بالاكر للاستدارة والسمن والاستدارة والانباج جمع نبيج وهو وسط الشيء والقصر اسم جمع لقصرة وهي أصل العنق

(٢) الضمير في منهن للحقب والتوشيم من الوشم وهو معروف والجدر أثر كدم في عنق الحمار والابكار جمع بكر وهو أول كل شيء والخضر ككتف الزرع والبقلة الخضراء وجملة رعين صفة لحقب وتوشيم مفعول ترى

(٣) جفر الفحل انقطع عن الضراب (٤) السفى كل شجر له شوك وذلك يكون في اول البرد يجف فيصير كذا. ونش الغدير أخذ مأوّه في النضوب وأدخار جمع ذخر والمراد به الماء والنقر جمع تقرة وهي الوهدة المستديرة في الارض

(٥) الضمير في قلن للحقب وهو جواب اذا في البيت السابق (٦) الشطر الثاني كلام مستأنف وفيه ارجاع الضمير للحقب مفرداً بعد ارجاعه جمعاً

(٧) يقال شام البرق نظر اليه أين يقصد وأين يمطر وقصر الظل كناية عن مجيء الصيف ولعل المراد بالظل النفي (٨) حجر اسم بلد ولعل المراد بالخضر البحر وطهام من طم الشيء أكثر حتى علا وغلب والعكر دردي كل شيء

(٩) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها اخفاق والقتر بفتحيتين الغبرة وبضميتين الجانب والناحية وحرر

- ولا تلاوات السور * يسح مراناً يسر^(١)
 زمت بمشزور المرر * لام كحلقوم النفر^(٢)
 حتى اذا صطف السطر * أهدي لها لولم يجبر^(٣)
 دهياء يحدوها القدر * فتلك عنسي لم تذر^(٤)
 شها اذا آل مهر * اليك كلفنا السفر^(٥)
 خوصا يجاذبن النحر * قد انطوت منها السرر^(٦)
 طي القراري الحبر * لم تتقعدا الطير^(٧)
 ولا السنيح المزدرجر * يافضل للقوم البطر^(٨)
 اذ ليس في الناس عصر * ولا من الخوف وزر^(٩)
 ونزلت احدي الكبر * وقيل صماء الغير^(١٠)

(١) هكذا في نسخة وفي اخرى يسح والمران القوس وتأمل (٢) زمه
 شده والشزر القتل عن اليسار واللام الشديد من كل شيء والنفر طائر
 (٣) السطر بالتحريك الصف من الشيء يريد ان الحمر قامت كالسطر
 (٤) وفي نسخة رهياء والشطر الثاني استئناف عما قبله والعنس الناقة الصلبة
 (٥) الشبه بالكسر المثل وفي نسخة شها وتأملهما والآل السراب ومهر لعله
 سبيح اسناداً مجازياً من قولهم للسابج المجيد ماهر وقوله اليك الخ اقتضاب محض
 وسبق نظيره (٦) الخوص جمع خوصاء من الخوص بالتحريك وهو غوؤور
 العين وعلى هامش بعض النسخ النحر طرف الانف ولم أره في القاموس فانصح
 ربما يكون أطراف الانوف وفي نسخة نحر وهي أقرب والسرر جمع سره
 ولعله أراد ضمورها (٧) القراري الخياط والحبر جمع حبرة كعنب وعنبه وهي
 ضرب من برود البين واستعمالها اليوم أعم وهي تلبسها النساء خاصة والطير جمع طيرة
 وهي مايتشاءم به من الفأل الرديء وتقعده ريته عن حاجته (٨) السنيح الطائر
 يمر من مياسرك الى ميامنك يتيمين به وضده البارح وازدرجر الطير تقال به فتطير فغيره
 (٩) اذ ظرف يتعلق بفرجت الآتية والعصر بالتحريك من معانيه الملجأ
 والمنجاة والوزر الملجأ (١٠) الكبر جمع كبرى والصماء الداهية واضاقها للغير
 من اضافة المسبب للسبب

- فالتاس أبناء الحذر * فرجت هاتيك الغمر^(١)
 عنا وقد صابت بقر * كالشمس في شخص بشر^(٢)
 أعلى مجاريك الخطر * أبوك جلي عن مضر^(٣)
 يوم الرواق المحتضر * والخوف يقري ويذر^(٤)
 لما رأى الامر اقطر * قام كريماً فانتصر^(٥)
 كهزة العضب الذكر * مامس من شيء هبر^(٦)
 وأنت تقتاف الاثر * من ذي حجول وغرر^(٧)
 معيد ورد وصدر * وان علا الامر اقتدر^(٨)
 فأين أصحاب الغمر * اذ شربوا كأس المقر^(٩)
 أصحرت اذ دبوا الحمر * شكراً وحر من شكر^(١٠)

(١) أتى بالشطر الاول ليكون للتفريغ احسن موقع والغمر الشداهد
 (٢) يقال عند المصيبة الشديدة وقعت بقر بالضم اي صارت في قرارها ولعله آثر
 صابت على وقعت للوزن وفي نسخة بضر وفي أخرى بسر وحرر (٣) الخطر
 ويقال سبق بمركتين ما يتراهن عليه وجلي كشف (٤) يقري من قري
 الضيف اضافه وفي بعض النسخ يقري وفي أخرى يقري (٥) اقطر اشتد
 (٦) العضب والذكر السيف وهبر قطع وهذا الشطر يشبه ان يكون مأخوذاً
 من قول العربي يصف امرأة

ولساناً صيرفاً صارماً * ككسام السيف مامس قطع

(٧) اقتاف الاثر تبعه والحجول جمع حجل وهو الخللخال ويقال للفرس
 محجل اذا كان في قوائمه بياض كلها ويكون في رجلين ويد وفي رجلين فقط ولا
 يكون في اليدين خاصة الامع الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى الامع
 الرجلين والفرر جمع غرة وهو بياض في الجهة والمراد بذى حجول وغرر أبو
 الممدوح (٨) معيد صفة لذي حجول احوال من فاعل تقتاف ويكون في قوله
 وان علا التفات ان عاد فاعل اقتدر على الممدوح والا فلا (٩) الغمر الحقد
 والمقر الصبر (١٠) أصحمر برز في الصحراء والحمر ما وراك من شجر وغبيره
 والمعنى ظهرت في العمل وهم احتفوا وفي الشطر الثاني ارسال المثل ويوجد في

- فالله يعطيك الشبر * وفي أعاديك الظفر^(١)
 والله من شاء نصر * وانت ان خفنا الحصر^(٢)
 وهم دهر وكشر * عن ناجذيه وبسر^(٣)
 أغنيت ما أغنى المطر * وفيك أخلاق اليسر^(٤)
 حتى ترى تلك الزمر * تهوى لاذقان الثغر^(٥)
 من جذب ألقى لوتر * اليه طود الاناطر^(٦)
 صعباً اذا لاقى ابر * وان هفا القوم وقر^(٧)
 أورهبوا الامر جسر * ثم تسمى ففغر^(٨)
 عن شقشق ثم هدر * ثم تجافي فخطر^(٩)
 بذى سيب وعذر * يمصع أطراف الابر^(١٠)

بعض النسخ بين هذا البيت والذي قبله بيت وهو

وكسروا فيمن كسر * هيات لاينحني القمر

- (١) الشبر الخير (٢) الحصر بالتحريك من معانيه ضيق الصدر والبخل
 (٣) هر عوى والناجذ واحد النواجذ وهي أربعة أقصى الاضراس وقيل
 الانياب انظر القاموس وبسر عبس (٤) ما مصدرية واليسر بالتحريك السهل
 ويوجد في بعض النسخ بعد هذا البيت بيت وهو

فان ابوا الا العسر * امررت جبلا فاستمر

- والعسر صعوبة الخلق (٥) زمر جمع زمرة وهي الجماعة والاذقان جمع
 ذقن بالتحريك وهو مجتمع اللحيين من اسفلهما والثغر جمع ثغرة تطلق على
 الفم وعلى ثغرة النحر التي بين الترقوتين وازافة الاذقان اليها لادنى ملابسة
 (٦) يطلق الاول على المعوج وعلى الشديد الخوصمة والجدل ويصح ارادة كل
 والاول اولى ووتر جذب بجفاء والطود الجبل واناظر اعوج (٧) نصب صعبا
 على الحال ويصح جره وابر غلب وقيل لسع من الابرة ووقر ككرم رزن
 (٨) فغر فتح فاه (٩) الشقشقة شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج
 وخطر الفحل بذنبه ضرب به يمينا وشمالا (١٠) السيب شعر الذنب والعرف
 والناصية والمراد الاول لانه الذي يخطر به والعذر الحصل من الشعر وفي نسخة

هل لك والهل خير * فيمن اذا غبت حضر^(١)

أو نالك القوم أثر * وان رأى خيراً نشر^(٢)

أو كان تقصير عذر

وقال بمدحه

وعظتك واعظة القدير * ونهتك ابهة الكبير^(٣)

ورددت ما كنت استعر * ت من الشباب الى المعبر

وبما تحل بعقوة السالباب من بقر القصور^(٤)

وبماتوا كهبن ما * بين الرصافة والجسور^(٥)

صور اليك مؤنثا * ت الدل في زي الذكور

عطل الشوى ومواضع السازرار منها والنحور^(٦)

وغدر ومصعت الدابة بذنها حركته وضربت به والمراد يضرب بذنبه ظهره من شدة هيجانه والابر جمع ابرة تطلق على ما انحدر من عرقوب الفرس ويصح ارادتها هنا وفي نسخة الوبر بدل الابر ويروى بمضغ أي بعض الاعراف من الفحول لتخضع له وهذا الكلام على سبيل المجاز بالنسبة للممدوح (١) هل الاولى استفهامية والثانية قصد لفظها فساغ دخول ال عليها كما دخلت عليها في قول أبي الرقيش حين قيل له هل لك في زبد وتمر (أشد اهل) وثقلها ليكمل عدد حروف الاصول (٢) أثر ذكر مناقبك وما ترك وفي نسخة ثأر (٣) القدير الشيب او اوله والابهة العظمة والبهجة والكبر والنخوة قال بعضهم وغلط أبو نواس في وصف الكبير بالابهة وقيل ابهة الكبير وقاره وهيته اه (٤) العقوة اصلها ما حول الدار والمحلة والمراد بقر القصور الحسان وهو تشبيه بقر الوحش وفي نسخة ولقد تحل (٥ ح ١٠) أي يزاهمن فيسايرهن قال المبرد هذا كلام فصيح من كلام العرب من ذلك قولهم لشيخ من جلة القبائل قم من هذا الموضع فانا نخاف عليك الذئب فقال بما كنت لا أخشى الذئب والعرب كانت تستحي من الفرار من الذئب وما هو فوقه

(٦) العاطل التي لم يكن عليها حلى والشوى اليدان والرجلان والاطراف

وحف الرأس

أرهفن ارهاف الاعنة والحائل والسيور^(١)
 وموقرات في القرا * طق والحناجر في الحصور^(٢)
 أسداهن معقربا * ت والشوارب من عبر^(٣)
 مثل الظباء سمت الى * روض صوادر من غدير
 زهر يطير فراشه * كتساقط الدر النثير
 فالآن صرت الى النهى * وبلوت عاقبة السرور^(٤)
 هذا وبحر تنائف * وعمر الاجازة والعبور^(٥)
 للجن فيه حاضر * جم المجالس والسمير^(٦)
 قاربت من مبسوطه * بالغنتريس العيسجور^(٧)
 لازور صفو الله في الا * دنيا من الكرم الخطير^(٨)
 يا فضل جاوزت المدى * فخللت عن شبه النظير
 أنت المعظم والمكسبر في العيون وفي الصدور
 فاذا العقول تفاظتتسك عرضن في كرم وخير^(٩)

(١) الارهاف التريق ومنه سيف مرهف والاعنة جمع عنان وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة والحائل جمع حمالة وهي علاقة السيف (٢) التوقير التبجيل والتزيين والقراطق جمع قرطق كجندب لباس معروف وجملة والحناجر في الحصور الظاهر انها حالية (٣) الاصداغ جمع صدغ وهو الشعر المتدلي على ما بين العين والاذن والمعقرب الموعج والمراد تجعد شعر الصدغ والشوارب من معانيها مجاري الماء في العنق (٤) النهى العقل وقد يكون جمع نهي بمعنى العقل وبلوت اختبرت (٥) التنائف جمع تنوفة وهي المفازة (٦) الحاضر من معانيه الحي العظيم والسمير المسامر ولا يكون الا بالليل (٧) الغنتريس الناقة الغليظة الوثيقة والعيسجور الناقة السريعة (٨) من الكرم متعلق بصفو وفي نسخة من دسا بهذا الرسم ومعناه مندقفاً ولا يظهر معناه والخطير الرفيع (٩) الذي يظهر ان تفاظتتسك تصورتك بفظنة ولكن لم يوجد هذا الفعل في القاموس وحرر والخير بالكسر الكرم والشرف والاصل

واذا العيون تأملتك صدرن عن طرف حسير^(١)
 مازلت في عقل الكيسرو أنت في سن الصغير
 حتى تعصرت الشيبية واكتسبت من القنير^(٢)
 عف المداخل والمخا * رج والغريزة والضمير^(٣)
 والله خص بك الخليفة فاصطفاك على بصير
 فاذا آلاث بك الامو * ركفته فقم الامور^(٤)
 آل الربيع فضلم * فضل الخميس على العشير^(٥)
 من قاس غيركم بكم * قاس التهاد الى البحور^(٦)
 ابن النجوم التاليا * ت من الالهة والبدور
 ابن القليل بنو القليل من الكثير بني الكثير
 قوم كفوا أبناء مكة نازل الخطب الكبير
 فنداركوا جزر الخلا * فة وهي شاسعة النصير^(٧)
 لولا مقامهم بها * هوت الرواسي من نير
 (وقال بمدحه)

قد عذب الحب هذا القلب ماصلحا * فلا تعدن ذنبا أن يقال صحا
 ابقيت في لتقوى الله باقية * ولم اكن كحريص لم يدع مرحا
 وحاجة لم تكن كالحاج واحدة * كلفتها العزم والعيانة الصرحا^(٨)

(١) الحسير المتقطع من طول مدى (٢) هكذا في نسخة وفي أخرى
 تقصرت والاول من اعصرت المرأة بلغت شبابها وهو لا يناسب والقنير الشيب
 (٣) المداخل جمع مدخل والمخارج جمع مخرج وهما اسما مكان والمراد ما يراه
 منه الناس وما يستر عنهم في خلوته مثلا فعطف الضمير عطف مقابلة
 (٤) آلاث بك الامور استودعك اياها والقحم جمع قحمة وهي الاقتحام في
 الشيء والمهلكة (٥) الخميس الخمس والعشير العشر والخمس أكبر من العشر
 (٦) التهاد الماء القليل لا مادة له (٧) الجزر القطع وفي نسخة حزر والشاسع
 البعيد (٨) الحاج جمع حاجة والعيانة الناجية في نشاط والسرحة السريعة

- يكون جهد المطايا عفو سيرتها * اذا نساؤها كانت لها وشحا^(١)
 نرمي بها كل ليل كان كلكله * مثل الفلاة اذا ما فوقها جنحا^(٢)
 حتى تبين في اثناء نقبته * ورد السراة ترى في لونه ملحا^(٣)
 وهن يلحقن بالمعزاء بجمرة * خشم الانوف ترى في خطوها روحا^(٤)
 يطلبن بالقوم حاجات تضمنها * بدر بكل لسان يلبس المدحا
 كأن فيض يديه قبل تسأله * باب السماء اذا ما بالحيا انفتحا
 لقد نزلت ابا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الا بصارمطرحا^(٥)
 وكلت بالدهر عيناً غير غافلة * من جود كفك تأسو كلما جرحا^(٦)
 أنت الذي تأخذ الايدي بمجزته * اذا الزمان على اولاده كلحا^(٧)
 كما الربيع كفي أيام متكتهم * صدع الامور وأدنى ود من زحاحا^(٨)
 تثط دون رجال الاقربين به * قربي رؤوم وجيب طالما نصحا^(٩)
 كان الموادع شأو الفضل مستترا * حتى اذا رام تلك الحطلة اقتضحا^(١٠)
 من للجذاع اذا الميدان ماطلها * بشأو مطلع الفايات قد قرحا^(١١)

(١) الجهد الطاقة والعفو الفضل (٢) الكلكل الصدر

(٣) اثناء الشيء قواه وطاقاته استعاره هنا والنقبة بالضم تطلق على اللون

والوجه والمالح بياض يخالطه سواد كأنه يصف الليل وطلوع الفجر

(٤) ضميرهن يرجع للمطايا ويلحقن في نسخة يلحقن من اللقاح ولعلها يلحقن والمعزاء

الارض الصلبة وفي نسخة الغمراء والمجمرة التي يوضع فيها الجمر بالدخنة وخشم

جمع أخشم أو خشما من الخشم وهو عرض الاتف أو غلظه والروح السعة

(٥) ان زائدة والمطرح البعد أو مكانه (٦) تأسو تداوي (٧) الحجزة

معقد الازار وكلح تكشر في عبوس وهذا كناية عن الالتجاء اليه (٨) الربيع

هو اخو الفضل والصدع اصله الشق في شيء صلب ونزح بعد (٩) تثط ترق

وتتحرك والرؤوم من رمت الناقة ولدها عظفت عليه ويقال فلان ناصح الحيب

اي القلب والصدر (١٠) الشأو السبق والغاية (١١) الجذاع جمع جذع

بالتحريك وهو قبل الشيء ومماطة الميدان طوله مثلاً والشأو السبق والقارح في

ذي الحافر بمنزلة البازل في الابل ولا ينبغي ما في هذا الكلام من الحسن

من لا يضعض منه البؤس أئمة * ولا يصعد أطراف الربا فرحاً^(١)

وقال بمدحه

مضى ايلول وارفع الحرور * وأخبت نارها الشعرى العبور^(٢)
 فقوماً فاللقا خيراً بماء * فان نتاج بينهما السرور
 نتاج لا يندر عليه أم * بحمل لا تعد له الشهور
 اذا الطاسات كرتها علينا * تكون بيننا فلك يدور^(٣)
 تسير نجومه مجلاً وريشاً * مشرقة وتارات تغور^(٤)
 اذا لم يجرهن القطب متناً * وفي دوراتهن لنا نشور^(٥)
 رأيت الفضل يأتي كل فضل * فقل له المشاكل والنظير
 وما استغلى أبو العباس مدحاً * ولم يكثر عليه له كثير
 ولم تك نفسه نفسين فيه * ليفصل بين رأيه مشير^(٦)
 تقبلت الربيع ندى وبأساً * وحزما حين تحزبك الامور^(٧)

وقال بمدحه

ياربع شغلك اني عنك في شغل * لاناقتي فيك لو تدري ولاجملي^(٨)

(١) الأئمة التي فيها الظفر وصعد رقي وفي نسخة يصدع (٢) ايلول اسم شهر بالرومية وأخبت اطفأت والشعرى العبور نجم وهي والشعرى الغميصاء اختا سهيل ويقال ان العبور قطعت الحجر فسميت عبوراً وبكت الاخرى على أثرها حتى غمصت (٣) الطاسات جمع طاس وهو الاناء يشرب فيه وفي نسخة الكاسات وقد فسر هذا البيت بما بعده (٤) الريث ضد العجل وتغور اما تسير في الغور واستعاره هنا لسير الكاسات مثلاً واما من غار الماء وكلاهما صحيح (٥) القطب نجم في السماء وها اثنان ولعله اراد بالقطب الساقى ومثنا من الموت وفيه مع ما بعده مراعاة النظير والنشور احياء الميت اي ان الكاسات اذا لم يدورها الساقى نموت واذا دارت حينئذ (٦) ضمير فيه يحتمل انه للممدوح أي اذا ورد عليه المدح اجاز بدون استشارة لان له نفساً واحدة فلا يجد من تستشير (٧) حزه الامر نابه واشتد عليه (٨) شغلك منصوب بنحو الزم وفي البيت ارسال المثل

عليّ عين وأذن من مذكرة * موصولة بهوى اللوطني والغزل^(١)
 كلاهما نحوها سام بهمته * على اختلافهما في موضع العمل
 يافضل غايه خلق الله كلهم * اذا ضربنا بجود غاية المثل
 كم قائل لك من داع وقائلة * نفسي فداء أبي العباس من رجل
 يفديانك ما اسطاعا بجهدهما * ويسألان لك التأخير في الاجل

وقال يمدحه

قولا لهارون امام الهدى * عند احتفال المجلس الحاشد^(٢)
 نصيحة الفضل واشفاقه * أخلى له وجهك من حاسد^(٣)
 بصادق الطاعة ديانها * وواحد الغائب والشاهد
 أنت على مابك من قدرة * فلست مثل الفضل بالواجد
 أوجده الله فما مثله * لطالب ذاك ولا ناشد^(٤)
 وليس لله بمستكر * أن يجمع العالم في واحد^(٥)

وقال يمدحه

لعمرك ماغاب الامين محمد * عن الامر يعنيه اذا شهد الفضل

(١) المذكرة المتشبهة بالذكور ويعني بها امرأة وحيث كانت كذلك فللشهوة
 فيها موضعان وهو ما فسرته في البيت الذي بعده والغزل ككتف المتغزل بالنساء
 (٢) الحاشد الجامع وفي هذه الابيات يستعطف الرشيد على الفضل
 (٣) اي ان الفضل ناصح لك ومشفق فلا حاسد له عندك تصدقه
 (٤) كذا وجد وفي نسختين اوحده بالحاء وهو الانسب ببقية البيت والناشد
 اصله من ينشد الضالة (٥) في نسخة ليس على الله بمستكر وهذا المعنى أصله
 لجرير حيث يقول

اذا غضبت عليّ بنو تميم رأيت الناس كلهم غضابا

ومنها اخذ السلامي البيت الثالث في قوله

اليك طوى عرض البسيطة جاعلا قصاري المطايا ان يلوح لها القصر
 فسرت وعزيمي في الظلام وصارمي ثلاثة اشباح كما اجتمع النسر
 فبشرت آمالي بملك هو الوري ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

ولولا موارث الخلافة انما * له دونه ما كان بينهما فضل
فان تكن الاجسام فيها تباينت * فقولهما قول وفعلهما فعل
أرى الفضل للدنيا وللدين جامعا * كما السهم فيه الريش والفوق والنصل^(١)
وقال يمدحه

لمن دمن تزداد حسن رسوم * على طول ما أقوت وطيب نسيم^(٢)
يحافى البلا عنهن حتى كأنما * لبسن على الاقواء ثوب نسيم
وما زال مدلولاً على الربع عاشق * حسير لبانات طليح هموم^(٣)
يرى الناس أعباء على جفن عينه * ولو حل في داري أخ وحميم^(٤)
فود بجذع الاقفل وان ظهرها * من الناس أعمرى من سراة أديم^(٥)
الاجذا عيش الرجاء ورجمة * الى دف مقلق الوضين سعوم^(٦)
ترامت بها الاحوال حتى كأنها * تحيف من اقطارها بقدوم^(٧)
وكأس كمين الديك باتت تمليني * على وجه معبود الجمال رخيم^(٨)
اذا قلت علتي بريقك أقبلت * مراشفه حتى يصبن صميمي^(٩)

(١) الريش ما يوضع في السهم والفوق موضع الوتر من السهم والنصل
حديدية السهم (٢) الدمنة آثار الدار والناس وما سودوا والرسوم جمع رسم ومن
معانيه ما لا شخص له من الآثار وأقوت الدار خلت ومصدره الاقواء في البيت
الثاني (٣) الحسير المعبي وفي نسخة أسير واللبانات الحاجات والطلليح المتعب
(٤) الاعباء جمع عب وهو الحمل وكأنه يستقل ان ينظر الى الناس وفي
نسخة وادي بدل داري والحميم الصديق (٥) الجذع القطع وفي המשل جذع
قصير أنفه والظاهر ان ضمير ظهرها يرجع الى الارض للدلالة عليها بدمن وربع
والسراة الظهر والاديم الجلد أو مدبوغه (٦) الرخاء ضد الشدة وكان في الاصل
الرجاء وفي نسختين الواحد وحرره ومحملانه الوهاد والدف الجنب والمقلق كثير
القلق والوضين بطان عريض منسوج من سيور أو شعر ويقال قلق وضينها كناية
عن الهزال والسعوم من السم وهو ضرب من سير الابل (٧) تحيفه تنقصه
من حيفه أي نواحيه وهي المرادة بالاقطار (٨) العلال الشرب الثاني والتشبيه
بعين الديك في الصفاء (٩) الصميم خالص الشيء

بنينا على كسرى سماء مدامة * مكلاة حافاتها بنجوم
فلورد في كسرى بن ساسان روحه * اذا لاصطفاني دون كل نديم
اليك أبا العباس عديت ناقتي * زيادة ود وامتحان كريم
لأعلم ما تأتي وان كنت عالماً * بأنك مهما قلت غير مليم^(١)
(وقال يمدح العباس بن الفضل ابن الربيع)

كنت من الحب في ذرى نيق * أروود منه مراد موموق^(٢)
مجال عيني في يانع زهر الرو * ض وشربي من غير ترنيق^(٣)
حتى نفاني عنه تخلق وا * ش كذبة لفها بتزويق^(٤)
جيت قفا ما نتمه معتذراً * وقد فزت منه بعد تحريق
يا أيها المبتلون معذرتي * أراكم الله وجه تصديقي
نم بما كنت لا أبوح به * على لسان بالدمع منطبق
شوقاً الى حسن صورة أرت * من سلسيل الجنان بالربيق^(٥)
وصيف كأس محدث ملك * تيه مقن وظرف زنديق^(٦)
تشوب عزاً بذلة فلها * ذل محب وعز معشوق
وردفها كالكتيب نيط الى * خصر دقيق اللحاء ممشوق^(٧)
أمشي الى جنبها أزاحها * عمدأ وما بالطريق من ضيق
كقول كسرى فيما تمسله * من فرصة اللص ضجة السوق
فالمحمد لله يارفاقة ما * كل محب أيضاً بمرزوق
وسبب قد علوت طامسه * بناقة فوقة من النوق^(٨)

- (١) في نسخة تأت بدل قلت (٢) الذري جمع ذروة وهي من كل شيء
أعلاه والنيق بالكسر أرفع موضع في الحيل والموموق المحبوب (٣) الترنيق
التكدير (٤) التخلق الافتراء والتزويق التزيين ولف الشيء بالشيء ضمه
(٥) أرت من الأثرة بمعنى الاختصاص بالشيء (٦) هكذا ملك في جميع
النسخ (٧) الكتيب التل من الرمل واللحاء القشر والممشوق خفيف اللحم
(٨) السبب المفازة والطامس البعيد والفوق الطويلة المضطربة الخلق

كأنما رجلها قفا يدها * رجل وليد يلهو بدبوق^(١)
 كأنما اسلمت قوائمها * اذا مرتهن من مجانيق^(٢)
 الى امرئ ام ماله أبدا * تسمى بجيب في الناس مشقوق
 ندام كالارض والسماء فما * تنقص قطريه كف مخلوق^(٣)
 فان يكن من سواه شيء ففسده وهو في ذلك غير مسبوق
 فكم ترى مجودا أظهر العباس منه طباع مستوق^(٤)
 وانت اذ ليس للنضاء حصا * غير اكف الكفاة والسوق^(٥)
 وكان بالمرهفات ضربهم * ضرب بني الحمي بالمخاريق^(٦)
 أغلب أوفى على برائته * يفتر عن كلح الشباروق^(٧)
 كأنما عينه اذا التهبت * بارزة الجفن عين مختوق^(٨)
 لما تراؤك قال قائلهم * قد جاءكم قابض البطاريق
 فانصدعوا وجهة كأنهم * جناة شر ينفون بالبوق^(٩)
 لما تداعى بمكة العاجز السراي في ضللة وتفريق
 سجية منك حزتها عن أبي الفضل فما شبتها بترنيق^(١٠)

- (١) الدبوق قال في القاموس لعبة معروفة ولم يبينها وقفا ظرف (٢) مرتهن جعلت تمشح الارض بين والمجانيق جمع منجنيق وهو آلة يقذف بها الحجارة (٣) القطر أصله الناحية وفي نسخة تحوز قطريه (٤) المستوق الزيف البهرج الملبس بالفضة (٥) السوق جمع ساق (٦) المرهفات السيوف جمع مرهف والمخاريق جمع مخراق وهو المنديل يلف ليضرب به (٧) أغلب خبر عن أنت في البيت السابق والأغلب الاسد والبرائن جمع برثن وهو مخلب الاسد والكلح جمع كلح وهو المتكشر في عبوس والشبا المراد بها أسنانه جمع شباة تشبهاً لها بالشباة وهي ابرة العقرب وروق جمع روقاء والروق ان تطول التنايا العليا عن السفلى (٨) الظاهر ان هذا البيت يصف به الأغلب في البيت قبله (٩) الوجهة الناحية والبوق الذي ينفخ فيه ويزمر (١٠) شاب خلط والترنيق التكدير

وكان سيف الربيع بأدب ذا السففة منها وصاحب الموق^(١)
 فياله سؤدد اخلى لأبي السفضل لغمر البحار بطريق^(٢)
 من سر آل النبي في رتب * قال لها الله في النهى فوقى^(٣)
 ثم جرى الفضل فانطوى قدما * دون مداه من غير ترهيق^(٤)
 فقبل راشا سهما يراد به السفاية فالفضل سابق الفوق^(٥)
 وان عباس مثل والده * ليس الى غاية بمسبوق^(٦)
 تأنق الله حين صاغكما * لان تفوقا فأني تأنيق^(٧)
 فصور الفضل من ندى وحجى * وانت من حكمة وتوفيق^(٨)
 وقال بمدحه

هل منك للمكتوم اظهار * أم منك تغيب وانكار
 أحل بالفرقة لومي وما * بان الاولى اهوى ولاساروا^(٩)
 الا لان تطلع عن قولها * مكثارة فينا ومكثار^(١٠)
 ياذا الذي أبعدته للذي * أسمع فيه وهو الجار
 واحدة اعطيك فيها العشا * ان قلت اني عنك صبار^(١١)

(١) الفهة الي والموق الحمق وفي حاشية بعض النسخ بأدب يحسن أدبه
 (٢) لغمر بدل من لابي الفضل وفي نسخة بغمر النجاد والبطريق من معانيه
 الرجل المختال المزهو (٣) النهي العقل وفي نسخة بالتقى (٤) المدى الغاية
 والرهق من معانيه النوك والخفة (٥) راش السهم الزق عليه الريش والنصل
 حديدة السهم والفوق موضع الور من السهم وكأنه يقول ان أباه الفضل سابق
 عليه وضرب السهم والفوق لذلك مثلا (٦) منع عباس من الصرف للضرورة
 (٧) لا يخفى ما في هذا البيت من اساءة الادب على الله وأحسن منه وأبلغ قول
 أبي تمام

فلو صورت نفسك لم تردها * على ما فيك من شرف الطباع
 (٨) الحجبى العقل (٩) بان بعد (١٠) اقلع عن الامر كف عنه
 (١١) العشا سوء البصر او الابصار بالنهار وعدم الابصار بالليل والمراد به هنا الجهل

وثانياً ان قلت اني الذي * أسلاك ان شطت بك الدار
 واسم عليه جنين للهوى * وضمه للورد دوار^(١)
 أضحكت عنه سن كتمانها * وكان من شأني اخبار
 بجزم أولى مبتدا اسمه * ثم يكون الوصف اضمار^(٢)
 وخبين ما يخبين من بعده * منه وللطابن امهار^(٣)
 قولك عل من اعل ومن * قولك يا حارث يا حار
 فهو بحذفي ذا وترخيم ذا * اخ الذي تلذعه النصار
 وجنة لقت المنهى * ثم اسمها في المعجم خالار
 سم في جنات عدن لها * من قضب العقيان انهار^(٤)
 وفتية ما مثلهم فتية * كلهم للقصف مختار^(٥)
 من كل محض الجدم يضطمم * عياله مذ كان ازرار
 يلقون في القراء أمثالهم * زيا وفي الشطار شطار
 نادمتهم يوماً فلما دجا * ليل وصاروا في الذي صاروا
 قت الى مبرك عبديّة * انتخب الفره واختار^(٦)
 اذ وجهت ناهيد نجدية * وحان من بيذخت اغوار
 وتحت رحلي طيع مليع * أدجها طي واضمار^(٧)
 كأنها مطعمسة فاتها * بين السباقين خشنشار^(٨)
 كأنما برز من حبلها * تحت محاني الرحل اسوار

(١) الجنين الستر (٢) الجزم القطع (٣) خبن الثوب عطفه وخاطه ليقصر
 والخبين عند العروزيين اسقاط الحرف الثاني الساكن من الجزء كاسقاط السين من
 مستعملن ولا يكون الا في ثواني الاسباب الخفيفة والطابن الفطن والامهار لم نجد
 له معنى سوى تسمية المهر للمرأة وتزوجها ولعله افعال من المهر او المهور وهو
 الخندق (٤) سم بالبناء للمجهول وهو من التسنيم أي احسن شراب اهل الجنة
 وانهار نائب الفاعل (٥) القصف للهو (٦) الناقة العبدية المجربة او الطائفة
 او التي من نوق عبد القيس (٧) المميع والملياع الناقة التي تقدم الابل سابقه
 ثم ترجع اليها (٨) الحشنشار الشمره او الحيان

لا والذي اضني لرضوانه * سارون حجاج وعمار^(١)
 ما عدل العباس في جوده * رام بدفاعيه تيار
 ولا دلوح الفته الصبا * لدن على الملمس خوار^(٢)
 حتى غدا أوطف ما ان له * دون اعتناق الارض اقصار^(٣)
 يا ابن أبي العباس أنت الذي * سماؤه بالجوود مسدرار
 أتتك أشعاري فأذريتها * وفيك اشعار واشعار
 يرجو ويخشى حالتك الوري * كأنك الجنة والنار
 ثقيلاً منك أباك الذي * جرت له في الخير آثار^(٤)
 الراكب الامر تعات به * اقياس أقوام واقدار^(٥)
 كأنه أبيض ذو رونق * أخلصه الصيقل بتسار
 حفظ وصايا عن أب لم تشب * معروفه في الناس اكدار
 كان ربيعاً كاسمه جاده * منفهق الارزاء مهجار^(٦)
 يسقيه ما غرد ذو علطة * في فنن العبري هدار^(٧)
 من عصم الناس وقد أسنتوا * ومن هدى الناس وقد حاروا^(٨)
 قوم كان المزن معروفهم * ينمهم في المجد اخطار
 حلوا كداء أبطحها فما * وارت من الكعبة أستار^(٩)
 ليسوا بجائنين على ناظر * شوبان احلاء وامرار^(١٠)
 كأنما أوجههم رقة * لها من اللؤلؤ ابشار

(١) اضني بالبناء للمجهول (٢) الدلوح من السحاب الكثيرة الماء واللدن
 اللين والحوار الصباح والحوار الشديد الصوت (٣) السحابة الوطفاً المسترخية
 لكثرة ماؤها او هي التي يدوم سحها والاوطف المحيط واقصر عن الشيء او دونه
 كف وانتهى (٤) ثقيل اباه اشبهه (٥) الاقياس كالاقدار وزنا ومعنى
 (٦) المنفهق المتسع والمهجار الكثير السيل (٧) العلطة القلادة والمراد بذئ
 العلطة الطائر المطوق بسواد في صفحتي عنقه والفنن الغصن والعبري ما نبت من
 السرو على شطوط الانهار وعظم (٨) أسنت الناس اصابهم سنة مجذبة
 (٩) كداء موضع بمكة (١٠) شوبان مثني شوب وهو المزج

(وقال يمدحه)

الحمد لله ليس لي نسب * نخف ظهري وقل زواري^(١)
 واحسنت نفسي التعزي عن * شئ تولى ومتن او طاري
 فلست اخشى نفسي على طمع * أخاف منه دريكة العار
 من نظرت عينه اليّ فقد * أحاط علما بما حوت داري
 خيري من البيت كامن وعلى * مدرجة الشائين اسراري^(٢)
 ان انتجعت العباس ممدحاً * وسيلتي جوده واشعاري^(٣)
 اني حري بأن يبذلني * جود يديه يسرا باعسار
 عن خبرة حيث لا مخاطرة * وبالدلالات يهتدي الساري
 لله آل الربيع أي ندى * ثم اذا جثمهم وأخطار
 ينازع الفضل من خلافة * جوداً ورحماً بالبائس الضاري
 وان متى مات بك نأبئة * ينهض بحالك غير عوار^(٤)
 وأي علم بما يزينهمو * وأي حذق وأي امهار
 رزن مراحيج لا يهدم الرو * ع ولا يرقدون عن جار
 جدك يوم الحجون اذ قدحوا * تدارك الملك من شفاها
 تلك المعالي ان كنت مفتخرأ * لاشرف النوبهار والنار^(٥)

(وقال يمدحه)

الدار اطبق اخراس على فيها * واعتاقتها صمم عن صوت داعيها
 ولي من الحين عين ليس يمنعها * طول الملامة أن تجري ما قها
 يادمنة سلبت منها بشاشتها * وألبست من ثياب المحل باقيها^(٦)
 أبدت عواصي من دمع اطعن لها * لما رميت بطرفي في نواحيها
 لاعطفن على الصبهاء عن دمن * لم يبق من عهدتها الا أنافها^(٧)

(١) النسب المال (٢) المدرجة الطريق والورقة التي يدرج فيها الكتاب
 والشائين المبغضين (٣) انتجع فلاناً طلب معرفته (٤) العوار بالفتح الذي
 يرد المرء ولا يقضى حاجته وبالضم الضعيف الحيان (٥) النوبهار كلمة فارسية
 (٦) المحل الجذب (٧) الاثافي الحجارة التي يوضع عليها القدر

موصوفة بفنون الطيب طال لها * عمر فلم تعد ان رقت حواشيها
 ترى نظارها يخضعن هيتها * فقد ثملت لما أجلتها تيتها
 عاطيتها صاحباً صبا بها كلفا * حرباً لها فيها سلماً لحاسيها
 فأعنت بي أمون فات غاربها * قاد الزمام وقاد السوط هاديها^(١)
 تجتاب أغبر تفتن الرياح به * صبا جنوباً تهامياً شامياً^(٢)
 فتارة يطعن الساري بجرسته * وموضع السر أحياناً مناجيها
 اذا الحيا دجرت يوم الرهان جرت * جرى السوابق تخوف في نواصيها
 الى أبي الفضل عباس وليس الى * هذا ولاذا دعت نفسي دواعيها
 ان السحاب لتستحي اذا نظرت * الى نداء فقاسته بما فيها
 حتى تهتم باقلاع فيمنهما * خوف العقوبة في عصيان منشيها^(٣)
 وطء الربيع ووطء الفضل ما افترشا * من المكارم اذ شادا معاليها
 بنى الربيع له والفضل فاحتشدا * غابت ملك رفيفات لبانيها
 وشمره فلما شمراه لها * جرى فقال كذا قال له ايها

(وقال يمدحه)

أما وصدود خمور * بعينيه عن الكاس
 فلما خشي الألحا * ح من صحب وجلاس
 والا يقبلوا عذراً * تحساها مع الحاسي
 بكفي فآر الاحظ * رخم الدل ميلس
 لنا منه مواعيد * بعينيه وبالراس
 لئن سميت عباساً * فما انت بعباس
 لدى الجود ولكنك عباس لدى الباس
 وبالفضل لك الفضل * أبا الفضل على الناس

(١) أعنق الفرس أسرع والامون بالفتح المطية المأمونة الكلال والعتار والغارب
 ما ياتي عليه خطام البعير اذا أرسل ليرمي حيث شاء وهو ما بين السنام والعنق
 (٢) اجتباب الارض قطعها وتفتن الرياح تسير بكرة وعشيا وقوله صبا جنوباً
 الى آخر البيت يعني به الرياح الاربعة (٣) أقلع عن الامر كف عنه

(وقال يمدحه)

أحسبني باكرت بعدك لذة * أباالفضل اورفعت عن عاتق خذرا^(١)
أو انتفعت عيني بعابر نظرة * أو أثبت في كاس لاشربها ثغرا
جفاني اذا يوماً الى الليل سيدي * وأضحت يميني من مواعيده صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكائة * فبت وكف الموت تحفري قبري
وحق لمن اصفيته الود كله * أو أثبت في عالي المحل له ذكرا
بان لا يرى الا لامرئ طاعة * وان يكسو اللذات اذ عفتها هجرا

(وقال يمدحه)

وتروي لغيره والكثير أنها له

ساد الملوك ثلاثة ما منهم * أن حصلوا الا أغر قريع^(٢)
ساد الربيع وساه فضل بعده * وعلت بعباس الكريم فروع
عباس عباس اذا احتدم الوغا * والفضل فضل والربيع ربيع

(وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع)

لمن طلل لم أشججه وشجاني * وهاج الهوى اوهاجه لأوان
بلى فازدهنتي للصبأ أريحية * يمانية ان السماح يمانى
ولوشئت قد دارت بذى قرقل يدي * من اللمس الامن يدي حصان^(٣)
ولكنني عاهدت من لأخونه * فأني وفي يا يزيد تراني
وخرق بجمل الكأس عن منطق الحنا * وينزلها منه بكل مكان^(٤)
تراه لمساء الندامى ابن علة * ولأشني لذوه رضيع لبان
اذا هو لقي الكأس يمانه خانه * أماويت فيها وارتعاش بنان
تمنعت منه ثم أقصر باطلي * وصممت كالجباري بغير عنان

(١) العاتق الجازية أول ما أدركت

(٢) القريع الذي يغلب في المقارعة أو هو السيد في قومه

(٣) القرقل قيص لا كم له (٤) الحرق السخي قال أبو ذؤيب يصف

رجلاً صحبه رجل كريم

أسيح له من الفتيان خرق * أخوتفة وخرق خشوف

وعنس كمرداة القذاف ابتذلتها * ل بكر من الحاجات أو لعوان^(١)
 فلما قضت نفسي من السير ما قضت * على ما بلت من شدة وليان
 أخذت بجبل من جبال محمد * أمنت به من نائب الحدان
 تغطيت من دهري بظل جناحه * فعيني ترى دهري وليس يراني
 فلو تسأل الأيام ما سمى لما درت * وأين مكاني ما عرفن مكاني
 أذل صعب المشكلات محمد * فأصبح ممدوحاً بكل لسان
 يجمل عن التشبيه جود محمد * إذا مرحت كفاه بالهـطلان
 يفبك معروف السماء وكفه * تجود بسح العرف كل آوان^(٢)
 وان شبت الحرب العوان سماها * بصولة ليث في مضاء سنان
 فلا أحد أسخى بمهجة نفسه * على الموت منه والقنا متدان
 خلفت ابا عثمان في كل صالح * واقسمت لا يبني ببناءك بان
 وقال يمدح الحُصيب بن عبد الحميد المجمي ثم المرادي أمير مصر وهو دهقان
 من أهل المزار شريف الآباء وليس بابن صاحب نهر ابي الحُصيب ذلك عبء
 للمنصور يقال له مرزوق وكان هذا رئيساً في أرضه فانتقل الى بغداد وصار كاتب
 مهرويه الرازي ثم انتقل الى الامارة

ذكر الكرخ نازح الاوطان * فصبا صبوة ولات أوان
 ليس لي مسعد بمصر على الشو * ق الى أوجه هناك حسان
 نازلات من السراة فكرخا م * يالى الشط ذي القصور الدواني^(٣)
 اذ لباب الامير صدر نهاري * ورواحي الى بيوت القيان^(٤)
 واغتفالي المولى لاحتاس الغم م زة بمن احبه بالبنان^(٥)

(١) العنس جمع عانس وهي الناقة السمينة ومرداة القذاف يراد بها الخشبة
 التي تقذف بها السفينة (٢) يفبك يجيئ ثم ينقطع ثم يجيئ (٣) السراة
 بالفتح أعلى الطريق ومته أو معظمه ووسطه وفي الحديث (ليس للنساء سروات
 الطريق) وكلمة كرخا لم تقف لها على معنى ولعلها اسم جهة (٤) القيان جمع
 قينة وهي الامة المغنية (٥) غمزته بيده جسده أو كبسه أو عصره ومنه غمز
 المثقف القنائة اذا جسها وعصرها كقوله (وكنت اذا غمزت قنائة قوم)

واعتمالي الكؤوس في الشرب تسمى * مترعات كخالص الزعفران^(١)
 ياليتي ابشري بميرة مصر * وتمني واسرفي في الاماني^(٢)
 أنا في ذمة الحصيب مقيم * حيث لا تعتمدي صروف الزمان
 كيف اخشى عليّ غول الليالي * ومكاني من الحصيب مكاني
 قد علقنا من الحصيب جبالا * آمنتنا طوارق الحدان
 سطوات الحصيب احدى المنايا * ونداء سلالة الحيوان^(٣)
 كل يوم علي منه سماء * ثرة تسهل بالعقيان^(٤)
 حية تصرع الرجال اذا ما * صارعوا رايه على الاذقان
 واذا ماجرى الحيات طواها * اوحدني العنان يوم الرهان
 واذا هزه الخليفة للجسلى مضاهها كالصارم الهندواني^(٥)
 قادني نحوك الرجاء فصددت رجائي واخترت حمد لساني
 اتما يشتري المحامد حرّ * طاب نفساً لمن بالاثمان

ولما قدم أبو نواس على الحصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء يشدون
 مدائح فيه فلما فرغوا قال الحصيب ألا تشدنا أبا عليّ فقال أنشدك أيها الأمير
 قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلتف ما يأفكون قال هات اذاً فأنشده هذه القصيدة
 فاهتز لها وأمر له بمجازة سنية وهي قوله

أجارة بيتينا أبوك غيسور * وميسور ما يرجي لديك عسير^(٦)
 وان كنت لا خالها ولا أنت زوجة * فلا برحت دوني عليك ستور^(٧)
 وجاورت قوماً لا تزاور بينهم * ولا وصل الا أن يكون نشور
 فما أنا بالمشغوف ضربة لازب * ولا كل سلطان عليّ قدير

(١) اعتمل الرجل عمل عملاً متعلقاً بنفسه (٢) الميرة طعام يمتاره الانسان
 (٣) سلالة الشيء خلاصته والحيوان الحياة تقيض الموتان (٤) الثرة الغزيرة
 قال عنتره جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل قرارة كالدرهم
 والعقيان الذهب الخالص (٥) الحلبيّ عظام الامور (٦) يريد بالبيتين
 في قوله أجارة بيتينا بيت السكن وبيت النسب (٧) الحلم الصديق أو صاحب
 وقوله زوجة في نسخة روحة

واني لطرف العين بالعين زاجر * فقد كدت لا يخفى علي ضمير
 كما نظرت والريح ساكنة لها * عقاب بارساغ اليدين ندور ^(١)
 طوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة * أزيغب لم ينبت عليه شكير ^(٢)
 فأوفت علي علياء حين بدالها * من الشمس قرن والضرب يبور ^(٣)
 قلب طرفاً في حجاجي مغارة * من الرأس لم يدخل عليه ذرور ^(٤)
 تقول التي عن ينها خف مركبي * عزيز علينا أن نراك تسير
 أما دون مصر للغنى متطلب * بلى ان أسباب الغنى لكثير
 فقلت لها واستعجلتها بوادر * جرت فجري في جريهن غير
 ذريني أكثر حاسديك برحلة * الى بلد فيه الحصيب أمير
 اذا لم تزر أرض الحصيب ركابنا * فأني فتى بعد الحصيب زور
 فتى يشتري حسن الثناء بماله * ويعلم ان الدارات تدور
 فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يصير الجود حيث يصير
 فلم تر عيني سؤدداً مثل سؤدد * يحمل أبو نصر به ويسير
 وأطرق حيات البلاد حلية * خصيصة التصميم حين تسور ^(٥)
 سموت لاهل الجور في حال أمنهم * فأتحوا وكل في الوثاق أسير
 اذا قام غنته على الساق حلية * لها خطوه عند القيام قصير
 فمن يك أمسى جاهلاً بمقالي * فان أمير المؤمنين خير
 ومازلت توليه النصيحة يافعاً * الى ان بدا في العارضين قير ^(٦)

(١) الارساغ جمع رسغ بالضم وهو مفصل ما بين الساعد والكف والساق
 والقدم والندور خروج العظم من موضعه أو زواله وقوله لها في آخر صدر
 البيت متعلق بعقاب واقتضت ضرورة الوزن تقديمه عليها وفيه من سوء التركيب
 ما لا يخفى (٢) أزيغب تصغير أزغب وهو الفرخ ذو الزغب أي الريش الدقيق
 اللين والشكير الريش أول ما ينبت (٣) الضرب الثلج أو الجليد ويمور يتحرك
 بسرعة أو يجي ويذهب أو يسيل على وجه الأرض (٤) الحجاجان مثني حجاج
 وهو العظم الذي ينبت عليه شعر الحاجب والذرور ما يذر في العين من الدواء
 (٥) تسور ثب وتثور (٦) القير الشيب

اذا غاله أمر فاما كفيته * واما عليه بالكفاء تشير
 اليك رمت بالقوم هوج كأنما * جماجها تحت الرحال قبور^(١)
 رحلن بنامن عقرقوف وقدبدا * من الصبح مفتوق الاديم شهير
 فما نجدت بالماء حتى رأيتها * مع الشمس في عيني أباغ تغور^(٢)
 وغمرن من ماء النقيب بشرية * وقدحان من ديك الصباح زمير
 ووافين اشراقاً كئناس تدمر * وهن الي رعن المدخن صور^(٣)
 يؤمن أهل الغوطتين كأنما * لها عند أهل الغوطتين ثور^(٤)
 وأصبحن بالجولان يرضخن صخرها * ولم يبق من أجراحهن شطور^(٥)
 وقاسين ليلا دون ييسان لم يكد * سنا صبحه للناظرين ينير
 وأصبحن قد فوزن من نهر فطرس * وهن عن البيت المقدس زور^(٦)
 طوالب بالركبان غزاة هاشم * وفي الفرما من حاجهن شقور^(٧)
 ولما أتت فسطاط مصر أجارها * على ركبتها أن لاتزال محير^(٨)
 من القوم بسام كأن جينه * سنا الفجر يسري ضوءه وينير
 زهابا الحصيد السيف والرمح في الوغى * وفي السلم يزهو منبر وسرير
 جواد اذا الايدي كففن عن الندى * ومن دون عورات النساء غيور
 له سلف في الاعجمين كأنهم * اذا استؤذنوا يوم السلام بدور
 واني جدير اذ بلغتك بالمسنى * وأنت بما أملت منك جدير

(١) الهوج جمع هوجاء وهي الناقة المسرعة (٢) نجدت عرقت وعين
 أباغ اسم جهة (٣) صور جمع صورا يقال هي صورا الى كذا اذا أمالت
 عنقها ووجهها اليه (٤) الثور جمع ثار وهو المطالبة بالدم (٥) يرضخن
 يكسرن والاجراح جمع جرح والشطور جمع شطر وهو الجزء من الشيء أو
 نصفه (٦) زور جمع زورا من الزور محركة وهو الميل أو الاعوجاج
 (٧) الشقور واحده شقر بفتح فسكون وهو الامر المتصق بالقلب المهمله
 (٨) عقرقوف وعينا أباغ والنقيب وكئناس تدمر ورعن المدخن والغوطتان
 والجولان وييسان ونهر فطرس والبيت المقدس وغزاة هاشم والفرما والفسطاط
 في الابيات العشرة كلها أسماء مواضع وبلدان

فان تولني منك الجميل فأهله * والا فاني عاذر وشكور
(وقال يمدحه)

يامنة امنها السكر * ما ينقضي مني لك الشكر
أعطتك فوق منك من قبل * من قيل ان مرامها وعمر
يأتي اليك بها سوافه * رشاً صناعة عينه السحر
ظلت حيا الكاس تبسطنا * حتى تهتك بيننا الستر
في مجلس فحك السرور به * عن ناجذيه وحلت الخمر
ولقد نجوب بنا الفلاة اذا * صام النهار وقالت العفر^(١)
شدية رعت الحمى فأتت * ملء الجبال كأنها قصر^(٢)
تأتي على الحاذين ذا خصل * تعماله الشذران والخطر^(٣)
اما اذا رفعته شامدة * فتقول رنق فوقها نسر^(٤)
اما اذا وضعته عارضة * فتقول أرخي فوقها ستر
وتسف أحياناً فتحسبها * مترسماً يقتاده أثر^(٥)
فاذا قصرت لها الزمام سما * فوق المقادم ملطم حر^(٦)
فكانها مصغ لتسمعه * بعض الحديث بأذنه وقر^(٧)

(١) صام النهار أي جاء وقت الظهر والعفر الطبا التي يعلو بياضها حمرة

(٢) الشدية الناقة الكريمة أو المنسوبة الى موضع باليمن

(٣) الحاذان منى الحاذ وهو ظاهر الفخذ وذو الخصل ذنب الناقة والخصل

قطع الشعر وقوله تعماله الشذران والخطر أي أنها تضرب به يمناً وشمالاً

(٤) الشامدة الناقة التي تشيل ذنبها نشاطاً ورنق الطائر خفق بجناحيه

ورفرف ولم يطر والمراد به الذنب

(٥) تسف من سف الطائر سفيماً اذا مر على وجه الارض وترسم الدار

نظر الى رسومها وتأمل آثارها والآثر محركة ما بقي من أصل الشيء وسكنت

للضرورة (٦) المطم الحد

(٧) الوقر الصمم

تنفي الشذا عنها بذى خصل * وحف السيب يزينه الضفر^(١)
 تترى لانفاض أضربها * جذب البرى فخدودها صفر^(٢)
 يرمي اليك بها بنو أمل * عتبوا فأعتبهم بك الدهر
 انت الخصب وهذه مصر * فتدفقا فكللا كما بحر
 لاتقعدا بي عن مدى أملي * شيئاً فمالكما به عذر
 ويحق لي اذ صرت بينكما * ألا يحل بساحتي فقر
 النيل ينعش ماؤه مصرأ * ونذاك ينعش أهله الغمر
 (وقال يمدحه أيضاً)

لم تدر جارتنا ولا تدري * ان الملامة انما تغري
 هبت تلومك غير عاذرة * ولقد بدا لك أوسع العذر
 واستعدت مصرأ وما بعدت * أرض يحل بها أبو نصر
 ولقد وصلت بك الرجاء ولي * مندوحة لوشئت عن مصر
 فيما تنافسه الملوك من الـ * محور الحسان وعاتق الحمير
 ومحدث كثرت طرائفه * عان لدي بقلة الوفر
 اني لآمل يا خصب على * يدك اليسارة آخر الدهر
 وكذلك نعم السوق انت لمن * كسدت عليه تجارة الشعر
 انت المبرز يوم سبقهم * ان الجواد بعرفه يجري
 علم الخليفة ان نعمته * حلت بساحة طيب النشر
 كاف اذا عصب الامور به * ماضي العزيمة جامع الامر^(٣)
 فانقع بسبيك غلة زححت * بي عن بلادي وارتهن شكري^(٤)

(١) الشذا الذباب والخصل جمع خصلة بالضم وهي الشعر المجتمع والمراد بذى الخصل ذيل الناقة والوحف الغزير والسيب شعر الذنب (٢) تترى تراخي والانفاض الهزال والجذب المحل والبرى بفتحين التراب وخدودها صفر أي خالية من اللحم لشدة الهزال (٣) عصب به كضرب أطاف به (٤) انقع اشفى والسيب بالفتح العطاء وبالكسر مجرى الماء والغلة بالضم العطش أو شدته

(وقال يمدحه)

منحتكم يا اهل مصر نصيحتي * الا تخذوا من ناصح بنصيب
ولا تنبوا وثب السفاة فتركبوا * على حدحامي الظهر غير ركوب^(١)
فان يك باق افك فرعون فيكم * فان عصا موسى بكف خصيب^(٢)

(١) السفاة بالضم الحية وقوله على حدحامي الظهر الى آخر البيت يريد به
السيف (٢) حدث معاوية بن صالح الطبراني قال ماج الناس بمصر
فبلغ الخصيب وهو يشرب مع ابي نواس فقال دعني ايها الامير اسكتهم فقال ذلك
اليك نخرج ابو نواس حتى وافى المسجد الجامع فصعد المنبر واعتمد على عضادتيه
وحول وجهه للناس وعليه ثياب مشمرات فقال (منحتكم يا اهل مصر نصيحتي)
البيت ففرق الناس ولم يجتمعوا بعد . وحدث الحسن بن عليل الفتر قال حدثني
بعض الرواة عن مطيع خادم البرامكة قال كنت واقفاً على رأس الرشيد اذ دخل
ابو نواس فقال انشدني قولك في الخصيب امير مصر

فان يك باق افك فرعون فيكم * فان عصا موسى بكف خصيب

فأنشده فقال الا قلت فباقي عصا موسى بكف خصيب فقال ابو نواس هذا
احسن ولكن لا يقع لي . وحكي اسماعيل بن سباط قال لما قال ابو نواس منحتكم
يا اهل مصر نصيحتي رأى الخصيب في المنام قائلاً يقول ياخصيب ما فوق هذا المدح
مدح فقال فما جزاؤه قال نبحة كلب قال وما نبحة كلب قال الف من أي
الحجرين قال من الصفر فاما اصبح صبح ابا نواس بألف دينار فقال ابو نواس
انت الخصيب وهذه مصر * فدافقا فكلا كما بحر

ثم جملة قصيدة . قال ابن قتيبة لما قال فان يك باق افك فرعون فيكم وبلغ
الرشيد قال يا ابن اللحاء انت المستخف بنبي الله موسى عليه السلام وقال لابراهيم
ابن نهيك لتقتله بين عسكري من ليلته فقال ياسيدي فأجل تمود فضحك وقال
أجله ثلاثا فبعث الامين الى ابراهيم فقال لئن مسست شعرة منه لاقتنك فأقام عند
ابراهيم حتى مات الرشيد فأخرجه محمد سنة تسع وتسعين ومائة وهو ابن اثنين
وخمسين سنة قال أبو عبد الله حمزة وقد غلط ابن قتيبة في التاريخ لان الامين تولى
الخلافة سنة ثلاث وتسعين ومائة في جمادي الآخرة

رماكم امير المؤمنين بحية * اقول لحيات البلاد شروب
(وقال يمدحه ويخاطب ابنته لبابة)

لباب تكبري فوق الجواري * فان ابك أعتبه الزمان
متى أجمع أبا نصر ومصرأ * فما للدمر بينكما مكان
فتى يوماه لي فطر وأضحى * ونيروز يعدومهرجان
(وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي)

خليلي هذا موقف من متم * فعوجا قليلا وانظراه بسلم
اذاشت لم تكثر عليّ مسلامة * وأعتف أحيانا فيكثر لومي
وطيف سرى والهّم ملق جرانه * عليّ واقران الدجى لم تصرم^(١)
فقلت له أهلا وسهلا بزائر * ألم بنا والليل بالليل يرتمي
سمي خليل الله كنت ابن صبوة * نجاللت عنها ثم قلت لها اسمي
وقد تبّت عنها يعلم الله توبة * تبّت مكان السر مني المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجد * عليك بنات الدهر من متقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره * نخذ عصمة منه لنفسك تسلم
لقد حط جار العبدري رحاله * الى حيث لا ترقى الخطوب بسلم^(٢)
وجدنا لعبدالدار جرتوم عزة * وعادية أركانها لم تهدم
اذا اشتغبت الناس البيوت فانهم * أولو الله والبيت العتيق المحرم
رأى الله عثمان بن طلحة أهلها * فكرمه بالمستعاذ المكرم
واخطرت دون النبي نفوسكم * بضرب يزيل الهام عن كل مجتم^(٣)
فان تغلقوا أبوابه لاتمنفوا * وان تفتحوها نستطف ونسلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا * مقابلة بين الجديل وشدقم^(٤)

(١) الجران بالكسر مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره واستعير
هنا اللهم على طريق المجاز (٢) العبدري المنسوب الى عبد الدار (٣) أخطر
الرجل نفسه جعلها خطراً لحصمه فبارزه والهام جمع هامة وهي رأس كل شيء
والمجتم الجسم (٤) المستن الاسد والجديل الزمام المجدول من آدم والشدقم
الواسع الشدق

- مهاري اذا أشرعن بجر تنوفة * كرعن جميعاً في اناء مقسم^(١)
 نفحن اللغام الجعد ثم ضربنه * على كل خيشوم نبيل المحطم^(٢)
 حدابير ماينفك في حيث بركت * دم من اطل أو دم من مخدّم^(٣)
 الى ابن عبيد الله حتى لقينه * على السعد لم يزجر لها طير أشام^(٤)
 فالقت باجرام الاسر وبركت * بأباج يندي بالنوال وبالدم^(٥)
 (وقال يمدح عمرأ الوراق)

- الاحي أطلال الرسوم الطواسم * عفت غير سفع كالحمام جوائنما^(٦)
 وآري خيل طلما زبذت به * صفوفا تعفها الرياح صوائنما^(٧)
 طوالب أقصى الوتر حتى تناله * وتغم في القوم البراء الغنائما^(٨)
 وصاحبت عمرأ حين سبت وناشئا * فلست لعمر و في الذي كان لأنما
 اذا عزني شد حبلا لذمة * فقد أخذت كفاك حرزا وعاصما
 هم سلبو المفلوب جار بن ظالم * وشدوا الى اللبات منه المعاصما
 ثلاثة أفعال لهم لايعدها * غريب اذا عدوا الحلال القوائما

- (١) المهاري جمع مهرية وهي الناقة المنسوبة الى حي مهرة بن حيدان
 وأشرعت الابل وردت الماء والتنوفة المفازة أو الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس
 (٢) نفحن حركن واللغام كحسام ما على فم البعير من الزيد والجعد
 خلاف السبط والمحطم اتق البعير يوضع فيه الحطام ليقاد (٣) حدابير جمع
 حدبار بالكسر وهي الناقة الضامرة والاطل باطن المنسم من الابل والمخدّم كمعظم
 موضع الخلدخال او السير من رسغ البعير (٤) السعد موضع قرب المدينة وجبل
 بالحجاز وزجر الطير تفاعل به فتطير فمهرة (٥) الاجرام جمع جرم بالكسر
 وهو الجسم والاسر البعير المصاب بالسرر وهو وجع يصيبه في رحي زوره
 والمراد بالاباج الممدوح (٦) الطواسم الطوامس والسفع بالضم الانافي واحدها
 سفعاء (٧) آري الخيل هو عود في حائط او في حبل يدفن في الارض
 ويكون طرفه بارزاً كالحلقة لتربط فيه الخيل (٨) الوتر النار

(الفصل الثاني)

(في قصار مدائحہ التي كتب بها الى شفعاہ)

(كتب الى الرشيد وهو في حبسه)

بعفوك لاجبودك عدت لابل * بفضلك يا أمير المؤمنين
فلا يتعذرني عذري عفو * وسعت به جميع العالمينا
فاني لم أختك بظھر غيب * ولا حدثت نفسي أن أخونا
براك الله للإسلام عزاً * وحصناً دون بيضته حصينا
لقد ارهبت أهل الشرك حتي * تركتهم وما يتزمرونا
تزورهم بنفسك كل عام * زيارة واصل للقاطعينا
ولو شئت اكتفيت الى نعيم * وقاسي الامر دونك آخرونا
فشفع حسن وجهك في اسير * يدين بحبك الرحمن ديننا
اذا ما الهون حل بدار قوم * فليس لجار مثلك أن يهونا

(وكتب للامين حين وقع عليه الحبس ثانياً)

تذكر امين الله والعهد يذكر * مقامي وانشاديك والناس حضر
ونثري عليك الدر يادر هاشم * فيامن رأى درا على الدر ينثر
أبوك الذي لم يملك الارض مثله * وعمك موسى صنوه المتخير
وجدك مهدي الهدى وشقيقه * أبو أمك الادنى أبو الفضل جعفر
وما مثل منصوريك منصور هاشم * ومنصور حيطان اذا عد مفخر
فن ذا الذي يرمى بسهميك في الوري * وعبد مناف والدك وحمير
تحسنت الدنيا بوجه خليفة * هو الصبح الا انه الدهر مسفر
امام يسوس الملك تسعين حجة * عليه له منه رداء ومتر
يشير اليه الجود من وجناته * وينظر من أعطافه حين ينظر
أيا خير مأمون يرجي أنا امرؤ * أسير رهين في سجونك مقبر
مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة * كأنني قد أذنت ماليس يغفر
فان كنت لم أذنب فقيم تعني * وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر

(وكتب الى الامين ايضاً)

أرقت وطار عن عيني النعاس * ونام السامرون ولم يواسوا
 أمين الله قد ملكت ملكا * عليك من التقي فيه لباس
 تساس من السماء بكل صنع * وأنت به تسوس كما تساس
 ووجهك يستهل ندى فيحيي * به في كل ناحية أناس
 كأن الخلق في تمثال روح * له جسد وأنت عليه راس
 فديتك ان غم السجن باس * وقد أرسلت ليس عليك باس^(١)

(وكتب اليه ايضاً)

قل للخليفة انني * حتى أراك بكل باس
 من ذا يكون أبا نواسك اذ حبست أبا نواس
 أقصيته ونسيتسه * ولعهده بك غير ناس
 قد كنت آمل غير ذا * لو كنت تنصف في القياس
 ان أنت لم ترفع له * رأساً فديت فنصف راس

(وكتب اليه رحمه الله)

بك أستجير من الردى * وأعوذ من سطوات باسك
 وحياة رأسك لأعو * دلتلها وحياة راسك
 من ذا يكون أبا نواسك ان قتلت أبا نواسك
 (وكتب الى الفضل بن الربيع يشكو السجن وكان يسمى سعيداً)

وقيت بي الردى زدني قيوداً * وبن علي سوطاً وعموداً
 ووكل بي وبالابواب دوني * من الرقباء شيطاناً مريدا
 وأعف مسامي من صوت رجس * ثقيل شخصه يدعى سعيداً
 فقد ترك الحديد علي ريشاً * وأوفر بغضه قلبي حديداً

(وكتب الى الفضل بن الربيع)

يافضل قد أودعتني عظة * ما بعدها غلط ولا سهو

(١) كان ابو نواس قد ارسل يسأل الامين الاطلاق من سجنه فوقع الامين

على رسالته بقوله « لا بأس عليك »

وبرئت مما تستريب به * فليهنني بك ذلك البرو
واقبل أبا العباس عذري من * لفظ الصبي مذاقه حلو
انضاق عفوك وهو ذو سعة * عني فليس بوسع عفو
أنت الذي الف السماح فما * غير السماح لقلبه لهو
تغدو جميع العرض وافره * والمال معتصر النوى نضو

(وكتب اليه)

ابا العباس ماظني بشكري * اذا ما كنت تغفوا بالذميم^(١)
واني والذي حاولت مني * لمعوج دفعت الى مقيم
وكننت ابا سوى ان لم تلدني * رحيا او أبر من الرحيم
حلفت برب يس وطه * وأم الآي والذكر الحكيم
لئن أصبحت ذا جرم عظيم * لقد أصبحت ذاعفو كريم
ولي حرم فلا تنتظ عنها * قد دفع حقها دفع الغريم^(٢)
تغافل لي كأنك واسطي * ويبتك بين زمزم والخطيم^(٣)

(وكتب اليه)

أنت يا ابن الربيع ألزمتني النسك وعودتني والخير عادة
فارعوى باطلا وأقصر جبلي * وتبدلت عفة وزهاده
لو تراني ذكرت للحسن البصري في حسن سمته أو قتاده
المسايبح في ذراعي والمصحف في لبتي مكان القلاده
واذا شئت أن ترى طرفه تعجب منها مليحة مستفاده
فادع بي لاعدمت تقويم مثلي * وتفتن لموضع السجاده
ترأراً من الصلاة بوجهي * توقن النفس انها من عباده
لو رآها بعض المرآئين يوماً * لاشتراها يعدها للشهادة
ولقد طال ما شقيت ولكن * ادركتني على يدك السعاده

(١) بالذميم خبر ما في قوله ماظني بشكري (٢) الحرم جمع حرمة وتنتظ

تبعده (٣) تغافل بمحذف تاء المضارعة

(وكتب ايضاً اليه)

اقاني قد ندمت على ذنوبي * وبالأقرار عدت من الجحود
وان تصفح فاحسان جديد * سبقت به الى شكر جديد

(وكتب اليه بعد اطلاقه)

ما من يد في الناس واحدة * كيد ابو العباس اولها
نام التقاة على مضاجعهم * وسرى الى نفسي فاحياها
قد كنت خفتك ثم أمني * من أن أخافك خوفك الله
فعفوت عني عفواً مقدر * حلت له نعم فاكفها

(وكتب اليه بعد اطلاقه)

أصبحت غير مدافع مولا كا * والحظ لي في أن أكون كذا كا
لله دري أي رهن منية * بالامس كنت وهالك لولا كا
أصبحت معتسداً عليّ بنعمة * ما كان ينعمها عليّ سوا كا

(وكتب اليه ايضاً)

ياربة الوجه الجميل * والحال في الحد الاصيل
جودي ولو بكداد ما * تسخو به نفس البخيل^(١)
بقليل نيلك انما * ينمي الكثير من القليل
والله خلصني ورأ * ي الفضل من حلق الكبول^(٢)
وأقالي عنت الزما * ن وقد يئست من المقل

(وكتب الى بيته ساعة أمر باطلاقه)

اني أتيتكم من القبر * والناس محتسبون للحشر
لولا أبو العباس ما نظرت * عيني الى ولد ولا وفر^(٣)
الله البسني به نعماً * شغلت جسامتها يدي شكري
لقنتها من مفهم فهم * فمقدتها بانامل عشر

(وكتب الى جعفر بن الربيع)

(١) الكداد جمع كدادة بالضم وهي ما بقي في آخر القدر (٢) الكبول جمع

كبل و هو القيد (٣) الوفر الغنى أو الكثير الواسع من المال أو المتاع

أسلمتني يا جعفر بن أبي الفضل * فمن لي إذا أسلمتني يا أبا الفضل
 وأي فتى في الناس أرجو مقامه * إذا أنت لم تفعل وأنت أخو الفضل
 فقل لابي العباس ان كنت مذنباً * فانت أحق الناس بالاختذ بالفضل
 ولا تجحدوا بي ودعشرين حجة * ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل^(١)
 (وكتب الى عبد الله بن نعيم وكان أخوه كاتب الفضل بن الربيع)

حي الديار وأهلها أهلاً * واربع وقل لمفند مهلاً^(٢)
 حب المدامة مذهجت بها * لم يبق لي في غيرها فضلاً
 اني نذبت لحاجتي رجلاً * صافي الساحة واحتوى النبلا
 وسمت به الهمم العظام الى السرتب الجسام فباين المثالا
 تلقى الندى في غيره عرضاً * وتراه فيه طبيعة أصلاً
 فسبق أيا عبد الاله بها * واجعل لعقبك ذخرها نجلاً
 كلم أخاك يكلم الفضلاً * وليبني حسناً كما أبلى
 اني وصلت بك الرجاء على * بعد المدى اذ كنت لي أهلاً
 واذا وصلت بعقل أملاً * كانت نتيجة قولك الفعلاً

(وكتب الى عبد الوهاب بن مایسان وكان من أشرف الفرس)

ما حاجة أولى بنجح عاجل * من حاجة علقت أبا تمام
 فرع تمكن من اروم عمارة * بقيت مناقبها على الايام^(٣)
 لما نذبتك للمهم أجبتني * لييك واستعذبت ماء كلامي
 فدع المواعيد التي ألحقها * حتى يكون نتاجها تمام
 فاذا بسطت يداً اليّ بغوثة * فلقد هزتك هزة الصمصام
 كم نار حرب ضلالة أطفأتها * ورضاع جهل كدته بقطام
 ان الملوك رأوا أبك بأعين * قد كحلت بمراود الاعظام
 واستودعوا تيجانهم تمثاله * والله يعلمه مع الاقوام

(١) أبو الفضل الربيع بن يونس وزير المنصور والفضل في قافية البيت الاول
 الكرم والفضل في الثاني ابن الربيع وفي الثالث الساحة وفي الرابع ضد التقص
 (٢) اربع انتظر (٣) الاروم بالضم جمع ارومة وهي الاصل والعمارة اصغر من القبيلة

من لدن أيد ازدشير بملكه * حتى تلتسه دولة الاسلام^(١)

(وكتب الى الحسين بن عيسى بن أبي جعفر المنصور)

رفع الصوت فنادى * يا أبا عيسى الجوادا

كن عماداً يا ابن من كان غيائناً وعمادا

وتدارك جسد أقد * مات أو قد قيل كادا

قل له ان قال هل تا * ب نعم تاب وزادا

(١) هذين البيتين قصة معروفة عند علماء الفرس وذلك انه كان لعبد الوهاب هذا جسد يقال له ابرشام كان من أجل خواص ازدشير بن بيك ملك الفرس الشهير فاستودعه أم سابور عند خروجه الى حرب ملك الجرامقة وهي حامل بسابور وهي لا تعلم فقال له ابرشام يا ملك الملوك على رسلك ادخل بيتي واحمل الى خزانتيك وديعة فدخل منزله وجب الرجل مذكراً كبيره وأودعها حقة مع تاريخ يومه وحملها الملك فسلمها الى خازنه ومر ازدشير لطلبته فطال الامد على ازدشير ثم آب وقد استتبت له أمور الممالك فقال يوماً ما كان أتم نعمة الله علينا لو كان لنا ولد وابرشام واقف بين يديه فقال له أيها الملك ان لك ابناً عندي قد ترعرع وقد سميت شاه فور ومعنى شاه فور ابن الملك وشاه هو الملك وفور هو الابن واذا عرب هذا الاسم قيل سابور وشاهبور فقال جثني به فقال الى أن ترد عليّ وديعتي وذكره أمر الحقة التي كان أودعها خازنه فأمر بردها عليه فردت فقال ان رأى الملك أن يفتحها ففتحت عن مذاكير ابرشام ثم احضر اليه سابور وقال أيها الملك ماجزائي الآن منك فقال ارفع مرتبتك فوق مراتب كل احد واجعل حباءك فوق حبايتهم وان اقعدك بعد على رأسي فأعطاه من الحباء والمرتبة فوق منية المتمني فلما استوفاهما قال للملك لم تنجز لي ما وعدتني قال ما الذي بقي لك قال تقعدني على رأسك كما اسلفت الوعد به قال افعل ذلك فأمر بتصوير صورة ابرشام على حريرة وسماها ابرشام افره فلبسها تحت تاجه ولبسها ملوك بني ساسان بعده الى ان جاءت دولة العرب وسيرة الاسلام فضت لبس التاج فذلك معنى قول أبي نواس فاستودعوا تيجانهم تمثاله * والله يعلمه مع الاقوام من لدن أيد ازدشير بملكه * حتى تلتته دولة الاسلام

واضمن التوبة عمّن * كلما اطراكَ عادا
(وكتب الى عبيد الخادم مولى أم جعفر)

جعلت عيدا دون ما انا خائف * وصيرته بيني وبين يد الدهر
أشار اليه الناس من كل جانب * وقالوا ابو عمرو لها و ابو عمرو
فنى لا يحب الكسب الا أحله * ولا الكنز الا من ثناء ومن شكر
عيوف لا خلاق للثام وهديم * وذا زورة حتى يقرب من وزر^(١)
ويقصر كف الدهر عمّن أجاره * ويرعى من الآفات من حيث لا يدري
(وكتب اليه ايضاً)

لا تعوجا على رسوم ديار * دارسات بذى النقا أو تعيدا
قد غنينا بهن عصراً طويلاً * وأصبنا بهن ملهى وصيدا
يا ابنة القوم لا تراعى مريباً * واسلمي رخصة الا نامل روداً^(٢)
لا تخافى على صرف الليالي * ان بيني وبينهن عيدا
ان بيني وبينهن أبا عمرو وكفاني عزاً وكهفاً وطوداً
(وكتب الى الحسين الخادم مولى هارون)

يا خليلي ساعة لا ترميا * وعلى ذى صبابة فأقيما
ما مررنا بدار زينب الا * فضح الدمع سرنا المكتوما
تتجافى حوادث الدهر عمّن * كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ هزرتك للحا * جة أبشر فقد هزرت كريما
فاسألته اذا سألت عظيماً * انما يسأل العظيم العظيماً
(وكتب اليه ايضاً)

تلقي المراتب للحسين ذليلة * واذا سواه يزومها تتصعب
أعطيت أثمان المحامد اهلها * وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجبتك بسره * لمسدد فيما أتى ومصوب
لم يبيل مثلك عفة فيما بلا * وحزامة في كل أمر يحزب^(٣)

(١) عاف الشيء كرهه (٢) الرود الريح اللطيفة اللينة ويقال عادة رود

للطفها ولينها (٣) يحزب يشتد

وخلطت خوفك للاله بخوفه * فعلمت ما تأتي وما تتجنب
أبلغ هديت الى الامام رسالة * عني باني بعدها أستعيب
وشهادتي اني حليف عبادة * فابلوا على الايام ذاك وجربوا

(الفصل الثالث)

(في جل من مدائحه)

أفردناها عما في الفصل الاول لما فيها من التفاوت في
الجودة والرداءة

(قال يمدح الرشيد)

هارون ياخير الخلائف كلهم * ممن مضى فيهم وهذا الغابر
تتحاسد الآفاق وجهك بينها * فكأنهن بحيث كنت ضراً
فاقدم قدوم سعادة وسلامة * فلقد جرى لك بالسعود الطائر
ان العيون حجبين عنك بهيئة * فاذا بدأت بهن نكس ناظر

(وقال يمدح الامين)

تبه الشمس والقمر المنير * اذا قلنا كأنكما الامير
فان يك أشبها منه قليلا * فقد أخطاهما شبه كثير
لان الشمس تقرب حين تسمي * وان البدر ينقصه المسير
ونور محمد أبدا تمام * على وضع الطريقة لا يجور

(وقال يمدحه)

أهدي الثناء الى الامير محمد * ما بعده لتجارة متربص
صدق الثناء على الامين محمد * ومن الثناء تكذب وتخرص^(١)
قد ينقص القمر المنير اذ استوى * وبهاء وجه محمد لا ينقص
واذا بنو العباس عد حصاهم * فمحمد ياقوتها المستخلص

(١) التخرص الافتراء

(وقال يمدحه)

تتبه بك الدنيا وترهو المناير * وتشرق نوراً حين تبدو المقاصر
ألا يا أمين الله والمملك الذي * إذا ما بدأ نحو إليه الا كابر
لبست رداء الفخر في صلب آدم * فما تنهي الا إليك المفاخر
ولله بدر في السماء منور * وأنت لنا بدر على الارض زاهر

(وقال يمدحه)

مرحبا مرحبا بخير امام * صيغ من جوهر الخلافة بحتا
يا أمين الاله يكلوك الله مقيماً وظاعنا حيث سرتنا^(١)
انما الارض كلها لك دار * فلك الله صاحباً حيث كنتا
ياشبه المهدي جوداً وبذلاً * وشبه المنصور هدياً وسمتاً

(وقال يمدحه)

قام الامين بأمر الله في البشر * واستقبل الملك في مستقبل الثمر
فالطير تخبرنا والطير صادقة * عن طيب عيش وعن طيب من العمر
فيملك الارض أقصى ما تعد يد * حتى يدب كليل الصوت والنظر^(٢)
قد زين الله دنيانا وحسنها * بابن الشفيح الى الرحمن في المطر
وازدادت الارض لماسها سعة * حتى تضاعف نور الشمس والقمر

(وقال يمدحه)

رضينا بالامين عن الزمان * فاضحى الملك معمور المكان
تمنيا على الايام شيئاً * فقد بلغتنا تلك الاماني
بأزهر من بني المنصور نعى * اليه ولادتان له اثنتان^(٣)
وليس كجدتيه أم موسى * اذا نسبت ولا كالحيزران^(٤)

(١) يكلأ يحرس (٢) يريد بهذا البيت ان الممدوح يملك الارض مائة سنة الى أن يكون مشيه ديباً ويصبح ضعيف الصوت والنظر للشيوخوخة والهرم وفيه مالا يخفى (٣) المراد بالولادتين أن ابا الامين هو الرشيد بن المهدي بن المنصور وأمه زبيدة ابنة جعفر بن المنصور (٤) موسى هذا هو موسى الهادي أمير المؤمنين ابن المهدي والحيزران هي زوج المهدي وأم هرون الرشيد

له عبد المدان وذو رعين * كلا خاليه منتجب يماني^(١)
 فن يجحد بك النعمى فاني * بشكري الدهر مرتهن اللسان
 (وقال يمدحه)

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم * فليس على الايام والدهر معتب
 فأضحى أمير المؤمنين محمد * وما بعده للطالب الخير مطلب
 فلا زالت الآفات عنك بمزل * ولا زلت تحلوفي القلوب وتعذب
 لك الطينة البيضاء من آل هاشم * وانت وقد طابوا اعفوا طيب
 (وقال يمدحه)

قد اصبح الملك بالني ظفرا * كأنما كان عاشقاً قدرا
 قيد بأشطانه الى ملك * ماعشق الملك قبله بشرا^(٢)
 حسبك وجه الامير من قر * اذا طوى الليل دونك القمر
 خليفة يعتني بأمته * وان اتته ذنوبها غفرا
 حتى لو اسطاع من تحننه * دافع عنها القضاء والقدر
 (وقال يمدحه)

ان الخلافة لم تزل * تزهو وتفخر بالامين
 وتحن من شوق اليه حنين دائمة الحين
 بدر الانام محمد * اخذ المكارم باليمين
 وابن الخلائف والذي * سبقت به طيب الفصون
 جاءت به ابنة جعفر * قرأ جلا ظم الدجون
 مهديه خير النساء * كذا ابنا خير البنين
 فالله يبقيه ويبقيها لنا حق السنين
 (وقال يمدحه)

تشببت الخضراء بعد مشيها * ولم تك الا بالامين تشب^(٣)
 رددت عليها ماضى من شبها * وجددت منها منظرا كاد يخرب

(١) ذو رعين أحد ملوك اليمن (٢) الأشطان جمع شطن بفتحين وهو الجبل

(٣) الخضراء بلد المنصور وتشبب بحذف تاء المضارعة

لئن كان من هارون فيك مشابه * لانت الى المنصور بالشبه اقرب
 لانك ان جيدك عدا فانما * تصير الى المنصور من حيث تنسب
 نراك ابنه من جانيه كليهما * فمن جانب جد ومن جانب أب
 امام عليه هية ومحبة * ألا هذا ذاك المهيب المحب
 (وقال يمدحه)

ألا ياخير من رأيت العيون * نظيرك لا يحس ولا يكون
 وفضلك لا يحد ولا يجارى * ولا تحوي حيازته الظنون^(١)
 فانت نسيج وحدك لاشبهه * نحاشيه عليك ولا خدين
 خلقت بلا مشاكلة لشيء * فانت الفوق والثقلان دون
 كأن الملك لم يك قبل شيئاً * الى ان قام بالملك الامين
 (وقال يمدحه)

سخر الله للامين مطايا * لم تسخر لصاحب المحراب^(٢)
 فاذا مازكبه سرن برا * سار في الماء راكبا ليش غاب^(٣)
 أسداً باسطاً ذراعيه يمدو * أهرت الشدق كالح الانياب^(٤)
 لا يعانیه باللجسام ولا السوم * طولاً غمز رجله في الركاب
 عجب الناس اذ راوه على صوم * رة ليش يمر مر السحاب
 سبحوا اذ راوك سرت عليه * كيف لو أبصروك فوق العقاب
 ذات زور ومنسر وجناحين تشق العباب بعد العباب
 تسبق الطير في السماء اذا ما اسستعجلوها بجيئة وذهاب
 بارك الله للامين وأبقام * واقباله رداء الشباب
 ملك تقصر المدائح عنه * هاشمي موفق للصواب

(١) قوله لا يحد ولا يجارى في نسخة لا يعد ولا يجزا (٢) صاحب
 المحراب هو سليمان عليه السلام (٣) كان للامين ثلاث من السفن المعروفة
 بالحراقات لركوبه خاصة وهي الليث والعقاب والدلفين كما هو ظاهر في هذه الابيات
 وفي الابيات النونية بعدها (٤) أهرت الشدق أي واسعه

(وقال يمدحه)

قد ركب الدلفين بدر الدجى * مقتحماً للماء قد لججا^(١)
فأشرقت دجلة من نوره * وأسفر الشيطان واستهجا
لم تر عيني مثله مركبا * أحسن ان سار وان عرجا
إذا استحثته مجاذيفه * أعنق فوق الماء أو هملجا^(٢)
خص به الله الأمين الذي * أضحى بتاج الملك قد توجا

(وقال يمدحه)

الا ترى ما أعطي الامين * أعطي ما لم تره العيون
ولم تكن تبلغه الظنون * الليث والعقاب والدلفين
ولي عهد ما له قرين * ولا له شبه ولا خدين
استغفر الله بلى هارون * يا خبير من كان ومن يكون
الا النبي الطاهر الميمون * ذلك الدنيا وعز الدين^(٣)

(وقال يمدحه)

نعزي امير المؤمنين محمدا * على خير ميت غيبته المقابر
وأن أمير المؤمنين محمدا * لرابط جاش للخطوب وصابر
زهت بامير المؤمنين محمد * أسرة ملك واستقرت منابر
فلا زلت للاسلام عزاً وناصر * كما انت للاسلام عز وناصر
ولا زلت مرعياً بعين حفيظة * من الله لا تسطو عليك المقادر
تسوس أمور الناس تسعين حجة * وهديك محمود وعرضك وافر

(وقال يمدحه)

إذا كان ريب الدهر قال امامنا * فلم يحطه لما رماه فاقصدا
فان الذي كنا نؤمل بعده * ونذخره للحادثات محمدا

(١) لحج خاض اللجة (٢) الاعناق والهملجة ضربان من السير
(٣) وجد على حاشية بعض النسخ ما يأتي : قال المبرد لحن أبو نواس في هذا
البيت حيث رفع المستثنى وحقه النصب لان الكلام موجب انتهى والصواب انه
لم يلحن لان المستثنى هنا منصوب انما المرفوع نعتة من باب قطع النعت فيعلم . اه

امام هدى عم الانام بعدله * وجار على الاموال في الحكم واعتدى
فأبقاه رب الناس ما حنّ وواله * وما فرقر القمري يوماً وغردا^(١)

(وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي)

هل عرفت الربع أجلى * أهله عنه فزالا

بشرورى قد عفا أو * صار آلا أو خيالاً^(٢)

جرت الريح عليهم م ن جنوباً وشمالا

رب ريم كان فيها * يملأ العين جمالا

ولقد تقصصك الخوم م ر بها العين الغزالا

في ظباء يتزاور م ن فيمشين ثقالا

قد تبدلن فروعا * بصياصيا طوالاً^(٣)

كم شفين العين منهم م ن رميقاوا كتحالا

وفلاة البستها * ظلمة الليل جلالا

قد تبظت بحرف * تقدم العيس العجالاً^(٤)

تقم الغبط بأخرام ها وتستوفي الجبالاً^(٥)

ذات لوث شدقي * يسبق الطرف ثقالا^(٦)

وهي في ذلك من ابرام هيم تستشفى خالا^(٧)

خير من حط به الركسب المحبون الرحالاً^(٨)

مال ابراهيم بالما م ل يمينا وشمالا

فاذا عد جواد * معه كان محالا

ليت أعدائي كانوا * لأبي اسحاق مالا

(١) القرقررة صوت الحمام (٢) شرورى بفتحين وألف مقصورة جبل لبني

سليم والآل السراب (٣) الصياصي جمع صيصة وهي قرن الظبي (٤) الحرف

الناقة الضخمة (٥) الغبط جمع غبط وهو رحل قبه واحناؤه واحدة

(٦) اللوث القوة والشدقي المنسوب الى شدقم وهو فحل النعمان بن المنذر

ومنه النوق الشدقيات وهو من أسماء الاسد أيضاً والنقال ضرب من السير بين

العدو والحبيب (٧) الحلال الكريم (٨) المحبون السارون خنيا

جاد حتى حصد السفاقة واجتث السؤالا^(١)
 لم يقل أفعل الا * أتبع القول الفعلا
 أجود الناس ولو أصسبح اسوا الناس حالا
 يا أبا اسحاق لو أنصصفت منك المال قالا
 ما لرجل المال أمست * تشكي منك الكلالا
 ما لامالك من شام ء اجتني منها وكالا
 أترى لاء حراما * وترى هاء حللا
 يفتى يرغم بالجوم د رجالا ورجالا
 كلما قيس بك الآق م وام لم يسووا قبلا^(٢)
 (وقال أيضاً يمدحه)

عوجا صدور النجائب البزل * فسائلا عن قطينة المنزل^(٣)
 ما باله بالصعيد متركا * محو الاعلى مغربل الاسفل^(٤)
 لمرحانة سلم به * تجنب طورا وتارة تشمل
 وكل ربع يخف ساكنه * عما قليل لا بد أن يمحل
 سار لعمرى عنه الاحبة اذ * ساروا وما عندنا لهم معدل^(٥)
 أزمان اذ نغبط النعيم به * من كل فن كائنا نختل^(٦)
 في سكرة للصبا وعمياء لا * نسمع غير الصبا ولا نعقل
 حتى اذا ما انجلت عمائته * روت نفسي والعاذل المعمل
 والنفس ما لم تكن لسكرتها * عاذلة لم ترح الى عذل
 ومهمه جزته مخاطرة * بصحصحان السراب قدسربل^(٧)

(١) اجتث الشجر نزعه من أصله (٢) قبال النعل ككتاب زمام بين
 الاصبع الوسطى والتي تليها يشبه به الشيء الحقيق (٣) البزل كركع جمع بزول
 وهي الناقة في سنتها التاسعة وليس بعد ذلك سن تسمى (٤) المغربل بفتح الباء
 الدون الخسيس (٥) معدل بفتح الميم بمائل (٦) نغبط بالبناء للمجهول
 ونختل هكذا في جميع النسخ ومعناها نخدع (٧) المهمة المفازة البعيدة
 والصحصحان ما استوى من الارض وسربل بالبناء للمجهول

بعرمس امها الشمال وتعتسد بصهر في البرق لا ينكل (١)
 وحناء تكفي بالسير راكبها * تحريك سوط وقوله حيهل (٢)
 تؤم قرما أحب ماملكت * كفاء من ماله الذي يبذل
 يا أيها المبتدي ولم تسأل * أنت ولما تسأل كذا تفعل
 أحلف بالله لو سألتك ما * تملك أعطيتني الى الجندل (٣)
 تبارك الله ان ذا كرم * لم يعطه آخر ولا أول
 قد جعل الله في أنامل ابراهيم رزق الضعيف والمرمل
 فسأري من يخوفه زمن * الا على جود كفه يحمل
 ولا جيلا في الناس نعلمه * الا وأدنى فعاله أجل
 يفاضح البخل ما تركت فتى * يدعى جواداً الا وقد بخل

(وقال بمدحه)

عجالي كيف أبقى * ولقد أثخنت عشقا
 لم يقاس الناس داء * كالهوى يبلي ويبقى
 أي شيء بعد أن الدمع فيه ليس يرقا (٤)
 ولقد شق عليّ الحسب ماشا أن يشقا
 ليت شعري هكذا كما م ن أخي عمرو يلقى (٥)
 ونصيح قال لا تمسجل بهلك النفس خرقا (٦)
 كدت من غيظ عليه اذ لحاني أتفقا (٧)
 ويك أن الحب لم يمسلك سوى رقي رقا
 لي مولى أرتجي منه على رنمك عتقا

(١) العرمس بالكسر الناقة الصلبة وينكل ينكص (٢) الوحناء الناقة الشديدة
 وحنيل بتشديد الياء اسم فعل بمعنى أسرع وخفف للضرورة (٣) الجندل
 بالفتح ما يطبق الرجل حمله من الحجارة (٤) يرقأ الدمع يجف وحذفت همزة
 للضرورة (٥) قوله أخي يعني في العشق وعمرو هو ابن حزام صاحب عقراء
 وهو ممن اشتهروا بالعشق وماتوا به (٦) الحرق بالضم كالحرق وزنا ومعنى أو هو
 ضد الرفق (٧) أتفقا أصله أتفقا من تفقات العين اذا قلت ومراده انه يكاد يتميز غيظاً

قمر بين نجوم * ناصب في الصدر حقا
 أفعم الارداق منه * وانطوى الكشح ودقا
 واذا ما قام يمشي * مالت الارداق شقا^(١)
 ثم لون يفضح الحمر صفا منه ورقا
 حب هذا الاسوى ذا * محق الاعمار محقا
 فاشددن بالحب كفا * وصلن بالحب ربقا^(٢)
 انما أسعد ربي * بالهوى قوما وأشقى
 وبلاد في بلاد * أوحش البلدان طرقا
 قد شققت الليل عنها * بنات الريح شقا^(٣)
 طافيات راسبات * جبتها عنقا فعنقا^(٤)
 نحو ابراهيم حتى * نزلت في العدو وفقا
 فوقها الود المصفي * والمديح المتقى
 مال ابراهيم بالما * ل كذا غربا وشرقا
 فكفاني بحل من يحسنى حلق الكيس خنقا
 واجد امن غير وجد * لاويا خطما وشدقا
 قسم الرحمن للأمة من كفيك رزقا
 فلك المال الملقى * ولك العرض الموقى
 جاد ابراهيم حتى * جعلوه الناس حقا
 واذا ما حل في أر * ض من الارضين شقا
 كان ذلك الافق منها * أخصب الافاق افقا
 فلواني قلت أو آليت يوما قلت حقا
 ما ترى النيلين الا * من ندى كفيك شقا
 أيها الشأم وهنا * من أبي اسحاق برقا

(١) الشق بالكسر الجانب (٢) الربق بالكسر جبل فيه عدة عرى
 (٣) يريد بنات الريح النوق السريعة السير (٤) قوله عنقا فعنقا أصله بالالف
 الممدودة وهي الائمة على الجبل المشرف

كل يوم أنت لاق * وجهه للوجود طلقا
 اكتسى ريش جناحي * جعفر ثم ترقى^(١)
 وتقى من قریش * جوهر العز المتقي
 وجرى جري جواد * قد أفات الخيل سبقا
 (وقال يمدحه أيضاً)

قل لمن ساد ثم ساد أبوه * قبله ثم قبل ذلك جده
 وأبو جده فساد إلى ان * يتلاقى نزاره ومعمده
 ثم أباه إلى المبتدى من * آدم لأب وأم تعده
 يا ابن بجوحة البطاح عيد الله غوثاً من مستغيث يوده
 فاهتبل عندي الصنيعة وادخرني لقول أجيده وأجده^(٢)
 واستزدني إلى مكارمك الغرر * ومجد إليك خيم مجده
 عبدري إذا انتمى أبطحي * تالد نسجه عتيق فرنده
 (وقال يمدح موسى بن الفضل)

(الوصف أخا الحسين الحاجب)

طاب الهوى لعميده * لولا اعتراض صدوده^(٣)
 وقادني حب ريم * مهفهف الكشح روده^(٤)
 كالبدر ليلة عشر * وأربع لسعوده
 بدا يدل علينا * بمقلتيه وجيده^(٥)
 فاصطادني الحمامي * نخطاره في بروده
 فقتت نصب عدو * قاسي الفؤاد كنوده^(٦)
 لأستطيع فراراً * من برقه ورعوده
 وعسكر الحب حولي * بخيله وجنوده

(١) معنى هذا البيت ان الممدوح ساوى جعفر بن يحيى في الكرم والمجد ثم زاد عنه (٢) اهتبل أمر من اهتبل الحكمة اذا اغتمها (٣) العميد الذي هده العشق (٤) الكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع الخائف والرود اللين (٥) يدل يتيه (٦) الكنود الكفور

فان عدلت يمينا * خشيت وقع وعوده
 وان شمالا فسوت * لابد لي من وروده
 وان رجعت ورأيتي * خشيت زار أسوده
 ونصب عيني طود * فكيف لي بصعوده
 وتحت رجلي بحر * يجري الهوى بمدوده
 وفوق رأسي كمي * مقنع في حديده^(١)
 مجرد لي سيفاً * وبلاء من تجريده
 فاست أرفع طرفي * حذار ماضي حديده
 ولي خشوع المصلي * في ديره يوم عييده
 كأنني مستهام * ضل الطريق بيده^(٢)
 لو لاح لي منه نهج * ركب نهج صعيده
 فالويل لي كيف أنجو * من حر موت وسوده
 لاشئ الا اشتغالي * بين موسى وجسوده
 فكلم شديد به قد * دفعت خوف شديده
 لامرأة بعد أخرى * أكل عن تعديده
 أيام أتف حسودي * دام وأتف حسوده
 غنى السباح بموسى * في هزجه ونشيده
 وكيف يهزج الا * بالفه وعقيده^(٣)

(وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع)

ما ارتد طرف محمد * الا أتى ضراً ونفعاً
 قاد الندى بعنانه * وتسربل المعروف درعا
 لما اعتوت على نداء * أنالني وترأ وشفعا
 فعصا نداء براحتي * أعلو بها الانفلاس قرعا

(١) الكمي الشجاع (٢) اليد بالكسر جمع بيداً وهي الفلاة وفي نسخة
 بيده والتيد الرفق وليس له هنا وجه مناسبة (٣) العقيد المعاهد كالأماهد
 وزنا ومعني

وعليّ سور ممانع * من جوده ان خفت كسما^(١)

فلوان دهرارابي * لصفته بالكف صفعا

(وقال يمدح العباس بن عبيد الله)

صبت على الامير ثياب مدحي * فكل قال أحسن واستجادا

ولولا فضله ماجاد شعري * ولا ملك التمامني القيادة

وقالوا قد اجدت فقلت اني * رأيت الامر أمكنني فزادا

(وقال يمدحه)

ياأيها الملك المؤمل * قد استررت عصبة فأقبلوا

وعصبة لم تسترهم طفلوا * رجوك في تطفيلهم وأملوا^(٢)

* ولالرجاء حرمة لايجهل *

(وقال يمدح أبان بن زكريا الثقفي)

مارأت عيناى من رجل * هو أعزى من أخي الثقفي

ترك الدنيا لطالها * غير مخذول ولا أسف

ورضى من كل فائدة * بخيل واصل وصفي

فهو في الاخوان مقتسم * في كرامات وفي تحف

مثل مسك ذر في ملاء * فاح فاستولى على الطرف

فاشتهاه كل منتجب * واجتبهاه كل ذي شرف

(وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نهيك)^(٣)

لمن الديار تسربت ببلاها * أنستك ربها وما تناسها

لا تكذبن فما أراك بمنته * عنها وان كلفت ان تشنها

فاقر اللهموم اذا عرتك شمة * عبت منا كبا وطل قراها^(٤)

(١) كسع فلان فلانا كسع اذا ضرب دبره بصدر قدمه والمراد بالكسع هنا الطرد

(٢) طفلوا دخلوا في الضقل كاطفلوا والطفل بفتح تين الظلمة والتطفيل دنو

الليل (٣) وفي نسخة ابن توزون بن ابراهيم (٤) قوله فاقر أصله فأقرى

أي حمل والشمة مفعول ثان له وهي بكسرتين مشددة اللام الناقصة السريعة وعبت

ضخمت وقرى البعير قرىاً وقرى بالفتح اجتر وجمع جرته في شدقه والقرى بالفتح

لتزور من قحطان قرم مغاول * لامعجبا صلفا ولا تياها^(١)
 خضعت لعثمان بن عثمان العلي * حتى تسم فوقها فعلاها^(٢)
 تسمى المكارم حيث يسمي رحله * واذا غدا في منزل أغداها
 سيف منايا الناس فيه كوامن * معطوفة النبي على يسراها
 فاذا الخليفة هزه لضريبة * أمحي على مكر وهما فضاها^(٣)
 وكذلك عك لاتزال سيوفها * تنهل من مهج الكماة نظباها^(٤)
 فاحذر عداوتها وصل لسلمها * فكما عرفت سيوفها وقناها
 قوم اذا وجدت عليك صدورهم * لم ترض عنك منية تلقاها
 (وقال يمدحه)

هارون خير بني عدنان ان نسبوا * وخير قحطان عثمان بن عثمان
 هارون أنك للسادات من مضر * وأن سيفك من أبناء قحطان
 فاشدد يدك امير المؤمنين به * فما لسيفك في الاسياق من نان
 (وقال يمدحه)

عثمان يا أكرم البرايا * من ذي معد وذي يمان
 ماجعت راحتك مالا * ومعدما قط في مكان
 المال يفني على الليالي * وجود كفيك غير فان
 بني المعالي له أبوه * فبذ في ذلك كل بان^(٥)
 (وقال يمدحه)

خزيمة خير بني حازم * وحازم خير بني دارم
 ودارم خير تميم وما * مثل تميم في بني آدم

أيضاً الظهر ولعله هو المراد هنا لمناسبة المناكب (١) القرم بالفتح السيد العظيم
 والمغاول جمع مغول كمنبر وهو السيف الدقيق والصلف ككتف الذي يكثر مدح
 نفسه ولا خير عنده (٢) تسم الشيء علاه (٣) أمحي على الشيء أقبل عليه
 ضرباً (٤) عك بالفتح اسم قبيلة من العرب تنسب الى عك بن عدنان بالضم
 ابن عبد الله بن الازد والظبي بالضم جمع ظبة وهي حد السيف أو السنان ونحوهما
 (٥) بذ غلب

(وكان ابو نواس قد قال قبل ذلك)

اذا ما قيمي أنك مفاخرأ * فقل عدك عن ذا كيف أكلك للضب

(وقال يمدح رجلا يقال له سليمان من اهل مصر)

كفك أني قدبت لم أنم * وان قلي مستودع السقم

أولى بحمل النلام عاذل من * يسال رسا اجابة الكلم

رسم ديار يفتر مبتسما * منها البلى عن نواجد الهرم^(١)

أبقى البلى من جديدهن كما * أبقى من الجسم مقلتا حكم^(٢)

قدا كتسى العود في الثرى خلعا * من يانع الزهر والندى الشيم^(٣)

يحيى بروح الكروم لي جسد * اخنت عليه نوازع الهمم^(٤)

من اللواتي حكى الجباب بها * وجه حيب الي مبتسم

أطل منها على شفى خدر * يأخذ من مفرقي الى القدم^(٥)

لم ينقص الشيب من دعارتها * ولا وهي عظمها من القدم^(٦)

تفعل في الصدر بالهموم كما * يفعل ضوء النهار بالظلم

اذا امرتها أ كفنا نشأت * لها سحاب تستن بالرهم^(٧)

كف سليمان أمطرت نعماً * وتارة تستهل بالنقم

ياغرة الشرب وابن غرهم * جبريل مردي كتاب الهم^(٨)

كل لسانى عن وصف مدحك يا ابن الصيد واستضعفت قوى همي^(٩)

ولست الامعذراً ولو استنطقست فيه عن السن الامم

(وقال يمدح رجلا اسمه أيوب)

شاء أيوب ان يكون جوادا * أريحيا من الرجال فكانه

(١) النواجد جمع ناجذ وهي أقصى الاضراس (٢) أبقى بالبناء للمجهول

والحكم محركة الرجل المسن (٣) الشيم بكسر الباء البارد (٤) اخنت عليه

أهلكته (٥) الخدر بالتحريك فتور الاعضاء (٦) الدعارة الفساد والفسق

(٧) تستن تصب والرهم بالكسر جمع رهمة وهي المطر الضعيف الدائم

(٨) الشرب بالفتح القوم يشربون (٩) الصيد بالكسر جمع أصيد وهو الملك

او الذي يرفع رأسه كبراً

وكذلك الانسان يفعل ماشا * اذا كان ذا أداة مبانه (١)
 لاأرى العذر للمقصر مالم * بأسر الله بطشه بزمانه (٢)
 (وقال يمدح الحسين بن اسماعيل ابن ابي سهل بن نيهخت)
 ياقر الليل اذا اظلاما * هل ينقص التسليم من سلما
 قدكنت ذاوصل فمن ذاالذي * علمك الهجران لاعلما
 ان كنت لي بين الوري ظالما * رضيت ان تبقي وان تظلما
 هذا ابن اسماعيل بنبي العلي * ويصطفي الاكرم فاللاكرما
 يزيد ذا المال الى ماله * ويخلف المال لمن اعدما
 يرى انتهاز الحمد اكرومة * ليس كمن ان حنثة صمما
 سلحسنا تسأل به ماجدا * يرى الذي تسأله مغنما
 (وقال يمدح موسى بن محمد الصيني واسماعيل بن أبي سهل)
 ولم اركالصيني ظرفا ولاأرى * ابانزل في المجدك بن ابي سهل
 فهذا له طبع كماء غمامة * وهداله حلم ينيف عن الجهل
 (وقال يمدح عاصم بن عتبة الفساني)

أنخر بفسان في ذري بمن * وعاصم وحده بفسان
 وما لفسان مثله أبدا * ولا كفسانه لفتحظان
 (وقال يمدح بنتا له اسمها برة)

الا ان بنتي بنت من لم يرابنة * ولا ابنا سواها قد تبر وتونس
 فإبر بريني حياتي وان أمت * فلا تدخريني دمة حين أرمس
 فذاك ان سوء لا يرى لعشيرة * صلاحاً ولا يعطى اللواء في رأس
 تحب أبها حب من لا أبأله * وتذكره في الصدر وحتي فتأنس
 (وقال مفتخرا)

لاأعير الناس سمعي * ليعيبوا لي حيبيا
 لا ولا أحفظ منهم * لأخلائني العيوبيا
 فاذا ما كان كون * قت بالغيب خطيبيا

أحفظ الاخوان كيما * يحفظوا مني المغيا

(وقال أيضاً)

عف ضميري هازل * لفظي وفي نظري عرامه^(١)

لا أستهش الى الصبا * اذ ليس تبغي الندامه

متلطف لا أشرب * ولا توبخني الملامه^(٢)

ولربما زهت عيبي في محاسن ذي وسامه

أهدى له طرف الحديث لاستعيد بها كلامه

لا غابتي منه هوى * تلقى مغته ندامه^(٣)

ان المحب تبين نظـرته اذا نظر السلامه

(وقال يمدح أناسا كان عاشرهم في مقدم أيامه)

دع من يقارض اقداحاً بأقداح * ليس المروءة سقي الراح بالراح

عهدي يقوم اذا ما حل زائرهم * تبادروا لقرى الضيفان سماح

عاشوا بأسيافهم فتكا بلا من * من الاراذل أو ماتوا بأرماع

(وقال يمدح رهبان دير حنة ويصف عبادتهم)

يا دير حنة من ذات الاكبراح * من يصح عنك فاني لست بالصاح^(٤)

رأيت فيك ظباء لاقرون لها * يلعبن منا بألباب وأرواح

دع التشاغل باللذات يا صاح * من العكوف على الريحان والراح

واعدل الى فية ذابت نفوسهم * من العبادة تحف الجسم اطلاق^(٥)

لم يبق فيهم لرائيمهم اذا حصلوا * خلاف ما خوفوه غير اشباح

تأق بهم كل محفو مفارقه * من الزهاد عليه سحق امساح

لا يدلفون الى ماء بآنية * الا اغترافاً من الغدران بالراح^(٦)

(وقال يمدح قوماً قد سكروا من النعاس فالت أعناقهم)

ركب تساقوا على الاكوار بينهم * كأس الكرى فانتشى المسقي والساقى

(١) العرامة بالفتح الحدة (٢) اشرب مدعنه لينظر (٣) المغبة العاقبة

(٤) ذات الاكبراح اسم موضع (٥) اطلاق جمع طلاج بالكسر وهو المهزول

(٦) الدلف المشي مشي المقيد وفوق الديب والراح جمع راحة

كان هامهم والنوم واضعها * على المناكب لم تدعم بأعناق
ساروا فلم يقطعوا عقداً لراحة * حتى أناخوا اليكم قبل اشراق
من كل جائلة النسعين ضامرة * مشتاقه حملت انفاس مشتاق^(١)

الباب الثالث

(من شعر أبي نواس في المراني)

(قال يرني الرشيد)

الناس ما بين مسرور ومحزون * وذي سقام بكف الموت مرهون
من ذا يسر بدنياه وبهجتها * بعد الخليفة ذي التوفيق هارون
(وقال يرني الامين)

طوى الموت ما بيني وبين محمد * وليس لما تطوي المنية ناشر
فلا وصل الأعبرة تستديهما * أحاديث نفس ما لها الدهر ذا كر
وكنت عليه أحذر الموت وحده * فلم يبق لي شيء عليه أحاذر
لئن عمرت دور بمن لا أوده * فقد عمرت بمن أحب المقابر
(وقال يرنيه)

أيا أمين الله من للندی * وعصمة الضعفي وفك الاسير
خلفتنا بعدك نبكي على * دنياك والدين بدمع غزير
يا وحشنا بعدك ماذا بنا * أحل من ضنك صروف الدهور
لاخير للأحياء في عيشهم * بعدك والزاني لاهل القبور
(وقال يرنيه أيضاً)

أعزني يا محمد عنك نفسي * معاذ الله والايدي الجسام

(١) النسعان مثني نسع وهو سير عريض من الجلد يشد به رحل الناقة والمراد بجائلة النسعين الناقة المهزولة من طول السير وفي نسخة جائلة التصدير

فهلامات قوم لم يموتوا * ودفع عنك لي أجل الحمام
 كأن الدهر صادف منك نازا * أو استشفى بهلكك من سقام
 (وقال يبكي البرامكة وقدمر بدور آل الربيع)

مارعى الدهر آل برمك لما * ان رمى ملكهم بأمر فظيع
 ان دهرأ لم يرع حقاً ليحيي * غسير راع ذمام آل الربيع
 (وقال يبكيهم وقدمر بدورهم فكتب على حائط منها)

ان البرامكة الذين تعلموا * فعل الملوك فعلموه الناس
 كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا * لم يهدموا لبناتهم أساسا
 واذا هم صنعوا الصنعة في الوري * جعلوا لها طول البقاء لباسا
 (وقال يعزى الفضل بن الربيع عن الرشيد)

تعز أبا العباس عن خير هالك * با كرم حي كان أو هو كأن
 حوادث أيام تدور صروفها * لهن مساو مرة ومحاسن
 وفي الحي باليت الذي غيب الثرى * فلا أنت مغبون ولا الموت غابن
 (وقال يرثي ابنه)

لعمرك ما أبقى لنا الموت باقيا * نقر به عينا غداة تؤوب
 كأنني وترت الموت بان أفاده * على حين حانت كبرة ومشيب
 (وقال يرثي نفسه في علته)

دبّ في الفناء سفلا وعلوا * وأراني أموت عضوا فعضوا
 ليس من ساعة مضت لي الا * تقصتني بمرها بي جزوا
 ذهبتي جدتي بطاعة نفسي * وتذكرت طاعة الله نضوا
 لطف نفسي على ليل وأيا * م تملين لعباً وطوا
 قد أسأنا كل الاساءة فاللهم صفحنا غفرا وعفوا
 (وقال أيضاً وكتب بها الى صديق له في علته التي مات فيها)

شعر ميت أنك في لفظ حي * صار بين الحياة والموت وقفا
 اتحلت جسمه الحوادث حتى * كاد عن أعين الحوادث يخفى
 لو تأملتني لتثبت وجهي * لم تسبن من كتاب وجهي حرفا

ولكررت طرف عينك فيمن * قد براه السقام حتى تعفى
(وقال أيضاً)

يموت مني كل يوم شئ * والجسم مني ثابت وحي
والمرء يبلى نثره والطي * وكمن عسى من أن يدوم الحي
(وأخر الداء العياء الكي)

(وقال أيضاً)

أراني مع الاحياء حياً واكثرني * على الدهر ميت قد تخرمه الدهر^(١)
فالميت مني بما مات ناهض * فبعضي لبعضي دون قبر البلى قبر
فيارب قد احسنت عوداً وابدأة * الي فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذاعذر لديك وحجة * فعذري اقرارى بان ليس لي عذر
(وقال في صديق له مرض)

يامريضا زاد قلبي مرضا * وبرغمي كان ذا لا بالرضى
صرف الرحمن لي عنك الاذى * وبنفسي قيد اسواء القضا
ما يريد الدهر مني ويحبه * ماأمنت الدهر حتى اعترضنا
(فلما مات قال يرثيه)

الفان كانا لهذا الوصل قد خلقنا * داما عليه ودام الحب فاتفقا
كانا كغصنين في ساق فشانهما * ريب الزمان وصرف الدهر فانفلقا
واصفر عودهما من بعد خضرته * وأسقط الين عن اغصانه الورقا
باتت عيونهما للبين ساهرة * وللفراق ولولا الين ما افترقا
(وقال يرثي صديقاً له)

أحقاً منك انك لن تراني * على حال واني لن أراكا
وانك غائب في قعر لحد * وما قد كنت تعلموه علاكا
فلا ضحكك وقد غيبت سني * ولا رقأت مدامع من سلاكا
(وقال يرثي صديقاً له)

يا بهجة الدنيا التي * كانت به الدنيا تحلت

قلت لفقديك عبرة * أذريتها قلت وقلت
لما مشي في نعل همتسه الى العلياء زلت
فكأنه نجم هوى * قذفت به دجن فولت
صرنا أمي ان عزيت * يوماً بناثلكي تسلت
(وقال يرثي والبة بن الحباب)

فاضت دموعك ساكبه * جزعا لمصرع والبه
قامت بموت أبي أسا * مة في الزقاق الناديه
قامت تبث من المكا * رم غير قيل الكاذبه
خجعت بنو اسد به * وبنو نزار قاطبه
بلسانها وزعيمها * عند الامور الحازبه^(١)
لاتبعدن أبا أسا * مة فالنية واجبه
كل امرء تغتاله * منها سهام صائبه
كتب الفناء على العبا * د فكل نفس ذاهبه
كم من اخ لك قد تركت همومه بك ناصبه^(٢)
قد كان يعظم قبل مو * تك ان تنوب التائبه

وقال يرثي خلفا الاحمر قبل موته وكان أستاذه فعرضها عليه فاستجودها
لو كان حيّ واثلا من التاف * لوألت شغواء في أعلى شغف^(٣)
أم فريخ أحرزته في لجف * مزغب الالغاد لم يأكل بكف^(٤)
كأنه مستقعد من الحرف * هاتيك أو عصماء في أعلى شرف^(٥)

(١) الحازبة النازلة (٢) ناصبة متعبة (٣) الوائل الناجي أو هو طالب النجاة
ووألت نجت والشغواء بفتح فسكون العقاب والشغف بفتحين جمع شغفة وهي رأس
الجيل (٤) الفريخ تصغير الفرخ واللجف بالتحريك حفر في جانب البر
ومحبس السيل وكل ما اشرف على الغار من صخرة ونحوها والمزغب ذو الزغب
وهو الريش الدقيق والالغاد جمع لغد وهو لحم الحلق والمراد به هنا ظاهره
(٥) العصماء من الضباء والوعول مافي ذراعها أو في احدها بياض وسأرها اسود
أو احمر والشرف المكان المرتفع

تروغ في الطباق والنزع الالف * أودى جماع العلم مذاودى خلف^(١)
 من لا يمد العلم الا ماعرف * قليد من العياليم الحسف^(٢)
 فكلمنا نشاء منه نفترف * رواية لآتحتي من الصحف^(٣)
 (وقال يرثيه)

لا تئل العصم في الهضاب ولا * شغواء تغدو فرخين في لحف^(٤)
 يكنها الجبّ في النهار ويؤ * ويها سواد الدجى الى شرف
 تحو بجوشوشها على ضرم * كقعدة المنحني من الحرف^(٥)
 ولا شبوب بات تورقه النثرة منها بوابل قصف^(٦)

(١) الطباق كرمان شجر ينبت بجبال مكة والنزع نبت ايضاً (٢) القليد
 بالفتح كسميدع البر الغزيرة والعياليم جمع عيلم وهو البحر او البر الكشيرة الماء
 والحسف او الحسف بضمين جمع خسيقة او حسيقة وهي البر التي حفرت في
 حجارة فنبعت بماء كثير لا ينقطع (٣) حدث أبو حاتم قال لما رثي أبو نواس
 خلفاً بقصيدته . لا تئل العصم في الهضاب أهموه فيها وذلك انه قال ارثني وأنا حي
 حتى اسمع فلم يهمل أن جاء بها فقالوا له ان كنت قلتها فقل في نحوها فاعتزل
 وعمل فيه لو كان حي واثلا من التلف فلما أنشده اياها قال له أحسنت والله فقال
 يا أبا محرز مت ولك عندي خير منها فقال كانك قصرت قال لا ولكن أين باعث
 الحزن . وتحدث أبو العيلاء عن أبي محمد التنوخي قال أحب خلف أن يسمع
 مرثي أصحابه قبل أن يموت فجاهه أبو نواس فقال لو كان حي واثلا من التلف
 فقال له أحسنت ولكنها رجز وكنت أحب أن تكون قصيدا فقال له اني أجعل
 هذه المعاني بهذه القافية في قصيدة فعمل لا تئل العصم في الهضاب ثم جاء بها فلما
 سمعها قال له يا بني ان شعرك فوق سنك ولئن عشت لتكونن رئيساً في الشعر
 (٤) لا تئل لانجو والعصم جمع عصماء وقد تقدم ذكرها وكذلك الشغواء
 واللجف (٥) الجوشوش الصدر والضرم ككتف فرخ العقاب (٦) الشبوب
 الشاب من الثيران والغنم والنثرة كوكبان بينهما تقارب شديد وفيها لطنخ بياض
 كأنه قطعة سحاب والوابل القصف المطر الشديد

- دان على الارض وأسند في * بهو أميين الاياد ذي هدف^(١)
 ديدنه ذاك طول ليلته * حتى اذا انجاب حاجب السدف^(٢)
 غدا كوقف الهلوك ينهت السقطقط عن منبته والكتف^(٣)
 كأن شذرا وهت معاقده * بين صلاه قلب الشنف^(٤)
 واخدرى صلب النواحق صلصال أمين الفصوص والوظف^(٥)
 منفرد في الفلاة توسعه * ربا وما يختليه من علف
 ماترك الموت من اولى شبحا * بادت بتلك القلال والشعف^(٦)
 لما رأيت المنون آخذة * كل شديد وكل ذي ضعف
 بت أعزى الفؤاد عن خلف * وبات دمي ان لايفض يكف
 أنسى الرزايا ميت جعت به * أمسى رهين التراب في جدف^(٧)
 كان بسنى برفقة علقا * في غير عي منه ولا عنف^(٨)
 يجوب عنك التي عشيت بها * من قبل حتى يشفيك في لطف^(٩)

(١) البهو كناس واسع للثور والاياد ككتاب المعقل والستر والكتف. والهدف كل مرتفع من بناء أو كتيب رمل أو جبل (٢) ضمير الهاء في ديدنه تأد على الشبوب والسدف بفتحين سواد الليل (٣) الهلوك كصبور المرأة الفاجرة المتساقطة على الرجال وينهت يتساقط والققطقط بالكسر صغار البرد أو المطر المتتابع العظيم القطر (٤) الشذر بفتح فسكون اللؤلؤ الصغار واحدها شذرة والصلال بالفتح وسط الظهر والضمير فيه يعود على الشبوب وملعب الشنف يراد به أعلى الاذن (٥) الاخدرى الحمار الوحشي والنواحق ويقال لها الناهقان أيضاً عظمان شاخصان في مجرى الدمع من كل ذي حافر والصلصال بالفتح الحمار المصوت والفصوص جمع فص وهو ملتحق كل عظيمين والوظف بضمين جمع وظيف وهو مستند الذراع والساق من الخيل والابل والحمير وغيرها (٦) القلال كجبال جمع قلة بالضم وهي أعلى الجبل أو الجماعة من الناس والشعف بفتحين جمع شعفة بالتحريك وهي رأس الجبل أيضاً (٧) الجدف محرمة القبر (٨) سنى اسم موضع (٩) يجوب يقطع وعشيت كرضيت من العشا وهو سوء البصر

لا يهم الحياء في القراءة بالحا * ء ولا لامها مع الالف^(١)
 ولا يعنى معنى الكلام ولا * يكون انشاده عن الصحف
 وكان بمن مضى لنا خلفا * فليس منه اذ بان من خلف^(٢)
 (وقال يرثي ابا اليداء الرياحي وكان راويته)

هل مخطئ حفته عفر بشاهقة * رعى بأخفافها شفا وطباقا^(٣)
 مسور من حياء الله أسورة * يركبن منها وظيف القين والساقا^(٤)
 أولقوة أم انهمين في لطف * شبيتها شفا خطم وآماقا^(٥)
 مهبل دينها يوماً اذا قلبت * اليه من مستكف الجو حلاقا^(٦)
 او ذو شياه اغن الصوت أرقه * وبل سرى ماخض الودقين غيداقا^(٧)
 حتى اذا جعل الاظلام يعرضه * نهائلا ورأى للصبح ايلاقا^(٨)
 غدا كأن عليه من قواطره * بحيث يستودع الاسرار اخلاقا^(٩)
 أو ذو نحائص أشباه اذا نسقت * مناسجا وثنت ملطاً وأطباقا^(١٠)
 شتون حتى اذا ما صفن ذكرها * من مهبل مورداً فاشتقن واشتاقا^(١١)

(١) وهم في الحساب بهم غلط (٢) بان بعد (٣) العفر جمع عفراء
 وهي الظبية التي يعلو بياضها حمرة والاخفاف جمع خيف وهي الناحية والشث
 بالفتح نبت طيب الريح والطباق تقدم ذكره (٤) الحباء بالكسر العطاء بلا
 من والوظيف تقدم ذكره والقين والقينان موضع القيد من ذوات الاربع
 (٥) اللقوة بالفتح أنثى العقاب والانهم الذي يأكل ولا يشبع واللجف تقدم
 ذكره والشفا الحرف والخطم منقار الطائر (٦) المهبل كمعظم اللحم المورم
 الوجه ومستكف الجو أعلاه والحلاق الذي يفتح عينيه وينظر شديداً (٧)
 الشياه جمع شاة وهي الواحدة من الضأن والمعز والظباء والبقر والنعام وحمروحش
 قال للذكر والانثى والماخض الشديد الصوت أو المرأة التي أخذها الطلق استعارها
 للسحابة المطرة والودقان مثنى الودق وهو المطر والقيداق الكريم أو المنهمر
 (٨) الايلاق اللمعان (٩) الاخلاق الثوب البالي (١٠) النحائص جمع
 ناحص وهي الاتان الوحشية الحائل أو الناقاة الشديدة السمن والملط عضد البعير
 والاطباق كالاشباه وزنا ومعنى (١١) شتون دخلن في الشتاء وصفن دخلن في الصيف

يؤم عينا بها زرقاء طامية * يرى عليها حين الماء اطراقاً^(١)
 زار الحمام أبا البيداء مخترماً * ولم يفادر له في الناس مطراقاً^(٢)
 ويلمه صل اصلال اذا جفلوا * يرون كل مميّ القول مغلاقاً^(٣)
 يارب عوراء ذي قربي كتمت ولو * فشت لأتقت على الاعناق أطواقاً^(٤)
 ومن قوارع قد أخرست ناطقها * يحملن من مخطفات القوم اوساقاً^(٥)
 ومن قلائد قد قلدت باقيا * من أهل فك أحياداً وأعلاقاً^(٦)
 فقلت لاحصر ابما وعت أذنا * واع ولا ندسا للافك خلاقاً^(٧)
 صلّ اذ مارآه القوم عامدهم * أزاح ناطقهم صمتا واطراقاً^(٨)
 فليس للعلم في الاقوام باقية * عاق العواقي أبا البيداء فاناقاً^(٩)
 (وقال ولا يدري من رثي بها)

ان الذي رد الشباب كهولا * لا أملا أبقى ولا مأمولا
 أفضى الى شغواء تلحم في الذرى * من يذبل مرت الحجاج ضئلاً^(١٠)
 تكسوه وحفاً في الميت ترى له * عن دفتيه اذا استزاد فضولاً^(١١)

(١) يؤم يقصد والاطراق ماركب بعضه فوق بعض (٢) يفادر يترك
 والمطراق النظير (٣) ويلمه كلمة تقال للفتجع وللمستجاد وأصلها ويل لامة
 كقولهم لأب لك فركبوه وجعلوه كالكلمة الواحدة وصل الاصلال بالكسر داهية
 الدواهي والمغلاق ما يتعلق به (٤) العوراء الكلمة أو الفعلة القبيحة
 (٥) القوارع قوارص اللسان (٦) الاعلاق ما يتعلق في العنق من القلائد
 ونحوها (٧) احصر ككتف ذوالبي في المنطق والندس الذي يسترق السمع
 (٨) عامدهم قاصدهم وأزاح الشيء نحاه عن موضعه (٩) العواقي
 العوائق (١٠) أفضى الى شغواء انتهى اليها وتلحم تنشب والذرى جمع
 ذروة بالضم والكسر وهي أعلى كل شيء ويذبل بفتح أوله وضم ثالثه اسم
 جبل والمرت بفتح فسكون الذي لاشعر بحاجبه والحجاج العظم الذي ينبت عليه
 شعر الحاجب والضئيل النحيف (١١) الوحف الجناح الكثير الريش ودفتاه
 جنباه والفضول جمع فضل وهو الزيادة

- منيت بصباغ فألبس ريشها * تبلا لديه قد غمرن عطولا^(١)
 ومزلم يقل الشغاف ترى له * مسكا على ارساغه وذبولا^(٢)
 يثني عليه الضال ظلالا ناصبا * فأطاب حيث قضى المقيلا مقيلا^(٣)
 بل لانزال غمامة من فوقه * غراء تسجها الرياح سليلا^(٤)
 ألقاه مشتعب النفوس برمية * لملقف الكفيين أو محبولا^(٥)
 ومؤتف المدري يخال اذا مثنى * جنباً من الخيلاء أو مشكولا^(٦)
 نتجت له الاهوال أهول ليلة * في الارض دمتها واطول طولاً^(٧)
 حتى اذا صدع الدجى ذوفرجة * ورد تحال بمتسه قسديلا^(٨)

(١) منيت بالبناء للمجهول ابتليت والصباغ من يلون الشياح والمراد به الموت قال لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويمية تصفر منها الانامل
 والتبل بالفتح الاسقام كالاتبال والعطول ضد الحلي

(٢) المزمع معظم القصير الحقيق الظريف والفرس المقتدر الحلق والمقطوع طرف الاذن من كرام الابل والشاء والمزمع أيضاً الوعل وهو المراد هنا ويقال من وفل أي قشر والشغاف كسحاب الغاف وهو شجر له ثمر حلو جداً والمسك محرمة الاسورة والحلاخيل من القرون والعاج والذبول جمع ذبل بالفتح وهو الاسورة تتخذ من عظام ظهر دابة بحرية (٣) الضال شجر السدر البري

(٤) السليل الشراب الخالص (٥) مشتعب النفوس صادعها أو مفسدها أو مفرقتها والمراد به الموت وملقف الكفيين عبارة عن موضع خفي اليدين والمحبول الواقع في الحباله (٦) المؤتف كمعظم المحدودب والمدري بكسر أوله القرن والمراد به بقر الوحش والجب ككتف الذي يتجب قارعة الطريق والخيلاء العجب والمشكول المقيد بالشكال وهو ككتاب جبل يوضع بين اليد والرجل من الفرس (٧) الدمة بالفتح الغضب كالدمة وهي بدل من الاهوال او عطف بيان (٨) الصدع الشق وذو الفرجة يراد به الصبح والورد من الحيل بين الكميته والاشقر شبه به الصبح استعارة وما احسن مناسبة المتن بعده

- غاده من جلان موسد اكلب * غضف يخلن من التحفظ حولاً^(١)
 فتخالهن وقد عكسن بدفه * ظمان اتق من عل مطولاً^(٢)
 فافتن من بقل الربيع وغادرت * حر الشرى بنجيمه مبولاً^(٣)
 ومكدم يزجي نحائص كالقنا * أهدي لها هب المهجير تحولاً^(٤)
 بزروود او بمتالع او ملهم * يستقي مزارع بينها ونخيلاً^(٥)
 وقد استعد لوردها ذو قتره * متبونا نحو الشرائع جبولاً^(٦)
 في كفه صفراء تحسب رزها * اونان انواع بكن قبيلاً^(٧)
 وسلاحم كسيت قوادم خيفح * واعرها رهف القيون ذيولاً^(٨)

(١) غاده باكره وجلان اسم قبيلة والموسد من اوسد الكلب اذا اغراه بالصيد كما سده والا كلب جمع كلب والغضف بضم فسكون جمع اغضف وهو الكلب اذا أرخى أذنه وكسرها او المرخي أحفانه العليا على عينه غضباً أو كبرا
 (٢) الدف بالفتح الجنب من كل شيء او صفحته والضمير فيه عائد على مؤقف المدري وأنف طاب الكلا والمطول المسوف او هو المضروب طولاً
 (٣) افتن من بقل الربيع رعى منه انواعاً وضمير الغائب فيه يعود على مؤقف المدري والضمير في غادرت يعود على الاكلب والنجيع دم الجوف أو من الدم ما كان الى العواد (٤) المكدم كمعظم المعضض ويزجي يسوق والنحائص تقدم ذكرها والقحول بيوسة الجلد على العظم (٥) زروود اسم موضع ومتالع بالضم جبل بالبادية وملهم بالفتح كمقعد موضع كثير النخل (٦) ذو القتره الاغبر والمتبوى المحتل والشرائع موارد الماء والجول بالضم العقل والعزم والجماعة من الحيل والابل والبر والبحر والحيل والصخرة تكون في أسفل الماء والقطيع من الابل والنعام والغنم (٧) الصفراء القوس والرز بالكسر الصوت يسمع من بعيد والاونان جمع وثن وهو الصنم شبه المرأة وهي قائمة تنوح والانواح جمع نائحة والمفعول الثاني لتحسب مضاف محذوف والتقدير أصوات اونان
 (٨) السلاحم بالفتح جمع سلاحم بالضم وهو الجمل المسن الشديد وخيفح هكذا في جميع ما بأيدينا من النسخ وليس في كتب اللغة مادة خ ف ح فليحرر

فرمى فانفذه نحر مجدلا * ونفرن حين رأينه اجفيلاً^(١)
 وضبارم منع الخوار وقديري * من قبل ماهو مهيعا مسبولاً^(٢)
 ورد ترى رقع الدماء بنحره * جددا ويولع في الدماء نصولاً^(٣)
 فيهن تامور امرئ أبقى له * جم النفير سميدتا بهلولاً^(٤)
 فاتاه لايمشي الضرا وقد اعتصى * عضباً تشيعه المنون صقيلاً^(٥)
 فاتقصه حنجوره فصليفه * لاشك هذا ثاراً متبولاً^(٦)
 ياحادنا ترك الحليم جهولاً * لايستطيع الى العزاء سبيلاً

وقال وقد وجدت في احدى النسخ في باب المراني ولم توجد في نسخة اخرى
 وقد مسخها الذي نسخها حتى اكدت حلة من التصحيف والتحريف صعب
 معها اقامة مبانيها وتحريير معانيها فبذلنا غاية ما في الامكان حتى وصلنا بها الى ماظننا
 انه ينطبق على حقيقة اصلها وعلى كل حال فان مالا يدرك كله لا يترك كله
 الى كم أذل الدهر من متعزز * وكم ذم من انفحمي وكم حطم
 وكم ساور العقبان في الجوّ صرفه * وكم خاوص الحيتان في زاخر الحوم^(٧)

والرهنف بفتحين الدقة والقيون تقدم ذكرها والذبول جمع ذبل وهو مادق
 من الحلق ولطف (١) الضمير في رمى يعود على ذو قرة وفي أنفذه وخر يعود
 على المكدم وفي نفرن ورأين على السلاجم والاجفيل الحيان (٢) الضبارم
 كسرادق الاسد والخوار بالضم صياح البقر والغنم والظباء والمهيع كتمعد الطريق
 والمسبول المسلوك (٣) الورد الاسد والجدد بفتحين شبه الساعة في عنق
 البعير والنصول جمع نصل والمراد بها الانياب (٤) التامور الدم والسميدع
 بالفتح السيد الكريم الشريف الشجاع والبهلول السيد الجامع لكل خير
 (٥) الضراء بالفتح والمسد الاستخفاء وقصره للضرورة واعتصى السيف
 كعصاه أخذه أخذ العصا أو ضرب به ضربه بها والعضب بفتح فسكون السيف
 (٦) اقتصه نزع منه والحنجور الحلق والصليف عرض العنق والثار طالب
 الثار والمتبول السقيم او الحزين (٧) ساور فلانا أخذ برأسه أو وأثبه وخواوص
 عارض والحوم كغرف جمع حومة بالفتح وهي معظم البحر أو أشد موضع فيه

- وكم نهش الحيات في هضبتها * وكم فرس الاسد الخواد في الاجم ^(١)
 وكم ادرك الوحش التي لم تنقرها * يغور لها طوراً ويطلع الاكم ^(٢)
 وكم اقص الابطال اما شجاعة * واما بقدر اذا اضطره اقتحم ^(٣)
 وكم صال بالاملاك وسط جنودها * وأخى على اهل المروآت والحكم
 وكم نعمة ابدى وكم غبطة طوى * وكم سيد أهوى وكم عروة فصم ^(٤)
 وكم هد من طود منيف رعانه * وكم فض من قصر منيع وكم وكم ^(٥)
 أرى الدهر لا يبتغي على حداناه * كأن زعاف السم يسقيه من قدم ^(٦)
 اذا احترش الافئى بمرجوع نفضه * كماها بأضراس حداد أو التقم ^(٧)
 معد عنادي هارب أو مقابل * متى كر يوماً كره ومتى قجم ^(٨)
 قرون كارماح الهياج شوايك * وأونة شك بجم اذا اهترم ^(٩)
 رعى مارعى حتى رمى الحين نفسه * بحتف فما اشوى هناك ولاهدم ^(١٠)
 أدل بقرنيه فلاقاه ناطح * من الدهر غلاب فساواه بالاجم ^(١١)

- (١) الاسد الخادر ساكن الحدر بكسر فسكون وهو الاجمة (٢) النقر
 الضرب أو التصويت ويغور يهبط الى الغور وهو المنخفض من الارض والغور
 أيضاً قعر كل شيء والاكم جمع اكمة محركة وهي التل من الحجارة
 (٣) اقص الابطال قتلهم مكانهم واقتحم في الشيء رمى بنفسه فيه حاجة بلا
 روية (٤) فصم قطع (٥) الطود الجبل والمنيف المرتفع والرعان كعظام
 جمع رعن وهو أنف يتقدم الجبل وفض كسر وفرق (٦) زعاف السم
 كغراب المجهز أو سريع التأثير والقندم بضم تين الآبار التي لا ينقطع ماؤها
 (٧) احترش صاد والمرجوع المردود والنفع الفوح وكماها سترها
 (٨) قجم عجم (٩) الارماح جمع رمح والهياج الحرب والحجم بالضم
 جمع اجم وهو ما لقرن له وقوله قرون خبره محذوف تقديره له قرون والضمير
 يعود على هارب ومقابل في البيت قبله (١٠) الحين بالكسر الدهر وبالفتح
 الهلاك والحتف الموت واشون اصفر لليوس وهدم كبي زنة ومعنى
 (١١) أدل تاه واعجب والاجم تقدم ذكره

- ولا تفتق حامي البضيع صمصح * من الاكلات النار تأجج في الفحم^(١)
 يصوم فلا يخوى ويملاً بطنه * بما شاء من زاد فلا يرهب البشم^(٢)
 ويبيع افلاذ الحديد جوامدا * فيسبكها في قعر بئر قد احتدم^(٣)
 ترامت به الاهوال حتى مسبته * نهراً وليلايته الفحل ذي القضم^(٤)
 من العاديات الطائرات اذا نجا * بصرن به بين النجاتين مقتسم
 اذا شب منفاخاه ماهو قادح * يزند به شيء تلهب فاضطرم^(٥)
 جناحاه خفاقان خفقا محثنا * ورجلاه لا يستحسران اذا اعتزم^(٦)
 نجا ما نجا حتى بنى الدهر كيده * ففس اليه العنقير ابنة الرقم^(٧)
 ولا قسور ان لم يجبد ما يلقه * من الصيد أضحى والسباع له لحم^(٨)
 اذا ما اعتدى قبل العطاش لصيده * فللمشترى تلقاءه عطشة اللجم^(٩)
 أتاحت له الاحداث منهن قرية * كتحاحاً فلم يكدح بناب ولا ضم^(١٠)
 وقد كان خطاف الخطاطيف ضيفاً * اذا ساهم الاقران عن نفسه سهم^(١١)
 ولا اغطل النابين حامل مخطم * به حجج طوراً وطوراً به فقم^(١٢)

(١) النفتق كسمم ذكر النعام والبضيع العرق بفتحين والصمصح الشديد وتأجج تلهب (٢) يخوى يجوع جوعاً متتابعاً والبشم محرمة التخمة (٣) أفلاذ قطع واحتدم اضطرم (٤) القضم اكل اليابس وحرك للضرورة (٥) شب او قد (٦) المحثث السريع المتتابع ويستحسران يتعبان واعتزم عدا عدواً شديداً (٧) العنقير كزنجبيل الداهية والرقم بالتحريك الداهية أيضاً (٨) القسور كجعفر الاسد وما يلقه ماياً كله من صنوف الاكل (٩) اغتدى خرج غدوة والمشترى المتقدم والنجم ككتف المنصرف من حاجته مجهوداً من الاعياء والعطاش (١٠) أتاحت هيئت وكتحت الزيج فلانا سفت عليه التراب والكتح أيضاً الشيء يصيب الجلد فيؤثر فيه ويكدح بعض وضغم عض او دون النهش (١١) ساهم قارع (١٢) الاغطل الاقتم او الملتف والمخطم كجلس ومنبر الانف والحجن محرمة الاعوجاج والفقم بالفتح الامتلاء وتقدم التنايا العليا فلا تقع على السفلى والمراد باغطل النابين الفيل

- يقلب جثمانا عظيما موتقا * يهد بركنيه الجبال اذا رجم^(١)
 ويسطو بخرطوم يثنيه طوعه * ومشتبكات ما أطاع بها عم^(٢)
 ولست ترى بأساً يقوم لبأسه * اذا أعمل النايين في الناس واصطدم^(٣)
 بقي ما بقي حتى ابتغى الدهر شخصه * فلم ينتصر الا بأن أن اذ نام^(٤)
 هوى هائل المأوى يوجد بنفسه * تحال به قيماً تقود لمن أضم^(٥)
 مضيا هضبا بعد عز ومنعة * ومن ضامه مالا يطاق فلم يضم^(٦)
 ولا صل أصلال بيت مراقبا * بنهسة مقدار يقس متى يحجم^(٧)
 يشوك بانياب شواها مقاتل * يقطر من اطرافها السم كالدم^(٨)
 زحوف لدى المسى كأن سحيفه * دمقس اذا ما انساب في جنح الظلم^(٩)
 يميت المنايا القاضيات سماه * من الرقش الوانا اذا الورد كالحلم^(١٠)
 أتاه وقد ظن الحمام شقيقه * حمام فلاقى لاشقيقا ولا ابن عم^(١١)
 ولا لقوة شفواء يلحم فرخها * حدارية شماء في شاهق اشم^(١٢)

- (١) الجثمان بالضم الجسم ورجم مر يضطرم في عدوه (٢) المراد بالمشتبكات
 الانياب والعم محرّكة العظم المكسور انجبر على غير استواء (٣) انّ من الانين
 ونأم من التثيم وهو صوت خفي أو ضعيف أو هو كالزجير (٤) أضم كفرح
 غضب (٥) المضم المضمض بفتح اولها كالمهين الذليل زنة ومعنى
 (٦) صل الاصلال حية الحيات والنهسة كالنهسة زنة ومعنى والمقدار
 السقدر بفتحيتين ويقس من القس مثله. وهو تتبع الشيء وطلبه ويحم بالبناء
 للمجهول يقضى (٧) الشوى بالفتح ما كان غير مقلد (٨) السحيف
 أثر الحية في الارض والدمقس كهزبر الابرسم أو القز أو الديباج أو الكتان
 (٩) المنايا جمع منية وهي الموت والسمام جمع سم والرقش جمع رقشاء وهي
 من الحيات المنقطة بسواد وبياض والورد موردة الماء والحمم كصرد الفحم أو جمع
 حمة بالفتح والتشديد وهي كل نبع حار (١٠) الحمام ككتاب قضاء الموت وقدره
 (١١) اللقوة بالفتح ويكسر العقاب الاثى والشفواء تقدم ذكرها والحدارية
 المكان المرتفع ينحدر منه

بكور على الاقناس غير مجله * كأن بها في كل شاهقة وحم^(١)
 نبت اذا ما احجر القرعيرها * ترقرق رقص الطل في ريشها الاحم^(٢)
 تعالت عن الايدي العواطي واعطيت

على الطير تفضيلاً فاعطينها الرمم
 سما نحوها خطب من الدهر قاتل * فطاحت جباراً مثل صاحبها درم^(٣)
 ولا غرق ناج من الكرب عيشه * بحيث يكون الموت في الاخضر الحضم^(٤)
 سبوح قزوح رعيه حيث ورد * رغب المي مهما استظف له التقم^(٥)
 مجوشن اعلى الجبل غير يحمل * سلاحاً سوى فيه ومزرد اللهم^(٦)
 نبت حلة الحيتان عنه شداته * وخلي في مرعى من الوقش والقرم^(٧)
 اذا اوجس النوتي منه خبعتنا * وقد غاص في النوصي شمرو واحترم^(٨)

(١) الاقناس القوانص من الطير والمجله كمعظم المرودود عن الامر الشديد
 والوحم شدة شهوة الحلي لما كل (٢) القر بالضم البرد والعر بالفتح
 جفن العين والاحم الاسود (٣) طاحت هلكت والحيار بالضم الهدر ودرم
 ككتف رجل من شيان قتل ولم يؤخذ بثاره فضرب به المثل لمن ذهب دمه
 هدرأ (٤) الفرق ككتف يراد به الحوت في قعر البحر والاخضر الحضم البحر
 العظيم والحضم بكسر اوله وفتح ثانيه وتشديد الميم (٥) سبوح من السباحة
 وقزوح من القزح وهو الارتفاع ورغب كأثير من الرغب بالضم وهو كثرة الاكل
 وشدة الهم والمي واحد الامعاء وهو ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة واستظف له
 ارتفع له وامكن ودنا منه والتقم ابتلع (٦) المجوشن المدرع والجبل بالضم
 والفتح ماتلبسه الدابة لتصان به والمراد به الجلدة السميكه في ظهر الحوت والمزرد
 كمشرب الحلق واللهم ككتف الاكول (٧) نبت عنه بعدت والحلة بالكسر
 المجتمع أو هي حلة الحيتان والشذات جمع شذة بالفتح وهي بقية القوة وخلي البناء
 للمجهول ترك الوقش بفتح اوله صفار الحطب والقرم بالضم نبت كالذلب غلظا
 وبياضا ينبت في جوف البحر (٨) أوجس أحس والحبعثن كسفرجل الضخم
 الشديد أو الاسد شبه به الحوت العظيم والنوصي لعله لجة الماء

- أتيح له قرن من الدهر لم يكن * لينكل عن أهوال يم أو ابن يم^(١)
 فالقاء في منجى السفين مرثما * بحيث يشم الروح ركب بها يقيم^(٢)
 لتي طافياً مثل الجزيرة حوله * ابابيل شتى من نسور ومن رخم^(٣)
 ولا ملك في المجد الا وقد نبا * ولا رأس سامي الرأس الا وقد وقم^(٤)
 تياسره الاشياء منقادة له * فان عاسرته مرة حش أو حزم^(٥)
 اذا سار غضت كل عين مهابة * وأسكتت الافواه من غير ما بكم
 سوى صهوات الحيل في عرض جحفل * له لخب يسترجف الحاص ذو هزم^(٦)
 كأن مشار النقع فوق سواده * سحاب على ليل تطحطح وادهم^(٧)
 وان حل أرضا حلها وهو قادر * على البؤس والنعمى فاهلك أو عصم
 ترى خرزات الملك فوق جبينه * تلوح عليه من فرادى ومن تؤم
 طواه الردى من بعدما اتخن العدى * وقوم من أمره ذا الزيع والضخم^(٨)
 فقد أمن الايام أن يحترمنه * وبرئت الدنيا لديه من التهم
 رمى حاكم الايام مهجة نفسه * بحكم له ماض فدانت له حكم
 ولا بطل أجرا على القرن في الوغى * من الجمر في ما أشعل الجوفاضطم^(٩)
 اذا عارك الابطال في معرك الردى * فأم الذي يهويه هاوية القدم^(١٠)

- (١) القرن بالكسر الشجاع وينكل كيضرب ينكص واليم البحر
 (٢) المنجى المرتفع أو هي منجى أي الميل أو الطريق أو الجانب والمرثم كعظم
 المكسر الملتطخ بالدم والروح نسيم الريح (٣) الابابيل الجماعات والنسور
 والرخم طيور معروفة (٤) وقم بالبناء للمجهول قهر (٥) حش أو حزم وضع
 للفرس حشيشاً أو شد حزامه أو حش أو قد نار الحرب وحزم من الحزم وهو ضبط
 الامر (٦) الصهوات جمع صهوة وهي مقعد الفارس من الفرس والجحفل
 كجعفر الجيش الكثير واللجب بالفتح الضجة والحاص مشدداً ضد العامة وخفف
 للضرورة والهزم محرّكة الصوت الشديد (٧) النقع الغبار وتطحطح تبدد
 وادهم أشد سواده (٨) الضخم محرّكة العظيم من كل شيء (٩) أجرا
 أصلها أجراً من الجراءة (١٠) يهويه يسقطه من علو الى سفلى

- اتاه الردى من بعدما كان كالردى * فأصبح في كف الهوية مهتم^(١)
 وليس بناج ملحواث والردى * شواحق أطواد الجيال ولا الاكم^(٢)
 ولا معقل قد كان يعقل أهله * رمي بصروف الدهر والحنف والنقم^(٣)
 أناخ عليه الدهر بركا وكلتكلا * وزعزع منه الركن فأنهد وأنهدم^(٤)
 غدا الدهر لي خصما وفي محكما * فكيف بخصم ضالع وهو الحكم^(٥)
 يجور فأشكو دوره وهو دائب * يرى جوره عدلا اذا الجور منه عم^(٦)
 عذيري من دهر غشوم لاهله * يرى انه ان عم بالغشم ماغشم^(٧)
 غدا يقسم الاسواء قسم سوية * فيا عدل ماسوى وبأسوء ماقسم
 تم ببلواه يد منه سلطة * يصول بها قط اذا اقترم اهضم^(٨)
 وليست من الايدي الحميد بلاؤها * يد قسمت سوا كأن سوت القسم
 أمال عروشي ثم نني بهدمها * وكم من عروش قد أمال وقد هدم
 وأصبح يهدي لي الهدى متصلا * على سوقة أردى ومن ملك قصم^(٩)
 واني وان أهدي أساة لساخط * عليه ولكن هل من الدهر منتقم
 هو الدهر اما غابط ذا شيبه * باحدى المنايا أو يميت أخاهم
 كأن الفتى نصب الليالي بينته * بمصطفى من موج بحر وملتطم
 كذلك الفتى نصب الليالي بمرها * أتى ليلة ترمي به سالف الامم
 يفارق عنها موجة بعد موجة * الى موجة تأتي ذراها من الدعم^(١٠)

- (١) الهوية الانحدار أو الموت (٢) اصل ملحواث من الحواث فادغمت
 النون في أداة التعريف للوزن ومثل ذلك كثير في الشعر قال عمر بن أبي ربيعة
 فلا انس ملاشياً لانس قولها وهي فتحدث غير ذي رقبة اهلي
 (٣) المعقل كمسجد الحصن (٤) البرك الصدر والكلكل اعلى الصدر مما
 يلي الزور وأنهد أنهدم أو الهد الهدم الشديد أو الكسر (٥) الضالع الجائر
 (٦) الدائب الجاد (٧) الغشوم الظالم والغشم بالفتح الظالم (٨) سلطة
 قاهرة والقط بالكسر السنور شبه به الدهر واقترم اكل باطراف اسنانه
 (٩) المتصل المتبرىء والسوقة بالضم الرعية (١٠) الدعم بالفتح اقامة مامل

فيا آملا ان يخلد الدهر كله * سل الدهر عن عاد وعن أختها ارم
 يخبرك ان الحين رسم مؤبد * ولن يعد الرسم القديم الذي رسم
 رأيت الطويل العمر مثل قصيره * اذا كان مفضاه الى غاية تؤم^(١)
 وما طول عمر لا أباك يتقضي * وما خير عيش قصر وجدانه العدم^(٢)
 اذا أخطأته ثلثة لا يردها * له غيره جاءته من ذاته التلم^(٣)
 تضععه الآفات وهي بقاؤه * وتقاتله الاقوات وهي له طعم
 اذا ما رأيت الشيء يبليه عمره * ويفنيه ان يسبق في دأه عقم^(٤)
 يروح ويغدو وهو من موت غبطة * وموت فناء بين فكين من حكم^(٥)
 تحمد لنا أيدي الزمان شفاره * وزرع في أكلانه رتعة النعم^(٦)

النبأ الرابع

(في العتاب)

(قال)

لقد نام عما قد عنك أبو الفضل * وليس له من موقظ لك كالفضل
 فقل لابي العباس مبتدئا له * وقاك الردى مالي ونفسي مع الاهل
 اجدك لم تسمع بيت مهزة * لدى المطل يا ذخري فتصحو من المطل
 متى ما أقل يوما لطالب حاجة * نعم أقضها حتما وذلك من شكلي
 فان قلت قد قصرت فيها وليس من * بنى حاجة الا كما قال ذو الفضل
 وما طالب الحاجات ممن يرومها * من الناس الا المصبحون على رحل^(٧)

- (١) مفضاه غايته وتؤم تقصد (٢) القصر بالفتح الجهد والغاية
 (٣) التلمة بالضم فرجة المكسور والمهدوم والمراد بها الهلاك (٤) العقم
 محرّكة عدم البرء (٥) الحكم محرّكة الرجل المسن والمراد به الدهر
 (٦) الشفار جمع شفرة بالفتح وهي السكين العظيم والنعم محرّكة الابل والشاء
 (٧) الرحل مركب للبعير

فقد كان مني ذلك فيها تعمدا * لما قال في الامثال جروول من قبلي^(١)
 تأن مواعيد الكرام فرمبا * حملت من الاحلاح سمعاً على البخل
 (وقال أيضاً وقد وقف عليه سائل ملح)

وأخوس دلّاج عسليّ ورائح * رجاء نوال لويغان بجود^(٢)
 واني واياه لقرنان نصطلي * من المطل ناراً غير ذات خمود
 قطبت له وجهاً قطوباً عن الندى * وأبأسته من نائل بوعيد
 فان كنت لاعتن سوء فعلك مقاعا * فدونك فاستظهر بنعل حديد
 فمندي مطل لا يطير غرابه * مطير ولا يدعى له بولييد
 (وقال)

ومستعبد اخوانه بثرأه * لبست له كبرا أبر على كبر^(٣)
 اذا ضمني يوما واياه محفل * رأى جاني وعرا يزيد على الوعر^(٤)
 أخلفه في شكله وأجره * على المنطق المنزور والنظر الشزر^(٥)
 لقد زادني تبها على الناس اني * أراني أغناهم وان كنت ذا فقر
 فوالله لا يبدي لساني بحاجة * الى أحد حتى أغيب في القبر
 فلا تطمعن في ذلك مني سوقة * ولا ملك الدنيا المحجب في القصر^(٦)

(١) جروول لقب الخطيئة العبسي الشاعر (٢) الاخوس من الخوس وهو
 الغدر والحيانة والخلف بالعهد والدلاج من الدلاج محرّكة وهو السير من اول الليل
 (٣) الثراء الغنى وابرغلب (٤) الوعر ضد السهل (٥) المنزور القليل والنظر
 الشزر هو الذي فيه اعراض او هو النظر بمؤخر العين (٦) تحدث ابن أبي
 طاهر عن كامل بن جامع عن الكندي راوية أبي نواس قال لما قال أبو نواس هذه
 القصيدة وبلغ ذلك الامين دعاه وشمته وقال أنت الذي تقول ولا ملك الدنيا
 المحجب في القصر فقال له سليمان بن جعفر وهو والله ملحد شهد عندي جماعة
 انه شرب ماء مطر مع خمر فقيل له لم تشرب ماء المطر فقال لأشرب الملائكة
 فان مع كل قطرة ملكا فكم من ملك قد شربت فأمر بحبسه فقال في الحبس
 يارب ان القوم قد ظلموني * وبلا اقتراف خطيئة حبسوني
 والى الجحود بما عليه طويتي * بالزور والبهتان قد نسبوني

فلو لم أرت فخراً لكان صيانتني * ففي عن سؤال الناس حسبي من الفخر
(وقال أيضاً لابن الكلبي)

أبا منذر ما بال أنساب مذحج * مرجمة دوني وأنت صديقي^(١)
فان تأتي يأتك ثناءي ومدحتي * وان تأب لا يسدد عليّ طريقتي
(وقال)

أخلاقني أذمكم أذمكم اليكم * وكنت بمدحكم قننا خليقنا^(٢)
فلا وأبيكم ما للفضل دأبي * ولكن في « حرامكم » صديقا
إذا استبطاتكم عنفتهموني * وقلتم ان فيه لذلك ضيقا
فأقسم لو تكونون الاسارى * وكنت أنا الخلى والطلقا
إذا لجهدت فوق الجهد حتى * أطيق خلاصكم أولا أطيقتا
فلا والله أذخركم هجاء * وشتما ما بقيت ولا عقوقا
(وقال رحمه الله)

وأخ ان جاءني في حاجة * كان بالانجاز مني واقفا
وإذا فاجأته في مثلها * كان بالرد بصيراً حاذقا
(وقال أيضاً)

وصاحب أخلف ظني به * والخير بالصاحب مظنون
جاماني بالقول حتى اذا * صار له مال وتمكين
أعرض عني لا ويا شدقه * كأنه في الكثر قارون
أنكرتها منه فعابته * والنصح في الاخوان مضمون
فناه اذ عابته شامخا * وأصله في أهله دون

ما كان الا الجري في ميدانهم * في جبل حالي والتقية ديني
لا العذر ينفعني ليقمع حاسدي * مني ولا بالبر حلف يميني
أما الامين فلست أرجو دفعه * عني فمن لي اليوم بالمأمون
(١) مذحج كجلس أكمة ولدت مالكا وطيباً أمهما عندها فسموا مذحجاً
وهي قبيلة عظيمة من اليمن والمرجة كمعظمة التي لا يوقف على حقيقتها (٢) القمن
ككتف الجدير كالخليق زنة ومعنى

(وقال أيضاً)

أرى الاخوان في هجر أقاموا * وخان الخل وافترق الذمام^(١)
 وودعني الصبا وعريت منه * كما من غمده خرج الحسام
 فصرت ملازماً لذئاب عيش * تضمنه اعوجاج وانهدام^(٢)

(وقال)

قولاً لاخواني أرى ودكم * اودت به عقارب تمري
 وعاد ما عودت من وصلكم * عندي وبالا آخر الدهر
 وصرت والامثال مضروبة * في بعض ما يؤثر في الشعر
 كالامة الورهاء لاماؤها * ابتقت ولا اتقت اذى البطر^(٣)

(وقال)

ايها العاذلان لاتعدلان * في مناساة خلة الاخوان
 مرض الود والاخاء وبادا * فدعاني من السلام دعاني

(وقال)

اذا ما افترقنا قادر ان لست من ذكري

ولانك في شك كأنك لاتدري

وخت على عمد بعلمك وانسي * ولا تربي الاحسان يوماً من الدهر^(٤)
 كشفت خبيثات الامور وادركت * يدي فلتات الرأي في مبتدا الامر
 عليك سلام لا لود رعيتيه * ولكن مثلي لا يقيم على صغر^(٥)

(وقال)

الاليت شعري هكذا أنت للناس * فأقعد عنك القلب يا صاح بالياس^(٦)
 فقد كنت دهر ألاتراق لمعجب * سواي ولا تمني اخني الى ياس^(٧)

(١) الذمام العهد (٢) الذئاب بالكسر جمع ذنوب بالفتح وهو الحظ والنصيب او هو مفرد الذنائب وهو عقب كل شيء (٣) الورهاء الحماة والبطر محرمة قلة احتمال النعمة وكراهية الشيء من غير ان يستحق الكراهة وسكن ثانيه للضرورة (٤) خت لعله أمر من التختية وهي الكف عن الامر (٥) الصغر بالضم الذل (٦) أقعد اكف (٧) تراق بالبناء للمجهول تعجب وتسمي تعزو

ولكنني لما بدا منك ما بدا * وقست اموري عند ذاك بمقياس
اذن ليس تزري بي ليدك مودتي * ولكننا يزري بوديك افلاسي
فلو شاء ربي لا ابتلاني بثروة * فقلت خراة المكثرين على راسي
(وقال رحمه الله)

الحمد لله ألم ينهي * تجربة الناس عن الناس
فامنع النفس هواها فقد * اذلني للناس افلاسي
سكت للدهر واحداه * حتى خرا الدهر على راسي
(وقال)

احمد الله الذي اسام كني دار الهوان
وجفاني كل من املته حتى لساني
لا يدلن على الاخوان بعدي من رأني
من اجاد الظن بالناس * سدهاه مادهاني
كان لي الف ارجيه لرب الحدان
روحه روحي ولكن * يمتوينا جسدان
همه همي وهمي * همه في كل شان
ليس يعصيني ولا أعصيه ماقال كفاني
خفاني حين باهت به ريب الزمان
ترك التصريح بالهجر فقرطست المعاني
ان في التعريض للعا * قل تفسير البيان
(وقال)

قل للذي لم يصب ارجع هديت الي * من كنت آخيت في عام ستينا
فهم أولئك فاشدد لي يدك بهم * كما شددت علي تسع وتسعينا
وعام سبعين في اخوانه عجب * لا يستوون واحيانا يموتونا^(١)
وكالسراب وجدنا عصبه حدثوا * في عام احدي الى ست وسبعينا
فارفض حديثهم وأترك قديمهم * من ذا يعادل بالطرف البراذينا^(٢)

(١) العجب محرمة الهزال (٢) الطرف بالكسر الكريم من الخيل

هذا زمان قدالى فيه موسره * أن لا يواسي بعرف فيه مسكينا^(١)
 قل للذي كثرت فينا دراهمه * لانت أشرف من ذي فائش فينا^(٢)
 ألت ايسرنا بل انت اعقلنا * وانت افضلنا لانتمري ديننا^(٣)

(وقال)

اني عجبت وفي الايام معتبر * والدهر يأتي بألوان الاعاجيب
 من صاحب كان ديني وأخرتي * عدى علي جهاراً عدوة الذيب
 من غير ذنب ولا شيء قرفت به * أبدى خيته ظملاً وأغرى بي^(٤)
 يا واحدي من جميع الناس كاهم * ماذا أردت الى سي وتأيي
 قد كان لي مثل لو كنت اعقله * من قول غالب لفظ غير مقلوب
 لا تمدن امرأ حتى تجربه * ولا تدمنه من غير تجريب

(وقال)

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا * خافنا في أراذل النسناس^(٥)
 كلما جئت أبتغي النيل منهم * بدروني قبل السؤال بياس
 وبكوا لي حتى تمتت أني * مفلت عند ذلك رأساً براس
 في أناس تعدهم من عديد * فاذا فتشوا فليسوا بناس

(وقال)

عايك بالياس من الناس * ان الغنى ويحك في الياس
 كم صاحب قد كان لي وامقا * اذ كان في حالات افلاس^(٦)

(١) وصل قد آلى للضرورة والعرف بالضم المعروف (٢) فائش واد كان يحميه سلامة بن يزيد اليحصبي وكان يظهر لقومه في العام مرة مبرقاً فلقب ذا فائش
 (٣) نتمري بجد (٤) قرفت ارتكبت أو كسبت (٥) النسناس بالفتح ويكسر جنس من الخلق يثب أحدهم على رجل واحدة وفي الحديث ان حياً من عاد عصوا رسولهم فسخهم الله نسناساً لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحدين قزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترى البهائم . وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ذهب الناس وبقي النسناس قيل فما النسناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس
 (٦) الوامق المحب

أقول لو قد نال هذا الغنى * أقعدني جأً على الراس
حتى اذا صار الى ماشتهى * وعده الناس من الناس
قطع بالقنطير جبل الصفا * مني ولما يرض بالفاس^(١)

(وقال)

يامظهرا شكوى على صرمة * مقبحا خلقي لدى الناس
أفسدت قلبي بعد اصلاحه * فعاد بالصرم من الراس

(وقال)

ان دام افلاسي على ماأرى * هجرت اخواني وأصحابي
وبعت أثوابي وان بعثها * بقيت بين الدار والباب

(وقال)

أريد قطعة قرطاس فتعجزني * وجل صحبي أصحاب القراطيس
لحاهم الله من ود ومعرفة * ان المياسير منهم كالمفالس

(وقال)

تقول لي الركبان مالك راجلا * وكنت ركوبا عصر نحن رجال
فقلت عداني عن ركوب وملبس * ذوو رحم آرتهم وعيال
فن يك بغلا أو حماراً ركوبه * فأن ركوبي نعلة وقبال^(٢)

(وقال يعاتب العباس بن الفضل)

(ابن الربيع)

عنيت بمركب البرزون حتى * أضر الكيس اغلاء الشعير
فحلت الى البغال فأعوزتني * فحلت من البغال الى الحمير
فأعيتني الحمير فصرت أمشي * أزجي الرجل كالرجل الكبير
ومابي والحميد الله كسر * ولكن فقد حملان الامير
وقال يعاتب نفسه هاشم بن خديج الكندي ويعتذر اليه من هجائه
ويتم اليه باليمية

(١) القنطير الداهية (٢) القبال ككتاب سير من الجلد يوضع في النعل بين

الاصبع الوسطي والتي تليها

أهاشم خذ مني رضاك وان أنى * رضاك على نفسي فغير ملوم
 فاقسم ما جاوزت بالشتم والدي * وعرضي وما مزقت غير أديمي
 ولا كنت الا كالذي كشف استه * بمراى عيون من عدى وحميم
 فعذت بحقوي هاشم فأجارني * كسريم أراه فوق كل كسريم^(١)
 وان امرأ أغضى على مثل زلتي * وان جرحت فيه لعين حلیم
 تطاول فوق الناس حتى كأنما * يرون به نجما أمام نجوم
 اذا امتازت الاحساب يوماً بأهلها * أناخ الى عادية وصميم
 الى كل معصوب به التاج مقول * اليه اتاوى عامر وتميم^(٢)
 (وقال يعاتب عمرا الوراق)

يامن جفاني وملا * نسيت اهلا وسهلا
 ومات مرحب لما * رأيت مالي قلا
 اني اظنك تحكي * فما فعلت القرلى^(٣)
 (وقال ايضاً)

يامادح القوم اللثا * موطالبا رقد الشحاح
 أشغل قريضك بالنسيب وبالفكاهة والمزاح
 حدثت وجوه ليس تأ * لم غير أطراف الرماح
 وأكف قوم ليس ينسبط ماؤها الا المناحي^(٤)
 ماشئت من مال حمي * ياوي الى عرض مباح

(١) الحقو بالفتح ويكسر الكشح والازار (٢) الاتاوى جمع اتاوة وهي الخراج (٣) جاء في الامثال: أحزم من قرلى وأحذر . ان رأى خيراً تدلى وان رأى شراً تولى والقرلى بكسرتين ولا م مشددة بعدها الف مقصورة طائر كثير الحذر يوجد على وجه الماء على جانب يهوي باحسدى عينيه الى قعر الماء طمعاً ويرفع الاخرى الى الهواء حذراً وجاء على حاشية احدى النسخ ما يأتي . وكان القرلى رجلاً لا يتخاف عن طعام أحد ولا يسمع باحد عنده شيء الا داخله فاذا سمع بخصوصه لم يمر بتلك الطريق (٤) ينسبط ينبع والمناحي جمع منحة وهي المسيل المتلوي

(وقال يعاتبه)

يا واضعا بيض القطا * تحت الزمامج للفراخ^(١)
لو أيقنت ما تحبها * لم تحل من نقر السباح^(٢)
يا غارساً بيمينه * شجر الحفاظ على السباح
فسد الخلاق كلهم * فانظر لنفسك من تواخي

(وقال يعاتبه)

ألا قل لعمر و كيف اني واحد * ومثلك ياذا في الانام كثير
قطعت اخائي بادأ وجفوتي * وليس أخي من في الوداد يجور
ولو أن بعضي راني لقطعه * فكيف تراني للعدو أصير
عليك سلام سوف دون لقائكم * تمر شهرور بمسدهن شهرور

(وقال يخاطبه)

يا عمرو ما للناس قد * كلفوا بلا ونسوا نعم
أترى السماحة والندى * رفعا كما رفع الكرم
مسخ الندى بخلافا * أحد يجود لذي عدم^(٣)

(وقال يعاتب أهل مصر)

دم المكارم بالفسطاط مسفوح * والجود قد ضاع فيها وهو مطروح
يا أهل مصر لقد غبتم بأجمعكم * لما حوى قصب السبق المساميح
أموالكم حمة والبخل عارضها * والنيل مع جوده فيه التماسيح
لولا ندى ابن جوي أحمد نطقت * مني المفاصل فيكم والجواريح

(١) الزمامج جمع زمجي كزمكي وهو أصل ذنب الطائر (٢) السباح
كالصباح زنة ومعنى (٣) العدم محركة وبضميتين فقدان المال



البَلَجَامِثْرَمُ

(في الهجاء)

(قال يهجو عدنان ويفتخر بقحطان وهي القصيدة التي)

(اطال الرشيد حبسه بسببها)

- ليست بدار عفت وغيرها * ضربان من قطرها وحاصبها^(١)
 ولا لأي الطلول أُنْدِها * للريح والرقش من قرانها^(٢)
 ولا نطيل البكا اذا شطت النسية واستعبرت لذاهبها^(٣)
 بل نحن أرباب ناعط ونا * صنعاء والمسك من محاربها^(٤)
 وكان منا الضحاك يعبه الـ * خائل والوحش في مساربها^(٥)
 ودان أدوانه البرية من * معترها رغبة وراهبها^(٦)
 ونحن اذ فارس تدافع بهـرام قسطننا على مرابها
 بالجيل شعنا على لواحق كالسيدان تعطى مدى مذاهبها^(٧)

- (١) الضربان مثنى ضرب وهو الصنف من الشيء والقطر المطر والحاصب ريح تحمل التراب أو هو ما تنثر من دقاق النالج والبرد والسحاب الذي يرمي بهما
 (٢) الرقش جمع رقشاء وهي المنقطة الجلد والقرانب جمع قرنب كجعفر وهو اليربوع
 (٣) النية الوجه الذي يذهب فيه والبعد (٤) ناعط مخلاف باليمن وسجل بصنعاء وفي هذا الجليل حصن يقال له ناعط أيضاً والمحارب الاجات
 (٥) الضحاك معرب دوهاك وهو رجل ملك الارض وكان له سلعتان سمي بهما ومعنى دو اثنان وهالك سلعة والخائل المتكبر المعجب بنفسه (٦) دان قهر أو ملك والادوان جمع دون ويطلق على الشريف والحسيس والمعتر الفقير والمعترض للمعروف من غير أن يسأل (٧) السيدان جمع سيد بالكسر وهو الاسد والذئب

بالسود من حمير ومن سلف * أرغن والشم من مناسبا^(١)
 ويوم سائدا ما ضربنا بني الاصفر والموت في كتابها^(٢)
 اذ لاذ برواز يوم ذاك بنا * والحرب تمرى بكف حالها
 يذود عنه بنو قيصة بالخططي والبيض من قواضبا^(٣)
 حتى دفعنا اليه مملكة * ينحسر الطرف عن مواكبها
 وفاظ قابوس في سلاسلنا * سنين سبعا وقت لحاسبها^(٤)
 ونحن حزنا من غير ما كنب * بنات اشرافهم لغاصبا^(٥)
 من كل مسية اذا عثرت * قالت لعا متعا لكاسبها^(٦)
 تعسا لمن ضيع المحارم يسوم الروع يجتاح في صواحبها^(٧)
 وفر من خشية الطعان وان * يلقى المنايا بكف حالها
 فاخر بقحطان غير مكثب * فحتم الجود من مناقبا
 ولا ترى فارسا كفارسها * اذ زالت الهام عن مناقبا
 عمرو وقيس والاشتران وزيد الخيل اسدى ملاعبها^(٨)

- (١) السود جمع أسود وهو من القوم أجلبهم والارغن المنغمس في
 النعمة والشم جمع أشم وهو السيد ذو الانفة (٢) سائدا ما اسم جبل
 (٣) الخططي الرمح المنسوب الى الخط بالفتح ويكسر والخط مرفأ السفن
 بالبحرين كانت الرماح تباع به والبيض السيوف والقواضب القواطع
 (٤) فاظ مات (٥) الكنب محركة غلظا يعلو الرجل والحف والحافر
 واليد أو هو خاص بها اذا غلظت من العمل (٦) لعا بالفتح والتنوين كلمة تقال
 للعائر دعاء له بأن يقام من عثرته ويقال لالعا لفلان أي لا أقامه الله من عثرته
 وقيل أصل لعا لك لعا لك تقوم متعشا من عثرتك فاحصر لكثرة الاستعمال
 (٧) الزوع الفرع والاجتياح الاهلاك والاستئصال (٨) عمرو : ابن
 معديكرب الزبيدي وقيس : ابن مكشوح المرادي والاشتران : مالك بن الحرث
 النخعي الشاعر التميمي وابنه ابراهيم وزيد الخيل : بن مهلهل النهاني وجميعهم
 من قحطان

بل مل الى الصيد من اشاعتها * والسادة الغر من مهالها^(١)
واذكر من الحزب القديم سنا * علياء تفري لسان جادها^(٢)
سراة كلب بن وبرة والاملوك واليحصب من نواجها^(٣)
والحي غسان والأولى أودعوا الملك وحازوا عرينين ناصها^(٤)
وحير تنطق الرجال بما اختارت من الفضل في مراتبها
أحب قريشاً لحب احمدها * واعرفها الجزل من مواهبها
ان قريشاً اذا هي اتسبت * كان لها الشطر من مناسها
فام مهدي هاشم ام موسى الحسير منا فانخر وسام بها
ان فاخرتنا فلا افتخار لها * الا التجارات من مكاسبها
وانها ان ذكرت مكرمة * جاءت تجاراتها بفالها
فاهج زاراً وأبر جلدتها * وهتك الستر عن مثالبها
هل يغسلن عن نساءهم * ماأفرغ الازد في كعائبها
اما تميم فغير داحضة * ماسلسل العبد في شواربها
أول مجد لها وآخره * ان ذكر المجد قوس حاجها^(٥)
وبس نخر الكريم من قصب ال * شوحت صفراء في معالها^(٦)
وقيس عيلان لا اريد لها * من المخازي سوى محاربها
وان أكل الايور موبقها * ومطلق من لسان عائبها

(١) الصيد بالكسر جمع أصيد وقد تقدم ذكره والاشاعت جمع
أشعت ومنهم الاشعث بن قيس والمهالب جمع مهلب ومنهم المهلب بن أبي صفرة
وهم من القحطانية أيضاً (٢) الجادب الكاذب (٣) السراة جمع سري
وهو الشريف وكنب بن وبرة قبيلة قحطانية والاملوك أقبال حمير واليحصب مثلثة
الصاد حي يمني (٤) غسان قبيلة قحطانية سكنت الشام وأودعوا بالبناء للمجهول
والعرنين السيد الشريف والاتف (٥) حاجب هو ابن زرارة بن عدس
التميمي وقوسه التي ارتبها عند كسرى وقصها مشهورة (٦) الشوحت شجر
تتخذ منه القسي والمعالب أحزمة مقبض السيف ونحوه

ولم تعف كلها بنو أسد * عييد عيرانة وراكبها^(١)
وما لبكر بن وائل عصم * الا بمحقاتها وكاذبها^(٢)
وتغلب تندب الطلول ولم * تثار قتيلا على ذنائها
نيكت بأدنى المهور اختم * قسرا ولم يدم اقف خاطبها
عناقق اللؤم في وجوههم * تبين طرا لعين آدها^(٣)
والنمر منشورة شواربها * تشير لؤما على خواجبتها
من كل بو كان لحيتته * شعرة شمطاء في كتابها
وأجلبت قاسط واخوتها * تدخل الفسق في حقائبها^(٤)
(وقال مهجوتيا وأسداً ويفتخر بقحطان)

الاحي اطلالا بسيحان فالعذب * الى برع فالبربر بر أبي زغب^(٥)
تمشى بها عفر الظباء كانها * أخاريد من روم يقسمن في نهب^(٦)
عليها من السرحاء ظل كأنه * هذا ليل غير منصرم النجب^(٧)
تلاعب أبكار الغمام وتنمي * الى كل زعلوق وخالفة صعب^(٨)

(١) تعف بفتح تين تكره والعيرانة من الابل الناجية النشيطة

(٢) قال المبرد وجب أن يقول بأحقةا لانه عنى هبنقة القيسي من قيس نعلبة
وغلط لانه أراد بالحقاء دعة العجالية وبها يضرب المثل فيقال أحق من دعة وعن
بكاذبها مسيلمة الحنفي (٣) العناقق جمع عنفقة وهي شعيرات بين الشفة السفلى
والذقن والآدب الذي يدعو الناس الى طعامه (٤) أجلبت طلبت واحتالت

أو اختلطت أصواتها والحقائب جمع حقيبة وهي الرفادة في مؤخر القتب
(٥) سيحان بفتح أوله نهر بالشام وآخر بالبصرة والعذب بالفتح شجر وبرع
كزفر جبل بهامة وزغب بالضم (٦) تمشى بحدف تاء المضارعة والعفر جمع
عفراء وتقدم ذكرها والأخاريد الابكار التي لم تمس أو التي في صوتها لين
(٧) السرحاء واحدة السرح وهو كل شجر طال والهذليل جمع هذلول وهو
الاول من الليل أو بقيته والنجب بالفتح الاجل والطول والمدة والوقت
(٨) الزعلوق كمصفور النشيطة

منازل كانت من جذام وفرتني * وترهبها هند فأبرحت من ترب^(١)
 اذا ما تيممي أذاك مفاخرأ * فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب
 تفاخر أبناء الملوك سفاهة * وبولك يجري فوق ساقك والكعب
 اذا ابتدر الناس الفعال فخذعصي * ودعدع بمعزى يا ابن طالق الذرب^(٢)
 فنحن ملكنا الارض شرقاً ومغرباً * وشيخك ماء في التراب والصلب
 فلما أبى الاقتحاراً بحاجب * هتمت ننايه بجندلة الشعب^(٣)
 تفاخرنا جهلاً بظئر نينا * الا انما وجه التيممي من هضب^(٤)
 وأما بنو دروان والحلي كاهل * فمن جلدة بين الحزيمين والمعجب^(٥)
 فخرتم سفاهاً ان غدتم بربكم * فهلا بني اللكناء في كبة الحرب
 فأنتم غطاريس الخميس اذا غزنا * عناؤكم تلك الاخطيط في الترب^(٦)
 وكنتم على است الدهر لا تنكرونه * عبيد البهايل البساط بني وهب
 ويوم الصفا أسلمتم رهط حاجب
 فأنتم من الكنفان أوضع في الوتب^(٧)

(١) جذام كغراب أبو قبيلة مشهورة وفرتني بالفتح وألف مقصورة اسم
 امرأة ولعلها امرأته أو اخته لقوله وترهبها هند والترب بالكسر من ولد معك
 وأبرحت للمخاطبة أعجبت وكرمت وعظمت ومنها قولهم برحى لمن يراد تعظيمه
 والاعجاب به (٢) دعدع من قولهم للغم دع دع أو داع داع زجرا لها
 (٣) حاجب بن زرارة تقدم ذكره والجندلة كعنفقة وتكسر الدال الحجر
 والشعب بالكسر الطريق في الجبل (٤) الظئر بالكسر العاطفة على ولد غيرها
 المرصعة له والمراد بها حليلة السعدية والهضب بالفتح الجبل من صخرة واحدة
 (٥) الكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق والحزيم والحيزوم ما استدار
 بالظهر والبطن والمعجب بالفتح اصل الذنب (٦) الغطاريس جمع غطريس
 بالكسر وهو الظالم المتكبر المعجب بنفسه والخميس الخيش (٧) وتب وتباً
 بالفتح ثبت في المكان فلم يزل والوثب بالثاء القعود في لغة حمير

وآب أبوكم قد أجز لسانه * يمج على عشونه علق الحلب^(١)
 وضيعتم في العامريين ناركم * بعمر وبن ضياء المصاب بلاذنب
 فكان هجاء الجعفري نكيركم * وقد لجبوامنه السنام عن الصلب^(٢)
 فأوجعتم بالسهمري فذقتهم * مرارتها مثل العلاقم في العب^(٣)
 فأصبح رأس الفقعمسي كأنما * تخطفه أفتى أبو أفرخ زغب^(٤)
 وأنتم شتمتم بآبن دارة سالم * فجازتكم الايام نكباً على نكب
 منعتم أخاكم عقبة وهو رامض * وحلاً تموه ان يذوق من العذب^(٥)
 فتم بأيديكم فلامات غيركم * وغنى بكم أبناء دارة في الشرب
 فان تك منكم شعرة ابنة معكد * فشعرة من شعر العجان والاسب^(٦)
 تظل على رمان تبرم غزها * وتسكنه والغزل ليس بذبي عتب^(٧)
 سأبني عليكم يا بني وذح استها * منال أعياد وأتم بنو الكلب^(٨)
 (وقال يهجو خندف وأسدا)

ألم تربع على الطلل الطماس * عفاه كل أسحم ذي ارتجاس^(٩)

(١) يمج يسيل والعشون بالضم اللحية والعلق محرّكة الدم (٢) حب اللحم
 عن العظم كمنع قشره (٣) اوجعتم بالبناء للمجهول والسهمري الرمح الصلب
 والمنسوب الى سهر زوج ردينة وكانا مثقفين للرماح والعالمم الحنظل وكل شيء
 مر واشد الماء مرارة والعب بالفتح شرب الماء (٤) الاقنى ضيق المتخزين او
 الذي في أعلى انفسه ارتقاع وفي وسطه احديداب وفي طرفه سبوغ والمراد به طائر
 (٥) الرامض المشد حر الجوف وحلاؤه بالفتح وتشديد اللام عن الماء منعه
 وطرده (٦) العجان ككتاب العنق والاسن وتحت الذقن والقضيب الممدود
 من الخصى الى الدبر والاسب بالكسر شعر الركب أو الفرج او الاسن
 (٧) رمان كشداد جبل لطفي (٨) الودح محرّكة ما تعلق بأصواف النعم من
 البعر والبول (٩) ربع ربع كمنع وقف وانتظر واحتبس والطلل محرّكة
 الشاخص من آثار الدار والطماس الدوارس وعفاه محماه والاسحم السحاب
 والارتجاس شدة الرعد والمطر

- وذاري الترب مرتكّم حصاه * نسيج الميث معنقة الدهاس^(١)
 سوى سفح أعارتها الليالي * سواد اللون من بعد اعبساس^(٢)
 وأورق حالف المثواة هاب * كضاي الفراخ من الهلاس^(٣)
 منازل من عفيرة أوسليمي * أو الدهماء اخت بني الحماس
 كأن معاهد الاوضاح منها * بجيد أغن نوّم في الكناس^(٤)
 وتبسم عن أغر كأن فيه * مجاج سلافة من بيت راس^(٥)
 فمن ذا مبلغ عمرأ رسولا * فقد ذكرت ودك غير ناس^(٦)
 فلم اهجرك هجر قلى ولكن * نواب لا نزال لها تقاسي
 نواب يعجز الادباء عنها * ويعي دونها اللقن النطاسي^(٧)
 وقد ناخت عن أحساب قوم * هم ورثوا مكارم ذي نواس^(٨)
 فان تك أوقدت للحرب نار * فما غطيت خوف الحرب راسي
 سأبلي خير ما أبلى محام * اذا ما التبيل الجم بالقياس^(٩)
 وسمت الوائلين بناقرات * بهن وسمت رهط أبي فراس^(١٠)

(١) المراد بذاري الترب الریح ونسج الارض أن يتعاورها ريحان طولاً وعرضاً والميث بالكسر جمع ميثاء بالفتح وهي الارض السهلة والمنعقة كمنكسة الجبل الصغير بين أيدي الرمل والدهاس كسحاب المكان السهل ليس برمل ولا تراب (٢) السفح بالضم جمع سفاء وتقدم ذكرها والاعباس ان يكون اللون مائلاً الى السواد (٣) الاورق من الابل مافي لونه بياض الى سواد وهو معظوف على سفح والمثواة مأوى الابل حول البيت والهابي من هبا هبوا مات والضاي الهزيل والهلاس بالضم الدقة والضمور ومرض السل (٤) الاوضاح جمع وضع محرّكة وهو حلي من الفضة والاعن الظبي في صوته غنة والكناس جحر الظبي (٥) السلافة من اسماء الحمر وبيت رأس موضع بالشام ينسب اليه الحمر (٦) لعل عمراً هذا هو عمرو الوراق (٧) اللقن السريع الفهم والنطاسي بالكسر والفتح العالم (٨) ناخت ناضلت وذو نواس من ملوك حمير (٩) القياس بالكسر جمع قوس (١٠) الناقرات العائبات وأبو فراس لقب الفرزدق الشاعر

وما أبقيت من عيلان الا * كما أبقي من البظر المواسي^(١)
 وقالت كاهل وبنو قعين * خانك انسا لسا بناس^(٢)
 فما بال النعاج ثقت بشتمي * وفي زمعاتهن دم الفراس^(٣)
 وما حامت عن الاحساب الا * لترفع ذكرها بأبي نواس
 (وقال يهجو الاعراب)

أما ونجبية يهوي * عليها راكب فرد
 ملوح محجر العنيسين جنب قميصه قدد^(٤)
 اذا ما جاوزت جدياً * فلاح لعينها جدد^(٥)
 حكمت أم الرئال اذا * رماها الواابل البرد^(٦)
 تؤم بقفرة بيداً * لها في جوفها ولد^(٧)
 وحرمة كف ممترج * شمولاً ضوءها يقد^(٨)
 فلما أن تقارن فو * قها كاللؤلؤ الزبد^(٩)
 سقاها ماجداً محضاً * نمته ججاجع مجد^(١٠)
 بصحن المسجد المعمو * ر فالرحبات فالسند^(١١)

(١) عيلان بالفتح أبو قيس عيلان الذي تنسب اليه جميع قبائل قيس وهو ابن مضر بن نزار (٢) كاهل قبيلة من أسد وقعين كزبير بطن منها (٣) ثقت صوتت والزمعات جمع زمعة محرّكة وهي شعرات مدلاة في مؤخر رجل الشاة والظبي والارنب والفراس بالكسر جمع فرس بكسر فسكون وهي حلقة من خشب في طرف الجبل وفي نسخة الفراس جمع فرس بالكسر أيضاً وهي شيء يخرج مع الولد كأنه مخاط (٤) لوحه السفر غيره والقدد محرّكة المنشق طولاً أو بالكسر جمع قدة وهي السير يتخذ من جلد غير مدبوغ (٥) الجدد محرّكة الارض الغليظة المستوية (٦) أم الرئال النعامة والرئال ولدها (٧) اليد جمع بيداء وهي الفلاة (٨) الشمول من أسماء الخمر (٩) تقارن علا وارفع (١٠) الججاجع جمع ججاجع بالفتح وهو السيد الكريم (١١) الرحبات جمع رحبة وهي الارض الواسعة النبات المحلال والسند محرّكة ما قالك من الجبل وعلا عن السفح

فما ضمت سقائه * فطواداته الوجد^(١)
 فدار محارب حيث استمر السيل يطرد
 الى دور يحل بها * الى قلبي بهم كمد
 الذ لعين مكثحل * أطاف بعينه الرمد
 اذا راحوا عليك كأنهم سرج الدجى قد
 وكل مذيبل ميسا * ن يثني جيده القيد^(٢)
 عروضي متى يفتر مبتسما يرى برد^(٣)
 انوله اذا قاموا * والمسه اذا قعدوا
 وليس خليفة الرحمن يعدلني اذا سجدوا
 اذا قنا نصلي لم * يفرق بيننا احد
 نخندفة فدكان المصلى الفرد فالنضد^(٤)
 فسوق الابل حيث تبا * ع فيه الابل والنقد^(٥)
 محل ليس يعدمني * به ذو عمه ججد^(٦)
 من الاعراب قد محنت * ضواحي جلده البجد^(٧)
 اذا ما قلت كيف العيش قال شربنت نكد^(٨)
 معاذ الله ما استويا * وان يا واهما بلد

(١) طواداته الوجد هكذا في جميع النسخ والطوادات الطوافات والوجد
 بضمين جمع وجيد وهو ما استوى من الارض ولعلها الوجد بضمين اي المنفردات
 (٢) المذيبل ما لازاره ذيل يجر أو هو المبيخر والميسان المتبختر والقيد محرمة
 لين الاعطاف (٣) العروضي نسبة الى العروض بالفتح وهو مكة والمدينة
 حرسهما الله وما حولهما (٤) قوله نخندفة هكذا في جميع النسخ ولعلها اسم
 موضع والخندفة التبختر والنضد محرمة جنادل بعضها فوق بعض (٥) النقد
 بالتحريك جنس من الغنم قبيح الشكل (٦) العمه محرمة التردد في الضلال
 وعدم معرفة الحجية (٧) محنت قشرت والبجد بضمين جمع بجدة بالفتح وهي
 الصحراء (٨) الشربنت كغضنفر الغليظ الكفين والرجلين

(وقال يهجو الاعراب والاعرابيات ويذم عيشهم)

ولم توجد الا في نسخة واحدة مما في أيدينا من النسخ ولا تخلو من بعض أبيات مضطربة
بفعل النساخ ولذلك اثبتناها هنا كما وجدناها تاركين لمضرات الافاضل الكرام تقويم مبانها
وتحجير معانيها

دع الرسم الذي دثرا * يقاسي الريح والمطرا
وكن رجلا اضاع العلم في اللذات والخطرا
ألم تر ما بنى كسرى * وسابور لمن غبنا
منازه بين دجلة والفرات أخصها الشجرا
لارض باعد الرحمن عنها الطلح والعشرا
ولم يجعل مصايدها * يرايعا ولا وحررا
ولكن حور غزلان * تراعي بالمللا بقرا
وان شئنا حثنا الـطير من حافاتها زمرا
خشنشارا وتحاما * ترى بوجوهها غمرا
وان قلنا اقلوا عنكم * يباكر شربها الحمرا
أتاك حليب صافية * بذنا قطقا ومعتصرا
فذاك العيش لاسيدا * بقفرتها ولا وبرا
بمازب حرة يلتقى * بها العصفور منحجرا
اذا ما كنت بالاشيا * في الاعراب معتبرا
فانك أيما رجل * وردت فلم نجد صدرا
ومن عجب لعشقمهم * الجفافة الجلف والصحرا
فقليل مرقش أورى * ولم يعجز وقد قدرا
وقال الجاهل الموطا * عشا الاخيار والغررا
فقد أودى ابن مجلان * ولم يفتن به خبرا
فحدث كاذبا عنه * وقال بغير ما شعرا
ولو كان ابن مجلان * من البلوى كما ذكرنا
لكان أذم عهدا في الهوى * وأحبه عذرا
تعشق جنسه جنس * وقابل شدقها كبرا

تعد الشيخ والقيصوم * والفقهاء والسمر
 جني الآس والنسرین والسوسان ان زهرا
 وينفيها عن المرجان ان تتقلد البعرا
 وتغدو في براجدها * تصيد الذئب والنمرا
 اما والله لا أشراً * حلفت به ولا بطرا
 لو ان مرقشاً حي * تعلق قلبه ذكرا
 كأن ثيابه أطلعن * من أزراره قبرا
 ومرّ يريد ديوان الخسراج مضمخاً عطرا
 بوجه سابري لو * تصوب ماؤه قطرا
 وقد خطت حواضنه * له من عنبر طورا
 بعين خالط التريب * في أجفانها حورا
 يزيدك وجهه حسنا * اذا مازدته نظرا
 لأيقن ان حب المر * ديلقى سهله وعرا
 ولا سيما وبعضهم * اذا حيتته اشهرا
 (وقال يهجو عرب البصرة)

الاكل بصري يرى انما العلى * مكهمة سحق لمن جرين^(١)
 فان تفرسوا محلا فان غراسنا * ضراب وطعن في النحور سخين
 وان اك بصرياً فان مهاجري * دمشق ولكن الحديث شجون
 مجاور قوم ليس بيني وبينهم * اواصر الا دعوة وظنون^(٢)
 اذا مادما باسمي العريف اجيته * الى دعوة مما عليّ تهون
 لأزد عمان بالمهلب نزوة * اذا افتخر الاقوام ثم تلين^(٣)

(١) المكهمة الغراس الكثيرة والسحق بالضم الطويلة والمراد بها النخل
 والجبرين الحب المحصود المجموع أو المكان الذي يوضع فيه وهو المعروف في مصر
 بالجبرن (٢) الاواصر جمع آصرة وهي الرحم والقراية والمنة (٣) الازد
 بالفتح قبيلة يمانية والمهلب بن أبي صفرة منها والنزوة السورة والحدة

- وبكر ترى ان النبوة أنزلت * على مسمع في الرحم وهو جنين^(١)
 وقالت تميم لازرى ان واحداً * كاخفنا حتى الممات يكون^(٢)
 فاملت قيساً بعدها في قبيبة * ونفر به ان الفخار فنون^(٣)
 (وقال في ذم البصرة وخطاها بها)

ايا من كنت بالبصرة اصفي لهم الودا
 ومن كانوا موالي * ومن كنت لهم عبدا
 ومن قد كنت أرعاه * وان مل وان صدا
 شربنا ماء بفسداد * فانسانا كم جدا
 تبدلنا بها حورا * لالحن القنا ادا
 وابهى منكم شكلا * واحلى منكم قدا
 فلا ترعوا لنا عهدا * فما زعى لكم عهدا
 ولما لم يكن بد * وجدنا منكم بدا
 ولا تشكوا لنا فقدا * فانشكو لكم فقدا
 كلانا واجد في النا * س مما مله ندا
 قطعنا جبلكم عمداً * كما أمرضتمو صدا
 قطعنا بردكم بالحسر حتى قطع البردا
 كما ينهزم القرب * اذا ما عين البعدا
 (وقال في ذم البصرة)

قولا لعباس لكي يدري * لغلام عك قدوة المصر^(٤)
 فيم الكتاب الي تخبرني * بسلامة في البطن والظهر
 وبحسن صنع الله يا عجباً * لك في جميع الشأن والامر
 أردت ان تأتي علي بما * حدثتني وتعلمني دهرى
 هذا وتذكرني لكل أخ * يفشاك ذكر المادح المطرى

(١) مسمع كمنبر أبو قبيلة من ربيعة (٢) الاحنف بن قيس التميمي المشهور بالحلم
 (٣) قبيبة بن مسلم الخراساني (٤) عك بالفتح ابن عدنان بالضم ابن
 عبد الله بن الازد أبو قبيلة

لترينني والشين ذكرك لي * فاذا كرهناك واله عن ذكر كيري^(١)
واقطع بسيف صارم ذكر * اسباب كتب بيننا بحري
فان امتعت فلا موآرة * حسبي كتاب منك في الدهر
فاذا هممت ولا هممت به * فبشعرة واكتب من البحر
واجمع حوائجك التي حضرت * عند الكتاب التي في سطر
ماذاك الا انني رجل * لا استخف صداقة البصري
ذهبت بنا كوفان مذهبا * وعدمت عن طرفاها بصري^(٢)

وقال يهجو هاشم بن حديج وكان مدحه فخرمه

ودار تؤدب فيها البزا * ة ويمتحن الفهد والفهد
وصلت عراها الى بلدة * بها نحر الذابح البلده
اذا اغتاما قرم المعتفين طروقا غدارهم المعده^(٣)
ولي قفا بعد وسميه * فهمك منه كفاة معده^(٤)
وصيد باسفع شاكي السلاح سريع الاغارة والشده^(٥)
وزين اذا وزنته الاكف منتصب الزور والقعه
فسيق النساء أتمر الدفتين خفيف الحميصه واللبده^(٦)
يقلب طرفاً طحور القذى * يضي بمقلته خده^(٧)
بذي شبة أعرف الحوصلا * كأنك رديته برده^(٨)

(١) الهنات بالفتح جمع هنة بالتحريك وهي الشيء اليسير والهنات أيضاً الداهية
(٢) كوفان الكوفة (٣) اغتام اكل حتى انجم والقرم ككتف الشديد شهوة
للحم والمعتفين جمع معتف وهو كل طالب فضل أو رزق والرهيم بالفتح فالكسر
من الرهمة بالكسر أي اللين (٤) الولي المطر بعد المطر والوسمي أول مطر
الربيع (٥) الصيد بالفتح ما يصاد والاسفع الصقر وشاكي السلاح أي ذو شوكة
وحد في سلاحه (٦) النساء بالفتح والقصر عرق من الورك الى الكعب
والانمر ما فيه نكتة بيضاء واخرى سوداء والدفتان الجناحان والحميصه كساء أسود
مربع له علمان واللبده بالكسر والضم كل شعر أو صوف متلبد والمراد بهما الريش
(٧) طحرت العين فذاها رمت به فهي طحورة (٨) الشبة بالكسر النشاط

فلما استحال رأى تسعة * رتاعا وواحدة فرده (١)
 فكفكف منتصب المنكين * لفرط الشهامة والنجده
 فقلنا لسايسه ما ترى * فاطلقه سلس العقده
 فركم شهاب الظلا * م ليفعل داهية اده (٢)
 فاتحى له في صميم القذا * ل فشك المزمرا أو قده (٣)
 وننى لآلافها الغابرا * ت فكمل عشرها العده (٤)
 فقومعشر الراحلين اسمعوا * أنبئكم عن بني كنده
 وردنا على هاشم مصره * فبارت تجارتنا عنده
 وألهاه ذو كفل ناشئ * شديد الفقارة والبلده (٥)
 سبطر يميد اذا ما مشى * ترى بين رجلية كالصعده (٦)
 يجوب به الليل ذا بطنه * كحشو المدينة القلده (٧)
 رأيتك عند حضور الخوا * ن شديدا على العبد والعبد
 وتختد حتى يخاف الجليس شذاك عليه من الخده (٨)
 وتختم ذاك بفخر عليه * بكندة فاسلح على كنده
 فان حديجا له هجرة * ولكنها زمن الرده
 وما كان ايمانكم بالرسول * سوى قتلكم صهره بعده
 تعدونها في مساعيكم * كمد الالهة معده
 وما كان قاتله في الرجال * بحمل لظهر ولا رشده
 فلو شهدته قريش البطا * ح لما محشت ناركم جلده (٩)

(١) رتاع جمع راتع والرتيع الاكل والشرب في سعة (٢) الاداة بالكسر
 الامر الفظيع المنكر (٣) أحى اقبل عليه ضربا والقذال كسحاب جماع مؤخر
 الرأس والمراد بالمزمر الزور (٤) الآلاف جمع الياف (٥) الفقارة بالفتح
 ما انتصد من عظام الصلب من الكاهل الى العجب وقوله والبلده هكذا في جميع
 النسخ ولعلها كالبلد اي ثغرة النحر وما حولها او وسطها (٦) السبطر كهزبر
 السبط الطويل والصعدة الرمح (٧) القلدة بالكسر القشدة والتمر والسويق
 يخلص به السم (٨) الشذا الاذى (٩) المحش قشر الجلد من اللحم

(وقال فيه)

أنشتم خير ذي حكم بن سعد * لقد لاقيت داهية تؤادا^(١)
سبيت ابن الحديج قسب ظلي * لعمر أبيك لاستوفى وزادا
ولو في غير مصر سبيت ظلي * لقلت ابن الحبيثة كن رمادا

(وقال فيه أيضاً)

ياهاشم بن حديج ليس نخركم * بقتل صهر رسول الله بالسدد
أدرجتم في اهاب العير جثته * فبئس ما قدمت أيديكم لغد^(٢)
ان تقتلوا ابن أبي بكر فقد قتلت * حجر ابدارة ملحوب بنو أسد^(٣)
وطردوكم الى الاجبال من آجاء * طرد النعام اذا ماته في البلد^(٤)
وقد أصاب شراحيل أبو حنش * يوم الكلاب فما دافقم بيد^(٥)
ويوم قاتم لزيد وهو يقتلكم * قتل الكلاب لقد أبرحت من ولد
وكل كندية قالت لجارتها * والدمع ينهل من مثني ومن وحد
الهي امرأ القيس تشيب بغانية * عن ناره وصفات النؤي والوند^(٦)

(وقال بهجوه أيضاً)

مامنك سلمى ولا اطلالها الدرس * ولا نواطق من طير ولا خرس
ياهاشم بن حديج لو عدت أبا * مثل القلمس لم يعلق بك الدنس^(٧)
اذ صبح الملك الثعمان وافده * ومن قضاة اسرى عنده حبس^(٨)
فابتاعهم باخاء الدهر ما عمروا * فلم ينل مثلها من مشله انس
أورحت مثل حوي في مكارمه * هيات منك حوي حين يلتمس
أو كالسموأل اذ طاف الهمام به * في جحفل لجب الاصوات يرتجس

- (١) الداهية التؤادا الدهياء (٢) الاهاب ككتاب الجلد والعير بالفتح
الحمار (٣) حجر بالضم أبو امري القيس (٤) أجا جبل لطي
(٥) الكلاب كغراب من أيام حروب العرب المشهورة في الجاهلية
(٦) النؤي الحفير حول الحباء أو الحيمة يمنع السيل (٧) القلمس بفتحين
وميم مشددة مفتوحة رجل كناني كان من نساء المشهور يحل ويحرم (٨) النعمان
ابن المنذر ملك الحيرة وقضاة بالضم أبو حي باليمن واسمه عمرو بن مالك بن حير

فأختار ثكلا ولم يغدر بذمته * إذ قيل أشرف تر الاوداج تنبجس^(١)
ما زاد ذلك على تبه خصصت به * وكيف يعدل غير السوءة الغرس^(٢)
(وقال يهجو)

سابق الناس هاشم بن حديج * يوم موسى بن مصعب المقتول
جاء في حلبة الفرار اماما * قوم فلا للمسكر المفلول^(٣)
(وقال يهجو اسماعيل بن صبيح الكاتب كاتب
السر للامين وولاؤه لبني أمية)

ألا قل لاسماعيل انك شارب * بكأس بني ماهان ضربة لازم
أتسمن أولاد الطريد ورهطه * باهزال آل الله من نسل هاشم
وان ذكر الجعدي اذريت عبرة * وقلت أدال الله من كل ظالم^(٤)
وتخسر من لا قيت انك صائم * وتعدو ببحر ماطر غير صائم
فان يسر اسماعيل في فخراته * فليس أمير المؤمنين بنائم
(وقال يهجو)

الست أمين الله سيفك نعمة * اذا ماق يوماً في خلافاك مائق^(٥)
فكيف باسماعيل يسلم مثله * عليك ولم يسلم عليك منافق
أعيذك بالرحمن من شر كاتب * له قلم زان وآخر سارق
احيمر عاد ان للسيف وقعة * برأسك فانظر بعدها ماتوافق
تجهز جهاز البرمكيين وانتظر * بقية ليل صبحه بك لاحق
(وقال يهجو أيضاً)

ألا يا أمين الله كيف نجبنا * قلوب بني مروان والامر ماتدري
وما بال مولاهم لسرك موضعا * وما باله أمسى يشارك في الامر

- (١) أشرف أمر من الأشراف أي الاطلاع من فوق والوداج جمع ودج
محركة وهو عرق في العنق والانبجاس الانفجار (٢) الغرس بالكسر تقدم
ذكره وحركت الراء للضرورة (٣) الفل الثلمة والمفلول المنهزم
(٤) الجعدي لقب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية لوأدال قلب وغير
(٥) المائق الاحق الغبي

تبن أمين الله في لحظاته * شنان بن العاصي وحقد بن صخر^(١)
 بنيت بماخت الامير سقاية * فلا شربوا الا امر من الصبر^(٢)
 فما كنت الا مثل بائعة استها * تعود على المرضى به طلب الاجر^(٣)
 (وقال يهجو اسماعيل بن أبي سهل بن نبيخت)

على خبز اسماعيل واقية البخل * فقد حل في دار الامان من الاكل
 وما خبزه الا كاوى يرى ابنه * ولم ير آوى في حزون ولا سهل
 وما خبزه الا كعقواء مغرب * تصور في بسط الملوك وفي المثل
 يحدث عنها الناس من غير رؤية * سوى صورة ما ان تمر ولا تحلي
 وما خبزه الا كليب بن وائل * ومن كان يحمي عزه منبت البقل
 واذ هو لا يستب خصمان عنده * ولا الصوت مرفوع يجحد ولا هزل
 فان خبز اسماعيل حل به الذي * أصاب كلييا لم يكن ذلك من ذل
 ولكن قضاء ليس يسطاع رده * بحيلة ذي مكر ولا فكر ذي عقل

(١) الشنان كسحاب لغة في الشنان أي البغض والعاصي جد مروان بن الحكم
 أبي ملوك بني أمية وصخر اسم أبي سفيان ابن حرب بن أمية
 (٢) كان اسماعيل بن صبيح قد بنى بجران سقاية اجري اليها قناة أنفق عليها
 خمسين الف دينار حتى سقى أهلها الماء ولم يكن لهم قبل ذلك ماء داخل المدينة
 ولما بلغت هذه الابيات الامين قيده فلم يرفع القيد عنه حتى أدى خمسين الف دينار
 (٣) ذهب في هذا البيت الى معنى الحديث المروي ان امرأة في بني اسرائيل
 كانت تزني بالرمان وتتصدق به على المرضى وقد سبقه السيد الحميري رحمه الله الى
 هذا المعنى فقال

كعائدة المرضى بفأنده استها * لك الويل لاتزني ولا تصدقي
 (وقال آخر)

كهادية الرمان من كسب فرجها * الى عصبة مرضي به تبني الاجرا
 (وقال منصور بن باذان الاصهاني)

كهادية الرمان من كسب فرجها * جرت مثلا قد صار للمتصدق
 يقول لها أهل الصلاح نصيحة * لك الويل لاتزني ولا تصدقي

(وقال مهجوه)

خبز اسماعيل كالوئ * ي اذا ما انشق يرفا
عجباً من أثر الصنعة فيه كيف يخفي
ان رفاءك هذا * أحذق الامة كفا
واذا قابل بالنصف من الجردق نصفاً^(١)
يلصق النصف بنصف * فاذا قد صار الفا
الطف الصنعة حتى * لا ترى مغرز اشقى^(٢)
مثل ماجاء من التنو * ر ما غادر حرفا
وله في الماء أيضا * عمل أبدع ظرفا
مزجه العذب بماء البسائر كي يزداد ضعفا
فهو لا يسقيك منه * مثل ما يشرب صرفا

(وقال مهجوه)

لقد نسلت رزين نسلا من استها * علمهن سيما في العيون تلوح
فبعشواء مضليل وأعشى مضلل * وأعور دجال عليه قبوح
اذا استنطقت رزين يوماً تعاجت * وفو فرجها بالفاحشات فصيح
سيبقى بقاء الدهر ما قلت فيكم * وأما الذي قد قلتموه فريح

(وقال أيضاً مهجوه)

قد قشرت العصي ولم أعلق السسير وأعددت للهجاء لساني
فاحذروا صولتي وموقع شعري * واتقوا أن يزوركم شيطاني
يأنداماي يابسي نوبخت * لا يضيعن بينكم طيلساني
ماتاً درهم شراه ولكن * ليس ترضي أخاكم المثلثان
انما زرتكم لموضع ربح * لم أزركم لموضع الخمران
(وقال مهجو أخاه سليمان بن أبي سهل لما ولي الزاب)

سيروا الى أبعده منتاب * قد ظهر الدجال بالزاب
هذا ابن نبيخت له امرة * صاحب كتاب وحجاب

(١) الجردق بالفتح الرغيف معرب كرده (٢) الاشقى بالكسر المنقب

(وقال يهجو جعفر بن يحيى البرمكي)

عجبت هارون الامام وما الذي * يود ويرجو فيك ياخلفة السلقي^(١)
 قفا خلف وجهه قد أطيل كأنه * قفا مالك يقضي الهموم على شبق^(٢)
 وأعظم زهو آمن ذباب على خرا * وابخل من كلب عقور على عرق
 أرى جعفرا يزداد بخلا ودقة * اذا زاده الرحمن في سعة الرزق
 ولو جاء غير البخل من عند جعفر * لما وضعوه الناس الا على حق

(وقال يهجو)

قالوا امتدحت فاذا اعتضت قلت لهم * خرق النعال وابلاء السراويل
 قالوا فسم لنا هذا فقلت لهم * وصفي له يعدل التصريح في القيل
 ذلك الامير الذي طال علاوته * كأنه ناظر في السيف بالطول

(وقال يهجو البرامكة قاطبة)

اني لولا شقاء جدي * مامات موسى كذا سريعا
 ولا طوته المنون حتى * أرى بني برمك جميعا
 قد رسم الله من خصاهم * بشاطئي دجلة الجذوعا
 هذا زمان القروذ فاحضع * وكن لهم سامعاً مطيعا
 كأنهم قد أتى عليهم * ماغال يعقوب والربيعا

(وقال يهجو الفضل بن الربيع وهو في حبسه)

على مركبي مني السلام وبزتي * وغدوات هو قد فقدن مكاني^(٣)
 فلو ان خدني القريين ابصرا * خضوعي للسجان ماعرفاني
 ولو ابصراني والقيود تقودني * ومشي الى البواب بالنجشان^(٤)
 لحى الله من أمسى رشح نصره * بفك اسار منه عند يماني
 ومالي وخطانا وبث مديحها * ونصي لها نفسي بكل مكان
 فان أمس لانتحى لسيفي فتكة * فلا تأمنن يا فضل فتك لساني

(١) السلقي بالكسر الذئب (٢) الشبق سرعة اندفاق الدمع من العين

(٣) البزة بالكسر الثياب (٤) النجشان والنجش بالفتح التواطؤ مع انسان

لترويح سلعة بالمساومة فيها ثمن كثير لينظر ذلك ناظر فيقع فيها

واني لارجو ان أراك كجعفر * ونصفاك فوق الجسر يقسمان
(وقال يهجو العباس بن الفضل)

لعمرك ما العباس من ولد الفضل * فيرجى لفضل أو يعين على بذل
فتي كلما ناديت له للممة * دعوت مثالا لا يمر ولا يحلي
وكيف يرجى الفضل من خلافه * تراث لفضل والربيع أبو الفضل
(وقال يهجو العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي)

قل لبني الأشعث لن تصلحوا * باللوم عندي أمر عباس
حتى تردوه الى ربه * يطعمه خلقاً من الراس
أوم عباساً على بخله * كأن عباساً من الناس
وانما العباس في قومه * كالثوم بين الورد والآس
(وقال يهجو العباس بنت المهدي)

الا قل لامين الله * وابن القادة الساسه
اذا مانا كث سرك * ان تفقده راسه
فلا تقتله بالسيف * وزوجه بعباسه
(وقال يهجو محمد بن زياد الزيادي)

جمحت أبا مسلم فاحبس * وقصر من النظر الاشوس^(١)
ولا تغتر بركوب الكهيت * وما تستجيد من الملبس
ومشيك بالنخو وسط الرحاب * وان قيل ذا صاحب المجلس^(٢)
وقول الفيوج كتاب الامير * وختم القراطيس بالجرجس^(٣)
فكم قد رأينا مطاعاً هنا * ك صار المذلل في المجلس
(وقال يهجو الفيض صاحب المصلي)

في حرام الدهر أيضا * حين صار الرأس فيضا^(٤)

(١) الاشوس من الشوس محرّكة أي النظر بمؤخر العين تكبرا أو تغيظا
(٢) النخو الفخر (٣) الفيوج جمع فيج وهو معرب بيك أو الجماعة
والجرجس الشمع والطين الذي يحتم به (٤) أصل في حرام في حرام أم
وحذفت همزة القطع للضرورة

ذهب المح وأبقى الدهر غرقنا وقبضا^(١)
 لن يعود العرف أو زخيم تحت القيل بيضا^(٢)
 فعمل الله ان يفجر للمعروف حوضا
 (وقال يهجو الهيثم بن عدي)

الحمد لله هذا أعجب العجب * الهيثم بن عدي صار في العرب
 ياهيثم بن عدي لست للعرب * ولست من طيء الا على شغب^(٣)
 اذا نسبت عديا في بني ثعل * فقدم الدال قبل العين في النسب
 ترى دعيا على رغام الاولي زعموا * دهر اعديا فتى من سادة العرب
 كاني بك فوق الجسر متصبا * على جواد قريب منك في الحسب
 حتى زارك وقد درعته قصا * من الصديد مكان الليف والكرب^(٤)
 لله أنت فما قربي بهم بها * الا اجتليت لها الانساب من كتب^(٥)
 فلا تزال أبا حل ومرحل * الى الموالي وأحيانا الى العرب
 (وقال يهجو)

أنت من طي ولكن * قبله نون وباء^(٦)
 (وقال يهجو أيضا)

ممرت بهيثم بن عدي يوماً * وقدما كنت أمنحه الصفاء
 فاعرض هيثم لما رأني * كأني قد هجوت الادعياء
 وقد آليت أن أهجو دعيا * ولو بلغت مروءة السماء
 (وقال يهجو قطريا النحوي)

قل للامين جزاك الله صالحا * لا يجمع الدهرين السخل والذيب^(٧)
 السخل غر وهم الذئب غفلته * والذئب يعلم ما في السخل من طيب^(٨)

(١) العرقى كزبرج القشرة الملتزقة بياض البيض والقبض بالفتح قشر البيض
 (٢) الرخم وضع البيض تحت الدجاجة لحضنه (٣) الشغب محرقة تهبيج
 الشرب (٤) الكرب محرقة أصول السعف الغلاظ العراض (٥) الكشب محرقة
 القرب (٦) أي نبطي (٧) السخل بالفتح ولد الشاة (٨) الفر بالكسر
 الغافل أو من لا تجرب له

(وقال يهجو رجلاً نحويًا من أهل البصرة يسمى الكبش)
 رأيت الكبش قد أبدى خشوعاً * وتأبى ذلك فيشته اللعينة
 وما ينفك طول الدهر يسمي * لقناة يسدها لتينه
 ولا يرضى بحول السور حتى * يقحم داخلًا جوف المدينه
 (وقال يهجو)

تمثل لي جهنم حين يبدو * خيال الكبش من تحت السقيفه
 اذا رفعت صحيفته اليه * رأى كل الهجائب في الصحيفه
 (وقال يهجو)

من زدرى الكبش في الدنيا ويحقره * فانه رأس أهل النار في النار
 المرء يضعف عن اسخاط صاحبه * والكبش يبلغ سخط الخالق الباري
 (وقال يهجو أبو عبيدة معمر بن المثنى)

صلى الاله على لوط وشيعته * أبا عبيدة قل بالله آمينا
 فانت عندي بلا شك بقيتهم * منذ احتلمت وقد جاوزت سبعينا
 (وقال يهجو ابراهيم النظام)

قولا لابراهيم قولاً هترا * غلبتني زندقه وكفرا^(١)
 ان قلت ما تشرب قال خمرًا * أو قلت ما تنكح قال دبرا
 أو قلت ما تترك قال برا * أو قلت ما ترهب قال بحرا
 أو قلت ما تقول قال شرا * أصلاه ربي لها وجرا
 (وقال يهجو عليا الاسواري)

بات علي وآبات صحبه * في سوء اكثر منها عتبه
 بشادن لا يسأمون قربه * قد جمعوا آذانه وعقبه
 لم يخش في شهر الصيام ربه * ياربنا لا تغفرن ذنبيه
 (قال يهجو الفضل بن العميد الرقاشي)

ودهاء ترسبها رقاش اذا شتت * مركبة الآذان أم عيال^(٢)

(١) اهتز بالكسر السقط من الكلام (٢) بنو رقاش من بكر بن وائل
 ومنهم الرقاشي هذا وكان أبو نواس وابن بشير اذا هجواه نسباه وقبيلته الى الفقر

يفص بحيزوم الجراذة صدرها * وينضج ما فيها أنقاد ذبال^(١)
 وتغلي بذكر النار من غير حرها * وينزلها الطاهي بغير جعل^(٢)
 ولو جثها ملاي عيطاً مجزلاً * لاخرجت ما فيها بعود خلال^(٣)
 هي القدر قدر الشيخ بكر بن وائل * ربيع اليتامى عام كل هنال
 (وقال بهجوه)

رأيت قدور الناس سوداً من الصلى * وقدر الرقاشين زهراء كالبدر^(٤)
 تبين في مخراشها ان عوده * سليم صحيح لم يصبه أذى الجمر^(٥)
 بيتها للمعنى بفسأهم * ثلاثاً كنقط التاء من نقط الحبر
 ولو جثها ملاي عيطاً مجزلاً * لاخرجت ما فيها على طرف الظفر
 روح على حي الرباب ودارم * وسعد وتروها قراضبة النمر^(٦)
 ولحمي قيس نفحة من سجالها * وتغلب والغر الطوال بني بكر^(٧)
 اذا ماتنادوا بالرحيل سعى بها * امامهم الحولي من ولد الذر
 (وقال بهجوه)

قدر الرقاشي مضروب بها المثل * في كل شيء خلا النيران بتدل
 تشكو الى قدر جارات اذا التقيا * اليسوم لي سنة مامسني بلل
 (وقال بهجوه)

أمات الله من جوع رقاشا * فلولوا الجوع ما ماتت رقاش
 ولو أشممت موتاهم رغيفا * وقد سكنوا القبور اذا لعاشوا

فاكثر من ذلك حتى تجاوزاه . قال المبرد كان الرقاشي يظهر الغنى وهو فقير والعز
 وهو ذليل ويتكثر وهو قليل ويزهو بنفسه وهو مهين فصار عرضة لاهاجي الشعراء
 (١) الحيزوم الصدر والذبال بالضم جمع ذباله وهي الفتيلة (٢) الطاهي
 الطباخ والجمال بالكسر خرقه ينزل بها القدر (٣) العبيط اللحم الطري
 (٤) الصلى بالكسر النار (٥) الخراش قطعة من الحديد لها يد من الخشب
 تغلب بها النار (٦) الرباب ودارم وسعد والنمر أحياء معروفة والقراضبة
 اللصوص جمع قرضوب والقرضوب أيضاً الذي لا يدع شيئاً الا أكله
 (٧) السجال ككتاب جمع سجل بالفتح وهو الرجل الجواد أو قدر ملء الدلو

(وقال بهجوه)

قل للرقاشي اذا جثته * لومت يا أحق لم أهجكا
 لانني اكرم عرضي ولا * أقرنه يوماً الى عرضكا
 ان تهجني تهج فتى ماجدا * لا يرفع الطرف الى مثلكا
 دونك عرضي فاجبه راشدا * لاتدنس الاعراض من هجوكا
 والله لو كنت جريراً لما * كنت باهجي لك من أصلكا

(وقال بهجوه)

يا عربيا من صنعة السوق * وصنعة السوق ذات تشقيق
 ما رأيكم يا زار في رجل * يدخل فيكم من خلق مخلوق
 ويحمل الوطب والعلال ولا * يصلح الا للحمـل ابريق^(١)
 لقد ضربنا بالطلـب انك في القـوم صحـيح وصـيح بالبوق
 قد أخذ الله من رقاش على * تركهم المجد بالمواثيق
 فالناس يسعون في العلى قدما * وهم وراء مكسروا السوق^(٢)
 هذا كذاكم وفي الهياج اذا * هيج فما شئت من يواشيق

(وقال بهجوه)

أصبح فضل ظاهر التيه * وذاك مذ صرت أهاجيه
 لله شعري أي مفواهة * لكل من دوني قوافيه^(٣)
 كم بين فضل منذ هاجيته * وبينه قبل أهاجيه
 فالحمد لله وان كنت لم * أحفل بقوم نصحوا فيه
 رضيت أن يشتمني ساقط * شسي خير من مواليه^(٤)
 وليس ذا أعجب من ذاكم * جارية النطاف تشليه^(٥)
 وآفة النطاف من غضبه * أغضبا يوماً فآتيسه
 حتى اذا قت على بابه * سميت للناس زوانيه

(١) الوطب سقاء اللبن والعلال جمع علالة بالضم وهي بقية اللبن
 (٢) السوق جمع ساق (٣) المفواهة المنطيق (٤) الشسع بالكسر
 قبال النعل (٥) تشليه تنقذه

(وقال يهجو)

هجوت الفضل دهماً وهو عندي * رقاشي كما زعم المسول
فلما سؤلت عنه رقاش * لنعلم ما تقول وما يقول
وجدت الفضل اكرم من رقاش * لان الفضل مولاه الرسول^(١)

(وقال يهجو زنبور بن ابي حماد ولم نجد لها الا في

نسخة واحدة فقط فابتناها كما وجدناها)

رأيت لقوس زنبور سهاماً * مثقفة الاغرة ما تطيش^(٢)
سهام لا يذوب لها غراء * ولم يشدد لها عقب وريش
يباكر حبيبه فيصيد منه * ولا يبغى عليه من محوش^(٣)
ولا ينجي الصواية أن يراها * تضاء فوقها درز ججيش
يزرر عاها بالسن زرا * ولا تشقى بغدوته الوحوش

(وقال يهجو أشجع السلمي)

ألا يا حادنا فيه * لمن يتعجب العجب
لاسماء يسمي—من أشجع حين ينتسب
تعلمها واخوته * فكلهم بها ذرب^(٤)
فيالك عصبه ان حد * نوا عن أصلهم كذبوا
وهم مالم تنقر عن * أروم أصولهم عرب^(٥)
لهم في بيتهم نسب * وفي وسط الملائم نسب
كمن لا يخف سافرة * وتسكر حين تنتقب

(وقال يهجو)

قل لمن يدعي سليمي سفاها * لست منها ولا قلامه ظفر
انما أنت من سليمي كواو * ألحقت في الهجاء ظلما بعمرو

- (١) أراد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مولى من لا مولى له
(٢) الاغرة جمع غرار بالكسر وهو حد السهم (٣) حاش الصيد جاءه من
حواليه ليصرفه الى الجباله (٤) الذرب ككتف الحديد اللسان
(٥) الاروم بالضم جمع أرومة بالفتح وهي الاصل

(وقال يهجو داود بن رزين الشاعر وكان من رواة بشار)

كان المغنون لهم خزرج * فصار داود لهم خزرجا^(١)

ان أنشد الشعر زوى وجهه * وان بقي في صدره كرجا^(٢)

فحن لانسطيع تفسيره * أفلجنا داود اذ تلجنا

مهذب الاعمام من كسكر * وماجد الاخوال من توجا^(٣)

(وقال يهجو)

اذا أنشد داود * فقل أحسن بشار

له من شعره الفسث اذا ما شاء أشعار

وما منهاله شيء * ألا هذا هو العار

(وقال يهجو أبان بن عبد الحميد)

اللاحقي مولى الرقاشيين)

شهدت يوماً أبانا * لا در در أبان

ونحن حضر رواق الا * سير بالنهروان

حتى اذا ماصلاة الا * ولى دنت لأوان

فقام منذر ربي * بالبر والاحسان

وكما قال قلنا * الى انقضاء الاذان

فقال كيف شهدتم * بذا بغير عيان

لا أشهد الدهر حتى * تعين العينان

فقلت سبحان ربي * فقال سبحان ماني^(٤)

فقلت عيسى رسول * فقال من شيطان

فقلت موسى نجسي المهيمن المنان

فقال ربك ذو مقلة اذاً ولسان

أنفسه خلقته * أم من فقتم مكاني

(١) الخزرج ربيع (٢) كرج بتشديد الزاء فسد (٣) كسكر كجعفر اسم

كورة كانت واسط قصبها وتوج كبقم بلدة بفارس

(٤) ماني اسم لصاحب طائفة من الملحدين

وقلت ربي ذورحمة وذو غفران
 وقت أسحب ذيلي * عن هازل بالقران
 عن كافر يتمرى * بالكفر بالرحمن
 يريد أن يتساوى * بالعصبة المجان
 بعجرد وعباد * والوالي الهجان
 وابن الاياس الذي نا * ح نخلي حلوان
 وابن الخليع علي * ربحانة الندمان
 اني وانت لزان * من زنية وزوان
 (وقال يهجو)

صفت أمك اذ سم * تك في المهد أبانا
 صيرت باء مكان التاء تصحيفاً عيانا
 قد علمنا ما أرادت * لم ترد الا أنانا
 ولقد نبئها بر * صاء قبلا وعجانا
 انما أخبر عمن * عابن الامر عيانا
 قطع الله وشيكا * من مسميك اللسانا
 (وقال يهجو أحمد بن يسار الجرجاني)

بما أمجوك لا أدري * لساني فيك لايجري
 اذا فكرت في عرضك * أشفت على شعري
 (وقال يهجو مغنيا اسمه زهير)

قل زهير اذا اتكا وشدا * أقلل واكثر فانت مهذار
 سخنت من شدة البرودة حتى صرت عندي كأنك النار
 لايعجب السامعون من صفتي * كذلك الثلج بارد حار
 (وقال يهجو مغنيا آخر)

قد نضجنا ونحن في الحيش طرا * انضجتنا كواكب الجوزاء
 فاصيبوا لناحسينا ففيه * عوض من جليد برد الشتاء
 لو تفنى وفوه ملان جمرًا * لم يضره لبرد ذاك الغناء

(وقال بهجوقينة)

ومظهرة لخلق الله نسكا * وتلقاني بدل وابتسام
 آتيت قوادها أشكو اليه * فلم أخلص اليه من الزحام
 فيامن ليس يكفيها خليل * ولا ألفا خليل كل عام
 أظنك من بقية قوم موسى * فهم لا يصبرون على طعام
 (وقال بهجو قصرية كانت تواصله وأظهرت صدودا)
 قولاً لمن يعشق قصرية * يستف حرفاً قبل أفلاسه^(١)
 فقد توى في كف سداجة * مسرعة في قلع أضراسه^(٢)
 تواصل العاشق حتى اذا * ما أخذ الفقر بأنفاسه
 وت بغدر وقرون الفتى * تهتز بالكشج على راسه

(وقال بهجو عشيقته)

أكثرني أو فأقلي * قد مللتك فلي
 ما الى حبك عود * مادعا الله مصلي
 قد وهبتك لعمرى * وتصدقنا بحمل
 لم يكن مثلك لولا * سفه الرأي هوى لي
 أيها السائل عنها * اسمع اللفظ المحلي
 شخصها شخص قبيح * ولها وجه مولي
 وخفت عن كل عين * وخفت عن كل دل
 ولها نعر كأن الله غشاه بكحل
 نصف النكهة منها * حيفة في يوم طل
 وتقل حين تلقا * لك لتحظى بالنفلي
 ردفها طست ولكن * بطنها زكرة خل^(٣)
 اشهدوا أنني بريء * من هواها متخلي

(وقال بهجو عنان جارية النطاف)

قد قلت قولاً فاسمعي ذاكم * مني وردني مثله يا عنان

(١) الحرف بالضم حب الرشاد (٢) السداجة الكذابة (٣) الزكرة بالضم زق للخمر والحل

اني لاهواك واني جبان * أفرق من علمي بغدر القيان
 يصلن من واصلنه خدعة * بكسرة الطرف ومنح اللسان
 لست أرى وصلك أو تحلني * ألا تحوني وتني بالضمان
 أو فذريني وصلي جاهلا * يلقى من الغيرة فيك الهوان
 (وقال مهجو بنان جارية اليويو)

وجسه بنان كأنه قر * يلوح في ليلته الثلاثين
 والحد من حسنه وبهجه * كطاقة الشوك في الرياحين
 يبدر من جبينها نسمة * في الطيب يحكي مياول العين
 والفهم من ضيقه اذا ابتسمت * كأنه قصعة المساكين
 لها ثنانيا تحكي بهجتها * وحسها السن الموازين
 وحسبك الحسن في ضفارها * مثل الشماع في العراجين
 والحيد زين لمن تأمله * أشبه شيء بجيد تين
 ومنكباها في حسن خلقها * في مثل رمانتين من طين
 والبطن طاو تحكي لطافته * ما ضمنوه كتب الدواوين
 والساق براءة خلاخلها * كأنها محرك الاتانين^(١)
 تفتن من رامها بلحظتها * كأنها لحظة المجانين
 وأحسن الناس محجر أنفا * أشبه شيء بمحجر النون^(٢)
 وأقرب الناس في الخطا خفرا * خطوتها من نسا الى الصين^(٣)
 ولدت من أسرة مباركة * لا عيب فيهم من الشياطين
 (وقال مهجو قيان النحاس ويقال له موسى)

اذا ما كنت عند قيان موسى * فعند الله فاحتسب السرورا
 خنافس خلف عيدان قعود * يطول قربها اليوم القصيرا
 اذا غنين صوتا قيل موتا * وهجن به عليك الزمهريرا

(١) الاتانين جمع أنون كتنور وقد يخفف وهو أخدود الحير والجص ونحوه

(٢) المحجر كمجلس ومنبر مادار بالعين والنون الخوت (٣) الحقر محرقة

الحياء ونسا بالفتح اسم بلد

(وقال يهجو كاتباً يقال له ابن سابه)

قد علا الديوان كابه * مذتولاه ابن سابه
ياغراب البين في الشؤ * م وميزاب الجنايه
ياكتابا بطسلاق * ياغزاء بمصابه
يامثالا من هموم * يابساريج كآبه
يارغيفا رده البقا * ل يبسا وصلابه
ما على وجهه به قا * بلتني اليوم مهابه
كاتب أيضاً فما مرر على رأس الكتابة

(وقال يهجو ثقيلاً يقال له روحا العمي ويلقب بالجيل بصريا)

ثقبل يطالعا من أمم * اذا سره رعب أنفي ألم
لطلعت وخزة في الحشا * كوقع المشارط في المحتجم
كأن الفؤاد اذا مادنا * باشقى الى كبدي ينتظم^(١)
أقول له اذا أتى لا أتى * ولا نقلته الينا قدم
فقدت خيالك لا من عمي * وصوت كلامك لا من صمم
تفط بماشئت عن ناظري * ولو بحر امك لا محتشم
(وقال يهجو أيضاً)

أيا جيل السهاجة والسذي أرسى فلا يبرح
ويامن هو من نهلا * ن لو حملته أفدح^(٢)
لقد صورك الله * فما حلى ولا ملح
وقد طولت تفكيري * فما أدري لما تصلح
فما تصلح أن تهجي * ولا تصلح أن تمدح
بلي استغفر الله على وجهك قد يسلمح
ونخلو رافع الذيسل لان تنكح قد تنكح
فياليتك ان أمسيست اذا مسيت لا تصبح
وباليتك في اللجة * لا تحسن أن تسبح

(١) الاشقى بالكسر تقدم ذكره (٢) نهلان جيل وافدح اقل

(وقال بهجوه)

كنت في قرّة عيني * مع أبي وحصين
والفقى الارقط يحيى * وعبيد العاشقين
وابن ربي الفقى السّمح الجواد الراحين
عندنا الصهباء صرفا * في قوارير اللجين
وندامى سادة * كلهم زين لزين
وتغنى حين نلهو * لغريض وحين^(١)
وخم فظ غليظ * ساقه الله لحيني
ذاك من شقوة جدي * بين اخواني وبيني

(وقال بهجوه)

لي صاحب أنقل من أحد * قرينه ماعاش في جهد
علامة البغض على وجهه * بينة مذحل في المهد
لو دخل النار طفى حرها * فمات من فيها من البرد

(وقال بهجوه)

للمقت سطران في خديه من شعر * عنوان ماغاب عن عينك في بدنه
كأنه قمر ولى المحاق به * في ليلة التّم اذ واقى مدى حسنه

(وقال بهجوه)

خاف من الارض أن تيمد به * فأوسع الناس كلهم ثقلا
أشرق بالكأس حين أنظره * ولو شربت الزلال والعسلا

(وقال بهجو أيوب بن محمد الكاتب)

رأيت المحبين الصحيح هواهم * اذا بلغوا الجهد استراحوا الى البكا
ولكن أيوبا اذا ما فؤاده * تذكر من لسنا نسمي تحركا
دعا بدواة عند ذلك ملاقة * نخط اسمه في كفه ثم دلكا
فلو كان يرضى العاشقون بمثل ما * رضيت به ما حن صب ولاشكا

(١) الغريض وحين مغنيان مشهوران

(وقال يهجو خميساً مولى حسين بن حسن بن زيد بن علي)
 اذا أنت زوجت الكريمة مثلها * فزوج خميساً داحة ابنة ساعد
 وقل بالرفامانلت من وصل حرة * لها ساحة حفت بخمس ولائد
 تعففه مادام في الحبس ناويا * وما حالفته مصمات الحدائد
 فان جرت الاقدار يوماً بفرقة * تبدل منها كل عذراء ناهد

(وقال يهجو المطر لانه افاته موعده حبيب)

ألا لا أشهي الامطار * فالامطار تؤذيني
 ألا يامفسد الميعا * د ماء النهر يكفيني
 فما أهواك في الغب * ولا أهواك في الحين
 لقد صرت لحبي اليو * م عذرا ليس بالدون

(وقال يهجو شهر الصوم)

ألا يا شهر كم تبقى * مرضنا ومللنا
 اذا ما ذكر الحمد * لشوال ذمنا
 فياليتك قد بنت * وما نطمع في ذا

(وقال يهجو)

رأيت الفضل مكتئبا * يباغي الحبز والسمكا
 فاسبل دمه لما * رأني قادماً وبكي
 فلما أن حلفت له * بأني صائم ضحكا

(وقال)

وجدت لكل الناس في الجود خطة * ولو كان سقي الماء في منتهى القر
 سوى المعبدين الذين قدورهم * تخرز فيها العنكبوت من الحر
 هم أحرزوا الرغفان حتى تكلمت * أمانا بحول الله من حذر الكسر

(وقال)

شهدت البطاقى في مجلس * وكان اليّ بغيضا مقينا
 فقال اقترح بعض ما تشهي * فقلت اقترحت عليك السكوتا

(وقال)

قل لاسماعيل ذي ال * خال على الحد السباعي^(١)
 ولذي الهامة قد قضت على مثل الكراع^(٢)
 ولذي الثغر الذي يطبق بالشدق التساعي
 ولذي الوجعاء مفضا * ها ذراع في ذراع
 كان اعراسك طعما * للشواهين الحياح
 دارت الكأس عليهم * في غناء وسماع
 فاقنستم في الدجى اذ * كنتم شاء السباع
 ليلة سربها ابليس م منكم باجتماع
 ابل ركب حسي * قام للاصباح داع
 (وقال يهجو خيار بن نجاح الكاتب وقد سرق شعراً له)
 أعدن يا محمد بن زهير * ياغذاب اللصوص والذعار
 يسرق السارقون ليلا وهذا * يسرق الناس جهرة بالنهار
 صار شعري قطعة لخيار * لم لماذا لقالة الاشعار
 (وقال أيضاً)

لا بأس بالسيؤيؤ لكنما * تجتمع الناس على البازي
 يصيدوا الكركي لا ينثي * وجهد هذا فرخ تقاز^(٣)
 (وقال في صديق يقال له عبد الملك)

تفرد قلبي فما يشتك * بحب الظباء وبغض السمك
 ولم أر لي فيها مسعدا * يساعدي غير عبد الملك
 فتى نهش الكتف من ظهرها * ولا يتعرق بطن الورك
 ولا يتأني لشعب الصدوع * ولكن بصير بصدع الفلك
 وأوصى صباه بحفظ اللواط * اليه فقام به مذ هلك
 خروق جهول محل الازار * رقيق بصير بحل التلك

(١) السباعي نوع معروف من الورد (٢) قضت بالبناء للمجهول ثقت أو

ركبت (٣) التقاز الوئاب

(وقال يهزأ من الامين ويتطير بتدبيره)

احمدوا الله كثيراً * يا جميع المسلمين
ثم قولوا لا تمسوا * ربنا ابق الامينا
صبر الحصيان حتى * جعل التصير دينا
فاقدى الناس جميعا * بأمر المؤمنين
(وقال فيه وفي خصيانه)

قدر فعنا البزاق مذ شهرين * اذ كفانا نداوة الحصيين
ابن عم النبي هذا امام * لاعدمناه قدوة الثقلين
يابغاة الحصيان لا تحذروه * واعفصوهم بقية المصريين^(١)

(قال يهجو جعفر بن يحيى)

وما أزر الطرف فيمن نرى * ولو أصبحوا ملحقوا كثيرا^(٢)
سوى رجل ضمته الطريق ونحن نضحى نقصد العسكرا
فقال وأزكني شاعرا * وأزكته فطنا منكرا^(٣)
أنشدني بعض ما صغته * ولا تدع الاجود الانفرا
فأنشده مدح البرمكي * أبي الفضل أعني الفتى جعفرا
فأعجبني ظرفه اذ يقول * مديحك در فهل دررا
فقلت مقال امرء شاعر * ادافع عنه لكي يعذرا
اذا مامدحت امرأ من خر * أليس جزائي أعطى الحررا
(وقال فيه)

ما في النيذ مع المربرد لذة * وابن ليحيى لاطم بيدين
ريحانه بدم الشجاع ملطخ * ونحية الندمان قلع العين
لاتتربن وجعفراني مجلس * أبدا ولا تحمل دم الاخوين
(وقال يهجو)

لقد غرني من جعفر حسن بابه * ولم أدر أن اللؤم حشواها به

(١) عقص جاريته جامعها (٢) أصل ملحقى من الحصى وهو جائز
وتقدم مثله (٣) أزكن علم وفهم وتفرس وظن

فلست وان أخطأت في مدح جعفر * بأول انسان خرى في ثيابه

(وقال بهجو زنبورا)

وأتمر الجلدة صيرته * في الناس زاغا أو شقراقا^(١)

إذا رأني صدني جانباً * كأنما جرع غساقا^(٢)

والموت لا يخبر عن طعمه * ان أنت ساءلت كمن ذاقا

مازلت أجري كل كلي فوقه * حتى دعا من تحته قاقا

نبئت زنبورا غدا آفا * مني واستصحب أباقا^(٣)

فقلت كفوا بعض سخريكم * فليس بالهين ما لاقى

مر على الكرخ وقد أوسعت * يد الهجاء الوجه الياقا^(٤)

ملفتنا يسحب من خلفه * أزمة تترى وأرباقا^(٥)

وكنت قد شمت لمحتومكم * سحابة تسبق أبراقا

حتى إذا استجليتها لم أجد * لبرقها ذلك مصداقا

يا شاعران اشتركا في قد * كنت الى ذا اليوم مشتاقا

لم تسعداني بهجائكما * أكل ذا بخلا واشفاقا

تساركا ان رأيتني الى * ما هيجا أغلب معناقا^(٦)

فاكتسبا من يدعي ذا وذا * قلانداً تبق وأطواقا

(وقال بهجو الرقاشي)

اني آيت بني المهلهل آفا بهجائكما

- (١) الانمر تقدم ذكره والزاغ غراب صغير الى الياف والشقراق بكسرتين وراء مشددة أو كقرطاس ويفتح طائر مرقط بنخضرة وحمرة وبياض ويكون بأرض الحرم (٢) الغساق كشداد المتن (٣) اباق اسم شاعر من بني دبير قبيلة من أسد ووزنه كشداد (٤) الالباق جمع ليقة بالكسر وهي الطينة اللزجة يرمى بها الحائط قلنق (٥) الازمة جمع زمام ككتاب وهو مقود البعير والارباق جمع ربق بالكسر وهو جبل فيه عدة عرى يشد به البهم كل عروة ربقة بالكسر والفتح (٦) المعناق لم نجد له معنى سوى الفرس الحيد العنق بالتحريك وهو ضرب من السير

فاستوحشوا من ذاكم * أفين من عرفانكا
 فشهدت أن مهلهلا * كبنيه في انكاركا
 فهلم بينة تقيم شهادة بولانكا
 فلقد رضيت بشاهد * من شاهدين بذلك
 أولا فن يهجو اذا * أنكرت عند دعائكا
 سيان قلت الشعر في السجعان أو ضربائكا^(١)

(وقال يهجو زنبورا وأشجع السلمي الشاعر)

عابني الشعر ذا اكاف * وقال لي الله منك كاف^(٢)
 هياك من قلت لا يساوي * عود خلال من الخلاف
 فكنت لولم تحبه أخرى * ان لا به تقذر القوافي
 كنت كرب الحمار أعبي * فظل يسطو على الاكاف
 يارب من راسب قهجا * شبيهة الفقع بالفيافي^(٣)
 أو بك أبنى أقيس نفسي * زنبور ياواسع السلاف^(٤)
 أو أشجع وهو في سليم * فيما روي رقة الحصاف^(٥)
 يكفيك ما فيهم فدعهم * أنفذ وقعا من الاشافي^(٦)

(وقال يهجو الحصيب)

خبز الحصيب معاق بالكوكب * يحمي بكل متقف ومشطب
 جعل الطعام على بينه محرماً * قوتاً وحلله لمن لم يسغب^(٧)
 فاذاهم رأوا الرغيف تطربوا * طرب الصيام الى اذان المغرب

- (١) الجعلان بالكسر جمع جعل كصرد دويبة معروفة (٢) الاكاف
 ككتاب برذعة الحمار (٣) بنو راسب حي والفقع بالفتح البيضاء الرخوة
 من الكماء والفيافي جمع فيفاء كبداء زنة ومعنى وقد جاء في الامثال : اذل
 من فقع بقرقرة : لانه لا يمنع على من اجتناءه أو لانه يوطأ بالارجل
 (٤) السلاف بالكسر جمع سلف بالفتح وهو الجراب والمراد غيره
 (٥) الحصاف جمع خصف وهو النعل (٦) الاشافي جمع اشفي وتقديم ذكره
 (٧) يسغب يجمع

(وقال يهجو)

نفس الخصيب جميعه كذب * وحديثه لجليسه كرب
تبكي الثياب عليه معولة * ان قد يجر ذيوها كلب

(وقال يهجو اليؤيؤ الزيادي ويرميه بالبحر)

كيف خطا النتن الى منحري * ودونه راح وريحان
اظن كرياسا طما قربنا * او ذكر اليؤيؤ انسان^(١)

(وقال يهجو سعيد بن مسلم)

رغيف سعيد عنده عدل نفسه * يقبله طورا وطورا بلاعبه
ويخرجه من كفه فيشمه * ويجلسه في حجره ويخاطبه
وان جاءه المسكين يطلب فضله * فقد نكلته امه واقاربه
يكر عليه السوط من كل جانب * وتكسر رجلاه ويتف شاربه

(وقال يهجو محمد بن اسمعيل)

فتي لرغيفه قرط وشنف * وخلصلان من خرز وشنر
اذا فقد الرغيف بكى عليه * بكا الحنساء اذ فجت بصخر
ودون رغيفه قلع الثنايا * وحرب مثل وقعة يوم بدر
(وقال يهجو بن عايشة الفقيه التيمي وكان قد ضربه)

المأمون بالسياط فضرط فقال فيه ابو نواس)

وجد بن عائشة السياط جواعلا * للمرء في عجب العجان لسانا
ان كان لم يفهمهم بلسانه * فلقد تكلم باسته فابانا
لو كان في البطحاء بيتك واسطا * لو جدت فيه للصلاة مكانا

(وقال يهجو سعيد بن وهب)

ايا سعيد بن وهب * اسمع فديتك قبلي
اني هويت غزالا * مساعدآ لي بسولي
اذا اتاه رسولي * فلا يرد رسولي
حتى اذا كان سكري * وحان حين مقيلي

ادخلت اصبع بطني * في عين ظهر خليلي

(وقال بهجو ابن سابه)

اصبحت اجوع خلق الله كلهم * وافزع الناس من خبز اذا وضعا

خبز المفضل مكتوب عليه الا * لا بارك الله في ضيف اذا شعا

اني احذرکم من خبز صاحبنا * فقد ترون بحلتي اليوم ما صنعا

الباب السابع

(في الزهد)

(قال رحمه الله)

أية نار قدح القادح * وأي جد بلغ المازح

لله در الشيب من واعظ * وناصح لو خطى الناصح

يا أبي الفتى الا اتباع الهوى * ومنهج الحق له واضح

فاسم بعينك الى نسوة * مهورهن العمل الصالح

لا يجتلي الحوراء من خدرها * الا امرؤ ميزانه راجح

من اتقى الله فذاك الذي * سيق اليه المتجر الرابع

شمر فما في الدين اغلوطه * ورح لما أنت له رائج

(وقال)

ايارب وجه في التراب عتيق * ويارب حسن في التراب رقيق

ويارب حزم في التراب ونجدة * ويارب رأي في التراب وثيق

أرى كل حي هالكا وابن هالك * وذا حسب في العالمين عريق

فقل لقريب الدار انك ظاعن * الى منزل نأي المحل سحيق

اذا امتحن الدنيا ليب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق

(وقال)

يانفس خافي الله واثندي * واسعي لنفسك سعي مجتهد

من كان جمع المال همته * لم يخل من غم ومن كمد
 ياطالب الدنيا ليجمعها * جمحت بك الآمال فاقصد
 وأراك تركب ظهر مطمعة * تطوي بها بلدا إلى بلد
 لو لم تكن لله متهما * لم تمس محتاجا إلى أحد
 فاقصد فلست بمدرك آملا * إلا بعون الواحد الصمد
 والقصد أحسن ما عملت به * فاسلك سبيل الخير واجتهد
 والحرص يفر أهله حسدا * والرزق أقصى غاية الحسد
 ولعل من يشجى بفصته * إلا ذوو الآمال والعدد
 ولرب ساع فأت مطلبه * لم يؤت من حزم ولا جلد
 ومشرقي الرزق خطوته * ظفرت يدها بمرتع رغد
 أو ماترى الآجال راصدة * لتحول بين الروح والجسد
 وإذا المنية أمت أحدا * لم تنصرف عنه ولم تحمد
 لو أن دون النفس واقية * لفديتها بالمال والولد
 يا من أقام على خطيئته * سدت عليك مذاهب الرشده
 متك نفسك أن تتوب غدا * أو ما تخاف الموت دون غد
 الموت ضيف فاستعدله * قبل النزول بأفضل العدد
 واعمل لدار أنت جاعلها * دار المقامة آخر الأمد
 يا نفس موردك الصراط غدا * فتأهبي من قبل أن تردي
 ما حجتي يوم الحساب إذا * شهدت علي بما جنيت يدي

(وقال)

ان مع اليوم فاعلمن غدا * فانظر بما يتقضي مجي غده
 ما ارتد طرف امرئ بلذته * الا وشي يموت من جسده

(وقال)

أصبت من الأيام طول أعنة * فأجربتها ركضا ولين ظهور
 ورقفتها عن غاية بعد غاية * ولا بد من يوم يمر غنور

(وقال)

مقى ترضى من الدنيا بشي * اذا لم ترض منها بالمزاج
ألم تر جوهر الدنيا المصفى * ومخرجه من البحر الاجاج

(وقال)

ما محل لعل طرفك لا يرتسد حتى تجوزه بمحصل
يانعيم الدنيا خلطت علينا * أنت مستقبل وأنت مول

(وقال)

كل على الدنيا له حرص * والحادثات وثوبها غفص^(١)
ليد المنية في تلمسها * عن ذخر كل نفيسة فخص^(٢)
وكأن من وارته حفرتة * لم يبد منه لناظر فخص^(٣)
تبني من الدنيا زيادتها * وزيادة الدنيا هي النقص

(وقال)

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس * وان تمتعت بالحجاب والحرس
فما تزال سهام الموت نافذة * في جنب مدرع منها ومفترس
اراك ليس بوقاف ولا حذر * كالحاطب الحابط الشجرء في الغلس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السفينة لا تجري على اليبس

(وقال رحمه الله تعالى)

طوتك خطوب دهرك بعد نشر * كذلك خطوبه نشر وطيا
وكانت في حياتك لي عظام * وأنت اليوم أو عظم منك حيا

(وقال رحمه الله)

ألا تأتي القبور صباح يوم * فتسمع ما تخبرك القبور
فان سكونها حرك نسادي * كأن بطون غائبها ظهور

(وقال أيضاً)

خسل جنبك لرام * وامض عنه بسلام

(١) الغفص الاخذ على غرة (٢) القمحص ان يمر الشيء مرأ سريماً
وفعله كنع (٣) فخص المطر التراب قلبه والقطا يأخذ فيه اخوصاً وهو مجنمه

مت بدء الصمت خير * لك من داء الكلام
 ربما استفتحت بالمز * ح مغاليق الحمام
 رب لفظ ساق آجا * ل نيام وقيام
 انما السالم من السجج فاه بلجام
 فالبس الناس على الصحة منهم والسقام
 وعليك القصدان القصد أبقى للحمام^(١)
 شبت ياهذا وما تترك أخلاق الغلام
 والنسايآ آكلات * شاربات اللانام

(وقال رحمه الله)

يأبني النقص والعبر * وبني الضعف والخور
 وبني البعد في الطبا * ع على القرب في الصور
 والشكول التي تبا * ين في الطول والقصر
 أحتساء من الحرا * م وختما على الصرر
 أين من كان قبلكم * من ذوي البأس والخطر
 سألوا عنهم المدا * ن واستبحثوا الخبر
 سبقونا الى الرحيل وانا على الأثر
 من مضى عبرة لنا * وغدا نحن معتبر
 ان للموت أخذة * تسبق الملح بالبصر
 فكأني بكم غدا * في ثياب من المدر
 قد نقلتم من القصو * رالى ظلمة الحفر
 حيث لا تضرب القبا * ب عليكم ولا الحجر
 حيث لا تظهرون فيسه للهو ولا السر
 رحم الله مسلما * ذكر الله فازدجر
 غفر الله ذنب من * خاف فاستشعر الحذر

(وقال رحمه الله تعالى)

يا نواسي توقر * وتعر وتصب
سءك الدهر بشي * وبما سرك اكثر
يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر
اكبر الاشياء عن اصغر عفو الله اصغر
ليس للانسان الا * ما قضى الله وقدر
ليس للمخلوق تدبير بل الله المدبر

(وقال غفر الله له)

ياسائل الله فزت بالظفر * وبالنوال الهني لا الكدر
فارغب الى الله لا الى بشر * منتقل في البلى وفي الغير^(١)
وارغب الى الله لا الى جسد * منتقل من صبا الى كبر
ان الذي لا يخيب سائله * جوهره غير جوهر البشر^(٢)
مالك بالترهات مشغلا * في يدك الامان من سقر

(وقال)

لا تفرغ النفس من شغل بدنياها * رأيتها لم ينلها من تمنها
انا لتنفس في دنيا مولية * ونحن قد نكتفي منها بأدناها

(١) الغير كغيب احداث الدهر المغيرة بفتح الياء المشددة (٢) جاء على هامش
احدى النسخ ما نصه « ظاهر شعره نسبة الجوهر لله وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً
وعفا بكرمه عن خطائه وللاستاذ عبد الغني التابلسي
معرفة الله عليك تفترض * بانه لا جوهر ولا عرض
ووجد في نسخة الاصل تحت هذا البيت ما صورته قال أبو نضلة أتي بالتحديد
المحض تعالى الله عن التحديد وكان يجب ان يقول
ان الذي لا يخيب سائله * مبين للشخوص والصور
قلت ان الظاهر مراد أبي نواس الاشارة الى قوله تعالى ليس كمثل شيء فاراد في
مشابته تعالى للمخلوق ولكن أخطأ في التعبير عن المراد والله أعلم

حذرتك الكبر لا يعلقك ميسمه * فانه ملبس نازعته الله (١)
 يا بؤس جلد على عظم مخزقة * فيه الخزوق اذا كلفته تاها
 يرى عليك به فضلا يبين به * ان نال في العاجل السلطان والجاها
 مثن على نفسه راض بسيرتها * كذبت يا خادم الدنيا ومولاها
 اني لامقت نفسي عند نخوتها * فكيف آمن مقت الله اياها
 أنت اللئيم الذي لم تعد همته * ايشار دنيا اذا نادته لبهاها
 ياراكب الذئب قد شابت مفارقه * أما تخاف من الايام عياها

(وقال)

انقضت شرتي فعمت الملاهي * اذ رمي الشيب مفرقي بالدواهي (٢)
 ونهتني النبي قلت الى العد * ل واشفقت من مقالة ناه
 أيها الغافل المقيم على السهو ولا عذر في المقام لساء
 لا بأعمالنا نطيق خلاصا * يوم تبدو السماء فوق الجياها
 غير أني على الاساءة والتفريط راج لحسن عفو الله

(وقال)

لو صح عقلي قل اشباهي * أجل ولم آله مع اللاهي
 أعوذ بالله وأسمائه * من عاجز التركيب تياه
 لا تنهاى النفس عن غيها * ما لم يكن منها لها ناه (٣)
 لله در الموت من خطة * فيها استوى الاحق والداهي
 انا لتنساها وقد مرنت * منا بأسماع وأفواء
 أكثرت في الامر وتصريفه * ما الامر الا خشية الله

(وقال)

كم ليلة قد بت أهوبها * لو دام ذلك اللهو للاهي
 حرمها الله وحلتها * فكيف بالعفو من الله

(١) الميسم المكواة التي يوسم بها (٢) الشرية بالكسر نشاط الشباب

(٣) سرق المتنبي هذا البيت برمته فقال

لا ترجع الانفس عن غيها ما لم يكن منها لها زاجر

(وقال)

كل ناع فسيني * كل باك فسيدكي
 كل مدخور سيفي * كل مذكور سينسي
 ليس غير الله يبتى * من علا فالله أعلى
 ان شيئاً قد كفينا * له نسي ونشقي
 ان للشمر وللخسير لسيما ليس يخفي
 كل مستخف بسر * فن الله بمرأى
 لا ترى شيئاً على الله من الاشياء يخفي

(وقال رحمه الله)

كن مع الله يكن لك * واتق الله لعلك^(١)
 لا تكن الا معدا * للمنايا فكأنك
 ان للموت لهما * واقعا دونك أوبك
 فمبلى الله توكل * وبتقواه تمسك
 نحن نجري في تراكيب سكون وتحرك
 في حلي سوف تبلى * وقيود سوف تفكك

(وقال)

ألم ترني أبحت اللهو نفسي * وديني واعتكفت على المعاصي
 كأنني لا أعود الى معاد * ولا أخشى هنالك من قصاص

(وقال)

أخي مابال قلبك ليس يبتى * كأنك لا تظن الموت حقا
 أيا ابن الذين فنوا وبادوا * أما والله مبادوا لتبقي
 ومالك فاعلمن بها مقام * اذا استكملت آجالا ورزقا
 ومالك غير ما قدمت زاد * اذا جعلت الى اللهوات ترقى
 وما أحد بزادك منك أخطا * وما أحد بزادك منك أشقى

(١) في هذا البيت والذي بعده اكتفآن

(وقال)

أفنت عمرك والذنوب تزيد * والكاتب المحصي عليك شهيد
 كم قلت لست بعابد في سوء * ونذرت فيها ثم صرت تعود
 حتى متى لاترعوي عن لذة * وحسابها يوم الحساب شديد
 وكأني بك قد آتتك منية * لاشك أن سيلها مورود
 (قال ووجدت مكتوبة على قبره)

وعظمتك اجداث صمت * ونعتك ازمنة خفت^(١)
 وتكلمت عن أوجه * تبلى وعن صور سبت^(٢)
 وأرتك قبرك في القبو * ر وأنت حي لم تمت

(وقال)

سبحان من خلق الخساق من ضعيف مهين
 يسوقه من هواء * الى قرار مكين
 في الحجب شيئاً فشيئاً * يحور دون العيون^(٣)
 حتى بدت حركات * مخلوقة من سكون

(وقال)

يارب ذنب تؤود المال قيمته * حر الشتاء صريح حيث يتسب^(٤)
 لا يقرع المرء منه سنه ندما * ولا يزال به في القوم يتصب
 اذا تذكره اختالت مخايله * حتى يخالطه من نحوه غضب^(٥)
 قد حررت به ايديها ملائكة * علي لاتنسخ الايام ما كتبوا

(وقال)

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بأن عقوك أعظم
 ان كان لا يرجوك الا محسن * فبمن يلوذ ويستجير المجرم
 ادعوك رب كما أمرت تضرعا * فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم

(١) صمت بضمين جمع صامت وكذلك خفت جمع خافت (٢) السبت جمع
 سابت وهو الذي لا يتحرك (٣) يحور ينمو (٤) آده الامر يؤوده بلغ
 منه المجهود (٥) الاحتيال الاعجاب والمخايل جمع مخيلة وهي الكبر

مالي اليك وسيلة الا الرجا * وجميل عفوك ثم اني مسلم^(١)
ويروى أنه صاغ خاتمين فنقش على أحدهما يشهد ابن هاني أن
الله أحد وعلى الآخر

تعاطمني ذنبي فلما قرنته * بعفوك ربي كان عفوك أعظما
فلما حضرته الوفاة نحتم بهما في يميناه ويسراه رحمه الله ويروى
أنه أمر أن يودع هذان البيتان في كفنه وهما
أيارب قد أحسنت عوداً وبدأة * الي فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذا عذر لديك وحجة * فعذري اقراري بأن ليس لي عذر
(وأمر أن يكتب على قبره)

ألا انما الدنيا عروس وأهلها * أخودعة فيها وآخر لاعب
وذو ذلة فقرا وآخر بالغنى * عزيز ومكظوظ الفؤاد وساغب^(٢)
وبالناس كان الناس قدما ولم يزل * من الناس مر غوب اليه وراغب
(وقال)

لدوا للموت وابنوا للخراب * فكلهم يصير الى ذهاب
لمن نبني وننحن الى تراب * نعود كما خلقنا من تراب
الا ياموت لم أر منك بدأ * قسوت فما تكف وما تحابي
كانت قد هجمت على حياتي * كما هجم المشيب على الشباب
وانك يازمان لذو صروف * وانك يازمان لذو انقلاب
وهذا الخلق منك على وفاز * وارجلهم جميعاً في الركاب^(٣)
وموعد كل ذي عمل وسعي * بما اسدى غدا دار الثواب
تقلدت العظام من الخطايا * كأنني قد امنت من العقاب
ومهما دمت في الدنيا جريصاً * فاني لا اوفق للصواب
سأسل عن امور كنت فيها * فما عذري هناك وما جوابي

(١) قيل ان أبا نواس رثي في النجوم وسئل عما فعل به فقال يغفر لي بسبب
الابيات التي أولها يارب ان عظمت ذنوبي

(٢) المكظوظ المكروب المجهود (٣) الوفاز التهيؤ للرحيل

بأية حجة احتج يوم الحساب اذا دعيت الى الحساب
 هما أمران فوز ام شقاء * الاقي حين انظر في كتابي
 فاما ان اخلد في نعيم * واما ان اخلد في عذاب
 (وقال)

سبحان علام الغيوب * عجباً لتصريف الخطوب
 تغدو على قطف النفوس * س وتجتني ثمر القلوب
 حتى متى يانفس تغترين بالاكل الكذوب
 يانفس توبي قبل ان * لا تستطيعي ان تتوبي
 واستغفري لذنوبك م الرحمن غفار الذنوب
 ان الحوادث كالريا * ح عليك دأمة الهبوب
 والموت شرع واحد * والحلق مختلفو الضروب
 والسعي في طلب التقى * من خير مكسبة الكسوب
 ولقلما ينجو الفقى * بتقاه من لطنخ العيوب
 (وقال)

اذا ما خلوت الدهريوماً فلا تقل * خلوت ولكن قل علي رقيب
 ولا تحسبن الله يغفل ساعة * ولا ان ما يخفى عليك يغيب
 لهونا بعمر طال حتى رادفت * ذنوب على اثارهن ذنوب
 (وقال)

رويداً بذني الاجرام ان ذنوبه * ستكفيك عما قليل فيعطب
 وبادر بمعروف اذا كنت قادرا * زوال اقتدار أوغنى عنك يعقب
 (وقال)

رضيت لنفسك سوآتها * ولم تأل جهداً لمرضاتها
 وحسنت اقبح اعمالها * وصفرت اكبر زلاتها
 وكم من طريق لاهل الصبا * سلكت سبيل غواياتها
 فاي دواعي الهوى عفتها * ولم تجر في طرق لذاتها
 واي المحارم لم تنتهك * وأي الفضائح لم تأتها

وهذي القيامة قد اشرفت * تريك مخاوف فزعاتها
وقد اثبت بمواعيدها * واهوالها فارغ لوعاتها
واني لفي بعض اشراطها * وآياتها وعلاماتها
تبارك رب دحا أرضه * واحكم تقدير اقواتها
وصيرها محنة للورى * تفرّ الغوي بغزواتها
فما زرعوي لاعاجيبها * ولا لتصرف حالاتها
ننفس فيها واياها * تردد فينا بآفاتها
اما يتفكر احياؤها * فيعتبرون بامواتها

(وقال)

الموت منا قريب * وليس عنا بنازح
في كل يوم نعيّ * تصيح منه الصوائخ
تشجي القلوب وتبكي * مولولات النوائخ
حتى متى انت تلهو * في غفلة وتمازح
والموت في كل يوم * في زند عيشك قادح
فاعمل ليوم عبوس * من شدة الهول كالح
ولا يفرنك دنيا * نعيمها عنك نازح
وبفضها لك زين * وحبها لك فاضح

(وقال)

اصبر لمرّ حوادث الدهر * فلتحمدن مغبة الصبر
وامهد لنفسك قبل ميتهها * واذخر ليوم تقاضل الذخر
فكان اهلك قد دعوك فلم * تسمع وانت محشرج الصدر
وكأنهم قد عطروك بما * يتزود الهلكي من العطر
وكأنهم قد قلبوك على * ظهر السرير وظلمة القبر
يا ليت شعري كيف انت على * ظهر السرير وانت لا تدري
اوليت شعري كيف انت اذا * غسلت بالكافور والسدر
اوليت شعري كيف انت اذا * وضع الحساب صبيحة الحشر

ماحجتي فيما آتيت وما * قولي لربي بل وما عذري
 ان لا اكون قصدت رشدي أو * اقبلت ما استدرت من أمري
 ياسوأنا مما اكتسبت ويا * اسفي على ما فات من عمري
 (وقال)

أيا من ليس لي منه مجير * بعفوك من عذابك استجير
 أنا العبد المقر بكل ذنب * وانت السيد المولى الغفور
 فان عذبتني فبسوء فعلي * وان تغفر فانت به جدير
 افرّ اليك منك واين الا * اليك يفر منك المستجير
 (وقال)

اق للدنيا فليست لي بدار * انما الراحة في دار القرار
 أبت الساعة الا سرعة * في بلى جسمي بليلى ونهاري
 (وقال)

كل امرء في نفسه متكيس * متجبر متكبر متنافس^(١)
 جهل ابن آدم لا ابالك نفسه * وهو المدبر والفقير البائس
 لا بد من موت ففكر واعتبر * وانظر لنفسك واتبه ياناعس
 (وقال)

يا ايها الرجل المعرض دينه * احراز دينك خير شيء تصطع
 والحق اجود ما قصدت سيئه * والله اجود من تزور وتتجع
 والله ارحم بالفتى من نفسه * فاعمل فما كلفت ما لم تستطع
 طوبى لمن رزق القناعة لم يرد * ما كان في يد غيره فيرى ضرع
 ولئن طمعت لتضرعن فلا تكن * طمعاً فان الحر عبد ما طمع
 انا لتلقى المرء تشره نفسه * فيضيق عنه كل امر متسع
 والمرء يمنع مالهديه ويبتغي * ما عند صاحبه فيغضب ان منع
 (وقال)

عدوك ذو العقل خير من الـ * صديق لك الوامق الاحمق^(٢)

(١) المتكيس الذي يرى نفسه ظريفاً (٢) الوامق المحب

وما ساس امرأ كذبي شيبة * بصير بما ساس مستوثق
وما احكم الرأي مثل امرء * يقبس بما قد مضى ما بقي
وصمتك من غير عيِّ اللسا * نأزبن من هذر المتطوق
(وقال حين حبح)

الهنأ ما اعدلك * ملك كل من ملك
ليك قد لبيت لك * ليك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك * ماخاب عبد سألك
انت له حيث سلك * لولاك يارب هلك
ليك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك
كل نبيّ وملك * وكل من أهل لك
وكل عبد سألك * سبح أو لبي فلك
ليك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك
والليل لما ان حلك * والسابحات في الفلك
على مجاري المنسلك * ليك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك * ياخاطباً ما اغفلك
اعمل وبادر اجلك * واختم بخير عملك
ليك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك

(وقال)

صدّ عن الحق أتباع الهوى * وزين الباطل طول الامل
كأن مافات اذا مامضى * حلم وما كان كأن لم يزل
بادر فقد اصبحت في مهلة * بالعمل الصالح قبل الاجل
وكن على علم فان الفقى * يقدم يوماً ما على ما عمل

(وقال)

سهوت وغرني املي * وقد قصرت في عملي
ومنزلة خلقت لها * جعلت لغيرها شغلي
يظل الدهر يطلبني * وينحوني على عجلي

فايامي تقريني * وتدنيني الى اجلي

(وقال)

الناس من محسن له صفة * ومن مسيء يكفيك عمله
والمرء ماعاش عامل نصب * لا ينقضي حرصه ولا امله
يرجو اموراً عنه مغية * جهلا ومن دون مارجا أجله

(وقال)

سكن يبقى له سكن * ما لهذا يؤذن الزمن
نحن في دار نخبرنا * ببلاها ناطق نحن
دار سوء لم يدم فرح * لامرئ فيها ولا حزن
كل حي عند ميتته * حظه من ماله الكفن

(وقال)

ايامن بين باطية وزق * وعود في يدي غان مغني
اذا لم تنه نفسك عن هواها * وتحسن صوتها فاليك عني
فاني قد شبت من المعاصي * ومن ادمانها وشيعن مني
ومن أسوا وأقبح من ليب * يرى متطرباً في مثل سني



الباب السابع

(في الطرد)

(اخبر الرواة ان ابا نواس لم يقل في الطرد الا تسعا وعشرين ارجوزة واربع قصائد فما كان زائداً على هذا العدد فهو منحول اليه اما الارجوزة فمنها

قوله ينعت الكلب)

أنعت كلباً أهله من كده * قد سعدت جدودهم بجده^(١)
وكل خير عندهم من عنده * يظل مولاه له كعبده
بيت أدني صاحب من مهده * وان عرى جلله ببرده
ذا غرة محجلاً بزنده * تاذ منه العين حسن قدده
تأخير شذقيه وطول خده * تلقى الظباء عبنا من طرده
يشرب كأس شدها بشده * يصيدنا عشرين في مرقدده^(٢)

بالك من كلب نسيح وحده

(وقال ينعته)

أنعت كلباً ليس بالمسبوق * مطهما يجري على العروق
جاءت به الاملاك من سلوق * كأنه في المقود الممشوق^(٣)
اذا عدا عدوة لامعوق * يلعب بين السهل والحروق^(٤)

(١) الجدود جمع جد بالفتح وهو البخت والحظ والرزق والجد بالكسر الاجتهاد (٢) الشد العدو بسكون الدال والمرقد على وزن معتر الطفرة نشاطا (٣) الاملاك جمع ملك بكسر اللام وسلوق كصبور بلد باليمن أو بطرف أرمينية تنسب اليها الكلاب (٤) الحروق جمع خرق بالفتح وهو القفر والارض الواسعه تتخرق فيها الرياح

يشفي من الطردجوى المشوق * فالوحش لو مرت على العيوق^(١)
 أنزلها دامية الخلوq * ذلك عليه أوجب الحقوق
 لكل صياد به مرزوق
 (وقال ينغته)

أنعت كلباً جال في رباطه * جول مصاب فر من اسعاطه^(٢)
 عندطيب خاف من سياطه * هجبا به وهاج من نشاطه
 كالكوكب الدرّي في انخراطه * عند تهاوي الشد وأنبساطه
 يقحم القائد في حطاطه * وقده اليداء في اعتباطه^(٣)
 لما رأى العلهب في أقواطه * سابعه ومر في التباطه^(٤)
 كالبرق يذري المرو بالتقاطه * مثل قليّ طار في انفاطه^(٥)
 وانصاع يتلوه على قطاطه * أغضف لايأس من خلاطه^(٦)
 يصيد بعد البعد وأنبساطه * ان لم يبت القلب في انبساطه^(٧)
 فلم يزل يأخذ في لطاطه * كالصقر ينقض على غطاطه^(٨)

(١) العيوق بفتح أوله وتشديد الياء المضمومة نجم أحمر مضيء في طرف المجرة
 اليمين يتلو الثريا لايتقدمها (٢) الاسعاط جمع سعوط كصبور وهو الدواء
 (٣) يقحم القائد في حطاطه أي يرميه الى الارض في شدة عدوه أو انحداره والقدر
 القطع واعتبطت الريح وجه الارض قشرته وفلان التراب أثاره ونفسه في الحرب
 القاها غير مكره نسب ذلك الى الكلب مبالغة في شدة عدوه (٤) العلهب
 بالفتح التيس الطويل القرنين والثور الوحشي والاقواط جمع قوط بالفتح وهو
 القطيع وسابعه أبعد معه في السير والالتباط العدو (٥) يذري من ذرى
 الشيء اذا أطاره في الهواء والمرو حجارة بيض براقه توري النار والالتقاط العثور
 على الشيء من غير طلب والقلي ما يقلى على النار والانفاط الفقايع المتناثرة في
 الهواء من القلي عند شدة غليانه شبه بها الحجارة المتناثرة من شدة العدو
 (٦) انصاع انقل راجعاً مسرعاً والقطاط ككتاب المثل الذي يحذى عليه
 والاغضف تقدم ذكره في المراني والخلاط بالكسر المخالطة (٧) بيت يقطع
 والانباط الابتعاد (٨) اللطاط الملازمة والغطاط كسحاب القطا

يقشر جلد الارض من بلاطه * بأربع يقول في افراطه
 لشدة الجري ولاستحطاطه * ما ان تمس الارض في أشواطه^(١)
 قد خدشت رجلاه في آباطه * وخرم الاذنين بانتشاطه^(٢)
 خلع ذراعيه الى ملاطه * ينقد عنه الصيق بانعطاطه^(٣)
 في هبوات الضيق او رباطه * فادرك الظي ولم يبائطه^(٤)
 ولف عشرين الى اشراطه * فلم زل تقرن في رباطه^(٥)
 ويخمت الشاؤون من خماطه * ويطبخ الطابخ من اسقاطه^(٦)

حتى علا في الجومن شياطه

(وقال أيضاً ينعمته)

أعددت كلباً للطراد سلطا * مقلداً قلابداً ومقطا^(٧)
 فهو النجيب والحسيب رهطا * ترى له خطين خطا خطا
 وملطا سهلا ولجاسبطا * ذاك ومثنين اذا تمطا^(٨)
 قلت شرا كان أجيدا قطا * من آدم الطائف عطا عطا^(٩)
 تقري اذا كان الجراء عبطا * برائنا سحم الاثافي ملطا^(١٠)

(١) الاشواط جمع شوط وهو الجري مرة الى غاية (٢) الانتشاط النشاط
 (٣) الخلع الجذب والانتزاع وهو فاعل خرم في البيت قبله والملاط ككتاب
 الجنب وجانب السنام وينقد ينقطع والصيق بالكسر الغبار الجائل في الهواء والعرق
 والانعطاط الانشقاق (٤) الهبوات جمع هبوة وهي الغبار يشبه الدخان
 والرباط جمع ربطة بالفتح وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلهما نسج واحد وقطعة
 واحدة والمراد بها الغبرة (٥) الاشراط الامثال (٦) يخمت يشوي
 والشياط ربح الاحترق أو النضج (٧) السلط الشديد والمقط بالفتح الجبل
 الصغير الشديد القتل (٨) الملط محركة الجنب واللحي بالفتح منبت اللحية
 (٩) الشرا كان مثني شراك ككتاب وهو سير من الجلد والعط الشق طولاً
 أو عرضاً بلا فصل (١٠) البرائن جمع برثن كقنفذ وهو الكف مع الاصابع
 والسحم بالضم جمع اسحم وهو الاسود والاثافي تقدم ذكرها وهي هنا استعارة
 والمלט بالضم جمع املط أي خالية من الشعر

ينشط أذنيه بهن نشطا * تحال مازمين منه شرطا^(١)
 مأن يقعن الارض الافرطا * كما تما يعجلن شيئاً لقطا^(٢)
 أسرع من قول قطة قطا * يكتال خزان الصحارى الرقطا^(٣)
 يلقين منه حاكما مشتطا * للعظم حطما والاديم عبطا^(٤)
 فري الصناع سابرا وقبطا * اذا النجيع بالغبار اشمطا^(٥)
 فالحمد لله على ما اعطى

(وقال ينعته)

قد اغتدي والطير في مئواتها * لم تعرب الافواه عن لغاتها^(١)
 بأكلب تمرح في قاداتها * تعدعين الوحش من اقواتها^(٢)
 قد لوح التقديح وارياتها * واشفق القانص من حقاتها^(٣)
 من شدة التلويح واقياتها * وقلت قد احكمتها فهاتها^(٤)
 وارفع لنانسبة امهاتها * نجاء يزجها على شياتها^(٥)
 شم العراقيب مؤنقاتها * مفروشة الايدي شربياتها^(٦)
 سودا وصفرا وخنجياتها * مشرفة الاكتاف موفداتها^(٧)

(١) ينشط يشق وأصل النشاط نزع الدلو من البئر اذا كان الماء غزيراً يقول
 تصيب برائه آذانه من شدة انقلاعه والمأزمان مثنى مأزم كمنزل وهو المضيق
 (٢) الفرط بالفتح شدة الاسراع (٣) الرقط بالضم جمع أرقط وقد تقدم
 ذكره (٤) المشتط الجائر والحطم الكسر والاديم الجلد والعبط بالفتح مصدر
 عبط الشيء أي شقه صحيحاً (٥) الصناع كسحاب الحاذق في الصنعة والسابر
 والسابري الثوب الرقيق الحيد والقبط بالضم الشب القبطية والنجيع تقدم ذكره
 واشمط اختلط (٦) مئواتها مواضعها ولم تعرب الخ أي لم تصوت وذلك قبل
 الفجر (٧) قاداتها فلاندها والعين بقر الوحش (٨) لوح غير والتقديح
 غؤور العين من الهزال وارياتها سماتها وحقاتها سكوتها (٩) التلويح تغيير
 اللون (١٠) يزجها يسوقها (١١) مؤنقاتها محدودياتها والشربيت كفضنفر
 الغليظ الكفين (١٢) الخنجيات الطوال أو الدقاق والخنج كسمند شجر
 معرب والافاد الاشراف

غر الوجوه ومجالاتها * كأن اقراراً على لباتها
 ترى على انخاذها سماتها * منديات ومحمياتها
 مسميات ومقلباتها * قود الخراطيم مخرطهاها^(١)
 ذل المآخير عملساتها * تسمع في الأثار من وحاتها^(٢)
 من نهم الحرص ومن خواتها * لثقتاً الارنب عن حياتها^(٣)
 ان حياة الكلب في وفاتها * حتي ترى القدر على شفاتها
 كثيرة الضيفان من عفاتها * تقذف جالاها بجوز شاتها^(٤)
 ترمي بنبل صائب صلاتها * من التطاء النار في لهاتها^(٥)

(وقال ينغته)

لما تبدى الصبح من حجابيه * كطلعة الاشط من جلبابه
 وانعدل الليل الى مآبه * كالحبشي افتر عن انيابه
 هجنا بكلب طلما هجنابه * يتسلف المقود من كلابه
 من صرخ يغلو اذا اغلولى به * وميعة تغلب من شبابه^(٦)
 كأن متنيه لدى انسلابه * مناشجاع لج في انسيابه^(٧)
 كأنما الاظفور في قنابه * موسى صناع رد في نصابه^(٨)
 رآه في الحضرة اذا هاهابه * يكاد أن يخرج من اهابه^(٩)

(١) قود طوال والمخرطها التي على خراطيمها كي (٢) ذل المآخير أي
 خفاف سراع والعملس الاملس أو الخفيف السريع والوحدات صوتها في عدوها
 (٣) خواتها انقضاضها وقتاً الشيء عن كذا كفه (٤) الجالان مثنى جال
 وهو الحافة والجانب (٥) الصلا والصلاة بالفتح وسط الظهر (٦) يغلو
 يجاوز الحد وأغلولى التف وميعة الشباب بالفتح أوله (٧) الشجاع الثعبان
 (٨) الاظفور بالضم الظفر قال الشاعر

مابين لقمها الاولى اذا انحدرت وبين أخرى تليها قيس اظفور
 وقناب الظفر ككتاب الصدع الذي يرجع فيه (٩) الحضرة بالضم شدة
 العدو وهاهاهه زجره

شدا ببطن القاع من الهى به * يترك وجه الارض في الهابه^(١)
 كأن نشوانا توكلنا به * يعفو على ماجر من ثيابه
 الأ الذي آثر من هدابه * ترى سوام الوحش محتوي به
 (وقال ينغته)

لما غدا الشعلب من وجاره * يلتمس الكسب على صفاره^(٢)
 جذلان قد هيج من دواره * عارضته في سنن امتيابه^(٣)
 بضم يرح في شواره * في الحلق الصفرو في اسياره^(٤)
 مضطرم القصرى من اضطماره * قد نحت التلويح من اقطاره^(٥)
 من بعد ما كان الى اصباره * غضا كسته الحور من عشاره^(٦)
 ايام لا يحبس من عثاره * وهو طلى لم يدن من شفاره^(٧)
 في منزل يحجب عن زواره * يساس فيه طرفي نهاره
 حتى اذا احمد في ابتياره * وأض مثل القلب من نضاره^(٨)
 كأنما قرب من هجاره * يجمع قطريه من انضاره^(٩)

(١) الالهاب شدة العدو يقول في هذا البيت وما بعده ان هذا الكلب يمسح
 ببطنه على أثر يديه فلا ترى الا آثار أظفاره كما يجبر السكران ثوبه فيعفو على أثره
 فلا يرى الا أثر هذب أزراره (٢) الوجار بالكسر والفتح الحجر
 (٣) دواره موضعه الذي يدور فيه يطلب ما يأكله والسنن طريقة جريه والامتيار الطلب
 (٤) الضرم ككتف الجائع الملهب والشوار مثلثة ما يتزين به من المتاع والمراد
 به القلائد (٥) القصرى بالضم ضلع تلي الترقوتين والاضطمار الدقة وأقطاره
 جوانبه (٦) الاصبار جمع صبر بالكسر والضم وهو ناحية الشيء وحرفه
 والغض الممتلي شحما ولحما والحور بالضم جمع خواراة وهي الناقاة الغزيرة
 والعشار جمع عشاء وهي الناقاة التي لها عشرة أشهر من حملها
 (٧) الطلى بالفتح الصغير من كل شيء (٨) الأبتيار الاحتمار وأض رجع
 والقلب بالضم السوار والنضار الذهب (٩) الهجار ككتاب الطوق ويجمع
 قطريه أي جانيه أي أنه من ضميره لو شاء لجمع في طوقه بين رأسه وقوائمه

وان تمطى تم في اشباره * عشر اذا قدر في اقتداره
 كأن لحية لدى افتاراه * شك مسامير على طواره^(١)
 كأن خلف ملتقى اشفاره * جمر غضى يدمن في استعاره
 سمع اذا استروح لمتماره * الابان يطلق من عذاره^(٢)
 فانصاع كالكوكب في انحداره * لفت المشير موهناً بناره
 حتى اذا اخصف في احضاره * خرق اذنيه شبا اظفاره^(٣)
 حتى اذا ما انشام في غباره * عافره اخرق في عفاره^(٤)
 فتلتل المفصل من فقاره * وقد عنه جانبي صداره^(٥)

لاخير في الشعب في ابتكاره

(وقال ينعه)

ربما أغدو معي كلبى * طالباً للصيد في صحى
 فسمونا للحزيز به * فدفعناه على اظبي^(٦)
 فاستدرته فدر لها * يلطم الرفقين بالترب
 فادراها وهي لاهية * في جيم الحاذ والغرب^(٧)
 ففرى جماعهن كما * قد مخلولان من عصب^(٨)

(١) الشك النظم وطواره نواحيه (٢) السمع بالكسر ولد الذئب من الضبع وهو أخبث حيوان وأسرع وثبته يزيد على ثلاثين ذراعا واستروح شم والعدار ككتاب المقود وهو في الاصل ماسال من اللجام على خد الفرس (٣) أخصف اشتد (٤) انشام دخل وعافره مارسه أو صيره في التراب (٥) تلتل جذب (٦) الحزيز ما غلظ من الارض والاظبي بالفتح جمع ظبي (٧) ادراها احتلسها والجميم ما جم من النبات وكثر والحاذ ما وقع عليه الطرف يئمة ويسرة ويروى في حميم وهو العرق والغرب الظهر يعني انه اعتمد هذه المواضع منها فأخذها بالكدم والعض (٨) الجماع كرمان ما تجمع من كل شيء ومخلولان بصيغة المفعول من خل الشيء أي ثقبه ونفذه والمراد عرفان مخلولان

- غير يعفور أهاب به * جاب دفيه عن القلب^(١)
 ضم لحيه بمخطمه * ضمك الكسرين بالشعب^(٢)
 وانتحى للباهيات كما * كسرت فتحاء من هب^(٣)
 فتعايا التيس حين كبا * ودنافوه من العجب
 ظل بالوعساء يتغضه * ازماً منه على الصلب^(٤)
 تلك لذاتي وكنت فتى * لم اقل من لذة حسبي

(وقال ينعته)

- يارب بيت بفضاء سبب * بعيد بين السمك والمطنب^(٥)
 لفتية قد بكروا بأكلب * قد ادبوا احسن التأذب
 من كل ادفي ميسان المنكب * يشب في القود شوب المقرب^(٦)
 يلحق اذنيه بحد المحلب * فثاني وشيقة من أرنب^(٧)
 عندهم اوتيس وبل علهب * وفروة مسلوبة من ثعلب^(٨)
 مقلوبة الجلدة أو لم تقلب * وعير عافات وأم تولب^(٩)

- (١) اليعفور بالفتح والضم ظي بلون التراب أو عامّ وأهَاب به دعاه وجاب قطع ودفاه جنباه (٢) اللحيان والمخطم تقدم ذكرهما والشعب بالفتح الجمع (٣) الفتحاء العقاب اللينة الجناح والهب بالكسر مهواة ما بين كل جبلين (٤) الوعساء رابية من رمل لينة تبت أحرار البقول ويتغضه أو يتغضه يحركه ويرعده والازم بفتح فسكون وحرك للضرورة العوض الشديد (٥) السمك بالفتح السقف والمطنب كمعظم موضع الطنب وهو بضمين جبل طويل يشد به سرادق البيت أو الوند (٦) الادفي المنحني أو هو الذي اذناه الى قدام تقيض الاغضف أو الذي أحد منكيه أرفع من الآخر كأنه يرجع الى ورأه ويشب بالضم والكسر يرفع يديه والقود تقيض السوق أو هو الجبل الذي يقاد به والمقرب بفتح الراء الكريم من الخيل (٧) فثاني فما تزال والوشيقة الشريحة من اللحم المقدد (٨) الوبل بالضم جمع وبيلة وهي الارض الوخيمة المرتع والعلهب التيس الطويل القرنين (٩) العافات الجماعات من الحمر وأصله من عافت الطير اذا استدارت على الشيء أو الماء أو الحيف أو اذا حامت عليه

(وقال ينغته)

إذا الشياطين رأَت زنبورا * قد قلد الحلقة والسيورا^(١)
دعت لحزان الفلا ثبورا * ادفي ترى في شدقه تأخيرا^(٢)
ترى إذا عارضته مغرورا * ختاجراً قد نبثت سطورا
مشبكات تنظم السحورا * احكم في تأديبه صغيرا^(٣)
حتى توفي الستة الشهورا * من سنه أو بلغ الشفورا^(٤)
وعرف الايجاء والصفيرا * والكف ان تومي أو تشيرا
يعطيك اقصى حضره الموفورا * شدا ترى من همزه الاظفورا^(٥)
منتشطاً من اذنه سيورا * فسا يزال والفا تامورا
من ثعلب غادره عفيرا * او ارنب جورها تجويرا^(٦)
فامتع الله به الاميرا * ولا يزال فرحا مسرورا
مكرماً في غبطة مبرورا * يزين المنبر والسريرا

(وقال ينغته)

قد طالما افلت يائمالا * وطالما وطالما وطلالا^(٧)
جلت بكلبي يومك الاجوالا * ماطلت من لا يسأم المطالا
حتى اذا اليوم حدا الآصالا * اناك حين يقدم الآجالا

تردد ولا تمضي تريد الوقوع وأم تولب لم نجد لها معنى فيما في أيدينا من كتب
اللغة سوى أن التائب كثعلب الغليظ المجتمع منا ومن حمر الوحش والوالبه
فراخ الزرع ومن القوم والبقر والغنم أولادهم ونسلهم (١) زنبور اسم كلب
(٢) خزان الفلا سكانه من الوحش والادفي تقدم ذكره (٣) السحور جمع
سحر بالفتح ويحرك ويضم وهو الرئة (٤) الشفور جمع شفر بالضم وهو
ناحية الوادي من أعلاه (٥) الحضر بالضم شدة الجري والهمز الغمز والضغط
والنخس والدفع والضرب والعض والكسر (٦) جورها صرعها
(٧) الثعال كغراب انثى الثعالب

(وقال ينغته)

قد اغتدي والصبح مشهور * قد طلعت فيه التبشير
 بمخطف الايئل في خطمه * طول وفي شديه تأخير^(١)
 عملس العجز بعيد الخطا * مسلجم المثين محضير^(٢)
 حتى ذعرنا كنسا لم يصب * بها من الاحداث مقدور^(٣)
 اقترنت من خشية للردى * عفرها في النقع زنبور^(٤)
 كانه سهم الى غاية * او كوكب في الافق محذور
 فخان منها قرهب عفرت * من بعده غز ويعفور^(٥)
 حتى اذا والى لنا ربعا * وانين والمجهود موفور
 رخنا به نضج اعطافه * وهو بما اولاه مشكور
 رخنا به في تربة اذ اتت * ومثله للجهد مدخور^(٦)

(وقال ينغته)

قد اغتدي والليل في ادهامه * لم يحسر الصبح دجي ظلامه^(٧)
 بساهم يمرح في آدامه * مزيرج المتن وفي خدامه^(٨)
 مثل بديع العصب في احكامه * كأن خطي جاني لثامه^(٩)

(١) الايئل جمع يئل محرّكة وهي الاسنان العليا فيها قصر أو انعطاف الى الداخل والحظم مقدم الاتق والفم وفي شديه تأخير أي انه واسع الفم
 (٢) العملس بفتح العين والميم واللام المشددة القوي على السير والمسلجم الطويل والمحضير الشديد الجري (٣) ذعرنا أخفنا والكنس بضمين جمع كناس (٤) اقترنت أجدت والنقع بالفتح الغبار (٥) القرهب بالفتح الثور المسن أو الكبير الضخم ومن المعز ذوات الأشعار واليعفور تقدم ذكره
 (٦) التربة بالكسر مصاحبة الأتراب أو هي الفقر والغنى ضد والمراد بها هنا الغنى (٧) ادهامه شدة ظلمته (٨) الساهم الضامر والآدام جمع أديم وهو الجلد والمزيرج المزين والخدام ككتاب جمع خدمة محرّكة وهي السير الغليظ المحكم مثل الحلقة والحلخال والساق (٩) العصب بالفتح الطي والهي والشد وضرب من البرود وكلها تناسب المعنى

- من موخر الحدّ الى قدامه * خط مبين النقش في اعجامه
 اجرهما بالعود من اقلامه * لا يأمّن الوحش من عرامه^(١)
 يعد يوم الدجن من ايامه * فصار والمقرور في اهدامه^(٢)
 قبل اتباع الحر من منامه * ابن فلاة ظل من آرامه
 ثم انتهى في سني حمامه * لناشط يدفع عن اخلامه^(٣)
 فظل يفري ملتقى اخصامه * من خلفه طورا ومن امامه
 كانه في الكرك واقحامه * ضرب فتى شيبان في اقدامه^(٤)
 من خيطة النحر ومن قدامه * حتى هوى يفحص في رغامه^(٥)
 منقلب الروق على ازلامه * يالك من غاد الى حمامه^(٦)
 (وقال ينغته)

- قداغندي في فلق الاصباح * بمطعم يوخر في سراح
 مؤيد بالنصر والنجاح * غذته أطّار من اللقاح^(٧)
 فهو كميّش ذرب السلاح * لايسأم الدهر من الضياح^(٨)
 منجد يأسر للصياح * ما البرق في ذي عارض للماح^(٩)

(١) العرام كغراب الشدة والحدة (٢) الدجن بالفتح الباس النغم الارض
 وأقطار السماء والمطر الكثير والاهدام جمع هدم بالكسر وهو الثوب البالي أو
 المرقع أو خاص بكساء الصوف (٣) انتهى عمد والسنن الطريق والجمام النشاط
 والناشط الثور يخرج من أرض الى أخرى وأخلامه اناته والحلم بالضم الصديق
 (٤) يريد فتى شيبان بسطام بن قيس أو هاني بن مسعود أو يزيد بن مزيد وهو
 الانسب لانه كان من اشهر قواد الرشيد (٥) قدام بضم أوله ضد وراء والمراد
 به الصدر والرغام كسحاب التراب (٦) الروق بالفتح القرن والازلام جمع زلم
 محرّكة وهو الظلف (٧) الأطّار جمع ظئر وهي التي تعطف على ولدها وولد
 غيرها واللقاح نوق ذات ألبان (٨) الكميّش السريع والذرب ككتف الحاد
 والضياح أصله صوت الثعلب (٩) المتجد الذي يصعد الأنجاد ويأسر يمرح
 وينشط والعارض سحاب يعارض في السماء

ولا انقضاض الكوكب المنصاح * ولا انبتات الحوآب المنداح^(١)
 حين دنا من راحة المشاح * اجدي السرعة من سرياح^(٢)
 يكاد عند ثمل المراح * يطير في الجو بلا جناح
 اذا سما الخايل للاشباح * فكم وكم ذي جدة لياح^(٣)
 ونازب اعفر ذي طمباح * غادره مضر ج الصفاح^(٤)

(وقال ينغته وقيل هي منحولة)

قد اغتدي والليل في اعتكاره * بأغضف يموج في شواره
 مؤدب ما يصطلى بناره * كالوتر المخضر في امراره
 اشرف متاه على فقاره * يسبق مرّ الريح في احضاره
 في حس جنيّ على اصراره * سمع فلاة غير ما اقشعراره^(٥)
 لا يمهل الظبي على اقداره * حتى يرى بين شبا اظفاره
 قبل رجوع الطرف عن امراره * محله من يمن وداره

(وقال ينغته)

لما غدا الثعلب في اعتدائه * والاجل المقدور من ورأه
 صب عليه الله من اعدائه * سوط عذاب صب من سمائه
 مباركا يكثر من نعمائه * ترى لمولاه على جرائه^(٦)
 تحذب الشيخ على ابنائه * يكنه بالليل في غطائه
 يوسعه ضما الى احشائه * وان عرى جلال في رداه
 من خشية الظل ومن اندائه * يرضن بالارذل من اطلائه^(٧)
 ضن اخي عكل على عطائه * يبيع باسم الله في اشلائه
 تكبيره والحمد من دعائه * حتى اذا ما انشام في ملائه^(٨)

- (١) المنصاح المنحط والحوآب الدلو والمنداح الواسع (٢) المشاح المستقي
 وسرياح اسم كلب (٣) الخايل المثبت في النظر والياح الابيض
 (٤) النازب من نرب الظبي اذا صوت (٥) السمع بالكسر تقدم ذكره
 (٦) الجراء بالكسر جمع حرو وهو ولد الكلب (٧) الاطلاء جمع طلا
 بالفتح وهو الصغير من كل شيء (٨) انشام في ملائه دخل في غباره

- وصار لحياه على انساؤه * وليس ينجيه على دهائه^(١)
 تسم الارواح في انبرائه * خضخض طيبه على امعائه^(٢)
 وشد ناييه على علمائه * كدجك القفل على اشباهه^(٣)
 كأنما يطلب في عفائه * ديناً له لا بد من قضائه
 ففحص الثعلب في دماغه * يالك من عاد الى حوابه^(٤)

(وقال ينغته)

- لما تجلى الليل وابيض الافق * وانجاب ستر الليل عن وجه الطرق
 باكرني سهل الحيا والخلق * ندب اذا استندبته شهم لبق^(٥)
 يدعو الى الصيد الا قلت انطلق * بأكلب غضف صميجات الحدق^(٦)
 من اصفر اللون وميض يقق * كأنما اذناه من بعض الحرق^(٧)
 لو يلصق الحد باذن لالتصق

(وقال ينغته)

- يارب خرق نازح جديب * اخضله السحاب بالصيب^(٨)
 غزوته بمخطف وثوب * مضر الكشجين كاليعسوب^(٩)
 مصدر ملائم العرقوب * كأنما يفغر عن قلب^(١٠)
 أو عن وجار ضبع أو ذيب * يعلو الاكام في ذرى الكثيب^(١١)
 وتارة ينحط في الغيوب * كعوم سفن البحر في الجنوب^(١٢)

- (١) الانساء جمع أنسى وهو عرق في الساق السفلى (٢) الطينان مثنى طين
 بالكسر والضم وهي حلقات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع
 (٣) العلباء بالكسر عصب العنق ودج الشيء أرخاه والاشياء جمع شبة وهي
 فراشة القفل (٤) الحواباء النفس (٥) الندب بالفتح الخفيف في الحاجة
 الظريف النجيب واللبق ككتف الحاذق (٦) الغضف جمع أغضف وقد
 تقدم ذكره (٧) ابيض يقق محركة وككتف شديد الياض (٨) الحرق
 بالفتح القفر والنازح البعيد وأخضله به (٩) اليعسوب بالفتح ذكر النحل
 (١٠) يفغر كيمنع وينصر يفتح والقلب كأمر البئر (١١) الوجار تقدم
 ذكره (١٢) الغيوب جمع غيب وهو ما اطمان من الارض والجنوب بالفتح

رأى ظباء ذعر القلوب * نائية عن نظير المهيب^(١)
 فاعتاقها بالشدّ ذي اللهب * كأنه في شدة الهبوب
 هوى به خافيتا رقوب * معتمداً لئيسها المهيب^(٢)
 فصكّه بزوره الرحيب * صكا هوى منه الى شعوب
 فقضض العجب الى الظبوب * واتهس الارفاغ بالنيوب^(٣)
 هوى به صكا على الجنوب * كثائر امكن من مطلوب^(٤)
 يالك من ذي حيلة كسوب

(وقال ينعته)

يارب نور بمكان قاص * ذي زمع دلامص دلاص^(٥)
 بات يراعي النجم من خصاص * صبحته بضمر خماص^(٦)
 لاحقة اظباءها شواص * فهن بعد الحضر النصاص^(٧)
 منه لها حيث يكون الحاصي * يكشر عن ناب له قراص

ريح تحالف الشمال مهبا من مطلع سهيل الى مطلع الزيا
 (١) المهيب بالفتح الاسد (٢) الخافيتان مثنى خافية وهي اربع ريشات بعد
 منكب الطائر تحفى اذا ضم جناحيه والرقوب المحترس وهو صفة لموصوف محذوف
 تقديره طائر رقوب والمهيب من الهيبة (٣) قضض اترع وفرق والعجب
 بالفتح أصل الذنب والظبوب بالضم حرف الساق من قدم أو عظمه أو حرف
 عظمه واتهس اللحم أخذه بمقدم اسنانه ونثفه والارفاغ جمع رفع بالفتح وهو
 أصل الفخذ والنيوب جمع ناب (٤) الجنوب بالضم جمع جنب
 (٥) الزمع جمع زمعة محرّكة وهي شبه أظفار الغنم في الرسغ في كل قائمة
 زمعتان كأنما خلقتا من قطع القرون والدلامص بضم أوله البراق وكذلك الدلاص
 بكسر أوله (٦) الحصاص بالفتح الثقب الصغير وكل خرق في باب ومنخل
 وبرقع ونحوه والضمير بالضم وفتح الميم المشددة جمع ضامر والحصاص بالكسر جمع
 خميص وهو الضامر أيضاً (٧) الشواصي جمع شوصاء وهي الشرسة الخلق
 والحضر تقدم ذكره وحرك للضرورة والنصاص بفتح أوله وتشديد نائية البالغ
 أقصى الجري

أرنبة سوداء كالغصبي * بها يعاطي وبها يعاصي^(١)
 يصيد بالقرب وبالاقاصي * كل سمين دهن رقاص
 (وقال ينغته)

انعت كلباً لقن النحاس * محسورا قطار شؤون الراس^(٢)
 يدير في وقين ذي الحماس * طماحتين كلظي المقباس^(٣)
 مثل احورار الشادن المياس * مسلك الخاق كفصن الآس
 نعم الخليل والاخ المواسي * من غير ما بيع ولا مكاس^(٤)
 كم تيس رمل لاح في الكناس * عفره بجانبى او طاس
 لم يعط الا مثله النواسي^(٥)

(وقال ينغته)

انعت كلباً مرهفاً خيضا * ذا شية ما عدمت وبيضا^(٦)
 يخال في اجفانه فصوصا * أدب حتى احكم التقنيصا
 وعرف الايحاء والتعويضا * بورك كلبا نهما حريصا^(٧)
 هتك عن حجب الظباقيصا * فحصت آراءها تمحيصا
 حتى ترى غالها رخيضا * تمنحه الطورين والشخوصا^(٨)
 اضحى به مالا له مخصوصا * لم ير من عيش له تنغيصا

(وقال ينغته)

اعددت كلباً للطراد فظا * اذا غدا من نهيم تلظي
 وجاذب المقود واستلظي * كأن شيطاناً له الظا^(٩)

- (١) الارنبه طرف الاقف والغصبي القليل المتفرق من النبت وغيره
 والشعر المتفرق في الرأس (٢) النحاس مثله الطبيعة ومبلغ أصل الشيء
 (٣) الوقبان مثنى وقب بالفتح وهو نقرة العين (٤) المكاس بالكسر المشاحه
 في البيع (٥) يريد بالنواسي نفسه (٦) الشية العلامة والويص المعان
 (٧) التعويص المصارعة (٨) الطوران مثنى طور بالفتح وهو حد الشيء
 والمراد بهما الجبان (٩) أظن لازم ودام وأقام

يكظ اسراب الظباء كظا * حتى تراها فرقا تشظى^(١)
 يجوز منها كل يوم حظا * حتى ترى يجيعها مفتظا^(٢)
 (وقال ينعت كلباً لسعته حية فمات من لسعها)

ياؤوس كلبي سيد الكلاب * قد كان اغناني عن العقاب
 وكان قد اجزى عن القصاب * وعن شرابي جلب الجلاب
 يا عين جوذي لي على حلاب * من للظباء العفر والذئاب
 وكل شظر طالع وثاب * يختطف القطان في الروابي^(٣)
 كلبرق بين النجم والسحاب * كم من غزال لاحق الاقراب
 ذي حية صعب وذو ذهاب * اشبعني منه من السكباب
 خرجت والدنيا الى تباب * به وكان عديتي ونابي
 اصفر قد خرج بالملابي * كأنما يدهن بالزرياب
 فينما نحن به في الغاب * اذ برزت كالحة الانياب
 رقشاء جرداء من الثياب * كأنما تبصر من نقاب
 فعلقت عرقوبه بنساب * لم ترع لي حقاً ولم تحابي
 نخر وانصاعت بلا ارتياب * كأنما تنفخ من جراب
 لا ابت ان ابت بلا عقاب * حتى تذوقني أوجع العذاب
 (وقال ينعته)

أقول للقانص حين غلسا * والصبح في النقب ما تنفسا
 يقود كلباً للطراد اطلسا * لم يلف عن فريسة تحوسا^(٤)
 مارشق الظباء الا قرطسا * ورثه النجدة مما اسسا^(٥)
 أب وخال لم يزل مرأسا * تحاله العين لمن تفرسا

- (١) يكظ يجهد ويكرب وتشظى يحذف ناء المضارعة تبدد وتطائر شظايا
 (٢) مفتظ معتصر (٣) لا توجد في اللغة مادة ش ظ ر ولعله شصر بالفتح
 وهو اسم جنى فليحدر (٤) الاطلس الامعظ في لونه غبرة للسواد والتحوس
 الاقامة أو الابطاء (٥) قرطس أصاب القرطاس بالكسر وهو كل أديم
 ينصب للنضال

في حومة الطر هماماً اشوسا * ان هم بالشدة يوماً غلسا^(١)
 فاعدم الحزان منه الانفسا * حتى لقد ابكى القنان الطمسا^(٢)
 بوركت قاصا سليلا اخنسا * فكم راينا ضاويها مهلسا^(٣)
 يشكو اذا لاقاك جدا اتعسا * اصبح من كسبك قد تكردسا^(٤)

(وقال ينغته)

لما رأيت الليل منشق الحجب * عن سائل الغرة مشهور الثقب^(٥)
 نازلت عصم الوحش عنان كئيب * من كل احوى اللون مبيض الذنب^(٦)
 يهتز عند الشد بل والمتجذب * هزك بالكف حساما ذا شطب
 كأنما يطرف من بين الهدب * بجمرتي نار بكف محتضب
 ما كان الاجولة الاروى الشغب * ووثبة التيس باقراح الحدب^(٧)
 حتى انثى محتضبا وما خضب * من مفرز الزور الى عجب الذنب

(وقال ينغته)

يارب ظني بمكان خال * صبحته والليل ذو أهوال
 بأغضف غذي بحسن حال * مسود الم حسيب الخال
 اعطني تمام القد والجمال * قلده قلادة الاعمال
 يحول في المقود كالمختال * هجنا به فهاج للنزال
 وآنس الظبي بتل عال * فانسل قلبي ساعة الارسال

(١) الطرّ العدو والاشوس الناظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظا وغلس خرج
 في الغلس (٢) القنان بالكسر جمع قنة وهي رأس الجبل والطمس جمع
 طامس أي الممحوة (٣) الاخنس من الخنس محرّكة وهو تأخر الاتف عن
 الوجه مع ارتفاع قليل في الارنية والضاوي الهزبل والمهلس الدقيق
 (٤) الحد الحظ وتكردس اجتمع جسمه والمراد سمن
 (٥) الثقب جمع ثقبه بالضم وهي اللون (٦) العصم جمع عصماء وتقدم
 ذكرها والكشب بالتحريك القرب والاحوى الاسود (٧) الاروى جمع
 اروية بالضم والكسر وهي انثى الوعول والشغب ككتف ذو الشر والاقراح
 المواضع التي لا ماء بها ولا زرع والحدب محرّكة التراب

ومرّ يتلوه ولم يبالي * بالحزن والسهل ولا الرمال
فصاده في اصعب الجبال * وقائل لي وهو عن حيالي
اكرم بهذا الكلب من محتال * اتسح حتف الظبي والاوزال
(وقال ينغته)

لما بدا الثعلب في سفح الجبل * صحت بكليها فهاج كالبطل
كلب جري القلب محمود العمل * مؤدب كل الحصال قد كمل
فجاذب المقود كفي وحمل * وطرده الثعلب طرداً ما بطل
ومر كالصقر على الصيد اشتمل * فلفه لفاً سريعاً ما قتل
بالك من كلب اذا صاد عدل

(وقال ينغت الفهد)

لما طوى الليل حواشي برده * عن واضح اللون تقي ورده
ناديت فهادي برد فهدده * نداء من جاد له بوده
فجاء يزجيه على سمندده * اصفر احوى بين بين ورده
واحد قد في اكملال قدده * قلت ارتدغه فانتني لزندده
ما كان الا نظرة من بعدده * ونظرة اخرى بادني جهده
حتى ارانا العين دون ورده^(١) * مطردا يحسو بشفري عدده^(٢)
فانصاع مرقداه على مرقدده * كانه حين انقري في شدده^(٣)
وامتد للناظر في مرقدده * كوكب عفريت هوى لعدده
كما انطوى العاقد من ذي عقدده * خمسين عاماً بيدي معتدده
حتى احتوى العين ولما يرده * فنحن اضياف حسامي غمدده
فيما اشبهنا من ذوات طردده

(وقال ينغت البازي)

لما رأيت الليل قد تشزرا * عني وعن معروف صبح اسفرا

(١) العين بقر الوحش (٢) يحسو يشرب شيئاً بعد شيء والشفر بالضم
ناحية كل شيء والعد بالكسر الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع
(٣) الارقداد الاسراع

- كسوت كفي دستبانا مشعرا * فروة سنجاب لؤاما اوبرا^(١)
 تقي بنان الكفان لآخضرا * وغمزة البازي اذا ما طفرا^(٢)
 قسمت فيه الكف الا لآخضرا * اعددت للبغتان حفاً ممقرا^(٣)
 ابرش بطنان الجناح اقرا * اقر ضاحي الدفتين انمرا^(٤)
 كأن شديه اذا تضورا * صدغان من عرعره تظفرا^(٥)
 كأن عينيه اذا ما أثارا * فسان قيصا من عقيق أحمرا^(٦)
 في هامة علياء تهدي منسرا * كمطفة الجيم بكف اعسرا^(٧)
 يقول من فيها بعقل فكرا * لو زادها عينا الى فاء ورا
 فاتصلت بالجيم كان جعفرا * فالطير يلقيين مدقا مديسرا^(٨)

(وقال ينعته أيضاً)

الف ما صدت من القيص * بكل باز واسع القميص
 ذي برنس مذهب رصيص * وهامة ومنسر حصيص^(٩)

- (١) الدستبان القفاز بضم أوله وتشديد ثانيه وهو المعروف الآن بالجوانتي والادوان واتخاذة في ذلك العهد من فرو السنجاب وغيره من الفراء الثمينة مما يدل على انه كان يصنع بتأنيق كما هو الآن واللؤام الملامم للكف والاصابع أو ما يلامم بعضه بعضاً والاور ذو الوبر (٢) تخضر تبرد وطفر وثب في ارتفاع (٣) قسمت من القسمة أي ثبتت أو ضمنت والبغتان كغزلان جمع بغاث مثلثة وهو طائر أغبر والبغتان أيضاً شرار الطير والحف لعلها بالكسر من الحفيف وهو صوت جناحي الطائر والمقر الذي يضرب العنق حتى يكسر العظم والجلد صحيح (٤) هكذا أقر مكررة في جميع النسخ والابرش المختلف الالوان وبطنان الجناح أي في ريشه طول والضحاحي الابيض والدفتان الجناحان والامر مافي شعره نكت بيضاء ونكت سوداء (٥) تضور اشتد جوعه والعرعره بالضم رأس الجبل وتظفرا تشققا (٦) أثار أدرك ثأره وقيصا شقا (٧) المنسر كمجلس ومنبر المنقار (٨) المدق ما يدق به والمدسر كمنبر الكثير الطعن (٩) الحصيص الخالي من الشعر

- (١) وجؤجؤ عول بالدليلص * مديج معين الفصوص
 (٢) على الكراكي نهم حريص * آنس عشرين بذات العيص
 (٣) فانسل عن سكاره المحوص * وانقض يهوي وهو كالوبيض
 (٤) داني جناحيه الى نصيص * فاعتام منها كل ذي خميص
 (٥) فقده بمخبط قبوص * فكم ذبحنا ثم من موقوص
 (٦) وكم لنا في البيت من مقصوص * معدة للشبي والموص
 (٧) (وقال ينعت الزرق)

- قد اغتدي بزرق حراز * محض رقيق الزف والطرارز (٨)
 دبق من نعمان سهر داز * يصيدنا رزقا ودستخاز (٩)
 زين يد الحامل والقفاز * فكم وكم من طول جماز (١٠)
 مغامر يكنى ابا كراز * جم الوقاع موجز الايجاز (١١)

(١) الجؤجؤ الصدر وعول أدل وأعجب والدليلص كالبريق وزنا ومعنى والمديج
 المنقوش (٢) الكراكي جمع كركي طائر معروف والنهم الشره وذات العيص
 موضع (٣) السكار المحبس والمحوص المجلؤ والويص البرق
 (٤) النصيص أقصى السير والتحرك وصوت القدر اذا غلت واعتام منها
 أخذ خيارها (٥) القبوص من القبص وهو الاخذ بأطراف الاصابع
 والموقوص المكسور العنق (٦) من مقصوص أي من ذات مقصوص وهو
 الشعر المتدلي على الصدغ بين العين والاذن والموص كصبور طعام من لحم
 يطبخ وينقع في الحل أو يكون من لحم الطير خاصة (٧) الزرق كسكر طائر
 صياد (٨) الجراز بالفتح وتشديد ثانيه من الجرز محرّكة وهو الاكل السريع
 والقتل والنخس والقطع والزف الريش والطرارز أصل الريش
 (٩) دبق بالبناء للمجهول جمع ونعمان سهر داز اسم موضع والدستخاز الذي
 اذا رأى الصيد يتطير من اليد (١٠) القفاز تقدم ذكره والطول كسكر
 طائر مائي طويل الرجلين والجماز الوئاب (١١) المغامر الغواص والجم الكثير
 والوقاع بالكسر جمع وقيمة وهي نقرة في جبل أو سهل يستقع فيها الماء وموجز
 الايجاز يعني سريع الحركة

قد طالما اوطن بالاحراز * علقه بالحسد البراز^(١)
 قد شك منه شبح الاجواز * بحجرات صدقة التوخاز^(٢)
 مثل اشافي الصنع الحراز * يعتامها فرداً بلا جلواز^(٣)
 قد ابن باز وصنيع باز * نعم الخليل ساعة الاعواز
 (وقال ينغته ايضاً)

قد اغتدي بزرق صبيح * محض لمن ينسبه صريح
 صلت الحدود وواضح مليح * وليس ما يغمز كالصحيح
 بكف ضنان به شحيح * مما اشترى بالتمن الرياح
 فلم يزل بالنهم والتقدح * ورشه بالماء والتلوخ
 حتى انطوى الاجنان الروح * وعرف الصوت ووحى الموحى
 فكم وكم من طول طموح * لم ينجه طموره في اللوح^(٤)
 من فلتات صلتات شيع * رجليه الريح بكف الريح^(٥)
 وضربة بنيزك مذروح * فاصطاد قبل الاين والتبريح^(٦)

خمين مستحي الى مذبح

(وقال ينعت الصقر)

قد اغتدي والليل ذو غياطل * هابي الدجى مضرج الحصائل^(٧)

(١) الاحراز جمع حرز وهو الموضع الحصين وضمير علق عائد على الزرق والمراد بالحدد البراز مخالفه (٢) الشبح وسط الشيء ومعظمه والاجواز جمع جوزة وهي غسدة في مؤخر الفم بين اللحيين والحجرات المنحنيات والتوخاز الطعن لا يكون نافذاً (٣) الاشافي جمع اشفي وتقدم ذكره ومعنى بقية البيت انه يعرف مواضعها من تلقاء نفسه فيأخذ منها خيارها (٤) الطول تقدم ذكره (٥) الشيخ بالكسر جمع اشيع وهو الشديد الحذر وترجله يجعله يمشي على رجليه (٦) النيزك الرمح القصير والمذروح المسموم والاين التعب (٧) الغياطل جمع غيطة وهي الظلمة والهابي المغبر ومضرج منشق والحصائل جمع خصلة وهي الفرق بين الظلمة والضوء

- بتوجي مرهف المعاول * حامي الحميا مخلط مزابل^(١)
 يوفي انتصاب الملك الحلال * فوق شمال القانص الخاتل^(٢)
 أفتح مخشي الشذا قصائل * حتى اذا اطلق غير آئل^(٣)
 الابما اعتم من المعائل * صل المغالي هدف الخاصل^(٤)
 والسرب بين خارق ووائل * كأنه حين سما كالحائل^(٥)
 منقلب الحلاق غير غافل * منكفتاً لسرهين الجافل^(٦)
 جندلة تهوي الى جنادل * يدوين بين دقف مناقل^(٧)

(١) التوجي المنسوب الى توج بفتح التاء والواو المشددة وهي بلدة بفارس والمرهف الدقيق والمعاول جمع معول كمنبر وهي الحديدية ينقر بها الجبال والمراد بها الخالب والحامي الذي اشتد حره والحميا شدة الغضب والمخلط المزابل المتباين الالوان (٢) يوفي انتصاب الملك الحلال أي يعدله في وقته وانتصاب قامته والحلال بالضم السيد الشجاع والخاتل الخادع (٣) الافتح الكثير التكبر أو البين الفحج بالتحريك وهو أن تتداني صدور القدمين وتباعد العقبان حالة المشي والشذا الأذى والقصائل بالضم من فصل العنق قطعها وغير آئل غير راجع (٤) اعتم تقدم معناها والمعائل الملاحي وصل بفتح أوله منصوب على أنه مفعول مطلق ومعناه أن يدق على المسمار ليدخل في الشيء بكره والمغالي الذي يرفع يده بالسهم الى أقصى غاية وهو مضاف الى صل والهدف محرمة الغرض الذي يعقد على اصابعه الرهان في المناضلة والمخاصل المناضل (٥) السرب بالكسر القطيع من الظباء أو الطير والحارق الغزال أو الطائر يصيبه الدهش والخوف فيعجز عن النهوض أو الطيران والوائل الناجي والضيمير في كأنه عائد على التوجي والخائل تقدم ذكره (٦) الحلاق بالضم والكسر باطن أجفان العين والمنكفت المنصرف أو المسرع في الطيران والجافل النافر (٧) الجندلة بالفتح الصخرة وهي خبر كأن في قوله كأنه حين سما ويدوين يمرضن من دوي دوي أو يسمع لصوتهم دوي والدقف محرمة وككتف الذي لازمه المرض والمناقل الذي يسير سيراً بين العدو والحطب

وبين مفري القرا خرادل * كأنه في جلده الرعابل^(١)

لابس فرو نائس الذلاذل^(٢)

(وقال ينعت الصقر أيضاً)

لاصيد الا بالصقور اللحم * كل قطامي بعيد المطرح^(٣)

يجلو حجاجي مقلة لم تجرح * لم تفذه باللبن المضيح^(٤)

أم ولم يولد بسهل الابطح * الا باشراف الجيال الطمح^(٥)

احص اطراف القدامى ووحوح * ابرش ما بين القرا والمذبح^(٦)

يلوي بخزان الصحارى الجمح * ينحى لها بعدالطماح الاطمح^(٧)

يسلكها بنيزك مذرح * ومنسر أفتى كأقف المجدح^(٨)

وهي رواق بالباساط الافيح * متيحات لحفاف متيح^(٩)

(١) المفري المشقوق والقرا بالفتح والقصر الظهر والخرادل بالضم المقطوع

الاعضاء والرعابل بالضم اللحم المقطوع وبالفتح الثوب الممزق (٢) النائس

المسترخي والذلاذل بالفتح أسافل القميص الطويل (٣) الصقور اللحم الذكية

والقطامي بالفتح ويضم الصقر الحديد البصر والرافع الرأس الى الصيد

(٤) الحجاجان منى حجاج بالفتح ويكسر وهو العظم الذي ينبت عليه الحجاب

والمراد به هنا نقرة العين واللبن المضيح الممزوج بالماء (٥) الاشراف المرتفعات

جمع شرف محرّكة والطمح جمع طامح وهو كل مرتفع (٦) الاحص القليل

الريش والقدامى بالضم أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح الواحدة قادمة

والوحوح المنكمش الحديد النفس والقوي والابرش المختلف الالوان والقرا

بالفتح تقدم ذكره (٧) خزان الصحارى تقدم ذكرها والجمح النافرة جمع

جامع وينحى لها بضم أوله يضرها بمنسره أو ينحى بالفتح والقصر يقصد والطماح

ككتاب النشوز والجماح (٨) النيزك المذرح الرمح القصير المسموم والمجدح

كمنبر شيء يحرك به السويق كالمعلقة لكنه معوج (٩) رواق مرتفعات جمع

راقية والمراد بالباساط الافيح السماء والتهيحات المهيآت والحفاف بالكسر جمع حف

وتقدم ذكره والتميح كمنبر النسيط

فاصطاد قبل التعب المبرح * وقبل اوب العازب المروح^(١)
 خمسين مثل العنز المشدح * ما بين مذبوح ومالم يذبح
 (وقال ينعت الفرس)

قد اغتدي والليل في اهابه * ادعج ما جرد من خضابه^(٢)
 مدثر لم يبد من حجابيه * كالحبشي انسل من ثيابه
 بهيكل قوبل في انسابه * مردد الاعوج في اصلايه^(٣)
 يهديه مثل العقوفي انتصابه * وكاهل وعنق يابي به^(٤)
 يصفح اللدان مع اضرابه * بوقح يقيه في انسيابه^(٥)
 نشا المطايرد وحد نابه * حتى اذا الصبح بدا من بابيه^(٦)
 كشرت اشداقه عن نابه * عن لنا كالزال لم نوري به^(٧)
 ذو حوة افرد عن اصحابه * يفري متان الارض مع سهابه^(٨)
 اطاعه الحوذان في اسرابه * فقد رماء النحض في اقرابه^(٩)

(١) العازب الذاهب والمروح السائر في العشي (٢) الاهداب الجلد واستعارته
 الى الليل عبارة عن شدة ظلمته (٣) الهيكل الفرس الطويل وقوبل كرم
 نسبه ومنه رجل مقابل بالبناء للمفعول أي كريم النسب والاعوج صوابه بلا
 لام فرس لبني هلال تنسب اليه الخيل الاعوجيات والمراد أن هذا الفرس من
 نسله (٤) يهديه يجعله في أوائل الخيل وفاعلها مثل والعقو بالفتح شجر وما
 حول الدار والمراد بها قوائمه ويأبي به من الابية بالضم وهي الكبر والعظمة
 (٥) يصفح يأخذ باليد واللدان بالكسر جمع لدن بالفتح وهو اللين من كل
 شيء والاضراب الامثال والوقح ككتف الحافر الصلب (٦) النشا جمع نشاة
 وهي الشجرة اليابسة والمراد بها قوائم الخيل المطايرد وحدانها معطوف على وقح
 (٧) عن ظهر والزال بالفتح ولد النعام ولم نوري به كذا في جميع النسخ
 ولعله من أورى الشيء اذا أخفاه والمراد لم يتوار غنا ولم يحذف حرف العلة
 لضرورة الوزن (٨) الحوة بالضم سواد الى الحضرة أو حمرة الى السواد
 والسهاب جمع سهب بالفتح وهو الفرس الشديد الواسع الجري (٩) الحوذان
 كسكران الطارد المستحث على السير والاسراب بالكسر مصدر أسرب اذا ذهب

والطرف قد زمل في ثيابه * قائد من أرن يشقى به^(١)
 قلنا له عره من اسلابه * فلاح كالحاجب من سحابه
 أو كالصنيع استل من قرابه * فسد الطرق وما هاهابه^(٢)
 فانصاع كالأجدل في انصابه * أو كالخريق في هشيم غابه^(٣)
 ملتهباً يستن في التهايه * كأنما اليداء من نهابه^(٤)
 فخازه بالرح في أعجابه * شك الفتاة الدر في احزابه^(٥)
 (وقال ينعت الفرس أيضاً)

قد اغتدي والصبح محمر الطرر * والليل تحدوه تبشير السحر
 وفي تواليه نجوم كالثرر * بسحق الميعة ميال العذر^(٦)
 كانه يوم الرهان المحتضر * طاو غدا ينفض صيدان المطر^(٧)
 عن زف ملحاح بعيد المنكدر * أقي يظل طيره على حذر^(٨)
 يلذن منه تحت أفنان الشجر * من صادق الوعد طروح بالنظر^(٩)
 كأنما عيناه في وقبي حجر * بين مآق لم تحرق بالابر
 (وقال ينعت الديك)

انت ديكامن ديوك الهند * كريم عمّ وكريم جدّ

على وجهه في الارض والنحوض الهزال والاقرباب جمع قرب بالضم وهو الحاصرة
 أو الشاكلة الى مراقّ البطن (١) الطرف بالكسر الكريم من الخيل وزمل
 لف والارن محرّكة النشاط (٢) الصنيع السيف الصقيل المجرب وهاهابه
 زجره (٣) انصاع انقل راجعاً مسرعاً والأجدل الصقر
 (٤) يستن يقمص (٥) الاعجاب جمع عجب بالفتح وقد تقدم ذكره
 (٦) سحق ككتف طويل والميعة بالفتح ناصية الفرس والعذر جمع عذرة
 بالضم وهي الشعر على كاهل الفرس (٧) الطاوي الذي لم يأكل شيئاً والصيدان
 المنصب (٨) الزف بالكسر صفار الريش والمراد بها هنا الشعر والملحاح الدائم
 الحركة والمراد ذيل ملحاح والمنكدر بفتح الدال موضع الانكدار أي الاسراع
 والانقضاض والانصباب والانتثار والاقفي المنحني والمراد بطيره ذبابه
 (٩) يريد بأفنان الشجر خصل شعر الذيل لغزارتها

لنسبة ليست الى معدة * ولا قضاعي ولا في الازد
 مفتوح الريش شديد الزند * ضخم الخالب عظيم العضد
 حتى اذا الديك ارتآي من بعد * ونجمه في النحل لا في السعد
 رأيته كالفارس المعد * يخطر خطراً مثل خطر الاسد
 يقته بالكدة بعد الكدة * وتعب موصل بجهد^(١)
 حتى ترى الديك له كالعد * مفكراً يعظمه بالسجد
 يالك من ديك ربي في المهدي

(وقال ينقته أيضاً)

انت ديكاً من ديوك الهند * احسن من طاووس قصر المهدي
 اشجع من عادي عرين الاسد * ترى الدجاج حوله كالجنبد
 يقين منه خيفة للسفد * له سقاع كدوي الرعد^(٢)
 منقاره كالمعول المحد * يقهر ماناقره بالنقد^(٣)
 عيناه منه في القفا والحد * ذو هامة وعنق كالورد
 وجلدة تشبه وشي البرد * ظاهرها زف شديد الوقد
 كانه الهذاب في الفرند * مضر الخلق عميم القد
 له اعتدال وانتصاب قد * محدودب الظهر كريم الجد
 طاو بشاه عند كر الرد * يعتبان رأسه بالنقد^(٤)
 مفحج الرجلين عند النجد * ثم وظيفان له من بعد^(٥)
 وشوكتان خصنا بالحد * كأنما كفاه عند الوخد^(٦)

(١) يقته يجره ويسوقه (٢) يقين من أقبى في جلوسه أي تساند الى ما وراءه والسقاع صياح الديك (٣) النقد ضرب الطائر بمنقاره
 (٤) طاو بشاه هكذا في جميع النسخ ولم نقف لها على معنى والظاهر من قوله يعتبان أنها بصيغة التثني وقد حرفها النساخ أو صحفوها فليحزرر والقند لعله بالضم أي الخصية (٥) مفحج الرجلين أي ذو انفراج بينهما والوظيفان مثني وظيف وهو مستدق الساق (٦) الوخد سعة الخطو

في خطوه كالمسك المرتد * فالقرن ابدا عنده يعدي^(١)
 كم طائر اردى وكم سيردي * بالجز والقفز وصفق الجلد
 كدأ له بالخطر أي كد * كما يسدي الحائك المسدي^(٢)
 ان وقف الديك نثى بالشد * والوثب منه مثل وثب الفهد
 ليس له من غلبة من بد * فالحمد لله ولي الحمد
 ﴿ وقال ينعت حمام يعفور وهو رجل كان بالبصرة ﴾

يا أيها المطب ذا الغرور * في صفة السود من الطيور
 في الحسن الهداء والتخير * ريب شهادات لدعوى زور
 اسمع فما نباك كالتجوير * من ذي صفات حاذق نحرير
 صفاته محكمة التجوير * ما جعل الاسود كاليغفور
 اطيبار يعفور ذوات الخير * أولى بذلك فضلها المذكور
 هذا ثناء حسنها المشهور * يا حسنها فوق اعالي الدور
 في حجر شامخة التجوير * اذا تهادين من الوكور
 بعرضة الاناث والذكور * وطرده الغيور كالغيور
 تكرير تهديد على تكرير * كأن في هديلها الجهير^(٣)
 ترنم العيدان والزمير * أو كدوي النحل للنفير
 من مجتني الذوب أخي التعرير * ذوات هام جهمة التدوير^(٤)
 واعين اصفي من البلور * في لامع من حمرة منير
 لمع اليواقيت مع الشدور * الى قراطيم نبال حور^(٥)
 كتوامات اللؤلؤ المذخور * فصل مقروناً من الثور

(١) المسك محركة الامشاط من عظام دابة بحرية والاسورة والحلاخيل من
 القرون والعاج (٢) الخطر بالفتح الرفع والوضع (٣) التهديد تصويت
 الحمام (٤) الذوب العسل والتعيرير أن ترفع الطير أجنحتها لهم بالطيران
 وجهمة التدوير أي غليظة مجتمعة (٥) قرطمتا الحمام بالكسر نقطتان على أصل
 منقاره والخور بالضم جمع حوراء أي شديدة السواد في شدة بياض

- فوق مناقير قصار صور * كرنه البم ورجع الزير^(١)
ذوات ريش كمدار الحور * وارجل في حمرة الحرير
جرد كظهر الادم المبشور * بين البطون الملس والظهور^(٢)
من بين ما سبط وذو تميم * كم طائر منهن ذي تميم^(٣)
حزور ذي ذنب قصير * من مزجل ارسل في البحور^(٤)
فشق هول الحور والغمور * كفعله بالحزن والوعور^(٥)
يقطع كالمستطرد المذعور * في اليوم اياماً من المسير
يفوت سهواً حذق النسور * وخاطف العقبان والصقور^(٦)
كالحالق الكاسر للتغوير * أو سهم رام قاصد طرير^(٧)
اولفت نار بيد المشير * حتى هوى للوكر كالمطور
فضمضع الحجره بالتعير * وكبروا فأيا تكبير
فرب ساع عندها بشير * ابر منه قسم النذير

(وقال ينعت ليث عفرين)

- وقانص محقر ذميم * كدري لون اغبر قيم
مشتبك الاعجاز بالحيزوم * ومخرج اللحظة بالحيشوم
اضيق أراضاً من مقام الميم * أو نقطة بين جناح الحيم
ليس بقعيد ولا قيوم * ولا عن الحيلة بالسؤم
لا يخالط الهيمة بالتويم * منخفض في كنف التشويم^(٨)

- (١) صور بالضم جمع صوراء أي مائة والبم والزيز وتران من أوتار العود
(٢) الادم الجلد والمبشور المقشور (٣) السبط بالفتح نقيض الجعد والتتمير
اختلاف الالوان والتتمير الجد في السير (٤) الحزور بالتحريك وفتح الواو
المشددة القوي والحمام المزجل والزاجل الذي يرسل على بعد (٥) الحور
بالفتح القعر والعمق وبالضم الهلاك والغمور جمع غمر بالفتح وهو المساء الكثير
والحزن بالفتح نقيض السهل (٦) الصهو هكذا في جميع النسخ ولم نقف لها
على معنى مناسب (٧) الحالق المرتفع والتغوير الهبوط والقاصد المصيب
والطرير المحدد (٨) الهيمة هز الرأس من النعاس والتشويم حفر التراب

بين نتاجي حبش وروم * في طلل الذرورة والعلجوم^(١)
 كأنما دبته في السيم * في عقل ناشدبة الخرطوم^(٢)
 أو نعسة تنهض في نؤوم * اشجع من ذي لبد هضم
 حتى اعتلى عالية التميم * بؤسالة من هالك معدوم

الباء البصير

في الحمريات

ان هذا الباب والابواب التي بعده قد كثر اضافة المنحول
 اليها والحلق الرديء والفت وقد نفينا عنها المرذول وما عرفناه
 من المنحول وأخرجنا أشعارها متجاوزة القوافي ليسهل تناولها
 وليكون زائداً في نشاط منشده وبدأنا بقافية الالف وثبتنا بقافية
 الباء على حسب حروف المعجم وعلمنا أن شعر هذا الرجل مع
 الاستقصاء والنقد لا يخلو من منحولات متخللة لا يعرف قائلوها

فيما جاءت قافيته على حرف الالف

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء
 صفراء لانزل الاحزان ساحتها * لو مسها حجر مسته سراء
 من كف ذات حرفي زي ذي ذكر * لها محبان لوطي وزناء
 قامت بباريقها والليل معتكر * فلاح من وجهها في البيت لآلاء
 فارسلت من قم الابريق صافية * كأنما أخذها بالعين اغفاء
 رقت عن الماء حتى ما يلائمها * لطافة وجفا عن شكلها الماء
 فلو مزجت بها نوراً لمازجها * حتى تولد أنوار وأضواء
 دارت على قية دار الزمان بهم * فما يصيبهم الا بما شاؤا

(١) العلجوم بالضم البستان الكثير النخل (٢) السيم الابل السائمة

والخرطوم من اسماء الحمير

لنك أبكي ولا أبكي لمنزلة * كانت تحل بها هند وأسماء
 حاشا لدرة أن تبني الحيام لها * وأن تروح عليها الابل والشاء
 فقل لمن يدعي في العلم فلسفة * حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء
 لا تحظر العفوان كنت امرأ حرجا * فان حنرك في الدين ازراء

(وقال)

أما يسرك أن الارض زهراء * والحجر ممكنة شمطاء عذراء
 مافي قومك عذر عن معتقة * كالليل والدها والام خضراء
 بادر فان جنان الكرخ موفقة * لم تلتقفها يد للحرب غبراء
 فيها من الطير أصناف مشتة * ما بينهن وبين النطق شخاء
 اذا تغنين لا يبقين جانحة * الا بها طرب يشفي به الداء
 يارب منزل خمار أطفت به * والليل حلتها كالقار سوداء
 فقام ذو وفرة من بطن مضجعه * يميل من سكره والعين وساء
 فقال من أنت في رفق فقلت له * بعض الكرام ولي في النعت أسماء
 وقلت اني نحوت الحمر أخطبها * قال الدراهم هل للمهر ابطاء
 لما تبين اني غير ذي بخل * وليس لي شغل عنها وامضاء
 أتى بها قهوة كالمسك صافية * كدمعة منحتها الحد مرهأ^(١)
 مازال تاجرها يسقي وأشربها * وعندنا كاعب بيضاء حسناء
 كم قد تغنت ولا لوم يل بنا * دع عنك لومي فان اللوم اغراء

(وقال)

بين المدام وبين الماء شخاء * تنقد غيظاً اذا ما مسها الماء
 حتى ترى في نجوم الكأس أعينها * بيضا وليس بها من علة داء
 كأنها حين تمطو في أعنتها * من اللطافة في الاوهام عنقاء
 تبني سماء على أرض معلقة * كأنها علق والارض بيضاء
 نجومها يقق في صحتها علق * يقالها من نجوم الكأس أهواء
 جلت عن الوصف حتى ما يطالبها * وهم فتخلفها في الوصف أسماء

(١) العين المرهأ الخالية من الكحل

تقسمتها ظنون الفكر اذخفيت * كما تقسمت الاديان آراء
من كف ذي غنج حلو شمائله * كأنه عند رأي العين عذراء
له بكيت كما يبكي النوى رجل * على المعالم والاطلال بكاء

(وقال)

اكسر بمائك سورة الصباء * فاذا رأيت خضوعها للماء
فاحبس يدك عن التي بقيت بها * نفس تشاكل أنفس الاحياء^(١)
صفراء تسليك الهموم اذا بدت * وتغير قلبك حلة السراء
كتب المزاج على مقدم تاجها * سطرين مثل كتابة العسراء
نمت على ندمانها بنسيمها * وضيائها في الليلة الظلمات
قدقلت حين تشوقت في كأسها * وتضايقت كتضايق العذراء
لا بدمن عض المراهف فاسكني * وتشبك الاحشاء بالاحشاء
ومهفهف بنهته لما هدا * وتغلقت عيناه بالاعفاء
وشكا الي لسانه من سكره * بتلجج كتلجج الفأفأ
فعفوت عنه وفي الفؤاد من الهوى * كئلهب النيران في الحلفاء

(وقال)

يارب مجلس فيان سموت له * والليل محتبس في ثوب ظلمات
لشرب صافية من صدر خابية * تغشى عيون نداماها بلاألاء
كأن منظرها والماء يقرعها * ديباج غانية أو رقم وشاء
تستن من مرح في كف مصطبح * من خمر عانة أو من خمر سورا
كأن قرقرة الابريق بينهم * رجع المزامير أو ترجيع فأفأ
حتى اذا درجت في القوم وانتشرت * همت عيونهم منها باعفاء
سألت تاجرها كم ذا لعاصرها * فقال قصر عن هذاك احصائي
أنبت أن أبا جدي تخيرها * من ذخر آدم أو من ذخر حواء
ما زال يطل من يتاب حاتها * حتى أتني وكانت ذخر موتائي
ونحن بين بساتين قنفحنا * ريح البنفسج لانشير الحزاماء

يسعى بها خنت في خلقه دم * يستأثر العين في مستدرج الرائي
 مقرط وافي الارداف ذو غنج * كأن في راحتيه وسم حناء
 قد كسر الشعر واوات ونضده * فوق الحيين ورد الصدغ بالفاء
 عيناه تقسم داء في محاجرها * وربما نعت في صولة الداء
 اني لاشرب من عينيه صافية * صرفاً وأشرب أخرى مع ندامائي
 ولائم لامي جهلاً فقلت له * اني وعيشك مشغوف بمولائي

(وقال)

لاتبك بعد تفرق الخطاء * واكسر بمائك سورة الصباء
 فاذا رأيت خضوعها لمزاجها * قرن يديك بعفة وحياء
 ومدامة سجد الملوك لذكرها * جلت عن التصريح بالاسماء
 شمطاء تذكر آدماء مع شينته * وتخبّر الاخبار عن حواء
 صاغ المزاج لها مثال زبرجد * متألق ببسائط الاضواء
 فاحمر فينا كالبيجادي حمرة * والكأس من ياقوتة بيضاء
 والكوب يضحك كالغزال مسبحاً * عند الركوع بلنغة النفاة
 وكان أقداح الزجاج اذا جرت * وسط الظلام كواكب الجوزاء
 يسعى بهامن ولد يافت أحور * كقضيب بان فوق دعص نفاء^(١)
 وفتى كأطيع من رأيت اذا انتشي * غنى بحسن لياقة وحياء
 علق الهوى بجائل الشعناء * والموت بعض جائل الاهواء

(وقال)

لا يصر فك عن قصف واصباء * مجموع رأي ولا تشيت أهواء
 واشرب سلافاً كعين الديك صافية * من كف ساقية كالريم حوراء
 صفراء ما تركت زرقاء ان مزجت * تسمو بمخطين من حسن ولا لاء
 تزو فواقعها منها اذا مزجت * نزو الجنادب من مرج وافياء
 لها ذبول من العقيان تتبعها * في الشرق والغرب في نور وظلماء
 ليست الى النخل والاعناب نسبتها * لكن الى العسل الماذي والماء

نتاج نحل خلایا غیر مقفرة * خصت بأطيب مصطاف ومشتاء
 ترعى أزاهیر غیطان وأودية * وتشرب الصفون غدر واحساء
 فطس الاثوف مقاريف مشمرة * خوص العيون بريئات من الداء
 من مقرب عشراء ذات زمزمة * وعاتق متبع منها وعذراء
 تغدو وترجع ليلا عن مسارها * الى ملوك ذوي عز وأجباء
 كل بمعقله تمضي حكومتها * في حزبه بجمیل القول والراء
 لم ترع بالسهل أنواع الثارولا * ما أبتغ الزهر من قطر وانداء
 زالت وزلن بطاعات الجماع معا * بينن في خدر منها وارجاه
 حتى اذا اصطك من بنائها قرص * أرونها عسلا من بعد اصداء
 وأن من شهدها وقت الشيارفلم * تلبث بأن شيرت في يوم أضواء
 وصفقوها بماء النيل اذ برزت * في قد رمس كجوف الجبر وحاء
 حتى اذا نزع الرواد رغوتها * وأقصت النار عنها كل ضراء
 استودعوها رواقيدا مزققة * من أغبر قائم منها وغبراء
 وكم أفواهما دهرها على ورق * من حرطينة أرض غير ميثاء
 وعمرت حقا في الدن لم يرها * ححي من الناس في صبح وامساء
 حتى اذا سكنت في دنها وهدت * من بعد دمدمة منها وضوضاء
 جاءت كشمس نضحى في يوم أسعدها * من برج هو الى آفاق سراء
 كأنها ولسان الماء يهرعها * نار تاجج في آجام قصباء
 لها من المزج في كاساتها حدق * ترنو الى شربها من بعد اغضاء
 كأن ما زجها بالماء طوقها * مزروع جلدة ثعبان واقعاء
 فاشرب هديت وغن القوم مبتدئا * على مساعدة العيدان والناء
 لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في * وصلي مشيت بلاشك على الماء

(وقال)

شجاني وابلاني تذكر من أهوى * وألبسني ثوبا من الضر والبلوى
 يدل على ما في الضمير من التفق * تقلب عينه الى شخص من بهوى
 وما كل من بهوى هوى هو صادق * اخواله بفضولايوت ولا يحيى

خطبنا الى الدهقان بعض بناته * فزوجنا منهن في خدره الكبرى
وما زال يغلي مهرها ويزيده * الى ان بلغنا منه غايته القصوى
رحيقاً ابوها الماء والكرم امها * وحاضنها حرّ الهجير اذا يحمى
لساكنها دنّ به القار مشعر * اذا برزت منه فليس لها مشوى
يهودية الانساب مسلمة القرى * شامية المغزى عراقية المنا
مجوسية قد فارقت اهل دينها * لبغضها النار التي عندهم تكوى
رأت عندناضوء السراج فراعها * فما سكنت حتى امرنا بها تطفى
وبينا رآها في الندامى اسيرة * اذ اندفعت فيهم فصاروا لها اسرى
اذا أصبحت اهدت الى الشمس سجدة

وتسجد أخرى حين تسجد للمسرى

اميتت بلذات الكؤوس نفوسهم * فانفسهم احيا واجسادهم موتى
وساق غرير الطرف والذل فان * ريبب ملوك كان والدهم كسرى
حثنا مغنينا على شرب كأسه * فتدركه كأس وفي كفه اخرى
فامسك ما في كفه بشاله * واومى الى الساقى ليسقيه باليمنى
فشبهت كأسيه بكفيه اذ بدا * سراحين في محراب قس اذا صلى
ادبر اعلى الكأس تنكشف البلوى * وتلند عيني طيب رائحة الدنيا
عقاراً كأن البرق في لمعاتها * تجلى لابصار فكادت له تعمى
اذا ما علاها الماء خلت حباها * تفارق در في جوانبها شتى
فتزداد عند المزج طيباً كأنها * اشارة من تهوى الى كل ما تهوى

(وقال)

اين على الخمر بالآنها * وسما أحسن اسمائها
لا تجعل الماء لها قاهرا * ولا تسلطها على ماؤها
كرخية قد عتقت حقة * حتى مضى أكثر أجزائها
فلم يكدر يدرك خمارها * منها سوى آخر حوبائها
دارت فأحيت غير مذمومة * نفوس حراها وانضائها
والخمر قد يشربها معشر * ليسوا اذا عدوا باكفائها

(وقال)

باليلة تبها أسقاها * ألهجني طيبها بذكرها
تلهب الكف من تلهبها * وتحسر العين أن تقضاها
كان لها الدهر من أب خلفا * في حجرة راضها وربها

(وقال)

بانام الطرف من سكر ترادفه * في كفه الكأس يهواها ويخشها
من غير منته أغفت لواحظه * لا يمنحك سكران تحساها
اشرب فان الدجا قدرق عارضه * والديك منتصب قد سبح الله
من خمرة لم يزل خمارها نصبا * حتى اذا اكملت حسنا تبناها
تدعو النفوس فتأتمها مليية * فالخمر بين نفوس القوم مشواها
تأبى النكاح اعترازا أن تلين له * حتى اذا هي ناجته وناجها
لانت له بعد ان كانت تمنعه * حتى اذا قصرت عن ذلك حلاها
أو نجم بهرام قد لاحت عوارضه * في ليلة قد تشفى الناس ظلماها
وذات وجه كأن البدر جل به * يهدي لك الورد والتفاح خداها
مطمومة الشعر في قص مزررة * في زي ذي ذكر سيبا وسياها
فلو يراها غلام ثم يلمحها * عض الانامل لولا اللحظ أدماها
تدعى لان كملت في حسنها عللا * فقير الاسم خوف العين مولاها
وسميت قبل ذا حسنا فكل فتى * زان به يتمرى حين يلقاها
مازلت آخذ منها كل صافية * من خمر قطربل أو خمر عماها

(وقال)

يا واصل اليد والقفار ويا * ناعت أسرابها ومكاها
وواصل الربيع والرياح وما * أشرف من نبتها وبهاها
أحسن من ذلك نبت صافية * تنزو اذا ما ندرعتها ماها
تبنى سماها على منابتها * وفوق ما تحت ذلك دنياها
ينتعش القلب حين يذكرها * ويحسر الطرف حين يعشاها
ما كشف الحدر عن محاسنها * جاور حوذانها حزامها

ترحل عن صدره الهموم اذا * قبل فوه بلدة فاها
يسقي بها كالقضيبي منجدل * زرفن أصداعه ولوaha
كأثما وجتاه حين حسا * من يده الحمر ثم ثناها
تفاحة في يمين ذي كلف * طيها جاهدا وطراها
فلم نزل والصبوح تأخذنا * والكأس يجري هناك مجراها
حتى اذا ما العشاء حان لنا * قام الى عصره فصلاها
ثم رأيت الغزال منجدلا * تصك يميني يديه يسراها
فقت أمشي اليه مثدا * وكان شيء أستغفر الله

(وقال)

أعرض عن الزبع ان مررت به * واشرب من الخمرأت أصفها
من قهوة مزة معتقة * عتقها دنها وربها
لما أتيت الدهقان أخطبها * من بين أصهارها وأحماها
قال من الخاطبون قلت له * قتيان صدق فقال اكفاه
حتى اذا حطها وأزها * وفك عنها الحسام فداها
قد غبرت في الدنان مسكنها * وتحت ظل العريش مأواها
قلت لعلجين عالين بها * في خفية دونكم فسلاها
فابتدرتها السقاة تسكبها * فصرعنا لما شربناها

(وقال)

ومترف عقل الحياء لسانه * فكلامه بالوحي والايما
لما نظرت الى الكرى في عينه * قد عقل الجفنين بالاعفاء
حركته بيدي وقلت له اتبه * ياسيد الخلطاء والندماء
حتى أزيح الهم عنك بشرية * تسمو بصاحبها الى العلياء
فأجاني والسكر يخفض صوته * والصبح يدفع في قفا الظلماء
اني لأفهم ما تقول وإنما * رد التعافي سورة الصباء

(وقال)

وندمان يرى غبنا عليه * بأن يلتقي وليس به انتشاء

إذا ناديت من نوم سكر * كفاء مرة منك النداء
وليس بقائل لك ايه دعني * ولا مستخبراً لك ما تشاء
ولكن اسقني ويقول أيضاً * عليك الصرف ان أعياك داء
إذا ما أدركته الظهر صلى * فلا عصر عليه ولا عشاء
يصلي هذه في وقت هذي * فكل صلاته أبدا قضاء
فذاك محمد تفديه نفسي * وحق له وقل له الفداء

﴿ حرف الباء ﴾

عنى المصلى وأقوت الكشب * مني فالمريدان فاللب
فالمسجد الجامع المروءة فالمجسد عفا فالصحان فالرحب
بجالس قد عمرتها يفعا * حتى بدا في عذارى الشهب
في قية كالسيوف هزهم * شرح شباب وزانهم أدب
ثم أراب الزمان فأنقسموا * أيدي سباني البلاد فأنشعوا
لن يخلف الدهر مثلهم أبدا * علي هيات شأنهم عجب
لما تيقنت أن روحهم * ليس لها ما حيت منقلب
أبليت صبرا لم يبلاه أحد * واقتسمتني مآرب شعب
كذلك اني إذا رزئت أخوا * فليس بيني وبينه نسب
قطر بل مر بعي ولي بقرى الكسرخ مصيف وامي العنب
ترضعني درها وتلحفني * بظلمها والهجير يلتهب
إذا نته الغصون جللتني * قينان مافي أديمه جرب
تيت في مآثم حمائم * كما ترا آى الفواقد السلب
يهب شوقي وشوقهن معا * كأنما يستخفنا طرب
فقتت أحوالى الرضاع كما * تحامل الطفل مسه السغب
حتى تخيرت بنت دسكرة * فدعاجمتها السنون والحقب
هتكت عنها والليل معتكر * مهلهل النسج ماله هذب
من نسج خرقاء لاتشد لها * أخية في الثرى ولاطنب
ثم توجأت خصرها بشبا الاله * في خجاءت كأنها لهب

واستوسق الثمر للندام وأجرا * ها علينا اللجين والغرب
 أقول لما تحاكي شها * أهما للتشابه الذهب
 ها سواء وفرق بينهما * أهما جامد ومنسكب
 ملس وأماها محفرة * صور فيها القسوس والصلب
 يتلون انجيلهم وفوقهم * سماء خمر نجومها الحب
 كأنها لؤلؤ تبعثره * أيدي عذارى أفضى بها اللعب

(وقال)

ساع بكأس الى ناس على طرب * كلاها عجب في منظر عجب
 قامت ترني وأمر الليل مجتمع * صباحا تولد بين الماء واللهب
 كأن صغرى وكبرى من فواقها * حصباء در على أرض من الذهب
 كأن تركا صفوفاً في جوانها * تواتر الرمي بالنشاب من كشب
 في كف ساقية ناهيك ساقية * في حسن قدوفي ظرف وفي أدب
 كانت لرب قيان ذي معاينة * بالكشع محترف بالكشع مكتسب
 فقد رأت ووعدت عنهن واحتلفت * ما بينهن ومن يهوين بالكشب
 حتى اذا ما غلى ماء الشباب بها * وأفعمت في تمام الجسم والعصب
 وحشمت بخفي اللحظ فأنجشمت

وجرت الوعد بين الصدق والكذب

تمت فلم ير انسان لها شها * فيمن بر الله من عجم ومن عرب
 تلك التي لو خلت من عين قيمتها * لم أفض منها ولا من حبا أربي

(وقال)

أياباكي الاطلاع غيرها البلى * بكيت بعين لا يحف لها غرب
 أنتعت داراً قد عفت وتغيرت * فاني لما سالت من نعتها حرب
 وندمان صدق باكر الراح سحرة * فأضحى وما منه اللسان ولا القلب
 تأنيته كيما يفيق فلم يفيق * الى أن رأيت الشمس قد حازها الغرب
 فقام يحال الشمس لما رحلت * فنادى صبو حاوهي قدأكبرت تحبو
 وحاول نحو الكأس مشياً فلم يطق * من الضعف حتى جاء محتبباً يحبو

فقلت لساقينا اسقه فانبرى له * رفيق بما سمناه من عمل ندب
فناوله كأساً جلت عن خاؤها * وأتبعها اخرى فتاب له لب
اذا ارتعشت يمانه بالكأس رقصت * به ساعة حتى يسكنها الشرب
فغنى وما دارت له الكأس ثالثا * تعزى بصبر بعد فاطمة القلب

(وقال)

أعادل أعتبت الامام وأعتبا * وأعربت عما في الضمير وأعربا
وقلت لساقها أجزها فلم يكن * ليأبى أمير المؤمنين وأشربا
فجوزها عني سلافا ترى لها * الى الافق الاعلى شعاعا مطنبا
اذا عب فيها شارب القوم خلته * يقبل في داج من الليل كوكبا
ترى حيث ما كانت من البيت مشرقا * ومالم تكن فيه من البيت مغربا
يدبر بها ساق أغن ترى له * على مستدار الاذن صدغا معقربا
سقامهم ومناني بعينه منية * فكانت الى قلبي ألد وأطيبا

(وقال)

دع الاطلاع تسفيها الجنوب * وتبكي عهد جدتها الخطوب
وخل لراكب الوجناء أرضا * تحت بها النجية والنجيب
ولا تأخذ عن الاعراب هوا * ولا عيشا فعيثهم جديب
ذر الالبان يشربها أناس * رفيق العيش عندهم غريب
بأرض نبتها عشر وطلح * واكثر صيدها ضبع وذيب
اذا راب الحليب قبل عليه * ولا تخرج فبا في ذلك حوب
فأطيب منه صافية شمول * يطوف بكأسها ساق أريب
اقامت حقبه في قعر دن * تفور وما يحس لها هيب
كأن قرأتها في الدن تحكي * قراءة القس قابله الصليب
يمد بها اليك يدا غلام * أغن كأنه رشاً ريب
غذته صنعة الدايات حتى * زها فزها به دل وطيب
ينوء بردفه فاذا تمشى * تنفي في غلاله قضيب
فان جمشته خلبتك منه * طرائف تستخف لها القلوب

يكاد من الدلال اذا تثنى * عليك ومن تساقطه يذوب
يجر لك العنان اذا حساها * ويفسخ عقد تكته الديق
فهذا العيش لآخيم البوادي * وهذا العيش الالبن الحليب
فأين البدو من ايوان كسرى * وأين من الميادين الزروب
أعاذل أقصري عن بعض لومي * فراحي توتي عندي يحيب
تعيرني الذنوب وأي حر * من القتيان ليس له ذنوب
غريت بتويتي ولججت فيها * فشقي الآن حبيك لا أتوب

(وقال)

دع الربيع ما للربيع فيك نصيب * وما ان سبتي زينب وكعوب
ولكن سبتي البابية أنها * لمثلي في طول الزمان سلوب
جفا الماء عنها في المزاج لانها * خيال بها بين العظام ديب
اذا ذاقها من ذاقها حلقت به * فليس له عقل يعد أديب
وليلة دجن قد سررت بفتية * تنازعها نحو المدام قلوب
الى بيت خمار ودون محله * قصور منيفات لنا ودروب
ففرع من ادلاخنا بعد هجمة * وليس سوى ذي الكبرياء رقيب
تناوم خوفاً أن تكون سعاية * وعأوده بعد الرقاد وجيب
ولما دعونا باسمه طار ذعره * وأيقن أن الرحل منه خصيب
وبادر نحو الباب سعياً ملياً * له طرب بالزأرين عجيب
فأطلق عن ناييه وانكب ساجدا * لنا وهو فيما قد يظن مصيب
وقال ادخلوا حيثم من عصابة * فنزلكم سهل لدي رحيب
وجاء بمصباح له فأناره * وكل الذي يبني لديه قريب
فقلنا أرخاها ان كنت بائعاً * فان الدجى عن ملكه سيغيب
فأبدى لنا صبياء تم شبابها * لها مسرح في كأسها ووثوب
فلما اجتلاها للندامى بدا لها * نسيم عبير ساطع وهيب
نحنا بها تحدو بها ذات مزهر * يتوق اليها الناظرون ريب
كثيب علاه غصن بان اذا مشى * تكاد له صم الحبال تنيب

وأقبل محمود الجمال مقرطق * الى كأسها لا عيب فيه أريب
 يشم الندامى الورد من وجناه * فليس به غير الملاحه طيب
 فما زال يسقينا بكأس مجده * تولي وأخرى بعد ذلك تؤوب
 وغنى لنا صوتاً بحسن ترجع * سرى البرق غربيا نحن غريب
 فمن كان منا عاشقاً فاض دمه * وعأوده بعد السرور نحيب
 فمن بين مسرور وبك من الهوى * وقد لاح من ثوب الظلام غيوب
 وقد غابت الشعرى العبور وأقبلت * نجوم الثريا بالصباح تشوب

(وقال)

ومغرور مزجت له شمولاً * بماء والدجى صعب الجنب
 فلما أن رفعت يدي فلاحت * بوارق نورها بعد اضطراب
 تراخف ثم مد يديه يرجو * دفاع حين جارت بالتهاب
 فأبصر في أنامله احمرارا * وليس له لظى حر الشهاب
 فقلت له رويدك ان هذا * سنا الصهباء من تحت النقب
 فسلسلها فسوف ترى سرورا * فان الليل مستور الجنب
 فردد طرفه كما يراها * فكل الطرف من دون الحجاب
 ومحتلس القلوب بطرف ريم * وجيد مهاة بر ذي هضاب
 اذا امتحنت محاسنه فأبدت * غرائب حسنه من كل باب
 تقاصرت العيون له وأغفت * عن اللحظات خاضعة الرقاب
 له لقب يليق بناطقيه * بديع ليس يعجم في الكتاب
 يقال له المعلل وهو عندي * كما قالوا وذلك من الصواب
 بعلنا بصافية ووجه * كبد رلاح من خلل السحاب

(وقال)

يا خاطب القهوة الصهباء يهرها * بالرطل يأخذ منها ملاء ذهباً
 قصرت بالراح فاحذر أن تسمعها * فيحلف الكرم أن لا يحمل العنبا
 اني بذلت لها لما بصرت بها * صاعاً من الدر والياقوت ماتقبا
 فاستوحشت وبكت في الدن قائلة * يأم ويحك أخشى النار واللهبا

فقلت لا تحذريه عندنا أبدا * قالت ولا الشمس قلت الحرق قدزها
 قالت فمن خاطبي هذا فقلت أنا * قالت فبعلي قلت الماء ان عذبا
 قالت لقاحي فقلت الثلج أرده * قالت فيتي فما استحسن الحشبا
 قلت القناني والاقداح ولدها * فرعون قالت لقد هيجت لي طربا
 لا تمكنني من العرييد يشربني * ولا اللثيم الذي ان شمني قطبا
 ولا المجوس فان النار رهيم * ولا اليهود ولا من يعبد الصلبا
 ولا السفال الذي لا يستفيق ولا * غر الشباب ولا من يجهل الادبا
 ولا الأراذل الا من يوقرني * من السقاة ولكن اسقني العربا
 يا قهوة حرمت الا على رجل * أترى فأتلف فيها المال والنشبا

(وقال)

شمر شبابك في قتلي وتعذبي * فقد تسر بلت ثوب الحسن والطيب
 عيناى تشهد انى عاشق لكم * يادمية صوروها فى المحاريب
 جربت منك أمور اصدعت كبدي * نعم وأودت بما تحت الجلايب
 افهم فديتك بيتا ساراً مثلاً * من أول كان يأتي بالاعاجيب
 لا تمدن امرأ من غير تجربة * ولا تدمنه الا بتجريب
 وقهوة مثل عين الديك صافية * من خمرعانة أو من خمرة السيب
 كأن أحداقها والماء يفرعها * فى ساحة الكاس أحداق اليعاسيب
 يسمى بها مثل قرن الشمس ذو كفل * يشفي الضجيع بذي ظلم وتشنيب^(١)
 كأنه كلما حاولت نائله * ذو نخوة قد نشا بين الاعاريب
 يسطو على بحسن لست أنكره * يامن رأى حملا يسطو على ذيب^(٢)

(وقال)

عدعن رسم وعن كشب * واله عنه بابنة العنب
 بالتي ان جئت أخطبها * حليت حليا من الذهب
 خلقت للهيم قاهرة * وعدو المال والنشب

(١) الظلم بالفتح البريق والتشنيب تحزير الانسان حداثة وقتاه

(٢) الحمل محرمة الجذغ من أولاد الضأن

لم يذقها قط راشفها * نخلا من لاعج الطرب
لاتشها بالتي كرهت * فهي تأتي دعوة النسب

(وقال)

اسقني يا ابن مصعب * من سلافات زرنب
أسقنيها وغنني * من لصب معذب

(وقال)

من ذا يساعدي في القصف والطرب

على اصطباح بماء المزن والغنب
حمراء صفراء عند المزج تحسبها * كالدر طوقها نظم من الجنب
من ذاقها مرة لم ينسها أبدا * حتى يغيب في الاكفان والترب
فسل همك بالدمان في دعة * وبالعمار فهذا أهنا الأرب
وجانب الشح ان الشح ^١داعية * الى البليات والاحزان والكرب

(وقال)

اصدع نجي الهموم بالطرب * وانعم على الدهر بابتة الغنب
واستقبل العيش في غضارته * لاتقف منها آثار معتقب
من قهوة زانها تقادمها * فهي عجوز تعلقو على الحقب ^(١)
دهرية قد مضت شبيبته * واستنشقتها سوانف الحقب ^(٢)
كانها في زجاجها قبس * يذكو بلا سورة ولا هب
فهي بغير المزاج من شرر * وهي اذا صفقت من الذهب
اذا جرى الماء في جوانبها * هيح منها كوامن الشغب
فاضطربت تحت زاحه * ثم تناهت تفر عن حجب
ياحسها من بنان ذي خث * تدعوك أجفانه الى الريب
فاذكر صباح العمار واسم به * لا بصياح الحروب والعطب
أحسن من موقف بمعتك * وركض خيل الى هلا وهب

(١) الحقب بالكسر جمع حقبة وهي ما يضع فيه المسافر الزاد ونحوه والمراد

بها اناء الخمر (٢) الحقب بالكسر جمع حقبة وهي مدة من الدهر لا وقت لها

صيحة ساق يحابس قدحا * وصبر مستكره لمتحجب
وردف ظبي اذا امتطيت به * أعطاك بين التقريب والحب
يصلح للسيف والقباء كما * يصلح للبارقين والسحب
حل على وجهه الجمال كما * حل يزيد معالي الرتب

(وقال)

أنزف دمعي طول نسكابه * واختصني الحب باتعابه
وغرقت قلبي بحار الهوى * مما به من طول أوصابه
واختصني الحب حليفاً له * بورك في الحب وأسبابه
من صدقت نيته في الهوى * أعانه الحب على ما به
يعينه الله على حبه * ان صحح الحب لاصحابه
وزائر زار بعيد الكرى * ذكر قلبي كنه اطرابه
أقبل يسقي في الدجى مقبلاً * كالبدر يمشي بين أترابه
فقلت لما أن بدا معلنا * شمسا تجلت بين أنوابه
فبات يسقيني جنا ريقه * يمزجه لي برد أنسابه
وصاحب عف الذرى ماجد * يهديه زين لاجبابه
قلت له خذها أبا جعفر * فقد تدلى الصبح في يابه
وقد مضى عنك ظلام الدجا * وانكشفت أستار أنوابه
فلسل الكأس على كرهه * ومر فيها بعد تقطابه
كأثما الكأس انما صفت * قنديل قس وسط محرابه
وأصبحت ألسن أوتاره * اذ حرك المثني بمضراجه^(١)
ثم شدا لما جرت كأسه * صرفا ومرت بين أقرابه
عاود قلبي كنه اطرابه * من حب من أصبحت أغني به

﴿ حرف التاء ﴾

لا أستزيد حبي من مؤاتاتي * وان عفت عليه في الشكايات

(١) المثني من اوتار العود

هو الموصل لي لكن ينقصني * بطول فترة ما بين الزيارات
 قالوا ظفرت بمن تهوى فقلت لهم * الآن أكثر ما كانت صباباتي
 لا عذر للصبان تهوى جوانحه * وقد تطعم فوه بالمواتاة
 وداهري سما في فرع مكرومة * من معشر خلقوا في الجود غايات
 ناديته بعد ما مال النجوم وقد * صاح الدجاج يبشرى الصبح مررات
 فقلت والليل يجلوه الصباح كما * يجلو التبسم عن غر الثنايات
 يا احمد المرنجبي في كل نائبة * قم سيدي نعص جبار السموات
 وهاكها قهوة صباه صافية * منسوبة لقرى هيت وعانات
 أزمه بحميهاها وأزجره * باللين طورا وبالتشديد تارات
 حتى تغنى وما تم الثلاث له * حلو الشمائل محمود السجيات
 باليت حظي من مالي ومن ولدي * اني أجالس لبي بالعشيات

(وقال)

سقيا للبي ولا سقيا لعانات * سقيا لقطربل ذات اللذاذات
 وان فيها بنات الكرم ما تركت * منها الليالي سوي تلك الحشاشات
 كأنها دمة في عين غانية * مرهأ رقرقها ذكر المصيات
 تنزو اذا مسها قرع المزاج كما * نزو الجنابد أوقات الظهيرات
 وتكتسي لؤلؤات من تعطفها * عند المزاج شيهات بواوات

(وقال)

سقيا لأيام بطالاتي * أيام نلهو في السنيات
 أيام تحتي فرس للهوى * أركض في ميدان لذاتي
 وعسكر الحب بنا محقق * وفيه أنواع المجانات
 لاخبر في العيش اذا لم تكن * صريع غزلان وكاسات
 وعرف أرج بتفاحة * وشرب صباه بطاسات

(وقال)

آليت أن أشرب مشمولة * من خمرة قلوغ وعانات
 من قهوة ما مثلها قهوة * تحلف بالعزيز وباللات

لو أن لقمان على حكمه * يشرب منها خمس شربات
لقام والابريق في كفه * يسجد للزندق والعاني
(وقال)

ربع البلى أخرس زميت * مستلب المنطق سكت^(١)
أعاره حيرته عاشق * رأي حيباً فهو مبهوت
ولا عجيب ان جفت دمنة * عن مستهام نومه قوت
وقهوة كالمسك مشمولة * منزها الانبار أو هيت
كانها الشمس اذا صفقت * وبينها الكبش أو الحوت
أو داراة البدر اذا ما استوى * وتم للعهد المواقيت
كانها هناك في حسنها * أو وجه عباس اذا شيت
بل وجه عباس له حسنه * فانه در وياقوت

(وقال)

وقية كمصاييح الدجا غرر * شم الانوف من الصيد المصاليت
صاوعلى الدهر باللهو الذي وصلوا * فليس حبلهم منه بمبتوت
دار الزمان بأفلاك السعود لهم * وعاج يخنو عليهم عاطف الليت
نادمهم قرقف الاسفط صافية * مشمولة سييت من خمر تكريت
من اللواتي خطبناها على عجل * لما عججنا بربات الحوانيت
في فيلق للدجا كاليم ملتطم * طام يحار به من هوله النوتي
اذا بكافرة شمطاء قد برزت * في زي مختشع لله زميت
قالت من القوم قلنا من عرفهم * من كل سمح بفرط الجود منعوت
حلوا بدارك مجتازين فاعتسمي * بذل الكرام وقولي كيفما شيت
فقد ظفرت بصفو العيش غائمة * كغم داود من أسلاب جالوت
فاحيي بريحهم في ظل مكرمة * حتى اذا ارتحلوا عن داركم موتي
قالت فعندي الذي تبغون فانتظروا * عند الصباح فقلنا بل بها ايتي
هي الصباح يحل الليل صفوتها * اذا رمت بشرار كالواقيت

(١) الزميت كسكير الكثير الوقار

رمي الملائكة الرصاد اذ رجعت * في الليل بالنجم مرار العفاريت
فأقبلت كضياء الشمس نازعة

في الكأس من بين دامي الخصر منكوت
قلنا لها كم لها في الدن اذ حجبت * قالت قد اتخذت من عهد طالوت
كانت مخبأة في الدن قد عنست * في الارض مدفونة في بطن تابوت
فقد أتيتم بها من كنه معدنها * فآذروا أخذها في الكأس بالقوت
تهدي الى الشرب طيبا عند نكهتها * كنفح مسك قتيق الفار مقوت
كأنها بزلال المزن اذ مزجت * شبك در على ديباج ياقوت
يديرها قر في طرفه حور * كأنما اشتق منه سحر هاروت
وعندنا ضارب يشدو فيطربنا * يادار هند بذات الجزع حيث
اليه أحاطنا تني أعنتها * فلو ترانا اليه كالمباهيت
من أهل هيت سخي الجرم ذو أدب * له أقول مزاحا هات ياهيتي
فينبري بفصيح اللفظ عن نغم * متقفات فصيحان بتثيت
حتى اذا فلك الاوتار داربنا * مع الطبول ظللنا كالسبايت
فزنا بها في حديقات ملففة * بالرند والطلح والرمان والتوت
تلهيك أطيأرها عن كل ملهية * اذا ترنم في ترجيع تصويت
لم يثنى اللهو عن غشيان موردها * ولم اكن عن دواعيها بصميت
حتى اذا الشيب فاجاني بطلعته * أقبح بطلعة شيب غير مبخوت
عند الغواني اذا أبصرن طلعتته * أذن بالصرم من ود وتشتيت
فقد ندمت على ما كان من خطل * ومن اضاعة مكتوب المواقيت
أدعوك سبحانهك اللهم فاعف كما * عفوت يا ذا العلى عن صاحب الحوت

(وقال)

لنا خمر وليس بخمر نحل * ولكن من نتاج الباسقات
كرأيم في السماء زهين طولا * ففات ثمارها أيدي الجناة
قلائص في الرؤس لها ضروع * تدر على اكف الحالبات
صحائح لا تعد ولا تراها * عجافا في السنين الماحلات

مسارحها المذار فبطن جوخي * الى شاطي الابله فالفرات
 ترانا عن أوائل أولينا * بني الاحرار أهل المكرمات
 تذب بها يد المعروف عنا * وتصبر للحقوق اللازمات
 فحين بدا لك السرطان يتلو * كواكب كالنجاج الراتعات
 بدا بين الذرائب في ذراها * نبات كالأكف الطالعات
 فشقت الأكف ثفلت فيها * لآلي في السلوك منظمات
 وما زال الزمان بحاقتها * وتقلب الرياح اللاحقات
 فعاد زمرداً واخضر حق * نخال به الكباش النانجات
 فلما لاح للساري سهيل * قيل الصبح من وقت الغداة
 بدا الياقوت وأتسبت اليه * بجمر أو بصفر فاقعات
 فلما عاد آخرها خيصا * بعث جناها بمعقبات
 بعث جناها فاستنزلوها * برفق من رؤوس سامقات
 فضمن صفو ما يجنون منها * خواب كالرجال مقيرات
 فقلت استمعجوا فاستمعجوها * بضرب بالسياط محدرجات
 ذواب أمها جعلت سياتا * تحث فما تنهى ضاربات
 فولدت السيات لها هديرا * كترجيع الفحول الهاجات
 فلما قيل قد بلغت ولما * ويوشك أن تفر وأن تواتي
 نسجت لها عمام من تراب * وماء محكمات موثقات
 سترت الجو خوفاً من أذاه * فباتت من أذاه آمانات
 فلما قيل قد بلغت كشفنا السعائم عن وجوه مشرقات
 حساها كل أروع شيطمي * كريم الجدد محمود موات
 نحية بينهم تفديك روعي * وآخر قوله أفديك هات

(وقال)

يا أيها العاذل دع ملحاتي * والوصف للمومة والفلاة
 دارسة وغير دارسات * وانف هموم النفس بالذات
 ولاقتها بأصدق النيات * حتى تلاقي رب شاصيات

محتطبات لا مخضرات * بنات كسرى خير ما بنات
 جلبين من هيت ومن عانات * محتجبات غير باديات
 الا بان يجلبن بالطاسات * للخاطب المبكر المواتي
 فسمها بالشيخ لا الفتاة * ثم اقمدها باكر الغداة
 فاستل منها مهج الحياة * عن عقد أوفت لذي ميقات
 الى أباريق مقدمات * يصفين للكؤوس راكعات
 فهي اذا شجت على العلات * يبارد الماء من الفرات
 تحال فيها ألسن الحيات * أو وقد نيران على الحافات
 أفديك خذها من يدي وهات * عذبي حب غلاميات
 ذوات أسداغ معقربات * مقومات القد مهضومات
 يمشين في قص مزررات * يصلحن لللاطة والزناة
 اكفي بوصفهن عن مولاتي * تلك التي في يدها حياتي

﴿ حرف الجيم ﴾

اسقني والليل داج * قبل أصوات الدجاج
 اسقني صباه صرفا * لم تدنس بمزاج
 ما رأت مذ عصروها * نار ضوء للسراج
 نتجت من كرم كسرى * قبل ابان التناج
 هي لدفع الهم والاحزا * ن من خير علاج
 حبذا ذلك لقاسا * في أباريق الزجاج
 وغزال من بني الاصفر معصوب بتاج
 شخصه مني بعيد * وهو مني كالنجاجي
 كلما أسقاك غنى * كل ضيق لانفراج

(وقال)

وقية كنجوم الليل أوجههم * من كل أغيد للغماء فراج

نضاء كاس اذا ما الليل ختمهم * ساقهم نحوها سوقاً بازعاج
 طرقت صاحب حانوت بهم سحرا * والليل منسدل الظلماء كالساج
 لما قرعت عليه الباب أوجله * وقال بين مسر الخوف والراجي
 من ذا فقلت فتى نادته لذته * فليس عنها الى شيء بمنعاج
 افتح فقهقه من قولي وقال لقد * هيجت خوفاً لامر فيه ابهاجي
 ومر ذا فرح يسى بمسرحه * فاستل عذراء لم تبرز لازواج
 مصونة حجبوها في مخدراها * عن العيون لكسرى صاحب التاج
 يدورها خثت في لهوه دمث * من نسل اذبن ذو قرط ودواج
 يزهي علينا بأن الليل طرته * والشمس غرته واللون للعلاج
 والدهر ليس بلاق شعب منتظم * الارماه بتفريق وازعاج

(وقال)

وخار أتخت اليه رحلي * اناخة قاطن والليل داج
 فقلت له اسقني صباء صرفا * اذا مزجت تو قد كالسراج
 فقال فان عندي بنت عشر * فقلت له مقالة من يناجي
 أذقيها لأعلم ذاك منها * فابرز قهوة ذات ارنجاج
 كأن بنان ممسكها أشيمت * خضاباً حين تلمع في الزجاج
 فقلت صدقت يا خمار هذا * شراب قد يطول اليه حاجي
 فما لي حين رأى سروري * بها والليل مرتكب الزناج
 فما هجم الصباح علي حتى * رأيت الارض دائرة الفجاج

(وقال)

وعقار كأنما نتعاطى * في كؤوس اللجين منها سراجا
 خندريس كأنها كل طيب * زوجها وليس تهوى الزواجا
 فرمت أوجه الندامي بنبل * ليس يدمي وليس يبدي شجاجا
 مزج الكأس لي غزال أديب * هاشمي أصاب فيها المزاجا
 فتحسينتها وناولت طيبا * فأثر الطرف ساحرا مغناجا
 قال لي والمدام تأخذ فيه * يا أميري ان كنت بي ملهاجا

فقم الآن طائماً قلت عجب بي * يامليكي الى الفراش فعاجا
 غفلنا هناك تكة خز * وحسرتنا قباهه الديباجا
 ثم أرسلت باز صدق نشيطا * يقتل الوز ثم والدراجا

﴿ حرف الحاء ﴾

ذكر الصبح بسحرة فارتاحا * وأمله ديك الصباح صياحا
 أوفى على شرف الجدار بسدفة * غردا يصفق بالجنح جناحا
 بدر صباحك بالصبح ولا تكن * كمسوفين غدوا عليك شحاحا
 ان الصبح جلاء كل مخمر * بدرت يديه بكأسه الاصباحا
 وخدين لذات معلل صاحب * يقتات منه فكاهة ومزاحا
 نيهته والليل ملتبس به * وأزحت عنه نقابه فانزاحا
 قال ابغني الصباح قلت له ائتد * حسبي وحسبك ضوءها مصباحا
 فسكبت منها في الزجاجه شربة * كانت له حتى الصباح صباحا
 من قهوة جاءتك قبل مزاجها * عطلا فالبسها المزاج وشاحا
 شك اليزال فؤادها فكأنما * أهدت اليك برمجها تقاحا
 صهباء تفترس النفوس فما ترى * منها يهن سوى السبات جراحا
 عمرت يكاتمك الزمان حديتها * حتى اذا بلغ السامة باحا
 فأشاع من أسرارها مستودعا * لولا الملامة لم يكن ليباحا
 فأنتك في صور تداخلها البلى * فأزالهن وأبنت الاشباحا
 فكأنها والكأس ساطعة بها * صبح تقارب أمره فالصباحا

(وقال)

يا صاحبي عصيت مصطبجا * وغدوت للذات مطرحا
 فترودا مني مراقبة * حذر العصالم سبق لي مرحا
 ان الامام له علي يد * فترقبا بمسهد صباحا
 لا تجمعا لي شمل ذي طرب * قد باكر الابرقي والقدها

فلئن وقرت على ملامته * لقد ابتذلت اللهم اصلحا^(١)
 ووصلت أسبابي بمخلق * رخص البنان مخضب بلحا
 تزني العيون بحسن مقلته * فيروح منكوحا وما نكحا
 يهب اللهم لك من محاسنه * فاذا سنحت لوصله برحا
 ومدامة سجد الملوك لها * باكرتها والديك قد صدحا
 صرفا اذا استبطنت سورتها * أهدت الى معقولك الفرحا
 وكان فيها من جنابها * فرسا اذا سكتته جمحا
 وتنوفة يجري السراب بها * شارقتها والظل قد مصحا^(٢)
 ببوزل تزداد جرأته * أضما اذا مالته رشحا^(٣)
 ولقد ذعرت الوحش بحملي * متواتر التقريب قد قرحا
 عند يطير اذا هبطت به * واذا رضيت بعقوه سبحا^(٤)
 وهب الجديل له ترأبه * وأعاره التحجيل والقرحا^(٥)
 يثني المعجاج علي مفارقه * بمعقب لم يعد ان وثقا^(٦)
 ولقد حزنت فلم أمت حزنا * ولقد فرحت فلم أطر فرحا
 (وقال)

جريت مع الصبا طلق الجموح * وهان عليّ مأثور القبيح
 وجدت أذ عارية الليالي * قران النغم بالوتر الفصيح
 ومسمعة اذا ما شئت غنت * (هـ) كان الحيام بذى طلوح
 تمتع من شباب ليس يبقى * وصل يعرى الغبوق عرى الصبوح

(١) وقر كوعد ذهب سمعه أو ثقلت أذنه (٢) مصحح ذهب وانقطع
 ووزنه كمنع (٣) البوزل تصغير بازل وهو الجمل في تاسع سنه وليس بعده
 سن تسمى والمراد به هنا فرس والاضم محرّكة الغضب ومالته سقته شديدا
 (٤) العتد محرّكة وككتف الفرس الشديد التام الخلق والعقو الارتفاع
 (٥) الجديل الزمام المجدول من آدم ولعل مراده جديل وهو كأثير اسم فحل
 للنعمان بن المنذر والقرح جمع قرحة بالضم وهي دون الغرة في وجه الفرس
 (٦) المعجاج الغبار والمعقب الحافر ووقع ككرم وفرح ووعد صلب

وخذها من معتقة كمت * تنزل درة الرجل الشحيح
تخيرها لكسرى رائدوه * لها حظان من طعم وريح
ألم ترني أبحت الراح عرضي * وعرض مراشف الطي المليح
واني عالم أن سوف تنأى * مسافة بين جنائي وروحي

(وقال)

عاذلي في المدام غير نصيح * لا تلمني على شقيقة روعي
لا تلمني على التي فتنتي * وأرنتي القيسح غير قيسح
قهوة تترك الصحيح سقيا * وتغير السقيم نوب الصحيح
ان بذلي لها لبذل جواد * واقتاني لها اقتناء شحيح^(١)

(وقال)

أحي لي بأصاح روعي * بغبوق وصبوح
واسقتي حتى تراني * رادعاً ردع الجموح
قهوة صهباء بكرا * غرست أزمان نوح
تطرد الهم ويرتا * ح لها قلب الشحيح
تلك لا أعدمنها الله أنسي عدل روعي
يخنق القلب اليها * في الهوى أي جنوح
عظفت نفسي عليها * بهوى غير زوح

(وقال)

يا اخوتي ذا الصباح فاصطبجوا * فقد تفتت أطياره الفصح
هبوا خذوها فقد شكنا الى الـ * ابريق من طول نومنا القدح

(١) روى هذه القصيدة عند يحيى الثقفي نديمه وزعم أنه عاد أباً نواس في
علته فقال له صف لي الاشرية فقد علمت تمكنها من شهوتك فقال أما الماء فع
عظم خطره فقير بجاوز بقدره وأما السويق فبلغت العجلان وتعلمة المريض وأما
اللين فشبع الغرناز وروي الظبان وأما العسل فتقيل المنظر سخيف المخبر وأما
الجر فشقيقة النفس وصديقة الروح ثم قال

* عاذلي في المدام غير نصيح *

صرفا اذا شجها المزاج بأيدي شاربها تولد الفرح
حتى تريك الحليم ذا طرب * يهزه في مكانه المرح
وعاطها أحداً تعاط فتى * تقصر عن وصف جوده المدح
يشوقني وجهه اليه كما * تدعوه حتى يقهقه الملح

(وقال)

هات من الراح فاسقني الراحا * أما ترى الديك كيف قد صاح
وأدبر الليل في معسكره * منصرفا والصباح قد لاح
فاستعمل الكاس واسقني بكرا * اني اليها أصبحت مرتاحا
كأسا دهاقا صرفا كأن بها * الى فم الشاربين مصباحا
نؤتي بها كالحلوق في قدح * خالط ربح الخلوق تفاحا
من كف قبضية مززرة * نجعلها للصباح مفتاحا
تقول للقوم من مجاتها * بالله لا تحسن الاقداحا^(١)

(وقال)

ولى الصيام وجاء الفطر بالفرح * وأبدت الكأس ألوانا من الملح
وزارك اللهو في ابا ن دولته * مجدده اللهو بين العود والقده
فليس يسمع الا صوت غانية * مجهودة جددت صوتا لمقترح
والحمر قد برزت في ثوب زينتها * فالناس ما بين مخمور ومصطبغ

(وقال)

طرب الشيخ ففتى واصطبغ * من عقار تهب الهم الفرح
أخذت من كل شيء لونها * فهي في ناجودها قوس قزح^(٢)
شيخ لذات تقي عرضة * تحسن الأشعار فيه والمدح
لا تراه الدهر الا تملا * بين ابريق وزق وقده

(وقال)

لست أرى لذة ولا فرحا * ولا نجاحا حتى أرى القداحا
نعم سلاح الفتى المدام اذا * ساوره الهم أم به جمحا

(١) الاقداح بهمزة وصل لاقامة الوزن (٢) الناجود انه الحمر

والحمر شيء لو أنها جعلت * مفتاح قفل البخيل لانفتحا
لا عيش الا المدام أشربها * مقبلاً تارة ومصطبحا
ياصاح لا أترك المدام ولا * أقبل في الحب قول من نصحا

(وقال)

تفتير عينيك دليل على * أنك تشكو سهر البارحة
عليك وجه سيء حاله * من ليلة بت بها صالحه
ونفحة الحمر وأنفاسها * والحمر لا تخفى لها رائحة
وغادة هاروت في طرفها * والشمس في مفرقها جانحه
تستقدح العود بأطرافها * ونعمة في كبدي قاده

(وقال)

تعبتني على شرب اصطباح * ووصل الليل من فلق الصباح
وما علمت بأني أريحي * أحب من الندامى ذا ارتياح
فرب صحابة بيض كرام * بهاليل غطارفة صباح
صرفت مطيهم حيرى دواما * وقد سدت أساليب الرياح
وقام الظل فوق شراك نعل * مقام الريش في ثني الجناح
الى حانات خمر في كروم * معرشة معرجة النواحي
فأقبل ربهما يسمى الينا * بهني بالفلاح وبالنجاح
فقلت الحمر قال نعم واني * بها لبني الكرام لذو سماح
فجاء بها تحب كماء مزن * وأنشأ منشدا شعر اقتراح
(اتصحو بل فؤادك غير صاح * عشية هم صبحك بالرواح)
فبت لدى دساكره عروسا * بعدرا أين من ماء وراح
ودار بكأسنا رشاً رخيم * لطيف الكشح مهضوم الوشاح
وقال اتبرحون غدا فقلنا * وكيف نطبق بعدك من رواح
نخائنا فأسكرنا قمننا * الى أن هم ديك بالصياح
فقمتم اليه أرفل مستقيما * وقد هيات كبشي للنطاح
فلما أن ركزت الريح فيه * تبه كالرقيد من الجراح

فقات له بحق أبيك سهل * ولا تحوج الى سنج التلاحي
فقال لقد ظفرت فك هنيئا * باسماف وبذل مستباح
فلما أن وضعت عليه رحلي * تبدأ منشدا شعر امتداح
(السم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح)

(وقال)

دع البساتين من ورد وتفتح * واعدل هديت الى ذات الاكبراح
اعدل الى نفر دقت شخوصهم * من العبادة الانضو أشباح
يكررون نواقيسا مرجعة * على الزبور بامساء واصباح
تنأى بسمعك عن صوت تكرهه * فلست تسمع فيه صوت فلاح
الا الدراسة للابحيل من كتب * ذكر المسيح بابلاج وانصاح^(١)
باطيه وعتيق الراح تحفهم * بكل نوع من الطاسات رحراح
يسقيكها مدح الخصرين ذوهيف * أخو مدارع صوف فوق امساح

(وقال)

لا تحفلان بقول الزاجر اللاحي * واشرب على الورد من مشمولة الراح
صهبا صافية تجديك نكهتها * تنفس المسك ملطوفا بتفاح
حتى اذا ساسلت في قعر باطية * أغناك لألؤها عن ضوء مصباح
مازلت أستقي حبيبي ثم ألتفه * والليل ملتحف في ثوب امساح
حتى تغنى وقد مالت سوائفه * (يادير حنة من ذات الاكبراح)

(وقال)

قف لا تخلخل عن الريحان والراح * وعن رزم أوتار بانصاح^(٢)
من كف ساقية يستل ناظرها * لدقة الفهم ما اوحى به الواحي
ويا تعالي عقاراً قرقفا رقصت * عند المزاج بطاسات وأقداح
تبدي الشموس اذا ما الماء خالطها * لها شعاع كلع البرق امساح

(وقال)

وقية نازعوا والليل معتكر * برقا تلوح به أيد وأقداح

(١) الابلاج الايضاح (٢) لا تخلخل بحذف تاء المضارعة أي لا تتحول

ازكى سراجاً وساقى القوم بمرزجها * فلاح في اليت كالمصباح مصباح
كدنا على علمنا والشك نسأله * أراحنا نارنا أم نارنا الراح

(وقال)

ومائل الرأس نشوان شدوت له * (ودع ليس وداع الصارم اللاحي)
فعالج النفس كي يحيي ليفهمه * وقال أحسنت قولاً غير افصح
فكاد أولم يكده أن يستفيق له * والنفس في بحر سكر عب طفاح
فقلت للعلاج علاني فرب فتى * علته فأننى في نشوة الراح
من بنت كرم لها في الكأس رائحة * تحكي لمن نال منها ربح تفاح
تفرض بكراً عجوزاً زانها كبر * في زي جارية في اللهو ملجاح
حتى إذا الليل غطى الصبح محوله * كطلع وجهه من بين أشباح
نهت ندماني الموفى بذمته * من بعد اتعاب كاسات واقداح
فقال هات اسقني واشرب وغن لنا * (يادار شعناء بالقاعين فالساح)
فاحسا نانيا أو بعض نائلة * حتى استدار ورد الراح بالراح

(وقال)

مازات استدروح الدن في لطف * واستقي دمه من جوف مجروح
حتى اثبتت ولي روحان في جسد * والذن منطرح جسماً بلاروح

(وقال)

قلت لذن شبح أوداجه * ليت دمي دونك مسفوح
وكنت منه بدلاً صالحاً * في مهجتي تحي بك الروح

(وقال)

باكر اليوم الصبوحا * واعصر في الحمر النصوحا
واسقنيها من عقار * عهدت في الفلك نوحا
قهوة تقرن في جسم * لك مع روحك روحا
فاذا صادفت منها * نفحة خيلت نصوحا
ثم لا يركب منها * مركباً الا جموحا

(وقال)

ألا قم فاسقني الراحا * فان الصبح قد لاحا
 شراب يزكم الشرب * اذا ما ريحه قاحا
 ويشفي من أذى النها * م أبدأنا وأرواحا
 فان الديك بالصبح * فقدت الديك قدصاحا

(وقال)

لاح اشراق الصباح * فاطرد الهمم يراح
 لست بالتارك لذا * ت الندامى للصلاح
 قل لمن يبغى صلاحى * بعترشدي بطلاحى
 ظفرت كف أريب * باع برا بنجاح
 أطيب اللذات ماكا * ن جهاراً باقتضاح

(وقال)

اله بالبيض الملاح * وبقينيات وراح
 لا يصدك لاح * هو عن سكرك صاح
 ليس للهمم دواء * كاغتباق واصطباح
 فلعمرى مايداوى الهمم بلماء القراح

(وقال)

شريت الفتك بالثمن الريح * وبعث النسك بالقصف النجيج
 وأسكنت المجانة من قيادي * ولست من المجون بمسريج
 ورب مخضب الاطراف رخص * مليح الدل ذي وجه صبيح
 ظفرت به ونجم الصبح باد * عبادي على دين المسيح
 فسر بطلعتي لما رأني * وأيقن أنني غير الشحيح
 وقام بمبزل فاقض بكرا * عجوزا قد تجل عن المديح
 رأته نوحا وقد شمعت وشابت * وقد شهدت قروناً قبل نوح
 فأسقيه الى أن مات سكرًا * ولم يدفن وعيشك في ضريح

(وقال)

وقهوة باكرتها سحرة * والصبح قدأسفر في لوحه
حمراء تصفر اذا شعشت * ألطف في الشارب من روحه
شيع ربح الورد أرواحها * وريحها أطيب من ريحه

(وقال)

ويوم من ايام العجوز كأنما * وجوه الموالي فيه بالثلج تطلع
جعلنا صلاتنا الراح فالتبت بنا * وأوقدت الاجواف فالجلد يرشح

(وقال)

وقهوة مرة باكرت صبحتها * وضوءها نائب عن ضوء اصباح
حمراء علقها بالماء شاربها * تفتض عذرتها في بطن رحراح
ويثبت الماء في حافاتها حياً * كالقطر يثبت في حافات فحوضاح
تنفست في وجوه القوم ضاحكة * تنفس المسك في تفليح تفاح

﴿ حرف الخاء ﴾

(وقال)

باليلة بالكرخ كم لذة * سيقت الينا ليلة الكرخ
سقيتها صباء مشمولة * كريمة الجدين والسنخ^(١)
سلافة تضحك في كأسها * عذراء صانوها عن الطبخ

﴿ حرف الدال ﴾

اسقنيها بسواد * قبل تغريد المنادي
من عقار بلغت في السدن أقصى مستراد
رضعت والذهر نديا * وتلتته في الولاد
سمتها عند مجوسي خصب المستراد
فاشتريناها بما يعدل مقروح الفؤاد

(١) السنخ بالكسر الاصل

فشربنا شرب قوم * عطشوا من عهد عاد
 بين أفياء عريش * عمدوه بعماد
 في دنان مسندات * معلبات بمسداد
 أنفدوهن بطنن * مثل أفواء المزاد^(١)
 فترأت كشهاب * يترآى من زناد
 ثم لما مزجوها * ونبت وتب الجراد
 ثم لما شربوها * أخذت أخذ الرقاد

(وقال)

سقى لغير العلياء فالسند * وغير أطلال مي بالجرد
 وياصيب السحاب ان كنت قد * جدت اللوى مرة فلا تعد
 لا تسقين بلدة اذا عدت اليا * دان كانت زيادة الكبد
 ان أحرز من الغراب بها * يكن مفري منه الى الصرد^(٢)
 بحيث لا تجلب الرياح الى * أذنيك الا تصالح النقد^(٣)
 أحسن عندي من انكبابك بالفه * ر ملحابه على الودد^(٤)
 وقوف ريحانة على أذن * وسير كأس الى فم بيد
 يسقيها من بني العباد رشا * منتسب عيده الى الاحد
 اذا بنى الماء فوقها حيا * صلب فوق الجيين بالزبد
 أشرب من كفه الشمول ومن * فيه رضا با تجري على برد
 فذاك خير من البكاء على الربسع وأنمى في الروح والجسد

(وقال)

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند * واشرب على الورد من حمراء كالورد
 كأساً اذا انحدرت في حلق شارها * أجده حمرتها في العين والحد
 فالخمر ياقوتة والكأس لؤلؤة * في كف جارية ممشوقة القصد

(١) المزاد جمع مزادة وهي رواية متسعة تتخذ من الجلد (٢) الصرد
 اعالي الجبال (٣) النقد بضمين الشجر الملتف (٤) الفهر حجر قدر
 ما يملأ الكف

تسقيك من يدها خمر او من فيها * خمر اثمالك من سكرين من بد
لي نشوتان وللدنمان واحدة * شيء خصصت به من بينهم وحدي

(وقال)

لا تبك رسما بجانب السند * ولا تجد بالدموع للجرد^(١)
ولا تعرج على معطلة * ولا ائاف حلت ولا وتد
ومل الى مجلس على شرف * بالكرخ بين الحديق معتمد
مهد صفقت نمارقه * في ظل كرم معرش خضد^(٢)
قد لحقتك الغصون أردية * فيومك الغض بالنعيم ندي
ثم اصطبغ من أميرة حجبت * عن كل عين بالصون والرصد
لم يرها خاطب فيمنعها * ولا دعاه لها أخو قند
محبوبة في مقييل حوبتها * تسعين عاما محسوبة العدد^(٣)
لم تعرف الشمس أنها خلقت * ولا اختلاف الحرور والصدرد^(٤)
بين فسيل يحفها خضل * وبين آس بالري منفرد^(٥)
في كل يوم يظل قيمها * مكبلا كالأسير في صفد
مزمزا حولها ومرتما * يرجو بصون لها غنى الابد
يزيد خطابها حكومته * عذراء لم تعتمد على ولد
حتى بذلنا بعقرها مائة * صفراء تبدو بكف منتقد

(وقال)

عاج الشقي على رسم يسائله * وعجت أسأل عن شمارة البلد
يبكي على طلل الماضين من أسد * لادر درك قل لي من بنو أسد
ومن تميم ومن قيس ولفهما * ليس الا عارب عند الله من أحد
لاجف دمع الذي يبكي على حجر * ولا صفا قلب من يصبو الى وتد

(١) الجرد محرقة فضاء لانبات فيه (٢) الحضد ما تكسرت أغصانه وتدلّت
من غير انفصال (٣) الحوبة وسط الدار (٤) الصدرد محرقة البرد فارسي معرب
(٥) الفسيل جمع فسيلة وهي النخلة الصغيرة والحضل بضمين جمع خضيلة
كسفيئة وهي الروضة

كم بين ناعت خمر في دسا كرها * وبين باك على نؤي ومنتصد
 دع ذا عدمتك واشربها معتقة * صفراء تفرق بين الروح والجسد
 من كف مضطمر الزنار معتدل * كأنه غصن بان غير ذي أود
 أمارأيت وجوه الارض قد نضرت * وألبستها الزرابي بثره الاسد
 حاك الربيع بها وشيا وجللها * بيانع الزهر من مثنى ومن وحد
 واستوقت الخمر أحوالا مجزئة * وافتر عيشك عن لذاتك الجدد
 فاشرب وجد بالذي تحوي يدك لها * لاتدخر اليوم شيئا خوف فقر غد
 يا عاذلي قد أتني منك بادرة * فان تعمدتها عفوي فلا تعد
 لو كان لومك نصحا كنت أقبله * لكن لومك موضوع على الحسد

(وقال)

وندمان ترادفه خمار * فأورث في أنامله ارتعادا
 فليس بمستقل الكأس مالم * تكن يسراه لليمنى عمادا
 رفعت له يدي وهنا بكأس * بها منها يزيد فاستعادا
 وقال ألتست متبعها بأخرى * توقرنني فان بي ازديادا
 فقلت له بلى وبأخريات * على اني سأجعلها حيادا
 فذلك دأبه ليلى ودأبي * اذا ما زده منها استزادا
 الى أن خر ما يدرى أرضا * توسد عند ذلك أم وسادا

(وقال)

ياطينا بقصور القفص مشرقة * فيها الدساكر والانهار تطرد^(١)
 لما أخذنا بها صهباء صافية * كأنها البدر وسط الكأس تتقد
 جاءك من بيت خمار بطيئتها * صفراء مثل شعاع الشمس ترتعد
 فقام كالبدر قد شدت قراطقه * ظلي يكاد من التهيف ينعقد
 فسلمها من فم الأبريق فأنبعثت * مثل اللسان جرى واستمسك الجسد
 فلم نزل في صباح السبت نأخذها * والليل يجمعنا حتى بدا الاحد
 ثم اصطحبنا فلنا السؤال من أمم * في مجلس غاب عنه الضيق والنكد

(١) القفص بالضم بلدة بين بغداد وعكبراء

حتى بدت غرة الانين واضحة * والجدي مغرب والظالع الاسد
 وفي الثلاثاء أعملنا مطيها * صرفا وما قرعتها بالمزاج يد
 والاربعاء كسرنا حد سورتها * بلاء يضحك في تيجانها الزيد
 ثم الخميس وصلناه بيلته * قصفا وتم لنا في الجمعة العسده
 يا حسنا وبحار القصف تفرنا * في لجة الليل والاوتار تفرد
 في مجلس حوله الاشجار محدقة * وفي جوانبها الانهار تطرد
 لانستخف بساقينا لعزته * ولا يرد عليه حكمه أحد
 عند الامير أبي عيسى الذي كملت * أخلاقه فهي كالاوراق تنقد
 (وقال)

باكر صبوحك فهو خير عتاد * واخلع قيادك قد خلعت قيادي
 لانيس لي يوم العروبة وقعة * تودي بصاحبها بغير فساد^(١)
 يوماً شربت وأنت في قطربل * خرا تفوق ارادة المرتاد
 لما وردناها نلم بشيخها * عليج يحدث عن مصانع عاد
 قلنا السلام عليك قال عليكم * مني سلام نحية ووداد
 مارتم قلنا المدام فقال قد * وفقتمو يا اخوتي لرشاد
 عندي مدام قد تقادم عهدا * عصرت ولم يشعر بها أجدادي
 فاكيل قلنا بعد خبر اننا * لانشتري سمكا بطن الوادي
 جثنا بها فآتي بكأس أشرفت * منها الدجى وأضاء كل سواد
 فأدارها عددا ثلاثا فأنثت * منا النفوس وليس منها صاد
 حتى اذا أخذت بوجنة صاحبي * وفؤاده وبوجنتي وفؤادي
 لم يرض ابليس الظريف فعالنا * حتى أعان فسادنا بفساد
 (وقال)

أدرها على الندمان نوحية العهد * وهات لعلني أن أسكن من وجدي
 ليباب مدام أغفلت بمكنة * من الارض او كانت حيسا على عمد
 تحيرت الاوهام دون صفاتها * وجلت صفات عن شبيهه وعن ند

(١) يوم العروبة يوم الجمعة

أتت دونها الايام الابقية * تدق للطف أن تضاف الى حد
أشمسا أعمرت الكأس أم هي لمعة * من البرق أم أقبلت بالكوكب السعد
فقال مدام خلط ماء سحابة * قرينة أم الدهر تربين في مهد
مددت لها الاجفان من خوف نورها

على بصر قد كاد حين بدت يودي
وقلت ادنها تنأ الهموم لتربها * فتقلها من دار قرب الى بعد
فناولني فوق المنى من يمينه * مريض جفون العين معتدل القد
مطية فساق وقبلة ماجن * أليف سماع لا زور ولا مكدي
(وقال)

دعت الهموم الى شغاف فؤادي * وحمى جوانب مقلتي رقادي
ورق بتفجعة تنوح أليفها * غلس الدجنة في ذرى الاعواد
ولقد أزعج الهم حين ينوبي * والشوق يقدح في الحشا بزناد
بمدامة ورث الزمان لبابها * عن ذي الاوائل من أكابر عاد
زادت على طول التقادم عزة * ودعت لآخر عهدا بنفاد
حتى تطلعها الزمان وقد فرت * حجب الدنان بناظر حداد
فكأنما صبغ التقادم ثوبها * والكأس في عرس المدام بجادي^(١)
تسمى الي بكأسها كرخية * يختصها ندمانها بوداد
ناطت بعاقها الوشاح كما ترى * بطلا يحاول نجدة بنجاد^(٢)
فراأت عقود الراح در وشاحها * فحكينهن وهن غير حماد
قتلا لأ النوران نور ساطع * ومنظم أرج على الاجياد
ومرنة جمعت الى ندمانها * بدع السرور يقدن كل مقاد
لما تغنت والسرور يحنها * (رحل الخليط جمالهم بسواد)
(وقال)

وعود كرمه كرخ * زوجتها ماء واد
فلم يزل يعتليها * بمسقيات الغوادي

(١) الجادي الزعفران (٢) النجاد ككتاب حمائل السيف

حتى استهلت بسود * مسهدات جعاد
 فهدت في دنان * سقياها من مهاد
 حتى اذا مر دهر * لها اناها عيادي
 وقد تناهت وصارت * كمثل قبس الزناد
 نجاءها مستعدا * كالخارث بن عباد
 قد لفف الكم منه * كمنازع للقصاد
 فسل منها بزالا * فيسال مثل الفصاد
 الى قنان تلالا * مدملجات القلاد
 فاذهلتنى عقلي * واستأثرت بفؤادي
 واخترت اخوة صدق * من خير هذي العباد
 شريف ابن شريف * جواد ابن جواد
 فقلت لذوا بنضي * أفديكم وفؤادي
 والهوا نهاراً وليلا * الى نداء المتادي
 ونفروا الليل عنكم * بلذة وسهاد
 وناقلوا الكأس ظيبا * ما يرتعي بالبوادي
 لكن بديوان يحيي * بفيه لطنخ مداد
 نخاله ذا رقاد * وما به من رقاد
 مازال يسقي ويسقي * حتى اثني للمراد
 وانساب محوي يعني * مطربا وينادي
 (سقيت صوب الفوادي * يا منزلا لسعاد)

(وقال)

قد أسحب الزق ياباني واكرهه * حتى له في أديم الارض أخذود^(١)
 لا أرحل الرياح الا أن يكون لها * حاد بمنتحل الاشعار غريد
 ولا الاطم دون الحمر تاجرها * لان ظني ان لم يغل موجود
 فاستنطق العود قد طال السكوت به * لن ينطق اللهو حتى ينطق العود

(١) اكرهه بضم الهمزة

(وقال)

ردا عليّ الكأس انكأ * لاندرين الكأس ما تجدي
خوقماني الله ربكأ * ونكيفيه رجأؤه عندي
لا تمذلا في الراح انكأ * في غفلة عن كنه ما تسدي
لو نلتما ما نلت ما مزجت * الا بدمعكأ من الوجد
هانا بمثل الراح معرفة * بطأفة التأليف والود
ما مثل نعمها اذا اشتملت * الا اشتمال فم على خد
ان كنتما لاتشربان معي * خوف العقاب شربتها وحدي

(وقال)

اعدل عن الطلل المحيل وعن هوى * نعت الديار ووصف قدح الازند
ودع العريب وخلصها مع بؤسها * لمخارف ألف الشقاء مزند^(١)
واقصد الى شط الفراء وعاطني * قبل الصباح وعاص كل مفند
صفراء تحكي التبر في حافاتها * عقد الحباب كلؤلؤ متبند
فلاشربن بطارف وبتالد * بنت الكروم برغم أنف الحسد
كرخية كصفاء وجه مشوقة * مرهأ ترغب عن سواد الأمد
حنت مكأمة فبين جفونها * رقرأق دمع فاض أوفكأن قد
وتخاف تحدره فترفع جفنها * فالدمع بين تحدر وتصعد

(وقال)

اذا شأقك ناقوس * وشجوالناي والعود
وغوديت بريق الخمر مجته العناقيد
تطربت الى الالف * فقالوا أنت عرييد
وهل عريدمكروب * قريح القلب معمود

(وقال)

الخمر تفأح جري ذأبأ * كذلك التفأح خمر جد
فأشرب على جامد ذأذوب ذأ * ولا تدع لذة يوم لفد

(١) المخارف بفتح الراء المحروم والمزند ذو الشوك

﴿ حرف الذال ﴾

وقائل هل تريد الحج نلت له * نعم اذا فئت لذات بغداد
 أما وقطربل منها بحيث أرى * فقتة الفرق من اكناف كلواذ
 فالصالحية فالكرخ التي جمعت * شذاذ بغداد ماهم لي بشذاذ
 فكيف بالحج لي مادمت منغمساً * في بيت قوادة أو بيت نباد
 وهبك من قصف بغداد نخلصني * كيف التخلص لي من طير ناباذ

(وقال في اثر حجته ويهجو أهل بغداد)

قالوا تنسك بعد الحج قلت لهم * أرى وأرجو وأخشى طير ناباذ
 أخشى قضيب كرم أن ينازعني * رأس القطار وان أسرعت اغذاذا^(١)
 ما أبعد النسك من قلب تقسمه * قطربل فقري بني فكلواذا
 فان سلمت وما قلبي على ثقة * من السلامة لم أسلم ببغذاذا
 ما شئت من بلد دان منازحه * لكن فيه قبيلات وأخذاذا
 وحقا توأصوا بترك البر بينهم * تقول ذا شرهم بل ذاك بل هذا
 ليسوا كقوم اذا حاذيت مجلسهم * أنفذت بالترك والاركان انفاذا
 هناك لا تتخطى الاذن لأئمة * ولا ترى قائلا من ذا ولا ماذا

(وقال)

اشرب على الورد في نيسان مصطبحا

من خمر قطربل حمراء كالكاذي

واخلع عذارك لا تأتي بصالحة * مادمت مستوطنا اكناف بغداد
 نعم شبابك بالخمير العتيق ولا * تشرب كما يشرب الاعمار من ماذي^(٢)
 صل من صفت لك في الدنيا مودته * ولا تصل باخاء جبل جزاذ
 يعوذ بالله ان اصبحت ذا عدم * وليس منك اذا تثرى بمعتاذ

﴿ حرف الراء ﴾

(قال)

ألا فاسقني خرا وقل لي هي الحمرة * ولا تسقني سراً اذا أمكن الجهر
 فعيش الفتى في سكرة بعد سكرة * فان طال هذا عنده قصر الدهر
 وما الغبن الا أن تراني صاحياً * وما الغم الا أن يتعتني السكر
 فبح باسم من أهوى ودعني من الكنى * فلا خير في اللذات من دونها ستر
 ولا خير في فنك بغير مجانة * ولا في مجون ليس يتبعه كفر
 بكل أخي قصف كأن حينه * هلال وقد حفت به الأنجم الزهر
 وخمارة نهتها بعد هجمة * وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر
 فقالت من الطراق قلنا عصابة * خفاف الأوادي بيتي لهم خمر^(١)
 ولا بد أن يزونا فقالت أو الفدا * بأبلج كالدينار في طرفه فتر
 فقلنا لها هاتيه ما ان لثنا * فدينك بالأباء عن مثله صبر
 فجاءت به كالفضن يهتر ردفه * تحال به سحرا وليس به سحر
 له شبه بالبدر ليلة تمه * مبهفها على الكشح في ثغره أشر^(٢)
 فقمنا اليه واحداً بعد واحد * نجرر أذيال الفسوق ولا نخر

(وقال)

وفتيان صدق قد صرفت مطيهم * الى يد خمارة زلنا به ظهرا
 فلما حكى الزنار أن ليس مسلما * ظننا به خيرا فظن بنا سحرا
 فقلنا على دين المسيح بن مريم * فاعرض مزورا وقال لنا عجرا
 ولكن يهودي يحبك ظاهرا * ويضمرفي المكنون منه لك الغدرا
 فقلت له ما الاسم قال سموأل * ولكنتي اكثي بعمرو ولا عمرا
 وما شرفني كنية عربية * ولا أكسبني لائشاء ولا نفرا
 ولكنها حفت وقل حروفها * وليست كأخرى انما جعلت وقرا
 فقلنا له عجباً بظرف لسانه * أجدت أبا عمرو فجودنا الحمرا

(١) الاوادي الاحمال (٢) الاشر بالضم تحزير الاسنان خلقة

فأدبر كالمزور يقسم طرفه * لارجلنا شطرا وأوجهنا شطرا
 وقال لعمرى لو نزلتم بغيرنا * للمناكم لكن سنوسعكم عذرا
 فجاء بها زيتية ذهبية * فلم نستطع دون السجود لها صبرا
 خرجنا على أن المقام ثلاثة * فطابت لنا حتى أقنا بها شهرا
 عصابة سوء لا ترى الدهر مثلهم * وان كنت منهم لا يرثوا ولا صفرا
 اذا مادنا وقت الصلاة رأيتهم * يحثونها حتى تفوتهم سكرة

(وقال)

أعطتك ريحانها العقار * وحان من ليك انفسار
 فانم بها قبل رائعات * لا خمر فيها ولا خمار
 ووقر الكاس عن سفيه * فان آيبها الوقار
 تخيرت والنجوم وقف * لم يتمكن بها المدار
 فلم تزل تأكل الليالي * جنبانها ما بها انتصار
 حتى اذا أمرها تلاشى * وخلص السر والتجار
 آلت الى جوهر لطيف * عيان موجوده ضمير
 كأن في كأسها سرايا * تحيله المهمة القفار
 كأنها ذاك حين تزهي * لو لم يشب لونها اصفرار
 لا ينزل الليل حيث حلت * فدهر سراياها نهار
 حتى لو استودعت سرارا * لم يخف في ضوءها السرار
 ما أسكرتني الشمول لكن * طرف مدير به احورار

(وقال)

دع لبكها الديارا * وانف بالخمير الحمارا
 واشربنها من كيت * تدع الليل نهارا
 بنت عشر لم تعالين * غير حر الشمس نارا
 لم تزل في قعر دن * مشعرا زفتا وقارا
 ثم شجت فأدارت * فوقها طوقا فدارا
 كافتران الدر بالسدر صفارا وكبارا

فاذا ما اعترضته العين من حيث استدارا
 خلته في جنبات الكأس واوات صفارا
 من يدي ساق ظريف * قد كسي الحسن شعارا
 يقترى القوم بكأس * تلبس الحمر ازارا
 فاذا ما سلسلواها * أخذ الخد احمرارا
 ومغن كلما شئت تغنى وأشارا
 رفع الصوت بضرب * هاج لالقلب ادكارا
 (صاح هل أبصرت بالخصيتين من أسماء نارا)

(وقال)

وخار خططت اليه ليلا * قلائص قد وبنين من السفار
 فجمجم والكرى في مقلتيه * كمخمور شكا ألم الخمار
 ابن لي كيف صرت الى حريمي * وجفن الليل مكتحل بقار
 فقلت له ترفق بي فاني * رأيت الصبح من خلل الديار
 فكان جوابه ان قال صبح * ولا صبح سوى ضوء العقار
 وقام الى العقار فسد فاها * فعاد الليل مسود الازار
 فحل بزالها في قمر كأس * محفرة الجوانب والقرار
 مصورة بصورة جند كسرى * وكسرى في قرار الطرجهار
 وجل الجند تحت ركاب كسرى * بأعمدة وأقية قصار

(وقال)

داويحي من خماره * باينة الدن وقاره
 بشراب خسروي * ما تعنوا باعتصاره
 طبعته الشمس لما * بجمل العليج بناره
 فأتى الدهر عليه * غير شيء في قراره
 فتجلت عن شهاب * يسترامى بشراره
 ركذ الليل عليه * فكفى ضوء نهاره
 ونديمي كل خرق * زانه عتق نجساره

وغزال تشره النفس الى حل ازاره
بسطة سورة الكأ * س لنا بعد ازوراره
قد أطفنا بنواحيه ولم نعرض لداره

(وقال)

سقاني أبو بشر من الراح شربة * لها لذة ما ذقتها لشراب
وما طبخوها غير أن غلامهم * مشى في نواحي كرمها بشهاب^(١)

(وقال)

أذنك الناقوس بالفجر * وغرد الراهب في العمر^(٢)
وحن نخمور الى خمرة * وجاءك الغيث على قدر
واطردت عينك في روضة * تضحك عن خضرو عن صفر
فعاط ندمانك من خمرة * مزاجها من مغرق القدر
على خزامها وحوذاتها * ومشكل من حلل الزهر^(٣)
في مسرح ترتع أكنافه * مشادن من بقر زهر^(٤)
ياحبذا الصبحة في العمر * وحبذا نيسان من شهر
ياعاقد الزنار في الحصر * بجرمة الحانة والفهر^(٥)
لاستغني ان كنت بي علماً * الا التي أضمرت في صدري
هات التي تعرف وجددي بها * واكن بما شئت عن الحجر
ياحبذا الجهر بأمر الصبا * ما كنت من ربك في ستر

(وقال)

واحور ذمي طرقت فناءه * بفتيان صدق ما ترى منهم نكرا
فلما قرعنا باب هب خائفاً * وبادر نحو الباب ممتلئاً ذعرا

(١) وجدنا هذين البيتين هكذا في حرف الراء وحققهما ان يكونا في حرف
الباء كما لا يخفى (٢) العمر بالضم الكنيسة (٣) الحوذان بالفتح نبت
(٤) المشادن جمع مشدن وهي البقرة التي شدن ولدها أي قوي واستغني عن
امه (٥) الفهر بالضم مدراس اليهود تجتمع اليه في عيدهم أو هو يوم يأكلون
فيه ويشربون

وقال من الطراق ليلاً فناءنا * فقلت له افتح فتية طلبوا خمرا
 فأطلق عن أبوابه غير هائب * وأطلع من أزراره قمر بدر
 ومر امام القوم يسحب ذيله * يماذب منه الردف في مشيه الخصر
 فقلت له ما الاسم حيث قال لي * دعاني ابي سابا ولقبني شمرا
 فكندا جميعاً من حلاوة لفظه * نحن ولم نسطع لمنطقه صبرا
 فقلت له جئناك بتاع قهوة * معتقة قد أنفدت قدما دهر
 فقال اربعوا عندي الذي تطلبونها * قد احتجبت في خدرها حقا عشرا
 فقلت فاذا مهرها قال مهرها * اليك فسقنا نجوم خمسة صفرا
 فقلت له خذها وهات نعاطها * فقام اليها قد تملى بنا بشرا
 فشك بأشقاء له بطن مسند * فسالت تحاكي في تلالؤها البدر
 وجاء بها والليل ملق سدوله * مدلا بأن وافي محيطاً بها خبرا
 ربيبة خدر راضها الخدر أعصرا * فكانت له قلباً وكان لها صدرا
 اذا أخذتها الكأس كادت يريحها * تحال بها عطرا وما ان بها عطرا
 وما زال يسقينا ويشرب دأبنا * الى أن نفى حين مالت به سكر
 (فاظية ترعى مساقط روضة * كسا الواقف الغادي لها وراق خضرا)
 (بأحسن منه منظرا زان مخبرا * بل الظبي منه شابه الحيد والتجرا)
 فياحسنه لحنا بدا من لسانه * وياحسنه لحظا وياحسنه ثغرا
 ونام وما يدري أرضاً وساده * توسد سكرام وساد أرى جهرا
 فقمنا اليه حين نام وأرعدت * فرائصه تجري بميدانه ضمرا
 فلما رأى أن ليس عن ذلك مخلص * وواقفه لين أجاد لنا العصرا

(وقال)

بادر شبابك قبل الشيب والعار * وحشحت الكأس من بكر لا بكر
 من قهوة لم تزل تخفي ويحجبها * كن الحرأر عصرا بعد اعصار
 ظلت من الدهر أزماناً مخدرة * يصونها كنف من بيت خمرا
 من قعر أجوف ذي ساق بلا قدم * نيطت بدن عظيم البطن هدار
 ممازج الخلق من زفت بطائنه * والظهور من فوقه ببيان نثار

فيها مدام كمين الديك صافية * من مسك دارين فيها نفحة القار
 يارب وقت طرقنا بيت صاحبها * بفتية كنجوم الليل أحرار
 فقام مستنبطاً للراح في ظلم * يسعى الى شبح في كفن أستار
 حتى اذا هزلت في دنها نجمت * كأنها ودج من ذخر بيطار
 فكشفت بسناها تحت منسدل * ديجور منسدل عن وجه اسفار
 فقال بعضهم لما رأوا عجبا

في الكأس تحت الدجى من زندها الواري

شمس النهار وماذا وقت طاعتها * وقال بعضهم ضوء من النار
 حتى اذا نقلت كاساتها خرد * من بين ذي قرطق أوذات زنار
 جاءت بمشركة تهدي السراة بها * ان ضل في ظلم عن قصده الساري
 كأنها عند مس الماء من جزع * والماء يجزع منها شبه فرار
 في حلبة ألحان جان خلفه شهب * مبادر راعه شخص بانفار
 والكأس يسكها من أن تراع فنا * تنفك فيها باقبال وادبار
 عروس خدر من الياقوت نشرها * تكن تحت سماها بدر أقمار
 تبدولنا عطلا حتى اذا مزجت * حلى لها المزج سمطي درقسطار^(١)
 كأنه برد في الطوق منتظم * في غير سلك ولم يوثق بمسمار
 وخادل من جواري الحلي يسعدها * أصوات مختلف من وقع أوتار^(٢)
 من بين بم الى منى ومثلثة * وما خلا ذلك من أصوات أوتار
 نبطت الى بدن كالحلق ليس له * روح ولكنه من تحت نجار
 أتاه في غيضة فاختار جيده * وظل ينحى له قطعاً بمنشار
 معقرب الرأس كالمسراج صنعته * سحر وما مسه تمقيد سحار
 تمت ملاويه حتى خلت خلقتها * أصابعا حركت من مفصل جار
 يحكي صدها مجيد الصوت اذنطقت * منه اللغات على طبل ومزمار
 فذاك قبل زول الشيب عادتنا * لكنتنا زنجي غفران غفار

(١) القسطار بالفتح متقد الدراهم (٢) الحادل المرأة المثلثة الساق

(وقال)

سقى الله ظيما مبدي الغنج في الحظر
 يميس كفصن البان من رقة الحصر
 بعينه سحر ظاهر في جفونه * وفي نشره طيب كفاتحة العطر
 هو البدر الا أن فيه ملاحظة * بتفتير لحظ ليس للشمس والبدر
 ويضحك عن ثغر مليح كأنه * حباب عقار أو نقي من الدر
 جفاني بلا جرم اليه اجتمته * وخلفني نضوا خليا من الصبر
 ولو بات والهجران يصدع قلبه * لجاد بوصل ذأم آخر الدهر
 مخافة أن يبلى بهجر وفرقة * فيلقى من الهجران جمر اعلى جمر
 سقى الله أياماً ولا هجر يتنا * وعود الصبا يهتز من ورق خضر
 يبىاكرنا النوروز في غلس الدجى * بنور على الاغصان كالانجم الزهر
 يلوح كاعلام المطارف وشبهه * من الصفرة فوق البيض والخضر والحمر
 اذا قابلته الريح أو ما برأسه * الى الشربان سر و او مال من السكر
 ومسمعة جاءت بأخرس ناطق * بغير لسان ظل ينطق بالسحر
 لتبدي سر العاشقين بصوته * كما تنطق الاقلام بجهر بالسر
 ترى نغذ الارواح فيها كأنها * الى قدم نيطت تضج الى الزمر^(١)
 أصابعها مخضوبة وهي خمسة * تختمن بالآوتار في العسر واليسر
 اذا لحقت يوماً لوي اصبع لها * فتحكي أين الصب من حرقة الهجر
 تقول وقد دبت عقار كأنها * دم ودموع فوق خد اذا تجري
 سلام على شخص اذا ما ذكرته * حذرت من الواشين أن يهتكوا سري
 فبعض الندامى في سرور وغبطة * وبعض الندامى للمدامة في أسر
 وبعض بكى شخصاً ففاض دموعه * على الخد كالمرجان سال الى النحر
 فساعدتهم علماً بما يورث الهوى * وأن جنون الحب يولع بالحرق
 فسقيا لا يام مضت وهي غصة * ألا ليتها عادت ودامت الى الحشر

(١) ترى نغذ الارواح هكذا في الاصل فليحدر

(وقال)

غدوت وما يشجونؤادي خوادش * وما وطري الا الغواية والخمر
 معتقة حمراء وقدتها حجر * ونكهتها مسك وطلعتها تبر
 حططنا على خسارها جنح لينة * فلاح لنا فجر ولم يطلع الفجر
 وأبرز بكرا مرة الطعم قرنفا * صنيمة دهقان تراخي له العمر
 فقال عروس كان كسرى ربيها * معتقة من دونها الباب والستر
 فقلت أدل منها العنان فاني * لها كف صدق ليس من شيمي العسر
 فجاء بها شعناء مشدودة القرا * على رأسها تاج ملاحفها عفر
 فلما توخى خضرها فاح ريحها * فقلت إذا عطر فقال هو العطر
 وأرسلتها في الكأس راحا كريمة * تعطر بالريحان أحكمها الدهر
 كأن الزجاج البيض منها عرائس * عليهن بين الشرب أردية حمر
 اذا قهرت بالماء راق شعاعها * عيون الندامي واستمر بها الامر
 وضاء من الحلي المضاعف فوقه * بدور ومرجان تألفه الشذر
 كأن نجوم الليل فيها رواكد * أشن على التآليف آنسها البدر
 وصلت بها يوماً بليل وصلته * بأول يوم كان آخره السكر
 وظي خلوب اللفظ حلوا كلامه * مقبله سهل وجانبه وعمر
 رهنث له منها فخر لوجهه * وأمكن منه ما يحيط به الازر
 فقتت اليه والكرى كل عينه * فقبلته والصب ليس له صبر
 وقبلته ظهرا لبطن ونارة * يكون بساط الارض بالبطن الظهر
 الى أن تجلي نومه عن جفونه * وقال كسبت الذنب قلت لي العذر
 فأعرض مزورا فكان بوجهه * تفقؤ رمان وقد برد الصدر
 فما زلت أرقيه وأثم خده * الى أن تغنى راضيا وله شكر
 (ألا يا اسلمي يادارمي اعلى البلى * ولا زال منها لبحر عاتك القطر)

(وقال)

طربت الى خمر وقصف الدساكر * ومنزل دهقان بها غير دآر
 [بفتيان صدق من سراة ابن مالك * وأزد عمان ذي العلى والمفاخر]

فلما حللناها نزلنا بأشمط * كريم الحيا ظاهر الشرك كافر
 له دين قسيس وتدبير كاتب * واطراق جبار وألفاظ شاعر
 غيا وبياتم قال لنا اربعوا * نزلتم بنا رحبا بأيمن طائر
 فقلنا له ان المدام غذاؤنا * وانا أولو عقل وأهل بصر
 فجاء بها قد أنك العمر جسمها * وأوجعها في الصيف حر الهواجر
 فقلت لها لما أضاء سناؤها * على صحن كأس قد علا الكف زاهر
 أييني لنا يا خمر كم لك حجة * فقالت لحالك الله لست بذاكر
 شهدت ثمود آحين حل بها البلي * وأدركت أياما لعمر وبن عامر
 فقلنا أنسقاها علي وجه أهيف * له تيه معشوق وشجرة شاطر
 فما زال هذا دأبنا وغذاءنا * ثلاثين شهراً مع ليال غواجر
 ترى عندنا ما يكره الله كفه * سوى الشرك بالرحمن رب المشاعر

(وقال)

يا خليلي قد خلعت عذارى * وبدا ما أكن من أسراري
 فاشربا الخمر واسقياني سلافا * عتقت بين نرجس وبهار
 لبثت في دنائها ألف شهر * لم تقمص ولم تدنس بنار
 نسج العنكبوت بيتاً عليها * فعلى دنها دقاق الغبار
 فأتى خاطب مليح اليه * ذو وشاح مؤزر بازار
 نقد المهر ثم زفت اليه * في سراويلها وفي الزنار
 فدعا بالبرال ثم وجاها * فحرت كالعقيق والجلنار
 في أباريق من لحين حسان * كظباء سكن عرض قفار
 أو كراك ذعرن من صوت صقر * مسرعات شواخص الابصار
 قد تحسيتها على وجه ساق * خالع في هواي كل عذار
 قر يقمر الدياجي بوجه * ضوءه في الدجى صباح النهار
 يسحر العين من بهاء عليه * بأبي ذلك من بهاء بهاري
 يتنى كأنه غصن بان * ميلته الرياح بالاسحار
 بأبي ذلك من غزال غرير * في قباء محلل الازرار

كم شمننا من خده الورد غضا * ومزجنا رضابه بعقار

(وقال)

غدوت على اللذات منهتك الستر

وأفضت بنات السر مني الى الجهر

وهان علي الناس فيما أريده * بما جئت فاستغيت عن طلب العذر

رأيت الليالي مرصداً لمدتي * فبادرت لذاتي بمبادرة الدهر

رضيت من الدنيا بكأس وشادن * تحير في تفضيله فظن الفكر

مدام ربت في حجر نوح بديرها * عليّ ثقل الردف مضطراً لخصر

صحیح مريض الجفن مدن مباعداً * يميت ويحيي بالوصال وبالهجور

كان ضياء الشمس نيط بوجهه * وبدر الدجى بين الترائب والنحر

إذا ما بدت أزرار جيب قبصه * تطلع منها صورة القمر البدر

فأحسن من ركض الى حومة الوغى

وأحسن عندي من خروج الى النحر

فلا خير في قوم تدور عليهم * كأس المنيا بالثقف السمر

تحياتهم في كل يوم وليلة * ظبي المشرفيات المزيرة للقبر

(وقال)

ألف المدامة فالزمان قصير * صاف عليه وما به تكدير

وله بدور الكأس كل عشية * حالان موت مرة ونشور

كأس من الراح العتيق لريحها * قبل المذاقة في الرأس سرور

صفراء حمراء الترائب رأسها * فيه لما نسج المزاج قدير

(وقال)

أمر شعرك الاطلاع والدمن القفرا

فقد طال ما أزرى به نعتك الحمرا

دعاني الى وصف الطلول مسلط * يضيق ذرعا أن أجوز له أمرا

فسمعا أمير المؤمنين وطاعة * وان كنت قد جشمتني مركباوعرا

(وقال)

لولا الامير وأن العذر منقصة * والعار بالعدر عندي أقبح العار
 جاءت بخاتمها من بيت خمار * روح من الكرم في جسم من القار
 فالريح ريح ذكي الاذفر الداري * والبرد برد الندي واللون للنار
 ما تختفي مجلساً مما تمر به * الا تلوها باسماع وابصار
 والزق يرميهم عما تضمنه * رمياً يصيب به من غير أوتار
 حتى اذا حازها الحي الذي قصدوا * بها اليه فحيزت منه في دار
 فاحت برائحة قال العريف لهم * هل في محلتنا دكان عطار

(وقال)

الآن زوري فان الطيف قد زارا * وقد قضيت لبانات ووطارا
 قالت لقد بعد المسرى فقلت لها * من عالج الشوق لا يستبعد الدارا
 قالت كذبت على طيفي فقلت لها * اذا فعاديت يا مكنون خمارا
 ولا نقلت الى حانوته قدما * ولا نبذت اليه النقد فاختارا
 ولا رأى شفة منه على شفتي * اطباق عينيك بالاشفار اشقارا
 قالت حلفت يميناً لا كفاء لها * أما تخاف وعيد الله والنارا

(وقال)

لو كان لي سكن في الراح يسعدني * لما انتظرت بشرب الراح افطارا
 الراح شيء عجيب أنت شاربها * فاشرب وان حملتك الراح أوزارا
 يامن يلوم على حمراء صافية * صر في الجنان ودعني أسكن النارا

(وقال يستهدي نيداً)

قل لأبي مالك فتى مضر * مقال لا مفحم ولا حصر
 جثثاك في ميت تكفنه * ليس من الجن لا ولا البشر
 لكن ميتا عظامه خرف * والاحم قار والروح من عكر
 ليس لنا ما به نكفنه * فكفن الميت يا أخا مضر
 واعجل فقدمات فاعلمن نضحى * ونحن في موته على حذر
 يالك ميتا صلاة شيعته * عزف عليه والنقر بالوتر

(وقال)

وحانة خمار توخيت صحبها * بأربعة مثل النجوم الزواهر
 سبات لهم حجبلا أصم كأنه * من الريح عطفيا طويل المشافر^(١)
 فلما اجتلى الابريق غنى كأنه * مغرد شراب حكي لحن زامر
 فأفرغتها حمراء مثل سيكة * من التبر تشفى من زكام المناخر
 اذا درج الساقى بها في يمينه * أرتك شعاعا أولا مثل آخر
 فتحسبها قنديل دجن كأنما * توسط في الظلماء محراب سامري
 يدور بها ظبي أغن مؤنث * يدير حمياها على كل شاطر
 فازلت أحسوها وأسقى صحابي * الى أن عضضنا كلنا بالحوافر
 وما زلت أسقيه وأهلى بوجهه * وأمنحه ود الشقيق المؤازر

(وقال)

لنا هجمة لا يدرك الذئب سخلها * ولا راعها نزو الفعالة والخطر
 اذا امتحنت ألوانها مال صفوها * الى الجوا الا أن أوبارها خضر
 فان قام فيها الحالبون اتقتهم * بنجلاء ثقب الجوف درتها الحمر
 مسارحها الغزى من نهر صرصر * فقطر بل فالصالحية فالغفر
 تراث أنو شروان كسرى ولم تكن * موارد ما أبت تميم ولا بكر
 قصرت بها ليلى وليل ابن حرة * لها حسب ذلك وليس له وفر

(وقال)

نداماي طول الدهر خرس عن الحنا * وعمي عن العوراء نزه عن الكبر
 اذا نرفوا زقا أقت مكانه * من الشايبات السود محزوزة الظهر
 يكن رحيقا من مدامة عانة * اذا هي فاحت أجلت لهم عن صدري
 ويبدي لئامن جوفها مس مزجها * كالسنة الحيات تبدو من الذعر
 لدينا أباريق كأن رقابها * رقاب كراكي نظرن الى صقر
 منصبة قد قدمها سقائنا * وريحاننا شم الحدود الى النحر

(وقال)

أبحت حريم الكأس اذ كنت مثيراً

وأقصرت عنها بعد ما صرت معسراً
 ولو أن مالي يستقل بلذتي * لانسيت أهل اللهوكسرى وقيصراً
 وثقت بعفو الله عن كل مسلم * فلست عن الصهباء ماعشت مقصراً
 وأحور مخلوع الزمام تخاله * قضيباً من الریحان يهتز اخضراً
 مريض جفون المقلتين مزتر * له شفة من مصها مص سكرأ
 فلو أنه يقظان أو في منامه * يجود لاعمی بالولاء لابصرأ
 يخر لصرف الكأس في السكر ساجداً

وان مزجت صلى عليها وكبرا
 أدار علينا بالتحية كأسه * وسربها لوناً من الراح احمرأ
 فقلنا له والكأس تزهى بكفه * وقد رغب الابريق فيها وقرقرا
 بريك خمرأ أو نقيعا سقيني * فقال من التكره ماء مزعفرا
 فقلت له هبلي من النوم رقدة * فسوف نغادها اذا الصبح اسفرا

(وقال)

بأدر الكأس نهرا * واشرب الراح العقارا
 واسقنيها مثلمائت * مر بها كيلا عيارا
 خدر يسا تنفح المسك وتحكي الجلنارا
 فاذا اكثرت فيها الماء زادتك خمارا
 فامض في اللذات قدما * واخلعن فيها العذارا
 واجعل البستان بيتا * واجعل القرية دارا
 وأطر فيها حماما * واربط فيها المهاري
 واذا كان قطاف * وتوقعت العصارا
 فاطبخ الراح بشمس * فكفى بالشمس نارا

(وقال)

هذا قناع الليل محسور * فاشرب فقد لاح التبشير

سلافة لم تقتصرها يد * ولم تدنسها الاغاصير
 تنزو اذا الماء ترآى لها * كما رمى بالشرر الكبير
 كريمة أصغر آبئها * ان نسبت كسرى وسابور
 طوى عليها الدهر أيامه * وعميت عنها المقادير
 فلم تزل تخلص حتى اذا * صار الى النصف بها الصير
 جاءت كروح لم يقم جوهر * لطفاً به يحصره نور
 يسقيها مختلق ماجن * معود للسقي محجور
 منقطع الردف هضم الحشا * أحور في عينه تفتير
 قد عقربت رابية صدغه * فالصدغ بالغير مطرور
 أحسن من سير على ناقة * سير على اللذة مقصور

(وقال)

قلت لما وضع الصبح فأورى واستارا
 وتولى تابع النجم الى الافق ففارا
 ورأيت الديك قد صا * ح لدى الصبح مرارا
 لابي بشر خليلي * حينما ولى وسارا
 هذه الحمر جهارا * فاشربنها لاسرارا
 لاكن يكنى عن الامر اذا ماخاف عارا
 واشربنها مزة تذ * هب بالهم عقارا
 ترك المرء اذا ما * ذاقها يرخي الازارا
 ويرى الجمعة كالسبست وكالليل النهارا
 وأركن من لام فيها * وأبى الانفارا
 يشرب الماء مكان الرا * ح رغماً وصغارا
 واصرفها عن أبي أبو * ب اذ تاه فخارا
 باع راحا بنيسند * هكذا يبع خسارا
 مثل مبتاع بطرف * سبق الخيل حمارا

(وقال)

منع الصوم العقارا * وزوى اللهو ففارا
 وبقينا في سجون الصو * م اللهم أسارى
 غير أنا سندياري * فيه من ليس يدارى
 نشرب الليل الى الصبح صفارا وكبارا
 واذا غاب فتى مذ * ا شربنا الباذكارا
 نتغنى ما اشتيننا * ممن الشعر جهارا
 اسقى حتى ترانى * أحسب الديك حمارا

(وقال)

طربت الى الصنج والمزهر * وشرب المدامة بالاكبر
 وألقيت عني ثياب الهدى * وخضت بحورا من المتكر
 وأقبلت أسحب ذيل الجوى * ن وأمشى الى القصف في مئزر
 ليال أروح على أدهم * كيت وأغدو على أشقر
 خيول من الراح ما عريت * ليوم رهان ولم تضمر
 براقعها من سحق العبير * ومن ياسمين ويسنبر
 ذخائر كسرى لاولاده * وغرس كرام بني الاصفر
 غدا المشترون على اهلها * فقالوا آيناكم نشترى
 خيولا لكم قد اتت فرهة * فمن بين احوى الى احور
 فقالوا لهم انما خيلنا * سلافة كرم بني قيصر
 ولا تحمل اللبد لكنها * خيول لكل فتى ازهر
 وسيا اذا انت باكرتها * كمثل دم الجوف في الابهر
 مشمعة من بنات الكرو * م سالت نطافاً ولم تعصر
 عقيلة شيخ من المشركين اتنا تهادى من الكوثر
 ولوان لون لها اصفر * ولون على الماء كالصفر
 لوان ابا معشر ذاقها * لخر صريعاً ابو معشر
 وكبر من طيها ساعة * وقال بها تم لم يصبر

فأبرح القوم حتى اشتروا * ومن يشتر الراح لم يخسر

(وقال)

خفيت عليك محاسن الحجر * أم غيرتك نوابث الدهر

فصرفت وجهك عن معتقة * تفتن عن در وعن شذر

يسعى بها ذو غنة غنج * متكحل اللحظات بالسحر

ونسيت قولك حين تشربها * فتزول مثل كواكب النسر

(لأحسبن عقار خايبة * والهمل يجتمعان في صدر)

(وقال)

غضبت عليك ذخيرة الحمار * لما بها شيت في الاشعار

قالت يشبهني بنار أججت * تحبو اذا فضجت بماء حار

وأنا الذي أزداد حسناً كلما * لاح المزاج ككوكب الاسحار

فلئن حلفت لاحر منك ذرتي * حتى يجرع قهوة الحمار

(وقال)

لما أتوني بكأس من شرابهم * يدعى الطلاء صليبا غير خوار

أظهرت نسكا وقلت الحمر أشربها * والله يعلم أن الحمر اضماري

آلي زعيمهم بالنار قد طبخت * يريد مدحها بالشين والعار

نقلت من ذا الذي بالنار عذبها * لاخفف الله عنه كربة النار

(وقال)

أحسن من منزل بذني قار * منزل خسارة بالانبار

وشم ريحانة وزرجة * أحسن من أينق باكوار

وعشرة للقيان في دعة * مع رشاً عاقد لزمار

ألد من مهمه أكذبه * ومن سزاب اجوب غرار

وتقرعود اذا ترجعه * بنان روود الشباب معطار

أحسن عندي من أم ناحية * وأم عمرو وأم عمار

(وقال)

صاح مالي وللرسوم القفار * ولنت المطي والاكوار

شغلتنى المدام والقصف عنها * بقراع الطيور والاوزار
 واستماعي الغناء من كل خود * ذات دل بطرفها السحار
 فدعوني فذاك أشهى وأحلى * من سؤال التراب والاحجار
 (وقال)

بكيت وما أبكي على دمن قفر * وما بي من عشق فأبكي على الهجر
 ولكن حديثاً جاءنا عن نبينا * فذاك الذي أجرى دموعي على النحر
 بتحريم شرب الخمر والنهي جاءنا * فلما نهى عنها بكيت على الخمر
 فأشربها صرفاً واعلم اني * اعزرت فيها بالثمانين في ظهري
 (وقال)

ألا فاسقني مسكية العرف حزة * على زجس تعطيك أنفاسه الخمر
 عيون اذا عايتها فكأتما * دموع الندى من فوق أجفانها در
 مناصبها بيض وأجفانها خضر * وأحداقها صفر وأنفاسها عطر
 بروضة بستان كأن نباتها * تقنع وشيا حين باكرها القطر
 يدبر علينا الشمس والبدر حولها * فيامن رأى شمسا يدور بها بدر
 (وقال)

ومعرس طلب الصبح وانه * لفتى يوافق الصبح بكورا
 فقرعت صافية بماء سحابة * فتغنى حين قرعتم سرورا
 فحسوت ثم سقيته وكأتما * ساست فوق لسانه كافورا
 وفق يدريك من طهامة * خرا يؤكد في العظام فتورا
 مازلت أشربها وأسقي صاحبي * حتى رأيت لسانه مكسورا
 مما تخجرت التجار ببابل * او ما تعقت اليهود بسورا
 (وقال)

وقهوة كالعقيق صافية * يطير من كأسها لها شرر
 وزوجتها الماء كي تدل له * فامتعضت حين مسها الذكر
 كذلك البكر عند خلوتها * يظهر منها الحياء والحفر

(وقال)

تداو من الصغيرة بالكبير * وخذها من يدي ساق غرير
ودعني من بكائك في عراض * وفي أطلال منزلة ودور
ولا تشرب بلا طرب واهو * فان الخيل تشرب بالصفير
فليس الشرب الا بالملاهي * وفي الحركات من بم وزير

(وقال)

طاب الزمان وأورق الأشجار * ومضى الشتاء وقد أتى آدار
وكسى الربيع الأرض من أنواره * وشيا نحر لحسنه الأبصار
فاتفق الوقار عن المجون بقهوة * حمراء خالط لونها أقمار
فاستتصف الأيام من أحداثها * فلطالما لعبت بك الأقدار
من كف ذي غنج كأن جينه * قر وسأر وجهه دينار
يزهى بعيني شادن وجينه * والخصر فيه لشقوتي زنار
يسقيك كأساً من عصير جفونه * وتدور أخرى من يديه عقار
شمطاء يابى أن يدوس أديمها * أيدي الرجال وما بها استنكار
كرخية كالروح دب بشرها * حلم يداخله حيا ووقار
في فية فطموا الحيا فلباسهم * حلم وليس لجهاشم آثار

(وقال)

يا عارم الطرف حينما نظرا * أثر فيه وان رأى حجرا^(١)
مالتى العالمون منك ومن * طرفك ما أن يعد من قبر
أبوك بدر تلوح غرته * وأمك الشمس أنت جاقرا
فهل علي من قتلت من حرج * أم لست تدري فتخبر الخبر
عليك أوزار من قتلت بلا * شك فكف للحساب منتظرا
وصاحب أطلقته رقده * عن غير سكر فهب معتذرا
نازغته الكأس ما افتزه * كأس مدام نرى لها شررا
مثل دم الشادن الذبيح اذا اذ * ساب منه علا أرض أو قطرا

(١) العارم الذي يصيب غيره بأذى

رقت عن اللبس فهي كالقمر الطام * لع في الماء فات من نظرا
تقول خمر فحين تحدرها * من فم ابريقها اذا انحدر
قلت شعاع فكيف أشربها * لو كان خمر لا يبرزت كدرا
حتى اذا ذقتها خررت لها * بعد مجال الظنون منعفرا

(وقال)

دع عنك يا صاح الفكر * فيمن تغير أو هجر
واشرب كميتا مزة * عنست وأقعدها الكبير
من كف ظبي ناعم * غنيج بمقلته حور
يسبي القلوب بدله * والظرف منه اذ نظر
فكأنها في كفه * شمس وراحتة قر
لم يصطبغ منها النديسم ثلاثة الا سكر
طربا وغنى معلنا * والظرف منه قد نكر
(يامن أضربه السهر * عذدي من الحب الحبر)

(وقال)

اسقني ان سقيتني بالكبير * من لذيذ الشراب لا بالصغير
من مدام معتق أخرسته * حقة الدهر بعد طول الهدير
بابلي صاف مؤنثة طو * را وطورا هم بالتذكير
في أباريق سجد كينات الما * ء أقعين من حذار الصقور
فاذا ما الكؤوس دارت علينا * قذفت في أنوفنا بالعبير
ولدينا المهذب بن رباب * عصمة المعتفين بحر البحور
صاغه ربه على الجود والحلم وما شئت من حياء وخير

(وقال)

اسقني ان سقيتني بالكبير * ان في السكر لي تمام السرور
ان شرب الصغير صغر وعجز * فاجعل الدور كله بالكبير
قد تدانت لنا الامور كما نهوى وذلت لنا رقاب الدهور

(وقال)

ومشتعل الحديد يحرس طرفه * له سنة يحكي بها سنة البدر
 اذا مسها يهتز من لدن نحره * وأعطافه منه الي منتهى الخصر
 وليس خطاه حين يزهي بردفه * اذا ماشى في الارض اكثر من فتر
 دعوت له بالليل صاحب حانة * بمنقص الاطراف منخسف الظهر
 فجاء به في الليل سحبا كأنما * يجر قتيلا أو نشيرا من القبر
 ففرب من نحو الاباريق خده * وقهقه مسرورا من القرقف الحمر
 فصب فأبدت ثم شجت فكتبت * ثمان من الواوات يضحكن في سطر
 فقلت لها يا حرمك لك حجة * فقالت سكنت الدن دهر من الدهر
 فقلت لها كسرى حواك فعبست * وقالت لقد قصرت في قلة الصبر
 سمعت بذي القرنين قبل خروجه * وادركت موسى قبل صاحبه الحضر
 ولو اني خلدت فيه سكتته * الى ان ينادي داعي الله بالحشر
 فبتسا على خبر العقار عوابسا * وابليس يحدونا بألوية الشكر

(وقال)

أذا قني الصد سوء تدبيري * لان قصدي بغير تقديري
 ذاك لاني فتى لهجت بما * يخلص في خالص القوارير
 من خدريس لجامها خرف * وثوبها المستكن من قير
 تشرق في الكأس من تلالها * بمحركات من التصاوير
 كأنما لاعب الخيال اذا * أظلم يلهمي بنغمة الزير
 وأحور المقلتين مكتحل * في فتية سادة نحارير
 في مجلس مشرف على شجر * يضحك تفاحه الى الخيزر
 وطارر واقع على فنن * تسعده فجة العصافير
 فلم نزل يومنا وليلتا * نقرا على السطح بالطناوير
 حتى رأينا السواد منحسرا * ودارت الشمس في المقاصير
 وحان منا صلاتنا لضحي * قننا نصلي بغير تكبير

(وقال)

ياحبذا مجلس قد كان يجمعنا * بطير نابذ في بستان عمار
 وحبذا أم عمار ورؤيتها * خمارة أصبحت أما الحمار
 تعلمنا بمدام قد تناولها * ريب الزمان وعصر بعد اعصار
 أنت زماناً كما أن المريض ولم * تشقى فدافع عنها الخالق الباري
 فلم نزل حقب الايام تنقصها * حتى احتبى عشرها في دنها الضاري
 كأنما شربت من نفسها جرعا * فازداد من لونها في باطن القمار
 لم نخط من خدرها شبر الى أحد * ولم نزل بين جنات وأهوار

(وقال)

لئن هجرتك بعد الوصل أروى * فلم تهجرك صافية عتار
 نخذها من بنات الكرم صرفا * كعين الديك يعلوها احمرار
 شرابا ان تراوجه بماء * تولد منهما درر كبار
 طيخ الشمس لم تطبخه قدر * بماء لا ولم تلذعه نار
 على أمثالها كانت لكسرى * أنو شروان تنجر التجار
 اذا المخمور باكرها ثلاثا * تطاير عن مفاصله الحمار
 وهات فغنتي بقي نصيب * فقد وافاني القدح المدار
 (ولولا أن يقال صبا نصيب * لقلت بنفسي النشأ الصغار)
 (بنفسى كل مهضوم حشاها * اذا ظلمت فليس لها انتصار)

(وقال)

لم يبق لي في غيرها لذة * كرخية في الكأس كالنار
 نكهتها أطيب من فارة * مملوءة مسكا لعطار

(وقال)

ترك الصبوح علامة الادبار * فاجعل قرارك منزل الحمار
 لا تطلع الشمس المنيرة ضوأها * الا وأنت فضيحة في الدار

(وقال)

اشرب نديمي في كسات بلور * في مجلس بفضون الزهر معمور

من قهوة كوميض البرق قد سكنت

من عهد سابور في خدر من القير
 فالريح غسيرة والطعم قلقله * والكأس من ذهب واللون من نور^(١)
 نفت بشاشتها عنها بشاعتها * فما لشاربها في الكأس من سور
 ديب سورتها في جسم شاربها * أخفى وألطف من سم الزناير
 تجري بحيث جرى في العود مائه * توفي السرور وتوفي كل محذور
 (وقال)

أدراها علينا مزه بابلية * تخيرها الجاني على عهد قيصرا
 عقار أبوها الماء والكرم أمها * وفي كأسها تحكي الملاء المنزعفرا
 فما الطيش الا أن تراني صاحيا * وما العيش الا أن أذ فاسكرا
 (وقال)

ونديم لم يزل ساقينا * وعلى الصبح من الليل ازار
 فاحتسى حتى تولى ليله * فكساه الصبح ثوبا ما يعار
 فتغشاه كراه فهذى * ساعة ثم تغشاه الخمار
 فاستوى كالصقر من رقدته * ينفض الرأس وما فيه غبار
 (وقال)

لئن رحت مبيض الذوائب من شعري

وأبدلني دهري غرابي بالنسر
 فيارب خمار طرقت بسحرة * فنبته والطير في كنف الوكر
 أقنأ به نعطي البطالة حقها * اذا لم ينل أمالها الرجل المثري
 وذي غيد قد صادنا منه اذ بدا * محاسن ما بين الجبين الى النحر
 رمناه بالابصار من كل جانب * فرحنا وقد نكناه بالنظر الثمزر

(١) القلقل بالكسر شجر يقارب الرمان يحمل حبا أسود مستديرا في حجم
 الفلفل أو أكبر يسيرا أملس فيه لزوجة وحلاوة حسن الشم وعرق هذا
 الشجر المغاث

﴿ حرف السين ﴾

ودار ندامى عطلوها وأدلجوا * بها أثر منهم جديد ودارس
 مساحب من جر الزقاق على الترى * واضغات ريحان جنبي ويابس
 حبست بها صحبي فجددت عهدهم * وأني على أمثال تلك لحابس
 ولم أدر منهم غير ماشهدت به * بشرقي ساباط الديار البسابس^(١)
 أقننا بهايوماً ويومين بعده * ويوماً له يوم الترحل خامس
 تدور علينا الكأس في عسجدية * حبثها بأنواع التصاور فارس
 قرارتها كسرى وفي جنباتها * مهى تدرها بالقسي الفوارس
 فللخمر مازرت عليه جيوبهم * وللهاء مآدارت عليه القلائس
 (وقال)

كيف النزوع عن الصبا والكأس * قس ذالنا يا عاذلي بقياس
 واذا عدت سني كم هي لم أجد * للشيب عذرا في النزول براسي
 قالوا شمطت فقلت ما شمطت يدي * عن أن تحث الي في الكأس
 صفراء زان رواءها مخبورها * فلها المهذب من ثناء الحاسي
 وكان شاربها لفرط شعاعها * بالليل يكرع في سنا مقباس
 وألذ من انعام خلة عاشق * نالته بعد تصعب وشناس^(٢)
 فالراح طيبة وليس تمامها * الا بطيب خلائق الجلاس
 فاذا نزع عن الغواية فيمكن * لله ذلك النزع لا للناس
 واذا اردت مديح قوم لم تمن * في مدحهم فامدح بني العباس
 (وقال)

كدر العيش أنني محبوس * واقشعرت عن المدام الكؤوس
 وحث درها كروم الفلاليسيج وحالت عن طعمها الخندريس^(٣)

(١) البسابس جمع بسبس بالفتح وهو القفر (٢) الشماس بالكسر الامتناع

(٣) الفلاليسيج جمع فلوجه بفتح الفاء وضم اللام المشددة وهي القرية بسواد

العراق والارض المصلحة للزرع

ولعمري لئن تماسك غربي * ونهاني عنها الهمام الرئيس
لقد استمتعت من اللهونفسي * وحياة الفتى نعيم وبوس
وجايس كأن في وجنتيه * كل حسن تسمو اليه النفوس
قد أصبنا منه فنستغفر الله كثيرا وقد يصاب الجليس

(وقال)

ألا لانامي في العقار جايسي * ولا تلجني في شربها بعبوس
لقد بسط الرحمن مني مودة * اليها ومن قوم لديّ جلوس
تعشقه قلمي فبنض عشقها * اليّ من الاموال كل نفيس
جنت على عذراء غير قوية * شديدة بطش في الزجاج شمس
ترى كأسها عند المزاج كأنها * ثرت عليها حلي رأس عروس
فتهتك أستار الضمير من الحشا * وتبدي من الاسرار كل حيس

(وقال)

ومنتبه من نومه قال عاطني * مداماً وفي العينين ثقل نعاس
فقمتم كسرور أفاد غنيمه * الى قهوة تمطو عنان شماس
فما زلت حتى لان منه أبيه * أمارسه في الشرب أي مراس
أما كسه في كثرة بعد قلة * وأشرب احياناً بغير مكاس

(وقال)

قالوا نزعتم ولما يعلموا وطري * في كل اغيد ساجي الطرف مياس
كيف النزوع وقلي قد تضمنه * لحظ العيون ولون الراح في الكاس
اذا نزعتم الى رشد تكنفي * رأبان قد شغلا يسري وافلاسي
فاليسر في القصف للايام مبتدل * والعسر في وصف من أهوى من الناس
لاخير في العيش الا بالدمام مع الاكفاء في الورد والحيري والآس
ومسمع يتغنى والكؤوس لها * حث علينا باخساس واسداس
(ياموري الزند قد أعيت توادحه * اقبس اذا شئت من قلمي بمقباس)

(وقال)

اعزم على سلوة الاعن الكاس * ودع سواها من اللذات للناس

فالعيش في مجلس حفت جوانبه * بالترجس الغض والنسرين والآس
أشهى الى النفس من عدو الكلاب على

أرانب الصيد أو من رمي برجاس
لاسيا ان ادارته مقرطقة * أو مرهف كقضيب البان مياس
اطرافه مطمع والوصل تمتع * فأنت منه على الاطباع كالياس

(وقال)

لاقطعن نياط الهم بالكاس * فليس اللهم مثل الكاس من آس
فسقنيها سلافا سلسلا حجبت * في دنها حقا في ركن ديماس
صفراء تضحك عند المزج من شغب * كأن أعينها أنصاف أجراس
كأن كاساتنا والليل معتكر * سرج توقد في محراب شماس
هذا وذاك وقتيان لهم أدب * شم الانوف سراة غير انكاس
نازعتهم قهوة صفراء صافية * بشادن خث كالغصن مياس
مخث اللفظ يسبيني بمقلته * مقرطق قرشي الوجه عباسي
كأن اكليله تاج ابن مارية * اذ راح معتصبا بالورد والآس
وقد يغنيك من سكر ومن طرب * والكأس يخال من ساق الى الحاسي
(لله درك قد عذبتني حرقا * بالقرب والبعد والاطماع والياس)

(وقال)

وقهوة عنتت في دير شماس * تفر في كأسها عن ضوء مقباس
لولا مداراة حاسيها اذا اقتربت * من فيه لانهبت من مقلة الحاسي
لها أليقان من طعم ورائحة * مشوى مقرهما في العين والراس
مزاجها دمع حاسيها فأني فتى * لم يبك اذ ذاقهما من حرقه الكاس
سلم ولكنها حرب لذائقها * يا حبذا بأسها ما كان من باس
نازعتها فتية غرا غطارفة * ليسوا اذا امتحنوا يوماً بانكاس
لا يبطرون ولا يخزون نادهم * كأنهم جث من غير أنفاس
يدريها هاشمي الطرف معتدل * أبهى اذا ما مشى من طاقة الآس

حبّ المدام وغنانا على طرب * (الآن طاب الهوى يامعشر الناس)
 حتى اذا ظن أني غير محتمل * أشار نحوي لأمر بين جلاسي
 فقلت أضرب في معروفه مثلا * لعادة قد مضت مني الى الآسي
 (من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس)

(وقال)

دعني من الناس ومن لومهم * واحس ابنة الكرم مع الحاسي
 وابك على ما فات منها ولا * تبك على ربيع بأوطاس
 نغمرة أنت لها راج * في حالي يسر وافلاس
 ريحانة من كف ريحانة * تزهو على الحيري والآس
 يكاد يعطيني حتى ريقه * من فيه لولا رقة الناس
 وليلة سامرت لذاتها * بشادن أحور مياس
 نأخذ من صهباء كرخية * نكتالها وزنا بمقياس
 أشرب من ريقه مرة * ومرة من فضلة الكاس
 متى يرم في سكره منطقا * تقل به خطرة وسواس
 حتى أنثى مثل صريع الهوى * والنوم قد عانق جلاسي
 سلس لي حل سراويله * من بعد افضائي الى الياس
 فقلت ما ضن به صاحبا * والقلب مني جامع قاسي
 لاخير في اللذات مالم يكن * صاحبها منكشف الرأس

(وقال)

اربع على الطلل الذي أتسفت * منه المعالم أنجم النحس
 واستوطنته العفر قاطنة * ولقد يكون مرايع الانس
 لعبت به ريج يمانية * وحواصب تركته كالطرس
 فلئن عفا وعفت عوالمه * فلقد خضعت وكنت ذاتفس
 وحللت عقد هواي مقتصرا * لصبوح موفية على الشمس
 صفراء سلك جمان لؤلؤها * ألفات كاتب سيد الفرس
 رمي الجباب بئله صعدا * دقت مسالكها عن الحس

وكأنما هي حين تبرزها * للشاربين عصارة الورس
 وإذا ترام تفوت لأمسها * مثل الهباء يفوت باللمس
 وموحد في الحسن جلله * بردائه ذو الطول والقدس
 إن شئت قلت خريذة جليت * للشرب يوم صبيحة العرس
 وأعيذه من أن يكون له * ماتحت مئزرها من الرجس
 غنى على طرب يرجعه * ليحث كأس معاود الحبس
 (ياخير من وخذت بأرحله * نجب الركاب بمهمه جلس)
 فثنى عليه لو احظا نطقه * منه بمنى نواطق المس
 وثنى يغنيننا معارضه * (لمن الديار بجاني جلس)
 فلو إن قساً كان حاضره * لصبت إليه عبادة القس

(وقال)

قل لمن يبكي على رسم درس * واقفا ماضر لو كان جلس
 نصف الربع ومن كان به * مثل سلمى وليلى وخنس
 أترك الربع وسلمى جانباً * واصطبح كرخية مثل القبس
 بنت دهر هجرت في دنها * ورمت كل قذاة ودنس
 كدم الجوف إذا مذاقها * شارب قطب منها وعبس
 فاشرب الخمر إذا باكرتها * مع ندامك بلهو بفلس
 وأترك البحر لمن يركبه * قبح السابح فيه وتعس

(وقال)

أدر الكأس وأعجل من حبس * واسقنا ملاح نجم في الفلس
 قهوة كرخية مشمولة * تنقض الوحشة عنا بالأنس

(وقال)

اسقنيها يانديمي بفلس * لا بضوء الصبح بل بضوء القبس
 اسقنيها من قيامي خمسة * فإذا دارت فنن شاء حبس
 وعلى ذكر حبيبي فاسقني * لأعلى ذكر محل قد درس
 إن ذكره على هجرانه * ليحلي كرب قلب محتلس

كان يلقاني زماناً واصلاً * فالتوى من بعد وصلي وشمس
أفسد الواشون النفي حسداً * تعس الواشي بوقت ونكس

(وقال)

اسقنيها يانديمي بغلس * لا بوضوء الصبح بل بوضوء القبس
قهوة عتقها خمارها * زمتنا في الدن بحتا وحبس
ثم زفت في قيص أدكن * فتحلت كفتاة في العرس
صبا الشادن في طاساتها * فترامت بشرار كالقبس
ولها رائحة المسك فان * شمهالشارب من كأس عبس

(وقال)

يا حبذا المجلس من مجلس * قد حف بالخير والترحس
وفيه اخوان لنا سادة * كلهم ذو كرم يحتس
يشربها صفراء مشمولة * ترمي صحيح القول بالقرس
ابنة عشر قال خطابها * زفوا بها ليلا الى المعرس
فأصبحت في جوف محدودب * كالكوكب الدرري في الحندس
تلك التي هام فؤادي بها * لا زلت منها عامر المجلس

(وقال)

لا خرب الله كرخ السوس والسوسا

معنا ولا مجلسا بالسوس مأنوسا

وحبذا حانة بالكرخ تجمعنا * نطبع فيها بشرب الحمر ابليسا
راحا مشعشة حمراء صافية * بالكرخ عتقها الدهقان فادوسا
مخالف الدين قد شابت ذوائبه * يدعونه الناس ربانا وقسيسا
حتى اذا ما صفت في دنها بزلت * حمراء تذهب عنك الهم والبوسا
نازعتها واضح الحدين معتدلا * يحكي بهجته للناس بلقيسا
مقرطق حرسوه في حدائته * لم يغذ والله في مرو ولا طوسا

(وقال)

ياعاذي في ملام مر بالياس * فلست أقلع عن ريحانة الكاس
تباعد العذل عن قلبي على ثقة * كما تباعد بين الورد والآس
ان المزاج لها الف يعانقها * وفيه طعم يحاكي قبلة الحاسي
فاشرب نديمي على العينين والراس * كذلك واستفتح اللذات بالكاس
وغني قد أجاب العود شائقة * وحرك الناي مني بعض وسواسي
(ياموقد النار قد أعيت قوادحه * أقبس اذا شئت من قلبي بمقباس)

(وقال)

ان الذي صن بقرطاسه * أوحشني من بعد ايناسه
آذني بالياس من وصله * والقلب مشغوف على باسه
وما جد في الفرع من هاشم * اذا اتى طار بعباسه
نازعه القهوة في قبية * كلهم زين لجلالسه
شتمهم في شربها بينهم * من ردها صبت على راسه
اذا حساها بعضهم لم يدع * ما يغمر الذرة في كاسه
يا لك من تفاحة غضة * طيبها حي بأنفاسه
فزاد طيبا ريحها طيبه * فطاب منها ربح جلالسه
وطابت الكأس وأبريقنا * من موضع التقييل من كاسه

﴿ حرف الشين ﴾

(وقال)

كيف أصبحت لاعدمت صباحا * صالحا يا محمد بن قريش
أنس نفسي كيف استجزت اطراحي * فيم ذا سيدي وذاك لايش
نحن في خان تاجر عندنا اللهمو بحلم لم تميزجه بطيش
والشراب الذي يجاء به من * طيرنا باذ منتهى كل عيش
فأنا الآن تصطبغ معنا لامست حتى أراك قائد جيش
أصبح البخل منك يا أحسن الام * تة يحكي سماحة بن حبيش

﴿ حرف الطاء ﴾

(وقال)

أترك التقصير في الشر * ب وخذها بنشاط
 من كميت كسنا البر * ق أضاءت في البواطي
 لم وعفو الله مبدو * ل غدا عند الصراط
 خلق الغفران الا * لامرى في الناس خاطي

﴿ حرف العين ﴾

(قال)

أعاذل بعث الجهل حيث يباع * وأبرزت رأسي ما عليه قناع
 نهاني أمير المؤمنين على الصبا * وأمر أمير المؤمنين مطاع
 وهو لتأيب الامين تركته * وفيه للاه منظر وسماع
 وريان من ماء الشباب كأنما * يظماً من حر الحشا ويجماع
 قصرت عليه النفس دون مدامة * هي اليوم ضمن وهي أمس شباع

(وقال)

أعاذل ان اللوم منك وجيع * ولي امرة أعصي بها وأطيع
 كيفت الصبا من لاهش الى الصبا * وضيعت منه ما أضع مضيع
 أعاذل ما فرطت في جنب لذة * ولا قلت للخمار كيف تبع
 أسامحه ان المكاس ضراعة * ويرحل عرض منه وهو جميع
 أعاذل خليفي أرو شيبتي * فان بان لي رشد فسوف أربيع

(وقال)

اسقني سبعا تباعا * وأدرهن سراعا
 قهوة يحسبها النا * ظر ان صبت شعاعا
 ياخيلبي اشرباها * واحسرا فيها القناعا
 بكر اللاتم ينها * ني فأغرى ما استطاعا

(وقال)

لم أر مثل اليوم في طيبة * عطل من هو ولا ضيحا
 فما ترى فيه وماذا الذي * تريد في ذا اليوم أن تصنعا
 هل لك أن نغدو على خمرة * تسرع في المرء إذا اسرعا
 ما وجد الناس وما جربوا * اللهم شيئا مثلها مدفعا

﴿ حرف الفاء ﴾

أطع الخليفة واعص ذا عزف * وتسح عن طرب وعن قصف
 عين الخليفة بي موكلة * عقد الحذار بطرفه طرفي
 صحت علانيتي له ورأى * دين الضمير له على حرف
 فلئن وعدتك تركها عدة * اني عليك لحائف خلفي
 ومدامة تحي الملوك بها * جلت ما أثرها عن الوصف
 قد عتقت في دنها حقبا * حتى اذا آلت الى النصف
 سلبوا قناع العين عن رمق * حي الحياة مشارف الحنف
 فتفتست في البيت اذ مزجت * كتفس الرياح في الاتف
 دارت فواقها لناظرها * متصنعا بخلاف ما يخفي
 من كف جارية مقرطقة * ناهيك من حسن ومن ظرف
 نظرت بعيني جوذر خرق * وتلفتت بسوالف الحشف
 فشربت من يدها ومن فمها * ورشفت غير ملعن الرشف
 قالت وقد جعلت تمايل لي * كتمايل الماشي على الدف
 وجهي اذا أقبلت يشفع لي * وعذاب قلبك حسن ما خلفي

(وقال)

سقيا لبغداد وأيامنا * اذ دهرنا نطويه بالقصف
 مع قية مثل نجوم الدجى * لم يطبعوا يوماً على خسف
 تيجانهم حلم اذا ماسقوا * قد فصصت بالجود والظرف
 ومد من أبصارهم أشمس * يقصر عنها غاية الوصف

يسقيهم ذو وفرة أحور * يسيل صدغا فآر الطرف
 يكسر للراء وتكسيها * يدعوا إلى السقم مع الختف
 ان رام اعجابا أبي ردفه * أورام عطفًا جر للعطف
 يسقيهم حمراء ياقوتة * تسرج في الكأس وفي الكف
 يسقيهم ممزوجة تارة * وتارة يسقي من الصرف
 حتى رماه السكر في طرفه * فباح من سكر بما يخفي
 ثم تغنى طربا عندهم * وهو من القوم على خوف
 (ما أولع العينين بالوكف * اذا تنحت غرة الاتف)

(وقال)

اسقني واسق يوسف * مزرة الطم قرقفا
 دع من العيش كل رذ * ق وخدمته ما صفا
 أسقيها ملاً وفا * لا أريد المنصفا
 وضع الزق جانباً * ومع الزق مصحفا
 واحس من ذا ثلاثة * واتل من ذلك أحرفا
 خير هذا بشر ذا * فاذا الله قد عفا
 فلقد فاز من محا * ذا بذاعنه واكتفى

(وقال)

نبه نديمي يوسف * يسقيك خمرا قرقفا
 غضا تأتي أهيفا * أحل جسمي دنفا
 كغرة البدر اذا الشهر بدا منصفا
 حتى اذا دار الكرى * في مقلتيه وغفا
 قبلته عشرا على * عشر وعشرا سلفا

(وقال)

اسقني واسق دفافه * يا أبا الحر سلافه
 واسق رأس اللهو والنظر * ف على يمن العيافه
 قهوة ذات احتيال * سلمت من كل آفه

ان غيري من قلاها * لرجاء أو مخافة
 هاتهما جهرًا ودعني * من أحاديث خرافه
 ضاع بلذل الذي قد * غاب عنا يادفاه
 مثلما ذلت وضاعت * بعد هارون الخلافه

(وقال)

لست لدار عفت بوصاف * ولا على ربهما بوقاف
 ولا أسلي الهموم في غسق الليل بحاد في اليد عساف
 لكن بوجه الحبيب أشربها * بين ندامي وبين الافي
 من قهوة كالعقيق صافية * عادية العمر ذات اسلاف
 كأن في لحظ عين مازجها * اذا اجتلاها بريق أسياف
 كأنها والمزاج يقرعها * في قعر كأس نجيع أجواف
 تفتت في الكأس حين تمزجها * بماء مزن عن در اصداف
 منتظمت وغير منتظم * تغور فيها وبعضها طاف
 فذاك أشهى من الوقوف على * رسم لأسماء آية عاف^(١)

(وقال)

يابابي من جاءني زاراً * في شهر ذي الحجة من نصفه
 بات يعاطيني على خده * خرا بعينيه ومن كفه
 وكنت فيما بين ذار بما * أدنيت خلخاله من شنفه

﴿ حرف القاف ﴾

(قال)

زوج الحمر من المساء في * طاسات تبر خمرها يفهق
 منطقتات بتساوير لا * تسمع للداعي ولا تنطق
 على تمائيل بني بابل * محتفر ما بينهم خندق
 كأنهم والحمر من فوقهم * كتاب في لجة تفرق

(١) الآي جمع آية وهي العلامة والعافي الدارس

فالتعت ذا لانت دار خلت * يهيم في أطلالها أحق
 وشادن حين لي زورة * غرته والعمل الأرفق
 أدرة شهراً على موعد * يكذبني فيه ولا يصدق
 حتى إذا أفيت علاته * بالصبر مني قال لي أفرق
 فقلت لا تفرق ياسيدي * مثلي بأمالك لا يخرق

(وقال)

أعاذل لا أموت بكفساق * ولا آبي على ملك العراق^(١)
 هجرت له التي عنها نهاني * وكانت لي كمسكة الرماق
 وقد يغدو الى الخانوت زقي * فيأخذ عفوه قبل الزقاق
 وكن اذا زعن الى مداه * حوى قدامها قصب السباق
 نتيجة مزنة من ماء كرم * تضيء الليل مضروب الرواق
 فتجري ما نحس لها ديبيا * اذا مرت بمزرد البصاق
 بلون رق حتى كاد يخفي * على عيني وطاب على المذاق
 أتت من دونها الايام حتى * تفانى جسمها والروح باق
 سبقت بشرها لوم الاداني * مع الوصفاء في السلب الرقاق^(٢)
 وأحور لا تجاوزه الاماني * حلبت لوده ماء المساق
 دعني عينه دون الندامي * وآذني متى منا التلاقي
 فبت على شفا الموعود ألقى * جوى بعداته كجوى الفراق
 فأصبحت اعترجت على مشيب * ووقرتني الخليفة عن تراق

(وقال)

باليلة طاب لي بها الأرق * حتى بدا من صباحها القلق
 نسق سلافا من بنت دسكرة * ماشاها في دنائها الرمق
 اختارها في القطاف سائما * حمراً وسوداً كأنها الحدق
 حتى اذا في الحياض صيرها * خالطها الزعفران والعلق
 حصنها في الحياض فاحتجبت * ماراعها رهبة ولا فرق

(١) آبي أمتع (٢) السلب بضمين الثياب السود

خمسين عاماً حتى اذا هرمت * واخضر من نبت نبتها الورق
 نازعها سادة غطارفة * كأنهم من شقيقة شققوا
 جاء بها كالحلوق في قدح * زهر في جوفه فتألق
 أعطوا بها رهبا حكومته * بيضا كمثل السيوف تبترق
 ثم أتت في الجباب يخفرها * مشي هوينا ما ان به نرق
 فبادروا لاقتضاض عذرتها * بناقد في شبابه زلق^(١)
 فسأل منها مثل الرغام دم * يشفي به من سقامه الصعق^(٢)
 كأنها والمزاج يتبعها * شهاب نار في الجو يحترق
 كأنما حف من قراقرها * بطوقها جلد حية يثق
 في مجلس ليس فيه فاحشة * الاحديث ومنطق أنق
 يسقون من قهوة معتقة * لها ديب في المنخ يستبق
 كأن ابريقا اذا صفقت * في الكأس شيخ مزمز مشرق

(وقال)

ومجلس خمار الى جنب حانة * بقطربل بين الجنان الحدائق
 تجاه ميادين على جنباتها * رياض غدت محفوفة بالشقائق
 فقمنا بها مع قية خضعت لهم * رقاب صناديد السكاة البطارق
 بمشمولة كالشمس يفتشك نورها * اذا ماتبتت من نواحي المشارق
 لها تاج مرجان واكليل لؤلؤ * ترنم كالنشوان بين العواشق
 وتسحب أذيالا لها بكؤسها * نحار لها الابصار من كل رامق
 يدور بها ظبي غرير متوج * بتاج من الريحان ملك القراطق
 فليس كمثل الغصن في ثقل ردفه * اذا مامشى في مستقيم المناطق
 له عقربا صدغ على ورد خده * كأنهما نونان من كف ماشق
 فلما جرت فيه تغنى وقال لي * بسكر الاهات اسقنا بالدوارق

(١) الناقد المثقب وأصله من النقد وهو أن يضرب الطائر بمنقاره في الفخ

(٢) الرغام التراب الضارب الى السواد

(وقال)

وقهوة كحبي الورد خالصة * قد أذهب العتق فيها الذمام والرنتقا^(١)
 كأن ابريقنا ظبي على شرف * قد مدمنه لحوف القانص العنقا
 يسقيكها أحور العينين ذو صدع * مشمر بمزاج الراح قد حدقا^(٢)
 ما البدر أحسن منه حين تنظره * سبحان ربي لقد سواه اذ خلقا
 لاشي أحسن منه حين تبصره * كأنه من جنان الخلد قد سرقا
 لازال يمزجها طورا ويشربها * طورا الى أن رأيت السكر قد سبقا
 ثم تفنى وقد دارت بهامته * فما يكاد يبين القول اذ نطقا
 (ان الخليط أجد البين فافترقا * وعلق القلب من أسماء ما علقا)

(وقال)

اشرب وأسق الحبيب ياساق * وأسقي فضل كأسه الباقي
 وأسقه فضل ما أخلفه * في الكأس عمداً بغير اشفاق
 أشرب من فضله ويشرب من * فضلي كذا فعل كل مشتاق
 جئت رسولا فصرت ساقينا * حيث من مرسل ومن ساق

(وقال)

أدرها علينا قبل أن نتفرقا * وهات اسقنا منها سلافا مروقا
 فقد هم وجه الصبح أن يضحك الدجى * وهم قيص الليل أن يمزقا

(وقال)

ولاح لحاني كي يحجي ببدعة * وتلك لعمرى خطة لا أطيقتها
 لحاني كي لا أشرب الراح انها * تورث وزرا فادحا من يذوقها
 فما زادني اللاحون الا لجابة * عليها لاني ما حيت رفيقها
 أرفضها والله لم يرفض اسمها * وهذا أمير المؤمنين صديقها
 هي الشمس الا أن لشمس وقدة * وقهوتنا في كل حسن تفوقها
 فنحن وان لم نسكن الخلد عاجلا * فما خلدنا في الدهر الارحيقها

(١) الذمام العيب والرنتق محرقة الكدورة (٢) الصدع محرقة التوسط بين

الطول والقصر أو السمن والهزال

فيا أيها اللاحي اسقني ثم غنني * فاني الى وقت الممات شقيقتها
 (اذا مت فادفني الى جنب كرمة * تروي عظامي بعد موتي عروقها)

(وقال)

لا الصولجان ولا الميدان يعجبني * ولا أحن الى صوت البواشيق
 لكننا العيش في اللذات متكئا * وفي السماع وفي حج الاباريق

﴿ حرف الكاف ﴾

(وقال)

وندمان صدق بل يزيد فكاهة * على الصدق لم يخلط موآتاه محكا^(١)
 سمول لما حملته غير ضيق * ذراعا بما ضاق الكرام به مسكا
 دعاني وأعطاني من ابنة نفسه * مودته المثلى وفي ماله الشركا
 تروح فألحى في الهوى فهو في النداء * وما هو شيء نستطيع له تركا^(٢)
 دعوت اذا ما الليل حار كأنما * يرى بين نقي كسره حلة رمكا^(٣)
 فقلت له لا يشهد الصبح صحوة * فديتك مني يأنديم ولا منكا
 وبادر بقايا الليل يبلغك شكره * يحدث من لاقى الصباح به عنكا
 فاتحفنا الحمار حين طروقنا * يراقود خمر شك في جنبها شكا
 ذخيرة نوح في الزمان الذي اجتنى * فأدخلها في الفلك اذركب الفلكا
 فلما عمدناها لنسفك بادرت * تبشير رباها ونكمتها السفكا
 كأن اكف القوم والالة التي * يدرون فيها أمرها ضمخت مسكا
 فما لاح ضوء الشمس حتى رأيتنا * نقول لوقع السكر في هامنا قدكا^(٤)
 ترى عندنا ما يسخط الله كله * من العمل المردي الفتى ما خلا الشركا

(وقال)

عاذلي في المدام لا أرضيكا * ان جهلا ملام من يعصيكا
 لاتسم المدام ان لت فيها * فتشين اسمها المليح بفيكا

(١) المحك بالفتح المجاجعة وعسر الخلق (٢) هكذا في جميع النسخ (٣) حار

رجع والرمكة من الرمكة بالضم اي لون الرماد (٤) قدك اي حسبك

فاسقيانا ياساقيانا عقاراً * بنت عشر نخال فيها السبيكا
وإذا الماء شجها خلت فيها * لؤلؤا فوق لؤلؤ مسلوكا

(وقال)

لا تصحبني أخانسك وان نسكا * وان فتكت فكن حراً لمن فتكا
وناعم قام يسقيني فقلت له * نفسى الفداء لمن هذا فقال لك
فقلت بالشكر من عينك آخذه * فصد من خجل مني وما ضحكا
ما قلت ما قتله الا لاجله * ولو أعدت عليه مثله لبي
وبنت كرم سفكناها بدرهمنا * من بطن اسحم مسود وما سفكا
كأن أكرعه أيد مقطعة * لا يرتجي قودا منها ولا دركا
حتى اذا مزجت بالماء واحتلطت * حاك المزاج لها من لؤلؤ فلكا

﴿ حرف اللام ﴾

وخيمة ناطور برأس منيفة * تهم يدا من رامها بزيل
اذا عارضتها الشمس فاء ظلالها * وان واجهتها آذنت بدخول
حططنا بها الانتقال فل هجرة * عبورية تذكى بغير قيل^(١)
تأيت قليلاً ثم فاءت بمزقة * من الظل في رث الابهاء ضئيل^(٢)
كانا لديها بين عطفي نعامة * جفا زورها عن مبرك ومقيل
حلبت لاصحابي بها درة الصبا * بصهاء من ماء الكروم شمول
اذا ما اتت دون اللهات من الفتى * دعا همه من صدره يرحيل
فلما توفى الشمس جنح من الدجى * تصاييت واستجمعت غير جميل
وأزلت حاجاتي بحقوي مساعد * وان كان أدنى صاحب ودخيل
وأصبحت الحى السكر والسكر محسن * الأرب احسان عليّ تقييل
فأعطيت من أهوى الحديث كما بدا * وذلت صعباً كان غير ذلول

(١) فل هجرة بالفتح أي منهزمين من شدة الحر والعبورية نسبة الى الشعرى
العبور لأنها اذا طلعت بالغداة فهو أشد الحر (٢) تأيت تلبثت والمزقة بالكسر
القطعة والابهاء جمع ابهة كعباءة وهي القصبه والمراد برث الابهاء النخ الخيمة

فغنى وقد وسدت يسراي خذه * ألا ربما طالبت غير منيل
 كفى حزناً ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بخيل
 سألني الغنى اما جليس خليفة * يقوم سواء أو مخيف سيل
 بكل فتى لا يستطار جناه * اذا نوه الزحفان باسم قبيل
 لنخمس مال الله من كل فاجر * أخي بعنسة للطيبات أ كؤل
 ألم تر أن المال عون على التقى * وليس جواد معدم كبخيل

(وقال)

كان الشباب مطية الجهل * ومحسن الضحكات والهزل
 كان الجمال اذا ارتديت به * ومشيت اخطر صيت النعل
 كان المشفع في مآربه * عند الفتاة ومدرك النيل
 والباعثي والناس قدر قدوا * حتى أبيت خليفة البعل
 والآمري حتى اذا عزمتم * نفسي أعان يدي بالفعل
 فالآن صرت الى مقاربه * وحططت عن ظهر الصبار حلي
 والراح أهواها وان رزأت * بلغ المعاش وقللت فضلي
 صفراء مجدها مرازبها * جلت عن النظراء والمثل
 ذخرت لآدم قبل خلقته * فتقدمته بخطوة القبل
 فأناك شيء لا تلامسه * الا بحسن غريزة العقل
 فتروود منها العين في بشر * حر الصفيحة ناصع سهل
 فاذا علاها الماء البسها * حيا شبيه جلاجل الحجل
 حتى اذا سكنت جواحمها * كتبت بمثل أكارع النمل
 سطين من شتى ومجتمع * غفل من الاعجم والشكل
 فاعذر اخاك فانه رجل * مرنت مسامعه على العدل

(وقال)

يارب صاحب حانة قد رعته * فبعته من نومه المتزمل
 عرفت بيات الطارقين كلابه * فيبتن عن سنن الطريق بمعزل

مازلت أمتحن الدساكر دونه * حتى نزلت على خفي المنزل
 فعرفته والليل ملتبس بنا * برفيف صلعته وشيب المسحل
 يا صاحب الحانوت لآتك مشغبا * ان الشراب محرم كحلل
 فدع الذي عصرت يدك وعاطني * لله درك من عصير الارجل
 مما نخيرها التجار ترى لها * طعاماً اذا طعمت كطعم الفلفل
 ولها ديب في العظام كأنه * قبض النعاس وأخذه بالمفصل
 عبت أكفهم بها فكأنما * يتنازعون بها سحاب قرنفل
 تسقيكها كف اليك حبيبة * لا بد ان بجلت وان لم تبخل
 والقرم حسان امتلت بشعره * في اسم القصيد بيته المتمثل
 (ان التي ناولتي فرددتها * قلت قلت فهاتها لم تقتل)

(وقال)

لا تعرفن بدارس الاطلاع * واستقتها رقيقة السربال
 بادت اربابها وبادت قراها * وبراها الزمان بري الخلال
 لم نزل في الدنان حتى أفادت * نور شمس الضحى ويرد الظلال
 فهي بكر كأنها كل شيء * حسن طيب لذيد زلال
 ولعمر المدام ان لمت فيها * ان فيها لموضعا للمقال

(وقال)

أسقياني الحرام قبل الحلال * ودعاني من دارس الاطلاع
 انما العيش في مباكرة الحمر * وشكر يدوم في كل حال
 وتمام السرور فيها بساق * حسن الوجه مستنير الجمال
 لو بدا وجهه اذا الشمس دارت * قلت نوران صوراً من مثال
 فاسقياني رقيقة السربال * تعدماني معارف الاطلاع

(وقال)

أمالك باكر الصهباء مال * وان غالوا بها ثمننا فغال
 وأشمط رب حانوت تراه * لنفح الزرق مسنود السبال
 دعوت وقد نخونه نعاس * فوسده براحتة الشمال

فقام لدعوتي فزعا مروعا * وأسرع نحو اشعال الذبال
 عدت بكفه ألفا لشهر * بلا شرط المقييل ولا المقال
 فظلت لدى ساكره عروسا * بعذراين من خمر وآل
 كذلك لا أزال ولم أزله * ذريع الفعل في ديني ومالي
 يلائمني الحرام اذا اجتمعنا * وأجفو عن معاشره الحلال

(وقال)

أما ترى الشمس حلت الحملا * وقام وزن الزمان واعتدلا
 وغنت الطير بعد عجمتها * واستوفت الحمر حولها كمالاً^(١)

(١) ان قال قائل ان الغيب انما يعصر والشمس في آخر الاسد وأول السنبلة
 ومن هذا الزمان الى وقت حلول الشمس الحمل انما هو سبعة أشهر فكيف
 استجاز سبعة أشهر حولاً ثم انه لم يرض بقوله حولاً حتى قال حولها كمالاً . قد قيل
 في ذلك أقوال أحدها أن يكون أراد أن الحمر استوفت حولاً من وقت عقد
 الكرم وتوريته وجري الماء في العود وخروجه من العدم الى الوجود وهو قول
 محمد بن يحيى الثقفى والقول الثاني أن يكون أراد بحولها تحولها وتغير لونها
 وذلك أن العصير يحول في الدن مرات ويتلون ألواناً ويتنقل من حال الى حال
 فاذا مضت للخمرة هذه المدة في الدن قرت ولزمت حالاً واحداً فيكون حولها في
 هذا القول من حالت تحول حولاً وكل ما تغير عن وجهه فقد حال وهذا
 القول دون الاول في الجودة والقول الثالث أن يكون أراد بقوله حولها قوتها
 أي استوفت الحمر قوتها فيكون حولها في هذا القول من قولهم لا حول ولا قوة
 الا بالله وهذا القول دون ذلك وهو قول المبرد والقول الرابع أنه يجعل الحول
 للشمس لا للخمر فيقول واستوفت الحمر حول الشمس وحول الشمس انما يكون
 في الحمل لانه كلما حلت الشمس برأس الحمل مضت للعالم سنة يعني أن الحمر في ذلك
 الوقت تستوفي حول الشمس كمالاً فهي وان تستكمل حولاً لنفسها فقد استوفت
 حولاً لغيرها وهذا أضغف الاقوال وهو قول ابن قتيبة فالحول في قول محمد بن
 يحيى الثقفى سنة كاملة وفي قول ابن قتيبة السنة الكاملة الا أنه يجعل السنة
 للشمس لا للخمر

واكتست الارض من زخارفها * وشي نبات تخاله حللا
فاشرب على جدة الزمان فقد * أصبح وجه الزمان مقبلا
من قهوة تذهب الهموم فلا * أرهب فيها الملام والعذلا
كرخية تترك الطويل من العيشش قصيرا وتبسط الأملا
تلمع لمع السراب في قدح الشرب اذا ما حباها اتصلا
يقول صرف اذا مزجت له * من كان لا للكثير محتملا
عجنا بشيئين من طبائعها * حسن وطيب ترى بها المثلا

(وقال)

زره صبوحتك عن مقال العذل * ما العيش الا في الرحيق السلسل
ما العيش الا ان تباكر شربها * صفراء زفت من قرى قطربل
تهدي لقلب المستكين تحيلا * وتلين قلب البازخ المتخيل
وكان شاربها لطيب نسيما * وافت مشاربه سحاب قرنفل
ولقد دخلت على الكواكب حسرا * فلقيني بتبسم وتهلل
فأصبت من طرف الحديث لنادة * وأصبتها مني ولما أجهل

(وقال)

وندمان صدق من خزاعة في الذرى * أغر كضوء البدر حلو الشمائل
يهين رقاب المال في كل لذة * وليس بسماع لقول العواذل
كريم مطير الكف يهتز للندى * كما اهترسيف في اكف الصياقل
ظلمت أعاطيه سلافة قرقف * مخدرة عذراء من سبي بابل
سليمة كرم لم يفض ختامها * ولم يلتذعها في بطون المراحل
يكر عليها صيفها وشتاؤها * ويأتي عليها قابل بعد قابل
رى الكأس يسعى بيننا فكأنما * ردد فيما بيننا (١)
فما برحت حتى الصباح يديرها * ويحجري بنا في كل حق وباطل
فبين صريع قد تجدل طاحنا * الى ذي وساد مائل الرأس زائل
فلما رأيت الصبح اسفر وجهه * وخذت نواقيس الدجى في الهياكل

(١) بياض في الاصل

طفقت أفديه وادعوه باسمه * فقال مجيباً ما تشا بتناقل
فقلت له تفديك نفسي وأسرني * ويفديك طراكل حاف وناعل
ألسن ترى ضوء الصباح ونوره * وتسمع تغريد الحمام الشواكل
فقم فاصطبجها واقف عنك خمارها * فليس لها مثل الصبوح المعاجل
فما زال حتى ذاقها متكرها * فردت اليه روحه في المفاصل
وحسنى تغنى لاهيباً متطرباً * غناء عميد القلب نشوان ناعل
خليلي عوجامن صدورالرواحل * بوعاء حزوى فأنكباني المنازل

(وقال)

دع الوقوف على رسم واطلال * ودمنة كسحيق البينة البالي
وعج بنا نصطبج صفراء واقدة * في حمرة النار أو في رقة الآل
لم يذهب الدهر عنها حد سورتها * ولم ينلها الاذى في دهرها الخالي
قام الغلام بها في الليل يمزجها * كالبدر ضوء سناه للذبحي حال
تكاد تخطف ابصاراً اذا مزجت * بالماء واجتليت في لونها الخالي
تفتت في أوجه الندمان ضاحكة * كمثل در وهي من كف لآل
رى الكريم عن الاندال يعصرها * يبقي عايبها ولا يبقي على مال
في بيت كافرة بالخمير تاجرة * شمطاء شاطرة تعز بالوالي
فيبتها حرم وقولها نعم * وكيها حكم في كل مكتال
وعندها قمر في طرفه حور * في دله خفر في حسن تمثال
مفاكه عبث مقاله أنت * في طرفه نفت قتال أبطال
يسقيك من يده خمرا وناظره * سحرا ومن فمه سكر على حال
فذاك أهناً من ربيع وراحلة * ومن وقوف على رسم واطلال

(وقال)

ومجلس ماله شبيه * حل به الحسن والجمال
يمطر فيه السرور سحاً * بديمة ما لها انتقال
شهادته في شباب صدق * ما ان يوازي لهم فعال
تأخذ صهباء بنت كرم * عذراء لم يؤوها الحجال

نشرها بالكبار صرفا * وليس في شربنا مطال
 يسقى بها مخطف غرير * كأنه البدر أو مثال
 فصرع القوم واستدارت * رحي الحيا بهم فقالوا
 كأنما الشرب بعد هذو * صرعى تمارى بهم كاللال
 حتى اذا ما بدا سهيل * وحان من ليلنا ارنحال
 نهت طلق اليدين سمحا * يمطر من كفه النوال
 محمدأ خير من يرجى * يقصر عن وصفه المقال
 فقات خذها فذلك نفسي * فكل شيء له زوال
 فقام والنوم في المآقي * كأنما مسه خيال
 ثم احتبى مسرعا وغنى * بنحروي له دلال
 (عينك دمعها سجال * كأن شأنهما وشال)

(وقال)

سقى لغير الحيام والطلال * وغير عيرانة من الأبل
 عجبت من نعتها وناعتها * وأي نعت يكون في الجمل
 أحسن من نعته وناعته * نعتك كأسا جرت على عجل
 من قهوة كالعبير صافية * تحكي بلا لأنها سنا زحل
 كأنها والمزاج يقرعها * تأجيج نار رمتك بالشعل
 أعطاكها والظلام منحسر * والصبح منه الفقى على وجل
 ظبي سقى باللحظ ناظره * مسموحة المزج من جنى غسل
 تدنيك عيناه لو تلاحظه * الى شفا مية بلا أجل
 فدع لذي نائة مساكنه * وملعبا لضباب والورل^(١)
 وعج الى مجلس به طربت * حور ظبا للشدو والغسل

(وقال)

يا ميسح الدمع في الطلل * راكبا منه الى أمل
 ان تناجي دمعته دمن * شط عنها الاهل من ملل

(١) الضباب بالكسر جمع ضب

فاستباح الدهر بهجتها * كاستباح الموت للاجل
 فهي من أنشاء دقتها * لاعتماد الدهر كالجدل
 وهي لولا الالف زارها * في زمان ليت لم يزل
 لم تبجحه الدين معرفة * لرسوم خشع ذلك
 اله عم أنت طالبه * من جواب النؤي والطلل
 بنات الشمس لو منعت * نفسها من لمس مبتدل
 ماها في الكأس من نسب * غير ما تحبني من الشعل
 يذهب الجاني جنابها * في مقر النفس بالهمل
 تمرى بالعيون لما * يتغشاها من الوشل
 فاذا ما الماء واقعها * أظهرت شكلا من الغزل
 لؤلؤات ينحدرن بها * كأنحدار الدمع في عجل
 فاذا ما المرء قبلها * أسكرته لذة القبل

(وقال)

لقد جن من يبكي على رسم منزل * ويندب أطلالا عفون مجرول
 فان قيل ما يبكيك قال حمامة * تنوح على فرخ بأصوات معول
 تذكرني حيا حللا بفقرة * وأخية شجت بنهر وجندل
 ولكنني أبكي على الراح أنها * حرام علينا في الكتاب المنزل
 سأشربها صرفا وانهي حرمت * فقد طال ما واقعت غير محال
 وبت على أوراك طرف محجل * سبوح الى خاف بسمي مهرول

(وقال)

أعاذل ما على مني سيل * وعذلك في المدامة يستحيل
 أعاذل لا تأمني في هواها * فان عتابنا فيها يطول
 كلانا يدعي في الخمر علما * فدعني لا أقول ولا تقول
 أليس مطيبي حقوي غلام * ورحل أناملي كأس شمول
 اذا كانت بنات الكرم شربي * وقبله وجهي الحسن الجميل
 أمنت بدين عاقبة الليالي * وهان علي ما قال العذول

ومعتدل اليّ بشطر عين * له من كسر ناظره رسول
صرفت الكأس عنه حين غنى * وأن لسانه منها ثقيل
(أرحني قد ترفعت الثريا * وغالت جنح ليبي عنك غول)

(وقال)

وخمار حططت اليه رحلي * فقسام مرئحاً ثملاً يميل
فقلت له اتشد فالرفق يمين * ولم يظفر بجاحته العجول
فرد علي رد فتى أديب * خليلي لست أجهل ما تقول
وقام الي التي عكفت عليها * بنات الدهر والزمن الطويل
فودج خصرها فبدا لسان * كأن لعابه علق يسيل
بكف مزيز اعلاه غصن * وأسفل خصره ردف ثقيل
أقول وقد بدا للصبح نجم * خليلي ان فعلك بي جميل
(أرحني قد ترفعت الثريا * وغالت جنح ليبي عنك غول)
فقال الآن تأمرني بهذا * وقد علقت مفاصلي الشمول

(وقال)

ومعتد بالذي تحوي أنامله * من كأس منتخب لم يثنه الممل
لكن تحاجز عنها ان تعجزه * بين الندامي فلا عذر ولا علل
نبهته بعد ما حل الرقاد له * عقدا من السكر الا انه ثمل
فقلت كأسك خذها قال محتجزا * حسي الذي أنا فيه أيها الرجل
ثم استدار به سكراً فقال به * فقممت أسعى اليه وهو منجدل
قد دبت الحمر سرا في مفاصله * فمات سكراً ولكن حاطه الاجل
فلم أزل أتفده وأرفعه * عن وهدة الارض والنشوان محتمل
حتى أفاق وثوب الليل منخرق * وغار نجم الثريا واعتلى زحل
فقلت هل لك في الصباء تأخذها

من كف ذات هن فالعيش مقبيل

حيرية كشعاع الشمس صافية * يحيط بالكأس من لألأها شعل^(١)

(١) الحيرية نسبة الى الحيرة مدينة بالعراق

فقال هات وأسمعنا على طرب * (ودع هريرة أن الراكب مرتحل)
 فأحسنت فيه لم تخرم مواقعه * والكأس في يدها في جوفها حلل
 ثم استهشت الى صوت تملحه * (أنا محيوك فاسلم أيها الطلل)
 فما تمالكت عيني أن تبادرها * دمعي وعاودها من دها خيل
 فقال أحسنت ما أدعين قلت له * منكوسة لبق هذا هو المثل
 فطار وجدأ بها والحمر يأخذها * وقال هات فأنت العيش والامل
 (ان العيون التي في طرفها مرض) * فرجته بلحن وقعه شكل
 نخر معتجزا مما زادفه * منها وقلت لها أحسنت يا قبل
 فاستخجلت قنبدى الورد يضحك في

خذ أنيق لها يا حبذا الخجل

(وقال)

بدر صبوحك وانعم أيها الرجل

واعص الذين بجهل في الهوى عدلوا

واخلع عذارك واضحك كل ذي طرب

واعدل بنفسك فيهم أيما عدلوا

نال السرور وخفض العيش في دعة * وفاز بالطيبات الماخن الهزل

سقى لمجلس قتيان أنادمهم * ما في أديمهم وهي ولا خلل

هذا لذلك كما هذا وذاك لذا * فالشمل منتظم والحبل متصل

أكرم بهم وبنغم من مغنية * ففي الغناء بنغم يضرب المثل

هيفاء تسمعنا والعود يطربنا * (ودع هريرة أن الراكب مرتحل)

(وقال)

أحسن من موقف على طلل * كأس عقار تجري على ثمل

يديرها أحور به هيف * معتدل الخلق راجح الكفيل

على شباب ما فيه من خرق * ولا سفيه ولا أخو زلل

إذا استدارت في كفه وبدت * رأيت فيها كهيئة الشعيل

تحكي لنا الجنار وجتته * إذا علاها توردد الخجل

فإن ترم عنده مداعبة * قال حذار من ذلك العمل
وما لمن رام منه جلوته * أكثر في جوده من القبل
فحين منه خشيت جلوته * وصرت من جبه على وجل
دعوت إبليس ثم قلت له * قد اعجزتني مذاهب الحيل
حيلي وجبل الذي كلفت به * على تدانيه غير متصل
فرده الشيخ عن صعوبته * وصار قوادنا ولم يزل

(وقال)

انس رسم الديار ثم الطلولا * وارفض الربع دارسا ومحिला
هل رأيت الديار ردت جوابا * وأجابت لذي السؤال سؤولا
واشربنها كأنها عين ديك * يطرد الهم طعمها والغايلا
هي اذ ما تنلغت في عروقي * عجل الهم عن فؤادي الرحلا
ونديم مساعد غير نكس * حيث ما ملت مال معك يملا
رنحته الكؤوس بالصرف حتى * خر منها على الجبين تايلا
قلت لما بدت تبشير صبح * هتكت في الدجى الظلام الذيولا
فشكا شدة الخمار عليه * وتلكا لأخذ كأس قليلا
قم بنفسي أقيك من كل سوء * فاصطبجها مدامة مشمولا
قلت خذها لكي يزول التشكي * فيها يصبح الخمار قتيلا
فاستوى قاعدا وبرز كفا * لم تزل راحها راح حمولا
وتغنى على المدام ثلاثا * (ازجر العين ان تبكي الطلولا)

(وقال)

أني وإن كنت ما جنا خرقا * لا يخطر النسك لي على بال
لذو حياء وذو محافظة * مبتاع حمد الرجال بالغالي
مادنس المال عرض ذي شرف * فإن عرضي يسان بالمال
وأعشق الجؤذر الرخيم ولا * أكنم حبي له فيخفي لي
وختدريس باكرت حاتها * فودجوا خصرها بميزال
فسال عرق على ترائبها * كأن مجراه قتل خلخال

حتى اذا ما ملا مقدمة * تضحك عن جواهرات لآلي
دعوت ابليس ثم قلت له * لا تسق هذا الشراب غذالي
فبت أسقى ومن كلفت به * مدامة صفت بسلسال

(وقال)

لا تمزج الخمر على حال * وأسقنيها بنت أحوال
عقها الكردي في مجلس * بين بساتين وأجبال
ثم أنا ناكسا رأسه * منحدرامن مرقب عال
أريقه في كفه مترع * معذب من ذوب جريال
نأخذها من كف ذي غنة * كأنما خط بتمثال
يسقيك بالعينين خمرًا اذا * ناعاك بالكأس بأعجال
ليس بمحتاج الى مكحل * ولا دماليج وخلخال
خال به في خده واضح * وأبأي ذلك من خال

(وقال)

دع المعلى يبكي على طلله * واخل عوفا يقول في جماله
وقل لكثوم المفضل بالشعر يطيل الاعراض عن ملله^(١)
واعد على اللهو غير متدد * عنه فهذا أوان مقبله
أما ترى جدة الزمان وما * أبدع فيه الربيع من عمه
وافى وجوه الزمان غادية * عند اقتراب الشتاء من أجله
فاحتل أرجاءها فأدرکہا * من زهو نواره ومن حلله
أدرکت في أخريات شتوته * ما كان عز الربيع في أوله
وأدرکت السحاب ترضعه * درة وقد نحى على بلله
فاشرب على جدة الزمان فقد * وافى بطيب الهوى ومعتله
من قهوة تذکر السرور وتة * سي الهم عند اعتراض مشتكله
لا عيب فيها لمن يعيب سوى * اسراج ناظورها على قلله
وشاطر ماجن أخي خنت * مستعطف كالفضيف في ميله

(١) كثوم هذا هو العتابي الشاعر المشهور

أيسر ما فيه من فضائله * أمنك من طمته ومن حبله
 مازال من راحتيه يمزج لي الر * اح من طرفه ومن قبله ^(١)
 حتى مشت في عروقه وبدت * فيه ومال الغزال من ثمله
 أحرزه السكر لي وما كان يط * مع من قبل ذلك في زلله
 فكلما رام أن يقوم ثناء السكر * فارتد ميل معتدله
 كأن تفاحتين نضدنا * له على وجنتيه من خجله
 فادعا أمه كدعوة ذي * صدق اذا ما دعا على مهله
 لكنه قال عند مصرعه * قول كمي قد ضاق عن حيله
 اصبر اذا عضك الزمان ومن * أصبر عند الزمان من رجله
 من ذا الذي هذبت خلاقه * في ريشه ان أتى وفي عجله

(وقال ونعت فيها النخل)

مالي بدار خلت من أهلها شغل * ولا شجاني لها شخص ولا طلل
 ولا رسوم ولا أبكي لمنزلة * للاهل عنها وللجيران منتقل
 ولا قطعت على حرف مذكرة * في مرفقيها اذا استعرضتها قتل
 يبداء مقفرة يوماً فأنعتها * ولا سرى بي فأحكيه بها حمل
 ولاشتوت بها عاماً فأدركني * فيها المصيف في عن ذلك مرئيل
 ولا شددت بها من خيمة طنبا * جاري بها الضب والحرباء والورل
 لا الحزن مني برأي العين أعرفه * وليس يعرفني سهل ولا جيل
 لا أنعت الروض الا ما رأيت به * قصر أمثيفاً عليه النخل مشتمل
 فهناك من صفتي ان كنت محتبرا * ومخبراً نفرا عني اذا سألوا
 نحل اذا جليت ابان زيتها * لاحت بأعناقها أعذاقها النحل
 اسقاط عسجده فيها لآلها * منضودة بسموط الدر تتصل
 يفتضها فطن عالج بها خبر * فض العذارى حلالها الربط والحلل
 فاقص أولها منها وآخرها * فأصبحت وبها من فخلها جبل
 لم تتمتع عفة منه ولا ورعا * بلا صداق ولم يوجد لها عقل

(١) القبل بضم أوله وفتح ثانيه جمع قبلة

حتى اذا لقحت أرخت عقائصها * قال متثرا عرجونها الرجل
 فينما هي والارواح تنفحها * شهرين بارحة وهنا وتنحل
 أرخت عقوداً من الياقوت مدحجة * صفراً وحمراً بها كالجمر يشتعل
 فلم تزل بمدود الليل ترضعه * حتى تتمكن في أوصاله العسل
 ياطيب تلك عروسا في مجاسدها * لو كان يصلح منها الشم والقبل
 خلالها شجر في فيه نقد * لا يهرب الذئب فيها الكبش والحمل
 ان جئت زارها غناك طارها * يرجع ألحفة في صوتها هدل
 من بلبل غرد ناداك من غصن * يبكي لبلبله أودى بها خبل
 هذا فصفه وقل في وصفه سددا * مدت لوصفه في عمره الطول
 ما بين ربع ولا رسم ولا طلل * أقوى وييني في حكم الهوى عمل
 مالي وعوسجها بالقاع جانبها * أفعى يقابلها عن جحره ورل
 اني امرؤ همتي والله يكلؤني * أمران ما فيهما شرب ولا أكل
 حب التديم وما في الناس من حسن * كفي اليه اذا راجعته خضل
 لا أمدحن ولا أخطي خلائقه * من عنده لي اذا ماجتته نزل

(وقال)

نجوت من اللص المغير بسيفه * اذا ما رماه بالتجار سبيل
 وسلطت خماراً علي بكأسه * فراح بأسلابي ورحت أميل

(وقال)

خليبي بالله لا تحفرا * لي القبر الا بقطربل
 خلال المعاصر بين الكرو * م ولا تدنياني من السنبيل
 لعلي أسمع في حفرتي * اذا عفرت فحجة الارجل

﴿ حرف الميم ﴾

(قال)

صفة الطلول بلاغة القدم * فاجعل صفاتك لابنة الكرم
 لا تخدعن عن التي جعلت * سقم الصحيح وصحة السقم

وشقيقة النفس التي حجبت * عن ناظريك وقيم الجسم
 لاكرمهما مما يزال ولا * قلت مرارها على (١)
 صباء فضلها الملوك على * نظراهما لفضيلة (٢)
 فاذا طعن بها صمتن لها * صمت البنات لهية الام
 واذا هتفن بها لنأبة * قدمن كنيتهما على الاسم
 واذا أردن لها مخاطبة * روحن ما غيرن من حلم
 شجت فعالت فوقها حيا * متراصفا كتراصف النظم
 ثم انفرت لك عن مدب دبي * مجلان صعدا في ذرى أم
 فكأما يتلو طرائدها * نجم تواتر في قفا نجم
 وكان عقبي طعمها صبر * وعلى البديهة مزنة الطعم
 رمي فتقصد من له قصدت * جرم المزاج دريرة السهم
 فعلى م تدهل عن مشعشة * وهم في طال وفي رسم
 تصف الطاول على السماع بها * اقدوا العيان كانت في العلم (٣)
 واذا نعت الشيء متبعا * لم تخل عن غلط وعن وهم

(وقال)

ياشقيق النفس من حكم * نمت عن ليلى ولم أتم
 فاسقني البكر التي اختمرت * بجمار الشيب في الرحم
 نمت انصات الشباب لها * بعد ماجازت مدى الهرم
 فهي لليوم التي بزلت * وهي ترب الدهر في القدم
 عتقت حتى لو اتصلت * بلسان ناطق وفم
 لاحتبت في القوم مائلة * ثم قصت قصة الامم
 فرعتها بالمزاج يد * خلقت للسيف والقلم
 في نداهي سادة زهر * أخذوا اللذات من أم
 فتشتت في مفاصلهم * كتمشي البرء في السقم
 فعات في البيت اذ مزجت * مثل فعل الصبح في الظلم

واهتدى ساري الظلام بها * كاهتداء الصقر بالعلم

(وقال)

أسقنا ان يومنا يوم رام * ولرام فضل على الايام
 من شراب الذم من نظرة المع * شوق في وجهه عاشق بابتسام
 لا غليظا تنبو الطبيعة عنه * نبوة السمع عن شنيع الكلام
 بنت عشر صفت ورقت فلوصب * بت على الليل راح كل ظلام
 في رياض ربعية بكر النو * عليها بمسهل الغمام
 فتوشت بكل نور أيق * من فرادى نبأه وتوأم
 فترى الشرب كالأهلة فيها * يتحسون خسروي المدام
 ولهم من جناه آذريون * وضعوه مواضع الاقلام
 (وقال لما نهاه الامين عن شربها)

أيها الرأحمان باللوم لوما * لا أذوق المدام الا شميا
 نالني باللام فيها امام * لا أرى لي خالفه مستقيا
 فاصرفاها الى سواي فاني * لست الا على الحديث نديما
 كبرحظي منها اذا هي دارت * أن أراها وأن اشم النسيما
 فكأني وما أزين منها * قعدي يزين التحكيميا
 كل عن حملة السلاح الى الجبر * ب فأوصي المطلق الأيقيا

(وقال)

ألا لا أرى مثل امرأتي في رسم

تفص به عيني ويلفظه وهمي

أنت صورة الاشياء بيني وبينه * فجھلي كلا جهل وعامي كلا علم
 فطب بجديث من نديم موافق * وساقية سن المراهق للحلم
 اذا هي قامت والسداسي طالها * وبين النحيف الجسم والحسن الجسم
 ضعيفة كالعطف تحسب أنها * حديثة عهد بالافاقة من سقم
 تفوق مالي من طريف وتالد * تفوق الصهباء من حلب الكرم
 واني لآتي الامر من حيث يتقى * وتعلم قوسي حين أنزع من أرمي

(وقال)

أعاذل ما على وجهي قنوم * ولا عرضي لأول من يسوم
يفضلي على الفتيان أني * أبيت فلا الأم ولا أليم
أعاذل ان يكن برداي رنا * فلا يعدمك بينهما كريم
شقت من الصبا واشتق مني * كما اشتقت من الكرم الكروم
فلست أسوم للذات نفسي * مياومة كما دفع الغريم
ولا بمدافع للكأس حتى * يهيجني على الطرب النديم
ومتصل بأسباب المعاني * له من كل مكرمة حميم
رفعت له النداء بقم نخذها * وقد أخذت مطالعها النجوم
فقام وقت من أخوين قاما * على طرب وليلهما بهم
أجر الزق وهو يجبر رجلا * يجور بها النعاس ويستقيم

(وقال)

ألا خذها كمصباح الظلام * سلية اسود جعد سخام
معتقة كما أوفى لنوح * سوى خمسين عاما ألف عام
أقامت في الدنان ولم تضرها * ولكن زانها طول المقام
أشبهها وقد صفت صفوفا * بأشياخ معممة قيام
يشج القطر رؤسها ويسفي * عليها الريح عاماً بعد عام
الى ان لم يدر دهر عليها * بها طينا ولا أثر الحنّام^(١)
فجاءت كالدموع صفا وحسنا * كقطر الطل في صافي الرخام
أسيح لها مجوسي رقيق * نقي الحبيب من غش وذام
فسيلها برفق من يزال * فسأل اليه عيوق الظلام
يخيل في الأنا ويجول فيه * ويرميه بالسنة السلام
فأبرزها وقد بطرت وصارت * شمولا من ملاحظة الجمام
ترى فيها الحباب وقد تدلى * كمثل الدرسل من النظام
ترى أبريقنا كالطير سام * له فرخان من در وسام

إذا مازق فرخاً من سلاف * تراه دامياً من بين دام
 نغذها إن أردت لذيق عيش * ولا تعدل خليلي بالمدام
 وإن قالوا حرام قل حرام * ولكن اللذاعة في الحرام
 وخدمن كف جارية وصيف * رخيم الدل ملثوغ الكلام
 لها شكل الأناث وبين بين * ترى فيها تكراره الغلام
 فأحياناً تقطب حاجبها * وأحياناً تنبي كالحسام
 وغن إذا طربت فدتك نفسي * وقد كحلكت أسباب المنام
 (الأحي الحبيبة بالسلام * وإن هي لم تطق رجع الكلام)

(وقال)

أسقني يا ابن أدها * واتخذني لك ابن ما
 أسقنيها سلافة * سبقت خلق آدم
 فهي كانت ولم يكن * ما خلا الأرض والسما
 رأت الدهر ناشئاً * وكبيراً مهتما
 فهي روح مخلص * فارق اللحم والدم
 فأسقنيها وغن صو * تالك الخير أعجب
 ليس في نعة دمنة * لا ولا زجر أشاما

(وقال)

بكر صبوحك بابنة الكرم * بدمامة تعدي على الهمم
 منفية الاقضاء صفقها * كر الليالي البيض والسعم
 ما زال يجلوها تقادمها * حتى اغتدت روحاً بلا جسم
 فكأنما أجفان شاربها * مطروفة بتلائؤ النجم
 يسعى اليك بها أخوهيف * عذب الشمائل طيب اللثم
 ذو وجنة خجلى موردة * وقفت على التقييل والشم
 ومؤزر يدعو الكهول الى * خلع الاعنة فيه بالضم
 يسقيك كأساً من مشمشعة * ممزوجة من فيه بالظلم^(١)

ياسيدا آسو به كلي * والشأن ان شان العدا باسمي
 لله درك من فتى نجد * حلو الشمائل حاضر الخزم
 أو ما ترى الخضراء لاسة * شققا كمثل كوافي السوم
 بيضا سرت والليل معتكر * حتى أنحن بعارض يهوى
 قتياريا ما شيم برقكما * فكللا كما متدارك السجم
 وأجل كففك ان أشبهها * بالغيث أو بتسلاطم اليم
 (وقال)

لا تذهبن عن ابنة الكرم * فيها تمسك قوة الجسم
 واعلم بأنك ان لهجت بغيرها * هطلت عليك سحابة الهم
 واذ شهدت عدوها في محفل * فأقصد اليه بأقبح الندم
 واذ اشربت فكن لها متمطفا * حتى تبين طيب الطعم
 وتمتع اللهوات منك بطيها * والمنخرين بكثرة الشم
 وانظر اذا هي قابلتك تها * نظر اليتيم الى يد الام
 أو مارأيت الكأس حين مزجتها * فقبلت كتبلد القدم
 لو لم يكن في شربها من راحة * الا التخلص من يد الهم
 (وقال)

وخندريس لها شعاع * يلمع في الكأس كالضرام
 كأنها كوكب منير * والبدر في ليلة التمام
 لو قربت في الظلام يوماً * لانجاب عنها دجى الظلام
 تكسب شراها سرورا * فما يراعون باهتمام
 تضحك عن لؤلؤ شيت * ألفه الماء في نظام
 ما ذقتها قط أو أناجي * امامها الكأس بالكلام
 (وقال)

أديرا علي الكأس يتشع النغم * ولا تحبسا كاسي ففي حبسها اثم
 ولا تسقياني بنت عشر فانها * كما عصرت لم ينس فرقتها الكرم
 ولكن عجوزا بنت كسرى قديمة * معتقة قد دب في طيها الحلم

إذا ذاقها شرابها بجلوا لها * بألسنهم شكرا فهم عرب عجم
 وكأسان قد دارا علي مؤمر * ومتخب هذا فصيل وذا قرم
 كأني وقد علقت كفي منهما * وما فيها من حربة للفتى سلم
 مؤلف شاهين يسري بنانه * وفي كفه النبي لشاهينه طعم
 يديرها دجحاء رود وأدعج * أخ واحته في القوم واسمها اسم
 يقال له ممن فاما نكته * لتدعو اخته يوما فنكوسه نعم

(وقال)

إذا خطرت منك الهموم فداوها * بكأسك حتى لا تكون هموم
 أدرها وخذها قهوة بابلية * لها بين بصرى والعراق كروم
 وما عرفت ناراً ولا قدر طابخ * سوى حر شمس اذ تهب سجوم
 لها من زكي المسك ريح زكية * ومن طيب ريح الزعفران نسيم
 فشمرت أنوابي ومهرولت مسرعا * وقالي من شوق يكاد يهيم
 الى بيت خمار افاد زحامه * له زوة والوجه منه بهيم
 وفي يته زق ودن ودورق * وباطية تروي الفتى وتيم
 فازقاه سود وحر داناه * ففي البيت حبشان لديه وروم
 ودهقانة ميزانها نصب عينها * وميزانها للمشترين غشوم
 فأعطيتها صفرا وقلت رأسها * على أنني فيما آيت مليم
 وقلت لها هزي الدنان قديمة * فقالت نعم اني بذلك زعيم
 ألت تراها قد تعفت رسومها * كما قد تعفت للديار رسوم
 يحوم عليها العنكبوت بنسجها * وليس علي تلك الدنان تخوم
 ذخيرة دهقان حواها لنفسه * اذا ملك أخفى عليه غشوم
 فقلت بكم رطل فقال بأصفر * فحزت زقاقا وزرهن عظيم
 فرحت بها في زورق قد كتمتها * ومن أين للمسك الزكي كتوم
 الى قية نادتهم فخدمتهم * وما في ندامي ما علمت لثيم
 فتعت نفسي والندامي بشرها * فهذا شقاء مر بي ونعيم
 لعصري لئن لم يفقر الله ذنبها * فان عذابي في الحساب ألم

(وقال)

هلا استغنت على الهموم * صفراء من جلب الكروم
 ووهبت للعيش الحميم * بد بقية العيش الذميم
 بمجالس فيها المزا * هر والاوانس كالنجوم
 يهدي التحية بينهم * نظر النديم الى النديم

(وقال)

تعلى بالمدام مع النديم * ففيه الروح من كرب الغيوم
 وبادر بالصبوح فان فيه * شفاء السقم للرجل السقيم
 وخذها ان شربت وميض حجر * بماء المزن من نطف الغيوم
 لتجعل هذه عرسا لهذا * فان القطر بعل للكروم
 ولا تسق المدام فتي ثنيا * فاني لا أحلك للثيم
 لان الكرم من كرم وجود * وماء الكرم للرجل الكريم
 ولا تجعل نديمك في شراب * سخييف العقل أو دنس الاديم
 ونادم ان شربت أخا معال * فان الشرب يجعل بالقروم
 وأن المرء يصحب كل جيل * وينسب في المدام الى النديم

(وقال)

ياخليلي من بني مخزوم * علالني بماء بنت الكروم
 علالني بها اذا غرد الديك * ك وغابت مولات النجوم
 من كيت لذينة العلم والر * يح عقار عتيقة خرطوم
 عتقتها الا نبات عشر افعشرا * ثم عشرا في مدح محتوم
 ففيه عروس خدر وكن * ربيت في النعيم بعد النعيم
 في ظلال محفوفة بظلال * من كروم ومن عريش عميم
 زرتها خاطبا فزوجت بكرا * ففضضت الحتام غير مليم
 عن فتاة كاتها حين تبدو * طلعة الشمس في سواد القيوم
 فزت عن رنم فحسبنا * حديث المرسم المحموم
 ثم صارت الى أغن كطيرالما * ا اريق فضة محتوم

ثم زفت الى الزجاج بدرع * مثل نار تحكي التهاب الحميم
فبها لذتي وغاية أنسي * لست عمري عن شرها بسؤم

(وقال)

ابخل على الدار بتسليم * فما لديها رجوع تسليم
والعن غراب الين بفضاله * فانه داعية الشوم
وعج الى الترجم عن عوسج * والآس عن شيع وقيصوم
واغد الى الحمر بالانها * لا تمتع عنها لتحريم
فن عدا الحمر الى غيرها * عاش طربحا عين محروم

(وقال)

لا تبك ربعا عفا بذى سلم * ويز آتاره يد القدم
وعج بنا نجتلي مخدرة * نسيما ربح عنبر ضرم
اذا علاها المزاج أضحكها * عن اللآلي بحسن مبتم
من كف ظبي أغن ذى غنج * اكمل من قرنه الى القدم
أغيد مرجة روادفه * محتلم أو دوين محتلم
كأن خديه في بياضهما * أشربتا وجنتها بدم
كأن صدغيه في سوادها * خطا على الوجتين بالقلم
كأنه درة محبرة * علقها راهب على صنم
فذاك شرطي اذا خلوت به * محتما رقبة من الحشم

(وقال)

أحب الي من وخذ المطايا * بمومة يديه بها الظليم
ومن نعت الديار ووصف ربع * تلوح به على القدم الرسوم
رياض بالشقائق مونتقات * تكنف نبتها نور عميم
كأن بها الأفاحي حين تضحى * عليها الشمس طالعة نجوم
ومجلس قية طابوا وطابت * مجالسهم وطاب بها النعيم
تدار عليهم فيها عقار * معتقة بها يصبو الحليم
كؤوس كالكوأكب دأرات * مطالعها على الفلك الاديم

يحث بها تكوُّط البان ساق * له من قلبي الحظ الجسيم
 لطرفي منه ميعاد بطرف * وفي قلبي بلحظته كلوم
 (وقال)

راح الشقي على الربوع بهيم * والراح في راحي ورحت أهيم
 بمزميزين غدوا بسدفة ليلة * والليل ملتبس الظلام بهيم
 متوفرين كلامهم ما بينهم * ومزميزين خفاءهم مفهوم
 نادمتهم أرتاض في آدابهم * فالفرس عدوى سكرهم محسوم
 وفارس الاحرار أنفس أنفس * ونفخارهم في عشرة معدوم
 قالوا الصبوح فقلت أكرم مشهد * طابت وطاب لها أخ وحميم
 في روضة لعب النعيم بحورها * فلهن في خلل الديار رسوم
 فعن اليمين جداول منسوقة * وعن الشمال حدائق وكروم
 وإذا أنادم عصابة عربية * بدرت الى ذكر الفخار تميم
 وعدت الى قيس وعدت قوسها * سبت تميم وجمعهم مهزوم
 وبنو الاعاجم لا أحاذر منهم * شراً فنطق شربهم مذموم
 لا يبذخون على النديم إذا تشوا * ولهم إذا العرب اعتدت تسليم
 وجميعهم لي حين أقعد بينهم * بتدليل وتهيب موسوم
 (وقال)

الافاسقي أخاك من المدام * فان العيش ادمان المدام^(١)
 وان عدل العواذل لست بمن * بجانب لذة حذر الانام
 حرام كان أوله حلالا * نخل الحل يذهب بالحرام
 وجارية لها شكل الغواني * فتاة السن في زي الغلام
 مخدرة كفتنا مقلتاها * بيان لسان لفظ بالكلام
 أقول لها وقد هجع الندامي * الأردى فؤاد المستهام
 فقالت من فقلت أنا فقالت * متى أدخلت نفسك في الزحام
 فقلت لها غلبت على فؤادي * لما أظهرت من دال ولام

فقال لي هجعت رأيت خيرا * أراك رأيت هذا في المنام

(وقال)

أردد عليّ المدام بالجام * واسقنيها برغم لوامي
وجرزقا كأنه رجل * مفصل الساعدين من حام
أدر علينا أدر معتقة * يرق منها صفيق اسلامي
كأنها والمزاج يقرعها * شهاب دجن يلوح قدامي

(وقال)

دع الاطلاع واجتنب الرسوما * فما راق بها يرقى الكلوما
ورح للراح والتمس المطايا * لها ان رحمت ذا صدغ وسيا
فقد رحل الشتاء وحل صيف * وضاحك نور أشجار كروما
وخذها قهوة حمراء بكرا * بأسياق السرور فرت هموما
تراها في الكؤوس على اكف * كمثل أهلة زجي نجومها
دعوت لشربها والليل داج * غزالا ماجنا حثنا رخيا
فقال بلثغة اعذر فاني * أراك مخادعا طبا عليا

(وقال)

قد مللت الحلال من طول شربي * يا ابن فضل فدأوني بالحرام
واسقنيها مدامة فلعمري * ما حياتي الا بشرب المدام
مزة قرقفا ترقق في الكا * س يجلي بها دجى الاظلام
بنسلام مقرطق ذي دلال * فهواني ولذتي في الغلام
ما أبالي اذا أصبت غلاما * حسنا دله رخيتم الكلام
فاذا ما هجعت لي ذا وهذا * يا ابن فضل فقد قضيت ذمامي

(وقال)

فؤادي صبور واللسان كتوم * ودمي بأسرار الفؤاد نموم
اذا قلت أفناه البكاء تحدرت * له عبرات تستهل سجوم
فطرفي الذي قاد الفؤاد الى الهوى
ألا أن طرفي ما علمت مشوم

دعاء الهوى فانقاد طوعا الى الهوى * وداعي الهوى ظبي أغن رحيم
 منأني من الدنيا العريضة خودة * وتلك مناها في القضاء سدوم
 هي الشمس اشراقا ودررة فائض * ومسكة عطار تصان وريم
 حلفت لها بالله اني أحبها * وما كل حلاف لمن أئيم
 فارجحتني اذ شكوت صبايتي * ولا كان في دار الحبيب رحيم
 ولما رأيت العين لا تطعم الكرى * وجسمي مما في الفؤاد سقيم
 سألت أبا عيسى وأكمل عاقل * وليس سواء جاهل وعليم
 فقلت أراني لا أراك كأنني * سايم فقال المستهام سليم

(وقال)

يوم الخميس أقمنا سابقاً حكماً * ترى حكومته عدلا وما زعما
 في مجلس لا ترى فيما تضمنه * ان أنت فتشته في خلقه برما
 يا مجلسا ضم فينا عطارفة * حازوا البشاشة والانعام والكرما
 وجوههم فيه ريحان لمجلسهم * ولفظهم لؤلؤ في سلكة نظما
 مازال يتنبه دل الكأس في لطف * وذاك يأخذ ما من ذلك متسا
 ولو شهدت أخي يوماً نعمت به * وغندنا قمر نجلو به الظلما
 شهدت تقديدا منا وتحمية * وفي تطربنا قم يمص فسا
 وسائل حاسد هل نيك بعضهم * فقلت للحاسد المقتاظ ان فهمما
 قد ناك بعضهم بعضاً على رغم * لا أرغم الله الا أتف من رغما
 ان كان اسعف ذا هذا بحاجته * طوعا فهل قطرت منه السماء دما

(وقال)

وحمرأ كالياقوت بت أشجها * وكادت بكفي في الزجاجة ان تدمي
 فأحسن بها شيخوخة في أنفها * وألطف بها بين المفاصل والعظم
 تفازل عقل المرء قبل ابتسامه * ونخدعه عن لبه وعن الحلم
 وعنه يسيل الهم أول أولا * وان كان مسجون الجوانح بالهم
 وينحاش للجدوى وان كان ممسكا * ويظهر أكثرأ وان كان ذاعدا
 كذلك يقال الراح ما الغيث في الظلما * بأنفع منها في الطبيعة والجسم

(وقال)

ضحك الشيب في نواحي الظلام * وارعوى عنك زاجر اللوام
 فاسقنيها سلافة بنت عسر * دب في جرمها غذاء الحرام
 من عقار كطلعة البدر لابل * تكسف البدر في رواق الظلام
 عاطنيها كما وصفت خليلي * من يدي شادن رخييم الكلام
 علم السحر مقلتيه احورارا * شيب تقيره بلون المدام
 وجهه البدر والمدامة بدر * يا لبدرين ركبا في نظام
 كما دارت الكؤوس تغني * من لقلب مقيم مستهام
 (خل للاشقياء وصف الفيافي * واسقنيها سلافة بسلام)

(وقال)

أعاذل في المدامة والنديم * سقيت على المدامة من حيم
 أتعذل في مشعشة كيمت * تذكر حين تشرب بالنعيم
 تحل عساكر الطربات فينا * وتطرد عنك نازلة الهوموم
 تطلع شمسها في صحن كأس * وتغرب حين تغرب في النديم
 فهذا العيش لا وصف الفيافي * ولا نعت المنازل والرسوم

(وقال)

يارب ليل بت في نعمة * عند فتى أبيض بسام
 بحجب ساق حسن وجهه * في السقي عدل غير ظلام
 قدبات يسقيني درياقة * سالت من الأبريق في الحجام

(وقال)

وغرير الشباب محبتك السن * ن على جيده مناط التميم
 قدغذاه النعيم فاحمرت الوج * نة منه على فساد الحلوم
 فهو عفا الجفون في النظر العم * مدحذارا على فؤاد النديم
 يتنى اذا مشى فهو لدن * في اعتدال بجودة التقويم
 فهو الراحل المطي الينا * من أباريق صفوة الحارطوم
 بنت كرم أباحها حب الجبو * مر فيها ورقة في الأديم

تلحق الظبي والظليم من الجر * ي وتزري بكربة المغموم
ونديم فديته من نديم * وجهه جالب لكل نعيم
يح في الكأس ريقه وسقاني * من شراب معتق محتوم

(وقال)

ولقد تباكرني على لذاتها * صهباء صافية القذى خرطوم
من باكر حدثت عليه دنانها * فكأنها حرب بهن عصيم
وتظل تتحفنا به قروية * ابريقها برقاها ملتوم
واذ اتناولها الاكف زجاجة * نفحت فنال رياحها المزكوم

(وقال)

مضى ليل وخلفت النجوم * ونحن لدى مصارعنا جنوم
فداو كلوم قلب أخيك ليلا * فان فؤاده أبدا كليم
بصافية اذا قرعت بماء * جرى عن منها در يحوم
اذا مافاح فأنفحها ولاحت * ودر شعاعها عطس النديم
تضاحكنا كمين الديك صرفا * فان مزجت تخللها غيوم
لهافي الكأس لين عروس خدر * وفيها للسرور رحي تدوم
ولما لاح ضوء الصبح عنا * وحرك عوده بدر وسيم
بصوت أخي الحجاز فهاج شوقي * (من طلل برامة لايريم)

(وقال)

وسيارة ضلت عن القصد بعدما * ترادفهم أفق من الليل مظلم
فأصغوا الى صوت ونحن عصابة * وفيها فتي من سكره يترنم
فلاحت لهم منا على النأي قهوة * كأن سسناها ضوء نار تضرم
اذا ما حسوناها أقاموا مكانهم * وان مزجت حشا الركاب ويمموا

(وقال)

أسقني صفو المدام * قد بدا نقضي ذمامي
زأر يهدي النسا * وجهه في كل عام
حسن الوجه زكي الرء * ح الف للمدام

فاذا زار أدركنا الرا * ح جاما بعد جام
واذا ولى حبونا * م بذكرى وسلام

﴿ حرف النون ﴾

(قال)

وبكر سلافة في قعر دن * لها درعان من قار وطين
تحكم علعجها اذ قلت سمي * على غير البخيل ولا الضنين
شككت بزها والليل داج * فدرت درة الودج الطعين
بكف أغن محتضب بنانا * مذل الصدغ مضمور القرون
لنا منه بعينه عدات * يخاطبنا بها كسر الجفون
كان الشمس مقبلة علينا * تمشي في قلائد ياسمين
أقول لنا قتي اذ بلغتني * لقد أصبحت عندي باليمن
فلم أجعلك للقربان نحرا * ولا قلت اشركي بدم الوتين
حرمت على البراذع والولايا * واعلاق الرحالة والوصين^(١)

(وقال)

لمن طلل عاري المحل دفين * عفا عهداه الاخوانه جون^(٢)
كما اقتربت عند الميت حاتم * غريبات تمشي ماهن وكون
ديار التي اما جني شفاها * فيحلوا واما مسها فيلين
وما انصفت ماء الشحوب فظاهم * بوجهي واما وجهها فصون
ودوية للريح بين فروجها * فنون لغات مشكل ومبين
رميت بها العبدى حتى تحججت * نواظر فيها والطلوين بطون^(٣)
وذى حلف في الراح قلت له اتند * فايس على أمثال تلك يمن

(١) الولايا جمع ولية وهي ما يوضع تحت الرجل والوصين بطان عريض
منسوج من شعر وهو للهودج بمنزلة البطان للقتب والحزام للسرير
(٢) الحوالة الاتاني في مواضعها والجون يطلق على الاسود والابيض والمراد
به هنا الاسود (٣) كذا

سنون تحطّطها المنون فقدمضت * سنون لها في دنها وسنون
 تراث أناس عن أناس نخرموا * توارثها بعد البنين بنون
 فأدرك منها الغابرون حشاشة * لها نزوان مرة وسكون
 كأن سطورا فوقها حميرية * تكادوان طال الزمان تبين
 أري زرجساغض القطاف كأنه * اذا ما منحناه العيون عيون
 مخالفة الوانهم فيصفرة * مكان سواد والياض جفون
 فلما رآي نعتي ارعوى واستعادني * فقلت خليل عز ثم يهون
 فصدق ظني صدق الله ظنه * اذا ظن خيرا والظنون فنون

(وقال)

ومواتي الطرف عف الاسان * مطمع الاطراف عاصي العنان
 مازج لي من رجاء بياس * نازح بالفعل والقول دان
 فاذا خاطبك الجد منه * اكذب الجد حديث الاماني
 غير أني قابل ما أناني * من ظنون مكذب بالعيان
 آخذ نفسي بتأليف شيء * واحد في اللفظ شق المعاني
 قائم في الوهم حتى اذا ما * رمته رمت معمي المكان
 فكأنني تابع حسن شيء * من أماني ليس بالمستبان
 فتقربت بصرف عقار * نشأت في حجر أم الزمان
 فتناساها الجديدان حتى * هي أنصاف شطور الدنان
 فافترعنا مزنة الطعم فيها * نزع البكر ولين العوان
 واحتسبنا من عقيق رقيق * وشديد كامن في لسان
 لم يحفها مزل القوم حتى * نجمت مثل نجوم السنان^(١)
 أو كقرن السام تشق منه * شعب مثل انفراج النيان^(٢)

(وقال)

أدر الكأس حان أن تسقينا * وانقر الدف انه يلهينا
 ودع الوصف للطلول اذا ما * دارت الكأس بسرة ويمينا

(١) يحفها بضم أوله يبلغ جوفها (٢) السام الحيزران واحده سامة

غننا بالطلول كيف بلينا * واسقنا نعطق الشاء الثمينا
 من سلاف كأنها كل شيء * يمتنى محسير أن يكونا
 درس الدهر ما نجسم منها * وتبقى لبابها المكنونا
 فاذا ما اجتليتها فهباء * تمنع الكف ما تبسح العيوننا
 ثم شجت فاستضحكت عن لآل * لو تجتمعن في يد لاقيننا
 في كؤوس كأنهن نجوم * جاريات بروجهن أيدينا
 طالعات من السقاة علينا * فاذا ما غربن يغربن فينا
 لو ترى الشرب حولها من بعيد * قلت قوم من قررة يصطلوننا
 وغزال يديرها ببنان * ناعمات يزيدنها الغمز لنا
 كلما شئت علي برضاب * يترك القلب للسرور خدينا
 ذاك عيش لو دام لي غير أني * عفته مكرها وخفت الامينا

(وقال)

أسقي يا ابن أذن * من سلاف الزرجون
 واسقي حتى ترى بي * جنة غير جنوني
 قهوة أعجمي عنها * ناظرا ريب المنون
 عتقت في الدن حتى * هي في رقعة ديني
 ثم شجت فأدارت * حولها مثل العيون
 حدقا ترنو اليها * لم تحجر بحفون
 ذهباً يثمر درا * كل ابان وحين
 بيدي ساق عليه * حلة من ياسمين
 وعلى الاذنين منه * وردنا آذريون
 غاية في الشكل والظر * ف وفرد في المحون
 غنني يا ابن أذن * ولها بالماطرون

(وقال)

يا ابنة الشيخ اصبحنا * ما الذي تنتظرينا
 قد جرى في عودك الما * فأجري الحمر فينا

انما نشرب منها * فاعلمي ذلك يقينا
 كلما كان خلافا * لشراب الصالحينا
 واصرفها عن بحيل * دان بالامساك دينا
 طول الدمر عليه * فيرى الساعة حيننا
 قف بربع الظاعينا * وابك ان كنت حزينا
 واسأل الدار متى فا * رقت الدار القطينا
 قد سألناها وتابى * أن تحيب السائلينا

(وقال)

ياسليمان غنسي * ومن الراح فاسقي
 فاذا دارت الزجا * جة خذها وأعطي
 ما ترى الصبح قد بدا * في ازار مبسين
 عاطي كأس سلوة * عن أذان المؤذن
 أسقي الراح جهرة * وألطي وأزني

(وقال)

وخارة للهوفينا بقية * اليها ثلاثا نحو حاتها سرنا
 ولليل جذابا علينا وحوطنا * فما ان ترى انسا لدينا ولا جنا
 يسيرنا الاسماء نجومها * معلقة فيها الى حيث وجهنا
 الى أن طرقتنا بابها بعد مجة * فقالت من الطراق قلنا لها انا
 شباب تعارفنا ببابك لم نكن * روح بما رحنا اليك فأدلجنا
 فان لم تحيينا تبدد شملنا * وان تجمعينا بالوداد توصلنا
 فقالت لنا أهلا وسهلا ومرحبا * بفتيان صدق ما أرى بينهم أفنا^(١)
 فقلت لها كيلا حسابا مقوما * دواريق خمر ما نقصن وما زدنا
 نجاءت بها كالشمس يحكي شعاعها * شعاع الثريا في الزجاج لها حسنا
 فقلت لها ما الاسم والسعر بيني * لنا سعرها كيما تزورك ما عشنا
 فقالت لنا حنون اسمي وسعرها * ثلاث بتسع هكذا غيركم بعنا

ولما تولى الليل أو كاد أقبت * أينما بيمزان لتتقدنا الوزنا
فقلنا لها جئنا وفي المال قبة * فهل لك في أن تقبلي بعضنا رهنا
فقالنا لنا أنت الرهينة في يدي * متى لم يفوا بالمال خلدتك السجنا
(وقال)

وخار طرقت بلا دليل * سوى ريح العتيق الخسرواني
فقام اليّ مذعورا يلبي * وجون الليل مثل الطياسان
فلما أن رأى زقي امامي * تكلم غير مذعور الجنان
وقال أمن تميم قلت كلا * واكفي من الحي الميماني
فقام ببزل فأجاف دنا * كمثل سواة الجمل الهجان
فسيل بالبرال لها شهابا * أضاء له الفرات الى عمان
رأيت الشيء حين يسان يزكو * وتقضان المدام على الصيان
سوى لون وحسن صفاديم * وروح قدصفا والجسم فان
(وقال)

عج للوقوف على راح وريحان * فالوقوف على الاطلاع من شاني
لا تدبني على رسم ولا طلل * واقصد عقارا كمين الديك ندماني
سلاف دن اذا ما الماء خالطها * فاحت كما فاح تفاح بلبنان
كالمسك ان بزلت والسبك ان سكب

تحكي اذا مزجت اكليل مرجان
صهبا صافية عذراء ناصعة * لاسقم دافعة من كرم دهقان
كرم نخال على قضبان نخلة * يوم القطف له هامات حبشان
لم تدن منها يد مذ يوم قطفتها * ولم تعذب بتدخين ونيران
حتى اذا عقرت سالت سلاتها * في قعر معصرة كالعندم القاني
وحولها حارس ذو صلعة شكس * عالج يدور أخو طمر وتبان^(١)
دبابة في عظام الرأس ساطعة * لاتستكين لأنسي ولا جان

(١) التبان بالضم معرب تبان بالفارسية وهو سراويل صغير يكون للملاحين

سلسلة الطعم اسفط معتقة * بشرها قيم قد كان أوصاني
 مسحولة مزة كالسك قرقة * تطير الهم عن حيزوم حران
 هي العروس اذا داريت مزجتها * وان عنفت عليها اخت شيطان
 فلا لآت في سعي الكأس من يده * مثل اليواقيت من مثنى ووحدان
 تزو جنابها في وجه شاربها * مثل النبي هاجه طش بيقان^(١)
 حتى اذا اصطقق الاقداح وانتطحت

بيض القوارير من أعيان كيوان
 خلنا الظلم بعيرا عند نهضتنا * والذل منبطحا في قد نهلان

(وقال)

لعمري ما يبيع الكأس شوقي * ولكن وجه سابقها شجاني
 حسدت الكأس والابريق لما * بدا لي من يدي رخص البنان
 أموت اذا أزال الكأس عني * وأحي من يديه اذا سقاني
 فلي سكران منه سكر طرف * وسكر من رحيق خسرواني
 تجمع فيه أصناف المعاني * فما يلقي له في الحسن ثان
 اذا ظفرت به كفي استفادت * لنفسي عن تجمعها الاماني
 أعز العيش وصل المرء دهرى * وبؤس العيش وصلي للغواني
 معاقره السدام بوجه ظبي * حوى في الحسن غايات الرهان
 اذا ما افتر قلت سناء برق * واذا ما اهتز قلت قضيب بان
 ألد المي من عيش بواد * مع الاعراب مجدوب المكان
 قصارى عيشهم اكل لضب * وشرب من حفير في شنان

(وقال)

وخمر كعين الديك صبحت سحرة * وقد هم نجم الليل بالخفقان
 نذبت لها الحمار فانصاع مسرعا * الى عدة من جسم ودنان
 دراسته الانجيل حول دنانه * بصير بزل الدن والكيلان
 فودجها من جانبها كلاهما * فله ماذا ابرز الودجان

(١) النبي بالفتح أصفر الجراد والطش المطر الضعيف

سخامية لم يقطع السن منها * لها مذنوت في دنها ستان
 ترى الكأس في كف المدير كأنها * على راحتيه كوكب الدبران
 اذا شجها الساقى بماء رأيتها * مكللة الاعلى بطوق حمان
 اذا قام ساقيا بها ذا قراطق * تناط بأعلى ساعد وبنان
 فيأخذ منها لونه بعض لونها * فلونها في الخد يطردان
 (وقال)

ياساخر الطرف أنت الدهر وسان

سر القلوب لدى عينك اعلان
 اذا امتحنت بطرف العين مکتما * ناداك من طرفه بالسرتيان
 تبدو السرار ان عينك رنقتا * كأنما لك في الاوهام سلطان^(١)
 مالي ومالك قد جزأتني شيعا * وانت مما كساني الدهر عريان
 أراك تعمل في قتلي بلا ترة * كأن قتلي عند الله قربان
 غاد المدام وان كانت محرمة * فللكبار عند الله غفران
 صهبا تبنى حبابا كلما مزجت * كأنه لؤلؤ يتلوه عقيان
 كانت على عهد نوح في سفينه * من حرسحتها والارض طوفان
 فلم تزل تعجم الدنيا وتعجمها * حتى تخيرها للخيب دهقان
 فشأنها في مغار الارض فاختلفت * على الدفينة أزمان وازمان
 ببلدة لم تصل كلب بها طنبا * الى خباء ولا عبس وذبيان
 ليست لذهل ولا شيانها وطنا * لكنها لبني الاحرار أوطان
 أرض تبنى بها كسرى دساكره * فما بها من بني الرعاء انسان
 وما بها من هشيم العرب عرجة * ولا بها من غذاء العرب حطبان
 لكن بها جئار قد تفرعه * آس وكلله ورد وسوسان
 فان تسمت من أرواحها نسما * يوماً تسم في الحيشوم ريحان
 ياليلة طلعت بالسعد أجمها * فبات يفتك بالسكران سكران
 بتنا ندين لابلis بطاعته * حتى نعى الليل بالناقوس رهبان

فقسام يسحب أذبالا منعمة * قد مسها من يدي ظم وعدوان
يقول يا أسنفي والدمع يغلبه * هتكت مني الذي قد كان يصطبان
فقلت ليث رأى ظييا فوائبه * كذا صروف ليالي الدهر ألوان

(وقال)

أخي قد مضى من ليلنا الثلثان * ونحن لنجتم الصبح منتظران
فصوب من الأبريق في الكأس شربة * يعل بها قلبان مختلفان
تترق عند المزج في صحن كأسها * تترق صعب الرأس يوم رهان
تنادي بهمي تارة وبهمه * ألا خليا قلبيهما يرمان
ولا تعفي منها وان قلت انفي * فقي ليس لي بالخطدر يس يدان
وذي كفعل رابي المجلس اذامشى * تزل به من ثقله القدمان
أخذت بهذين الامان من الاذى * ولا خير في عيش بغير أمان

(وقال)

لا تحزن لفرقة الاقران * واقر الفؤاد بمذهب الاحزان
بمصونة قد صان بهجة كأسها * كن الحدور وخاتم الدنان
حمرء ضمع جلد هافي خدرها * بالبهرمان تقادم الازمان
دقت عن الالاحظات حتى ماترى * الا التماع شعاعها العينان
وكان للذهب المذوب بكأسها * بحرا يجيش بأعين الحيتان
ومزق قد صب في قارورة * ريق السحاب على النجيع القاني
شمس المدام بكفه وبوجهه * شمس الجمال فيتنا شمسان
والشمس تطالع من جدار زجاجها

وتغيب حين تغيب في الابدان
في مجلس جعل السرور جناحه * ستر له من ناظر الحدان
لا يطرق الاسماع في ارجائه * الا ترنم السن العيدان
دوما وتصفيق الجليس تطربا * وبكاء خابية وضحك قنان
حتى اذا اشتمل الظلام بيرده * وهذا حين نواقس الرهبان
ألفيته بدرا يلوح بكفه * بدر جمعتهما لعين الرائي

ما زلت أشرب كأسهم من بينهم * عمداً ومباي عجزة النشوان
لم يأل منهم عند ذلك تحية * أما بوجه أو بطرف بنان
ذا العيش فافهم لا الوقوف بدمنة * جادتها أيدي الغيث بالهملان

(وقال)

أسير الهم نأبي الصبر عان * تحدث عن جواه المقلتان
نفى عن عينه التهجاد بدر * تألق في المحاسن غصن بان
ومنتسب الى آباء صدق * خطبت له معتقة الدنان
فلما صبها في صحن كأس * حكمت للعين لون البهرمان
وأفصح نورها بعد انعجام * فراح الراح منطلق اللسان
كان الكأس يسحب ذيل در * كستها الحمر حلة زعفران
بمسمعة اذا غنت بصوت * أجابها المثلث والمثنائي
اذا ما نلت من عيشي رخاء * وصرت من النوائب في أمان
ركبت غوايتي وتركت رشدي * وكف الجهل مطلقة عنائي
أما مال المشيب وما لرأسي * حمى عني العيون وما حماني

(وقال)

رأيت البرق يلعب من دنان * وعين الشمس تدنو من قنان
وبدر الليل ركب في قضيب * على كشب تيميل بغصن بان
بكف البدر تصرعنا نجوم * منازلها بأطراف البنان
فهذا العيش كل العيش عندي * وهذا الوصف لا وصف المغاني

(وقال)

وصاحب زان كل مصطحب * ينمي اذا ما اتى الى اليمن
أروع محمودة خلائقه * يبذل في الحمر أفضل الثمن
بدر ظلام غياث مجدبة * معدن بذل يهتز لليمن
مهذب ماجد أخي كرم * قرم يرجى لحادث الزمن
دوما تراه قتيل غانية * معمل كأس بالخلع للرهن
ناديته والظلام منسدل * وغرة الصبح بعد لم تبين

قم ياخليلي الى المدام لكي * تطرد عنا عساكر الحزن
 فلم يجبني الا بدجلة * تكاد تنفي على الفتى الفطن
 فلم أزل بالرقى أعلله * حتى أنجلي عنه عارض الوسن
 ثم تغنى عليه من طرب * (ياريح ما تصنعين بالدمن)

(وقال)

أحسن من وصف دارس الدمن * ومن حمام يبكي على فان
 ومن ديار عفت معالمها * ريحانة ركبت على أذن
 في روضة بالنبات يانعة * قد حفها كل نير حسن
 كأنما الوشي من زخارفها * وشي ثياب بسطن باليمن
 وقهوة لا القذى يخالطها * تأنيك من معدن ومن عطن
 من بيت خمارة تروح بها * اليك مثل العروس من وطن
 سورتها في الرؤس صاعدة * ولينها في المذاق كالدهن
 من كف ظبي أغن ذي غنج * أبداع فيه ظرائف الحسن
 يسمى بصفراء كالعقيقة في الكأ * س عابها الوشاح من مزن
 فقلك أشهى من نعت دعبلة * ومن صفات الطلول والدمن^(١)

(وقال)

سلاف دن	* كشمس دجن	* كدمع جفن	نحمر عدن
طبيخ شمس	* كلون ورس	* ربيب فرس	حليف سجن
رأيت علجا	* بباطرنجا	* لها توجي	فلم يثن
حتى تبدت	* وقد تصدت	* لنا وملت	حلول دن
فاحت بريح	* كريح شيخ	* يوم صبوح	وغيم دجن
يسقيك ساق	* على اشتياق	* الى تلاق	بماء مزن
يدير طرفا	* يعير حتفا	* اذا تكفي	من التثني
على غناء	* وصوت نائي	* دواء داء	من التجني
ولم خد	* كطعم قند	* لذات قند	وهي تفسني

غنى بدل * وضرب طبل * وحسن شكل * وخبث جني *
 يامن لحاني على زماني * اللهو شاني فلا تلمني
 اطلت عدلا فلا تقل لا * يريد الا السلو عني
 اسخت عينا تراك زينا * فابن ايننا الفرار مني
 هتكت ستري قباح سري * وعيل صبري بطول حزني

(وقال)

بدير بهراذان لي مجلس * وملعب وسط بساينه
 رحى اليه ومي قنية * زوره يوم شعائنه
 بكل طلاب الهوى فالك * قد آثر الدنيا على دينه
 حتى توافينا الى مجلس * تضحك ألوان رياحينه
 والنرجس الغض لذي ورده * والورد قد حف بنسرينه
 وجي بالدين على مرفع * وخاتم العليج على طينه
 واقتصد الاكل من دننا * فانصاع في حرمة تلوينه
 وطاق بالكأس لنا شادن * يديه مس الكف من لينه
 يكاد من اشراق خديه أن * تحتطف الابصار من دونه
 فلم نزل نسقى ونلهو به * وناخذ القمص بأينه^(١)
 حتى غدا السكران من سكره * كالميت في بعض أحاينه

(وقال)

طربت الى قطربل فأتيتها * بمال من البيض الصحاح وعين
 ثمانين ديناراً جيداً ذخرتها * فأنفقتها حتى شربت بدين
 وبعث قيصا سارياً وجبة * وبعث رداء معلم الطرفين
 لحارة دين ابن عمران دينها * مهذبة تنكني بأمر حصين
 وقالت لها ان لم تجودي بنائل * فلا بد من تقيلي الشفتين
 فقالت فهل رضى بغيرها هوى * بأمرد كالدينار فأرعين
 فجاءت به كالبدر يشرق وجهه * أغن غضيض راجح الكفيلين

فروحت عنهما معسرا غير موسر * أقرطس في الافلاس من بائين
فقال لي الحمار عند وداعه * وقد ألبستني الحمرخف حين
الأعش بزین أين سرت مسلما * وقد رحت منه حين رحت بشين

(وقال)

سقاني من يديه ومقلتيه * من الراح المعتق شربتين
فبت مرنحا من شربتيه * صريعا قد منيت بكربتين
هلال مشرق بدر لتسع * وثالثة مضت وليلتين
يدير من المدامة بنت سبع * وواحدة مضت بعد اثنتين
أقول له وقد طردت كرانا * أدرها واسقنا بالراحتين

(وقال)

وبديع الحسن قد فا * ق الرشا حسنا ولينا
تحسب الورد بحد * به يناغي الياسينا
كما ازددت اليه * نظراً زدت جنونا
ظل يسقينا مداما * حلت الحدر سنينا
وتفينا بحذق * (ياديار الظاعينا)
فاسقبا حتى أوانا * حجج لاسقي الضنينا

(وقال)

لاتخشعن لطارق الحدنان * وادفع همومك بالشراب القاني
أو ما ترى أيدي السحائب رقت * حلل الثرى ببدايع الريحان
من سوسن غض القطاف وخزم * وبنفسج وشقائق النعمان
وجني ورد يستيك بحسنه * مثل الشموس طلعت من أغصان
حمرا وبيضا يجتئين وأصفرا * وملونا ببدايع الالوان
كعقود ياقوت نظمن ولؤلؤ * أوساطهن فراند العقيان
ومن الزبرجد حولهن ممثلا * سمطا يلوح بجانب البستان
فاذا الهموم تعاورتك فسلها * بالراح والريحان والندمان

(وقال)

دق معنى الحمر حتى * هو في رجم الظنون
كلا حاولها لنا * ظر من طرف الجفون
رجع الطرف حسيرا * عن خيال الزرجون
لم تقم في الوهم الا * كذبت عين اليقين
فتى تدرك مالا * يتحرى بالعيون

(وقال)

قدهتك الصبح ستور الدجى * فأنحسرت أتوابه الجون
فأصبح ندامك سخامية * أنى لها في دنها حين
زفت الى اكرم خطابها * وشاحها ورد ونسرين
تسمى بها حوراء في طرفها * فحك وفي المضحك تفنين
ما الناس الا رجل فاتك * أو رجل وقره دين

(وقال)

أدميت بلماء القراح جينها * يسمع في صحن الزجاج أينها
فقد سمعت أذنك عند مزاجها * أيننا وألحانا تحيب دينها^(١)
فصنها عن الماء القراح وهاتها * فأنك ان لم تسقني مت دونها
بآنية مخروطة من زبرجد * تخير كسرى خرطها ليصونها
بكف تكاد الكأس تدمي بناتها * اذا أزعج التحريك منها سكونها
كأن رجال الهند حول أنما * عكوف على خيل تدير متونها

(وقال)

اشرب فديت علانيه * أم التستر زانيه
اشرب فديتك واسقني * حتى أنام مكانيه
لا تقنعن بسكرة * حتى تعد بثانيه
ودع التستر والريا * فما من شانيه

(١) الدينين النغم بغير كلام يفهم

﴿ حرف الياه ﴾

(قال)

باليلة بت في دياحيها * أسقى من الراح صفو صافيا
 تدور بالسعد كأسنا عجلا * قد فقتي المسك في نواحيها
 ماتشهي العين أن ترى حسنا * الا رآته في كف ساقيها
 وصيفة كالغلام تصلح للام * رين كالغصن في تشيها
 في قرطق زانه محرسها * قد عقربت صدغها مداريها
 كملها الله ثم قال لها * لما استتمت في حسنها ايها
 لو قيل لاحسن صف محاسنها * ما استطاع ضعفاً بذلك يحكيها
 أشرب كأساً من كفها وها * كأس سقام في النفس مجريها
 حتى اذا السكر كف نخوتها * ولان من بعدها حواشيها
 وأمكنني منها مخاتلة * مددت رفقاً كفي الى فيها
 وأعرضت عندذاك وارعدت * ثم تناولتها لأرضيها
 قالت لذا زرتنا فقلت لها * يا أحسن الناس كلهم تيبها
 لولا بلائي لما تجاسرت أهوا * لا يرى الموت في أذانها
 ولا تعرضت للحتوف بنف * س كان بعض الغرام يسليها
 أهلا وسهلا بمن تبعه * نفسي ومن كان من أمانها
 فبت في ليلة نعمت بها * ألثمها تارة وأسقيها
 واجتني الطيب من أطايبها * وأمكن النفس من أمانها
 سقيلذا الوصف حيث كان ولا * سقياً لدار أقوت مغانيها

(وقال)

تركت الطلا او لست أقرب شربه * وما راحتي في أن أسر الاعاديا
 ولكن أخوها من زبيب معتق * يمينك ان اكثرث منه الامانيا
 أخواحمر من عنقودها غير أنهم * اذا قلعوه جفوه لياليا

(وقال)

خلوت بالراح أناحيها * آخذ منها وأعاطيها

نادمتها اذ لم أجد مسعدا * أَرْضَاهُ أَنْ يَشْرِكَنِي فِيهَا
شربتها صرفا على وجهها * فَكُنْتُ سَاقِيَهَا وَحَاسِيَهَا
لم تنظر العين الى منظر * فِي الْحَسَنِ وَالظَّرْفِ يَدَانِيهَا
مازلت خوف العين لما بدت * أَنْفُثَ فِي كَأْسِي وَأَرْقِيهَا

(وقال)

أيها العاتب في الخمر * رَمَيْتُ صِرْتَ سَفِيهَا
كنت عندي بسوى * ذَا مِنْ النَّصْحِ شَبِيهَا
لو أطعنا ذا عتاب * لِأَطْعُنَا اللَّهَ فِيهَا
فاصطبح كأس عقار * يَأْنِيئِي وَأَسْقِيهَا
انني عند ملام الناس * سَ فِيهَا أَشْتَبِيهَا

(وقال)

أترك الاطلال لا تعابها * أَنَا مِنْ كُلِّ بَوْسٍ دَانِيهَا
واشرب الخمر على تحريمها * أَنَا دُنْيَاكَ دَارَ قَانِيهَا
من عقار من رآها قال لي * صِيدْتُ الشَّمْسُ لَنَا فِي بَاطِنِيهَا

(وقال)

دعني من الدار أبكيها وارثيها * إِذَا خَلْتُ مِنْ حَيْبٍ فِي مَعَانِيهَا
ذر الرواس تمحو كلما درست * آثَارَهَا وَدَعِ الْأَمْطَارَ تَبْكِيهَا
ان كان فيها الذي اهوى أقت بها * وَأَنْ عَدَاهَا فَأَنْي سَوْفَ أَقْلِيهَا
أحق منزلة بالترك منزلة * تَعَطَّلْتُ مِنْ هَوَى عَاقٍ لِأَهْلِيهَا
أمكنك عاذلتي في الخمر من أذن * يَغْنِي صِدَاهَا جَوَابَا مِنْ يَنَادِيهَا
أقول لما أراد الكأس لي قسم * الْآنَ حِينَ تَعَاطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا
يا أبق الناس كفاحين يمزجها * وَحِينَ يَشْرِبُهَا صِرْفًا وَيَسْقِيهَا
قد دقت فيها على حد يوافقنا * وَهَكَذَا فَادْرُهَا بَيْنَنَا إِيهَا
ان كانت الخمر للالباب سالة * فَانْ عَيْنِكَ تَجْرِي فِي مَجَارِيهَا
في مقتليك صفات السحر ناطقة * بِاللَّفْظِ وَاحِدَةً شَتَّى مَعَانِيهَا
فاشرب فعلك أن تحظى بسكرتها * فَالْشَّانُ أَنْ سَاعَدْتَنَا سَكْرَةَ فِيهَا

ومخطف الحصر في أردافه عمم * يمس في خامرة رقت حواشيها^(١)
 اذا نظرت اليه تاه عن نظري * فان تزيدت دلا زادني تها
 عاطيته وضياء الصبح متصل * بظلمة الليل أو قد كاد يضيؤها
 كأساً كأن ديب النمل فترتها * لديغها يشتفي من نفث راقبها
 فلم نزل نتعاطى الكأس مذهبة * كأن طوق جان في نواحيها
 حتى اذا ألبسته الكأس حلتها * ونام شاربها سكرًا وساقبها
 كتبت في غير قرطاس بلا قلم * في حاجة عرضت لي لا أسميها
 فقام يوسعني شما وأوسعهم * حلما وقد بلغت نفسي أمانها
 صنائع الخمر عندي غير ضائعة * حتى يقوم بها شكري فيجزئها

الباب التاسع

فيما جاء بين الخمرات والمجون

(قال)

رب غزال كأنه قمر * لاح فجلى الدجون في البلد
 سأته الوصل كي يوجد به * فضن عني به ولم يجد
 فقلت للظبي في صعوبته * وأطيب الريح طيب الجسد
 كم من أخ جاد بالوصال فما * أحبل من وصلنا ولم يلد
 فقال هيات ذا رفقني * ولن يرق الغزال للاسد
 فقلت دعنا وقم لناخذها * مما ترف العلوج بالعمد
 من بنت كرم اذا تصفقاها * بماء مزن رمتك بالزبد
 حتى اذا ما أتى صدرت به * عن كل واش وعن ذوي الحسد
 أوجرتة القرقف العقار فما * نهت حتى انكي على العضد

(١) العمم محرّكة عظم الخلق وبضمّتين تمام الجسم

فقت حتى حلت مئزره * منه وسويت نخذه بيدي
 ثم اعتقنا وظلت ألثمه * وثفره مثل ساقط البرد
 فقام لما أنجحت عمائته * حليف حزن مولع الكبد
 (وقال)

أشهى الساقين لكن قلبي * مستهام بأصغر الساقين
 ليس باللباس القميص ولكن * ذي القباء المعقرب الصدغين
 الذي بالجمال زينته الا * وحسن الجبين والحاجبين
 يتلاهي اذا استحث لشرب * في سكون ويمسح العارضين
 خرسنوه ومادري ماخراسا * ن بلبس القباء والمئزرين
 هم مجورون في المزاح عليه * وهو يحكي بعدله العمرين
 (وقال)

لأسبك للذاهبين في الظعن * ولا تقف بالمطي في الدمن
 وعج بنا نصطحب معتقة * من كفطي يسقيكها فطن
 تخبر عن طيه محاسنه * مكحل ناظريه بالفتن
 ماأمت العين منه ناحية * الا أقامت منه على حسن
 يزهي بخدين سال فوقهما * صدغان قد أشرفا على الذقن
 حتى اذا ما الجمال تم له * والظرف قالا له كذا فكن
 نازعته في الزجاج مثل دم الشا * دن تنفي طوارق الحزن
 فدبت الراح في مفاصله * ورتقت فيه فترة الوسن
 قلت له والكرى يغازله * هل لك في النوم قال لم يحن
 يراقب الصبح أن يبين له * فيفتدي سالما ولم يهن
 حتى اذا ما النعاس أقصده * نام فلت السرور من سكني
 فلم أقل بعد ما ظفرت به * ياليت ما كان منه لم يكن
 كأننا والفسوق يجمعنا * بعد الكرى طاران في غصن
 لاتصحبن اللذات مكنما * واعد اليها تكالع الرسن

(وقال)

ما لذة العيش الا شرب صافية * في بيت خماره أو ظل بستان
صفراء كرخية حمراء اذ مزجت * كأنها وجل يملوه لوانان
يسى بها حث في زي جارية * معطب صدغه في طيب ألبان
حي نداماي بالتقيل حين سى * بالكأس يحبو نشيطاً غير كسلان
فتارة هو ميدان نروض به * ضوامرا قرحا ليست بثيان
وتارة هو ساقينا ورجسنا * نفسي فداذاك من ساق وميدان

(وقال)

قد هجرت النديم والندمانا * وتفتيت ما كفاني زمانا
ردني لي خليفة الله الا * عرف نفسي فقد عرفت وأنا
ولقد طال ما أبيت عليه * في أمور خلعت فيها العنانا
وغزال عاطيته الكأس حتى * فترت منه مقلة ولسانا
قال لا تسكرني بجياتي * قلت لا بد أن ترى سكرانا
ان لي حاجة اليك اذا ناء * ت فان شئت فاقضها يقظانا
قلكي تلجيا في انحنات * ثم أصنى لما أردت فكلنا

(وقال)

فتكتني طيرنا با * ذ وقد كنت تقيا
اذ تركت الماء فيها * وشربت الحسرويا
أرض كرم تجلب الده * ر شرابا سايريا
وغزال زان بالقا * مة ردفا بريريا
قاده ابليس طوعا * بعد ما كان عصيا
فسقناه على الور * د شرابا ذهيا
وكشفنا عن بياض الرد * ف نوبا قصيا
فوجدنا خلفه دء * صا من الثلج تقيا
فركبناه بلا سر * ج ركوبا مرزويا
وحدنا السير لما * ان رأيناه وطيا

(وقال)

ياحبذا ليلة نعمت بها * أشرب فضل الحبيب في القدح
سأته قبلة فجاد بها * فلم أصدق بها من الفرح
ثم رقيت فوق منبره * بأحزم الرأي ساطع الجراح

(وقال)

الشرب في ظلة خمار * عندي من اللذات يا جاري
لاسيما عند يهودية * حوراء مثل القمر الساري
تسقيك من كف لهارطبة * كأنها فلقه جبار
حتى إذا السكر تمشى بها * صار لها صولة جبار

(وقال)

حجج مثلي زيارة الخمار * واقتناني العقار شرب العقار
ووقاري توقري ذا الشيد * بة وسط الندى ينزل الوقار
ما أبالي إذا المدامة دامت * قول ناه ولا شناعة جار
رب ليل كأنه فرع ليلي * ما به كوكب يلوح لسار
قد طويناه فوق ردف ثقيل * أحور الطرف فآر سحار
وهتكناس تراحجي إذ سدلتنا * بالمعاصي فيه ستور الحسار
فأقنا عليه حتى رأينا الـ * لميل يطويه نسكر كف النهار
وعكفنا على المدامة فيه * فرأينا النهار في الطرجهار
ثم ملنا إلى بقاع رياض * زينتها الأنواء بالانوار
جامعات لكل نور غريب * من بياض في حسن خد العذار
وورود زهو كحمة خد * جرحته نواظر النظار
بينها صفرة كصفرة صب * ساهر الليل من هوى غداز
في سواد مثل الشباب ترى الخ * ور يجاوره بحسن أحورار
طاب فيها ارتضاعنا الكأس حتى *

صرعتنا عن ضعفها باقتدار

فتى يفلح الفتى وهوان را * ح بسكروان غدا في خمار

(وقال)

سألت أخي أبا عيسى * وجبريل له عقل
فقلت الراح تعجبنى * فقال كثيرها قتل
رأيت طبائع الانسا * ن أربعة هي الاصل
فأربعة لأربعة * لكل طبيعة رطل

(وقال)

أربعة يحيي بها * قلب وروح وبدن
الماء والبستان والح * رة والوجه الحسن

(وقال)

ثلاثة في مجلس طيب * وصاحب الدعوة والضارب
فان تجاوزت الى سادس * أذاك منهم شغب شاغب

(وقال)

نفس المدامة أطيب الانفاس * أهلا بمن يحميه عن انحاس
فاذا خلوت بشرها في مجلس * فاكف لسانك عن عيوب الناس
في الكأس مشغلة وفي لذاتها * فاجعل حديثك كله في الكاس
صفو التعاشر في مجانبه الاذى * وعلى اللبيب تحير الجلاس

(وقال)

ولست بقائل لتديم صدق * وقد أخذ النعاس بمقلتيه
تناولها والا لم أذقها * فياخذها وقد ثقلت عليه
ولكني أدير الكأس عنه * واصرفها بغمزة حاجيه
واحبسها الى أن يشتهيها * وآخذها برفق من يديه
وان مد الوساد لنوم سكر * دفعت وسادتي أيضاً اليه
فهذا ما حيت له واني * ابر لئسله من والديه

(وقال)

لثني من الفتيان حلت أخي الحمر

وطابت له اللذات واسترخص السكر

إذا كان شرابي لا يكدر مجلسي * ولا يعتري فيه خصام ولا حجر
 ولا أصحب اللذات إلا بسرها * فلا خير في عيش بجانبه الستر
 ويعجبنى أن لا أراني معانقا * أغن من الغزلان في طرفه فتر
 وإن أملك الحرد الكعاب كأنما * أهال عليها حسنها القمر البدر
 واصطحب القوم السراة كأنهم * نجوم ترأت من مطالعها زهر

(وقال)

وإذا رام نديم صريده * فأقر عن بالصرف منها كبده
 كرر الحمر عليه بحة * كي تقيم الحمر منه أوده
 ثم وسده إذا ما غلبت * سورة الكأس عليه عضده
 خصلنا شر تشينان الفتى * حيث ما حل الحنا والعريده
 وشياطين من الانس هم * أحدثوا الفتك لثام مرده
 كم سقيت الكأس حتى ثملوا * ليلة ذات رياح صدده^(١)

(وقال)

الورد يضحك والواو تضحب * والناي يندب أحيانا ويتحجب
 والقوم اخوان صدق بينهم نسب * من المودة ما ياتي به نسب
 تراضعوا درة الصباء بينهم * وأوجبوا لنديم الكأس ما يجب
 لا يحفظون على السكران زلته * وما يربك من أخلاقهم ريب

(وقال)

شرب المدام على الطعام ثلاثة * فيه الشفاء وصحة الابدان
 يمرى الطعام وفي الجوارح قوة * ونشاط كل مثقل كسلان
 واحذر فديت كثيره فكثيره * سرج عليك لمركب الشيطان
 اني بعينك أن أراك جنبيه * بعد العشاء تقاد بالاشيطان
 سكران ينشد في الطريق إلا الا * غلب الغرام فبجت بالكتمان
 وأراك قدام الصفار كبومة * عمياء وسط جماعة الغربان

(١) الصددة ذات الصديد أي الضجيج

(وقال)

ألا قل لاخوان المدام ألا اسمعوا * مقالي فان النصح يوعى ويسمع
ثلاثة أرتال لذي الخزم مقنع * وفي أربع أنس له وتمتع
فان كان من تهواه حاضر غيبة * فحق عليه خمسة لاتضيع
ويزهاد رطلا ان رأى منه عطفة * فيكمل عند الستة اللهو أجمع
ولا خير في شرب الفتى بعد ستة * ولا عيش ان جاوزت ذلك ينفع
وخير الندامى ستة من ذوي الحبي * خمسة اخوان وآخر مسمع
ويحمد في الاخوان من كان منشدا * بصوت يغنيه ولا يتبع
ولا يشهدن الشرب الا عصابة * نفوسهم نفس دنوا أو تشيعوا
اذا افترقوا داموا على المهديينهم * ويحمد منهم برهم ان يجمعوا
وينقى لديهم سفلة ومعربد * ومعد لاسرار الندامى مضيع

(وقال)

حقوق الكأس والندمان خمس * فأولها التزين بالوقار
وثانها مسامحة الندامى * وكمحت السباحة من دمار
وثالثها وان كنت ابن خير ال * برة محمدا ترك الفخار
ورابعها وللندمان حق * سوى حق القرابة والجوار
اذا حدثه فاكسو الحديث ال * ذي حدثه ثوب احتصار
 وخامسها يدل به أخوه * على كرم الطبيعة والتجار
كلام الليل ينسأ نهارا * فان الذنب فيه للعقار
فان حكمت كأسك فيه فاحكم * له باقالة عند العثار

(وقال)

أري الخمر تربي في العقول فتنتضي * كوامن أخلاق تثير الدواهيا
تزيد سفیه القوم فضل سفاهة * وتترك أخلاق الكرم كما هيا
وجدت أقل الناس عقلا اذا أنتشى * أرقهم عقلا اذا كان صاحيا
وقيل لأبي نواس ما أشد اعظامك للكأس والنديم قال
اعظامي للنديم من أجل الكأس قيل ولم قال لأنها تسرج في يدي

بنورها وتقدح في قلبي بسرورها وأري الكأس تدخلواهم يخرج

(ثم قال)

أري للكأس حقاً لا أراه * لغير الكأس الا للنديم
هي القطب الذي دارت عليه * رحي اللذات في الزمن القديم

الباء العجائب

(في غزل المؤنث)

﴿ حرف الالف ﴾

(قال في سمجة)

اعتل بالماء فأدعوه * لعلها تنزل في الماء
ويعلم الله على عرشه * ما طيبي الماء ولا دأني
الا لما ألتى بانسانه * محتالة في عمل خناه
لوظفرت كفي بهامرة * أكلت في سبعة أمعاء
ولدت في حبك يامنيتي * بطالع ليس بمعطاه
اذا ويربحي بكم صرصر * أجف عنى كل خضراء

(وقال فيها)

غصصت منك بما لا يدفع الماء * وصح هجرك حتى مابه داء
قد كان يكفيكم اذ كان شأنكم * ان تهجروني من التصريح ايماء
وما جهات مكاناً لاشريك به * من الوشاة ولكن في فمي ماء
مازلت أسمع حتى كنت ذاك بمن * قامت قيامته والناس احياء
قد كنت ذالسم فقد أصبحت يعرفوني * مما اكابد في حبيك اسماء

(وقال في جنان)

وجه حبيبي جنان دنيائي * ترتع فيه ظباء أهوائي

تصطادها كالبالصدود اذا * يدعو اليها الهوى بايماء
حسوت من كفه اعلى طرب * من قهوة في الزجاج صفراء
نجومها في الكؤوس اذ طلعت * افلا كهنا مزجها بامواء

(وقال فيها)

مولي جنان وان ابدى تجلده * يهوى جنان فيرجوها ويحشاها
مولاته هي بلذني وحق لها * والناس يدعونها باللفظ مولاه

(وقال في دنائير)

الله مولى دنائير ومولائي * بعينه مصبجي فيها وممسائي
صليت من حبا نارين واحدة * بين الضلوع واخرى بين احشائي
وقد حيت لساني ان ابين به * فما يعبر عني غير ايمائي
يا ويح اهلي ايلي بين اعينهم * على الفراش وما يدرون مادائي
لوكار زهدك في الدنيا كزهدك في * وصلي مشيت بلا شك على الماء

(وقال فيها)

يامشر العشاق ما البشري * قد ظفرت كفي بمن أهوني
واصاني من بعدكم حبي * كذلك أيضاً لكم العقبي
ضمنت كفي على درة * لاشركة فيها ولا دعوى
لما تملأت سروراً بها * أغربت عني سائر الدنيا

(وقال في حسن)

ان اكن قد شهرت حسنا بشعري * وبنعتي لوجهها وشواها
فتركت الغريب لم يرها قسط بوصفي لها كمن قد رآها
فلقدما بحبها شهرتني * واقامت قيامتي بهواها
لاأرى ظالماً لاني من النا * س بدته بظلمها فجزاها
هي لنفس منية لو تواتي * وسرور نعم وفوق مناها
فسقاها الاله ان وصلتنا * او جفتنا وسرها ورعاها

(وقال فيها)

طفلة خود رداح * هام تلسي بهواها

قدما احسن قد * فاسألوا من قد رآها
 ما براها الله الا * فتة حسين براها
 تشر الدر اذا غز * ت علينا شفتها
 وترى للعود زهواً * حين تحويه يداها
 ربما اغضيت عنها * بصري خوف سناها
 هي همي ومنائي * ليتني كنت منها
 (وقال)

شتان ما بيني وبين صحابي * والعيس بي وبهم تمد براها
 يحصون اميال الطريق وفي يدي * كم خطوة تحتي البعير خطاها

﴿ حرف الباء ﴾

(قال في جنان)

ما هوى الاله سبب * يتندي منه وينشعب
 قنت قلبي محجة * وجهها بالحسن منتقب
 خليت والحسن تأخذه * تنقي منه وتنشعب
 فاكتست منه طرائفه * واستزادت فضل ماتمب
 فمهي لو صيرت فيه لها * عودة لم يثنها ارب
 صار جداما مزحت به * رب جد جره للعب
 (وقال فيها)

يا قرأ ابرزه ماتم * يندب شجواً بين ارباب
 بيكي فيذري الدر من رجز * ويلطم الورد بعناب
 ابرزه الماتم لي كارها * برغم بواب وحباب
 لازال موتاً دأب احبابه * وكان ان أبصره دابي
 (وقال فيها)

اذا غاديتني بصوح عدل * فشوبيه بتسمية الحبيب

فاني لأعد العذل فيه * عليك اذا فعلت من الذنوب
وما انان عمرت أرى جنانا * وان بخلت بمحبوس النصيب
مقنعة بشوب الحسن ترعى * بغير تكلف ثمر القلوب
(وقال فيها)

أتاني عنك سبك لي فسي * أليس جرى بفيك اسمي فحسي
وقولي ما بدالك ان تقولي * فماذا كله الا الحبي
فصاراك الرجوع الى وصالي * فما رجين من تعذيب قلبي
تشابهت الظنون عليك في ذا * وعلم الغيب فيه عند ربي
(وقال فيها)

من سبني من ثقيف * فاني لن أسبه
أبحت عرضي ثقيفا * ولطم خدي وضربه
وكيف ينكر هذا * وفيهم لي حبه
لاوس من بجلي * عبد الحبيب وكلبه
ولا أكون كمن لم * يوسع لمولاه قلبه
فقام يدعو عليه * ويجعل الله حبه
(وقال فيها)

الحب داء مابي * بمثال حرقته القلوب
والحب ليس له سوى * من قد كلفت به طيب
والحب قبلك قد تما * قه مرقشك التجيب
وصبا جميل قبل ذا * لك وعروة القرم الاريب
فالالك ما تاوا في الهوى * وحوث عظامهم الجيوب
واخاك انك ميت * ان لم تساعدك الخطوب
ولقد سبلك منع * ميسان مبهيج ريب
خود يجول وشاحها * في طي مزرها كتيب
واذا تقوم لحاجة * تمشي باعلاها قضيب
والوجه بدر مشرق * بالسعد ليس به ندوب

فالويل لي ما حل بي * قد شفتي حزن مديب
بين الجوائح والمفا * صل كالشمرار له هليب
(وقال فيها)

أرسل من أهوى رسولا له * الي والمنسوب محبوب
فقلت أهلا بك من مرسل * ومن حبيب زانه الطيب
جسته في كلمة فائتي * وقال هذا منك تحيريب
ملك لا يعشق مثلي وقد * هام به بيضاء رعبوب
وجاءت الرسل بان آتسا * فجنها والقلب مرعوب
قالت تعسقت رسولي لقد * يدت لنا منك الاعاجيب
ذاك وهذا لك ياغادرا * في دفتر الحاصل مكتوب
من يامن الذئب على معزة * أهل لان يخفروه الذيب
فقات في رفق وفي تؤدة * مقالة قد قل يعقوب
الذئب لا يؤمن لكننه * عليه في يوسف مكذوب
هم طرحوا يوسف في جبه * عمداً وقلوا خانه الذيب
(وقال في عنان)

رب ليل قطعه بانتحاب * رب دمع هرقة في التراب
رب ثوب نزعته بعصير الد * مع بدلت غيره من ثيابي
لم يحف المنزوع تني حتى * بات العين ذا لطول انتحابي
رب سلم قد صار لي فيك حربا * رب نفس كلفتموها عتابي
أيها العاذلون اف لكم في * كم وربي جلالة الاعراب
انما يعرف الصبابة من با * ت على سخطة من الاحباب
ابعد الله ياسليمان قلبي * هو ايضاً هوى بغير حساب
قل له ذق لو علمت بأمرى * لم تبدل قطيعة بتصاب
أخاقي الحب لا تقطع التصابي * وتدم الرشا الى الكتاب
فاذا صار صك رفق فيهم * حتموه بنحاتم الاوصاب

(وقال فيها)

ملاأت قلبي ندوبا * فصرت منها كئيبا
ياخالياً نام عني * علمت قلبي التحيبا
مامسك الطيب الا * أصبحت للطيب طيبا
ترى الذي انا فيه * من برح حبي ذنوبا
أقام دمعي على ما * يطوي الضمير رقبيا
جعلت ما بي من الوج * د اللهموم طيبا
بين الجوائح نار * تدعو الغزال الريبا
أوقعت ما بين قلبي * وبين دمعي حروبا
عنان يا نور عيني * قدمل جسمي الخطوبا
ان غبت عنك فقلبي * بوده لن يغيبا

(وقال في سمجة)

قد كنت في منزل رحاب * لكن ابنت شرة الشباب
وشقوة لاحياد عنها * سطرها سابق الكتاب
أشاعها في شعاب جسمي * طرفي من طفنة كعاب
تخالها دمية تبدت * أو قرأ لاح من سحاب
أورشأ حالي التراقي * مسود الكف بالخصاب
حتى اذا مسني هواها * بالضر والنصب للعذاب
شمرت عن ساق ذي اعترام * قد شمر الذيل للطلاب
آخذها ما مرأً دقيقاً * بكل لون وكل باب
وكل ما ذاق طرف انثى * حتى قضت اثره التصابي
فنازعتني بكأس ود * كأس هوى عذبة الرضاب
فيها لا تلذ دوني * قررة عين على نصابي
أيسح لي كاشح حسود * من أهلها غير مستراب
من الاولى عنده الدواهي * له سوام من الكذاب
مخاك بالافك لي برودا * موشية وشيها ارتيابي

فصار سلماً وصرت حرباً * معافياً هير مستتاب
 لاود يحميه من حميم * ولا قريب ولا صحاب
 قد احتوى الأهل واحتووه * وقد محوه من الحساب
 كأنه وسطهم غريب * لم يك منهم لذي انتساب
 ثم يرى جسمه سقام * يصيبه من أذى الجواب
 موبدا صخرة صلودا * على فراش من التراب
 ياقاطي ان وشى حسود * نبذتني بالعراب اليباب
 حيث اذا ما عطشت فيه * كرعيت في لجة السراب
 اعلم يقيناً فديت أني * ان أنت لم ترث لي لمابي
 (وقال في حسن)

ان لي حرمة فلو رعيت لي * لاجوار ولا أقول قرابه
 غير أني سمي وجهك لم أح * رمه في اللفظ والهجا والكتابه
 فاذا ما دعيت غير مكني * لم أقصر حفظاً له في الاجابه
 فاكتبي وانظري الى شبه الاح * رف ثم اجمعيهما في الحسابه
 تجدي اسمي على اسم وجهك ماغا * در من ذلك غير الصوابه
 (وقال في عريب)

نال مني الهوى منالا عجيبا * وتشكيت عاذلي والرقيبا
 شبت طفلا ولم يحن لي مشيب * غير أن الهوى رأى أن أشيبا
 أسعدني على الزمان عريب * أما يسعد الغريب الغربيا
 واذا جثها سمعت غناء * مرجعاً للفؤاد مني مصيبا
 (وقال فيها)

سألها قبة ففزت بها * بعد امتناع وشدة التعب
 فقلت بالله يا معذبتني * جوودي بأخرى أقضي بها أربي
 فابتسمت ثم أرسلت مثالا يه * رفه العجم ليس بالكذب
 لاتعطين الصبي واحدة * يطلب أخرى بأعنف الطاب

(وقال فيها)

رسولي قال أوصلت الكتابا * ولكن ليس يعطون الجوابا
فقلت أليس قد قرأوا كتابي * فقال بلى فقلت الآن طابا
فأرجو أن يكونوا هم جوابي * بلا شك اذا قرأوا الكتابا
أجد لك المنى ياقلب كيلا * تموت على غمء واكتتابا

(وقال)

سأعطيك الرضا وأموت غما * وأسكت لا أعملك بالعتاب
عهدتك مرة تنوين وصلي * وأنت اليوم تهوين اجتبابي
وغيرك الزمان وكل شيء * يصير الى التغير والذهاب
فان كان الصواب لديك مجري * فعماك الاله عن الصواب

(وقال)

تخرج اما سفرت حاسرا * تدل بالحسن ولا تتقب
صيرني عبدا لها مذعنا * حبي لها والحب شيء عجب
لو وعدتني موعدا صادقا * أو كاذبا بالجد أو باللعب
ظننت أني نلت ما لم ينل * ذو صبوة في العجم أو في العرب

(وقال)

كما لا ينقضي الارب * كذا لا يقتر الطلب
خلت من حاجتي الدنيا * فليس لوصلها سبب
تفانت دونها الاطماع * حالت دونها الحجب
رأيت اليائسين سوا * ي قديسوا وما طلبوا
ولم يبق الهوى الا التسمي وهو محتسب
سوى اني الى الحيوا * ن بالحرركات أنتسب

(وقال)

حامل الهوى تعيب * يستخفه الطرب
ان يبكي لحق له * ليس ما به لعب
كما انقضى سبب * منك عاد لي سبب

تعجبين من سقمي * صحي هي العجب
تضحكين لاهية * والمحب يتحب

﴿ حرف التاء ﴾

(قال)

مالي وللعاذلات * زوقن لي رهات
سعين من كل فيج * يلمن في مولاتي
يامرني أن أخلي * من راحتي حياتي
وذلك مالا ولالا * يكون حتى الممات
والله منزل طه * والطور والذاريات
الر ص وق * والحشر والمرسلات^(١)
ورب هود ونون * والنور والنازعات
لارمت هجره حبي * حتى وان لم تواتي
تجمعوا علموني * يا اخوتي كيف آتي
يا ويلتا أي شيء * بين الحشا واللهايات
من لوعه ليس تطفي * تطير في جانحاتي
أنا المعنى ومن لي * يرثي لطول شكاتي
الظاهر العبرات * الباطن الزفرات
منيت بالمتحري * في كل أمر مساتي
ياسائي عن بلاني * انظر الى لحظاتي
ينحني الهوى في سكونه * محب والحركات
والله لو كنت أعمى * عرفت في سخاتي
حلفت بالراقصات * في لجة البقلوات
ومنن بالهدايا * يطعن في اللبات
وما توافي بجمع * والشعب في عرفات

(١) الر تنطق أراء لاقامة الوزن

لوجاءه نك رسول * يقول نفسك مات
 لذات هالك خذ بها * مسالما لوفاتي
 وبلاد نار التصابي * رقت الى اللهوات
 فابكت العين مني * بمثل ماء الفرات
 وصاحب كان لي في * هواي ذا تهمة
 لم يطلع طلع شائي * الا اتهم هنائي
 فبينما نحن نمسي * نسيح في الطرقات
 اذ قيل شمس فحاشا * في اربع عطران
 فقلت شمس وربى * قد جات الظلمات
 وقد نسيت الذي بي * منها من الكربات
 لريح حب جرت لي * فانشأت عبراتي
 وانزفت ماء عيني * واصعدت زفراتي
 وقد تغير لوني * كمثل نفس الدواة
 فالجب فيه هناة * موصولة بهناة
 يعقبن طور اسرورا * وتارة حسرات

(وقال في عبدة)

مالي على الحب من ثبات * ان كانت الحب لا تواتي
 كيف موأاة من عليه * أحون من بعة حياتي
 ان قلت كذبت أو شكوت * ت هانت على نفسه شكاتي
 يا عبد أصبحت فاعلميه * أقدر حب على وفاتي
 ان قلت مت مت في مكاني * أو قلت عش عش من مماتي
 عاقبتني ظالما بذنوب * فسر من سر من عداتي
 اني على ما ارتكبت مني * أدعو لك الله في صلاتي
 بأن يرينكم وأنتم * في كل ما نابني تقاتي
 ويبي على شادن سباني * أحسن من جوذر الفلاة
 نصفين نصف نفا ونصف * أحلى استواء من الفناة

فاهتز هذا ودار هذا * فهي كما شئت من قناة
 عدا سجاتها اللواتي * خلقن من أصلب الصفات
 فالحمد لله كل أمر * قد صار منها الى شتات
 تفتت القلب من هواها * ويبي على قلبي الفتات
 (وقال)

يانفس كيف لطفت * لأصبر حتى صبرت
 الست صاحبتي يو * م ودعوني الست
 يانفس ليتك مني * يوم الفراق سقطت
 من الفؤاد المعنى * من الفراق المشت
 أستودع الله ربما * فأرقته يوم سبت
 تقول ويحك دعها * تحبني بذلك مقبي
 فقلت مالي وأهلي * لها الفداء وأنت
 ياعين مالك لما * ورطت قلبي سكنت
 وما استعتك الا * أبرقت لي ورعدت
 فكنت مثل اليهودي * في فعله ما خرجت
 احتجت يوماً إليه * فقال ذا يوم سبت
 (وقال)

جسدي قائم وروحي موات * وسهادي معا ونومي سبات
 وثيابي نجر مني عظاما * لا سكون لها ولا حركات

﴿ حرف الشاء ﴾

(قال في جنان)

جنان تسبني ذكرت بخير * وتزعم أنني رجل خيث
 وان مودتي كذب ومين * واني للذي أهوى بثوث
 وليس كذا ولا رد علمها * ولكن الملول هو النكوث
 ولي قلب ينازعني اليها * وشوق بين أضلاعي حثيث

﴿ حرف الجيم ﴾

(قال في سمجة بلفظ التذكير)

سماه مولاه لاستملاحه السمجا * فاحتال عجياً لما سماه وابتهاجا
 ظني كأن الثريا فوق جبهته * والمشتري في بيوت السعد والسرجا
 محكم الطرف يذني سيف ناظره * اذا نجاه لقلب قال لا حرجا
 مازال يعمله في الناس شاعره * حتى يباعد عن أوطانها المهجا
 لا فرج الله عني ان مددت يدي * اليه أسأله من حبك الفرجا
 ولا طعمت بك السلوان يا أملي * وحل حبك في قلبي وما خرجا

(وقال)

قل لظني خلقه حسن * ارث لي من فعلك السمج
 عينه سفاكة المهج * عن دمي في أخرج الحرج
 لا أناح الله لي فرجا * يوم أدعو منك بالفرج

(وقال في سمجة)

أقول وقد رأيت بالوجه مني * مجاجا يا محسنة المجاج
 ويا أحلى وأشهى الناس طرا * وان شبت ظلما بالسماج
 صليني يافدتك النفس مني * وخلي ذا التعمق في اللجاج
 وحبي يافديتك من بعيد * فاني لست في دار الحراج
 سنكلف ما هويت بكل شيء * وان أكلفتنا لبن الدجاج

(وقال)

جفن عيني كاد يس * قط من طول ما احتلج
 وفؤادي لحر حب * بك والهلم قد نضج
 خبرني فداك نة * سي وأهلي متى الفرج
 كان ميعادنا خرو * ج زياد وقد خرج
 أنت من قل عاندا * ك في أضيح الحرج

(وقال في جنان وكفى عنها بالتذكير)

لا تشرب الراح غير ممزوج * من كف ظبي أغن مغنوج

تسقيك عيناه مثل راحته * من شغف في الفؤاد مولوج
تقصر عين البصير عنه وكم * دهر رماه بطول تخليج
وكم قتيل ولا سلاح له * غير الخلاخيل والدماليج

﴿ حرف الحاء ﴾

(قال في جنان)

وأخي حفاظ ماجد * حلو السمائل غير لاح
ناديته والليل قد أو * دى بسلطان الصباح
فأجاني متروعا * من ذا وأفرعه صباحي
ياصاح أشكو حلوة العير * نين جائلة الوشاح
أقول في حب التي * ذهبت بعقلي من جناح
فيها اقتضحت وحبها * في الناس يسعي باقتضاعي
ولها ولا ذنب لها * لحظ كأطراف الرماح
في القلب يجرح دائما * فالقلب مجروح التواحي
أغان جارية المهذ * ب بالفضائل والسماح
مالي ولم أك بأذلا * ودا ولا فيكم سماحي
فبخلت أنت وليس أه * لك من قبيلك بالشحاح
أني ومولاك الذي * ما عنده لي من نجاح

﴿ حرف الدال ﴾

(قال في جنان)

وذاذ خد مورد * قساة المتجرد
تأمل الناس فيها * محاسنا ليس تنفد
الحسن في كل جزء * منها معاد مردد
فبعضه في انتهاء * وبعضه يتولد

وكما عدت فيه * يكون بالعود أحمد

فاشرب على وجه بدر * ريان غير معرب

(وقال)

وعاشقين التف خداهما * عند التمام الحجر الاسود

فالتقيا من غير أن يأتيا * كأنما كانا على موعد

لولا دفاع الناس اياهما * لما استفاقا آخر المسند

قلنا كلانا سار وجهه * مما يلي جانبه باليد

نفعل في المسجد ما لم يكن * يفعله الا برار في المسجد

(وقال يمازح جنان)

ككتبت على فص لحامها * من مل محبوبا فلا رقدا

فككتبت في فص ليلاتها * من نام لم يعقل كمن سهدا

فمحتها واكتبت ليلاني * لانام من يهوى ولا مجددا

فمحوته ثم اكتتبت أنا * والله أول ميت كمدا

فمحتها واكتتبت تعارضني * والله لا كتبه أبدا

(وقال فيها أيضاً رحمه الله)

أيا ملين الحديد * لعبده داود

ألن فؤاد جنان * لعاشق معمود

قد صارت النفس منه * بين الحشا والوريد

جنان جودي وان عز * لك الهوى أن تجودي

فاقتليني ففي ذا * لك راحة للعميد

أما رحمت اشتياقي * أما رحمت سهودي

أما رأيت بكائي * في كل يوم جديد

فشارفني فحجب * محض الوداد وجودي

صب حريض مهيض * ناء طربد شريد

حران يدعو بليل * ياللوحيد الفريد

قومي فقد كان منكم * فديت طول الرقود

فأنجزني موعودي * وأقصرني من وعيد
فقد وعدت مواعي * د كالسراب بييد
(وقال رحمه الله)

أيها الحادي الذي وخدا * لا تسر بالعيس مجتهدا
ألق شيئاً من أزمها * واتخذ عندي بذاك يدا
(وقال في عبدة)

باتت بطرف مسهد * مظهومية تمررد
لها من الظرف والحسد * ن زائد يتجدد
فكل حسن بديع * من حسنها يتولد
في القلب مني عابها * حرارة تتوقد
تعود بالوصل طورا * والعود بالوصل أحمد
حتى اذا أطمعتني * تأبى عليّ وتجدد
فما لقاها منها * الا العنا والتردد
أبني دنوا اليها * بالجهد مني قتبعد
(وقال)

سأشكر للذكرى صديعتها عندي * وتمثيلها لي من أحب على البعد
يقربه التذكار حتى كأنني * أعابنه في كل احواله عندي
فقد كادت الذكرى تكون كأنها * مشاهدة لولا التوحش للفقده
تمثل لي أن لا أقول على النوى * فياليت شعري ما الذي احدثت بعدي
لائي وان كانت من الناس وائق * لنفسني منها بالدوام على العهد
(وقال)

لقد كنت حيناً صبوراً جليدا * علي ما ينوب قوياً شديدا
فصيرني أحب ما استط * يع أقل بكفي من الارض عودا
فما عذر من قد غدا يستطيع * مع ركوب السيل الى أن تجودا
تواصل لي بالخلاف الخلاف * وتنظم لي بالصدود الصدودا

(وقال)

تناومت جهدي فلم أرقد * ونام الحلي ولم يسهد
أقلب طرفاً قليلاً للحاظ * وإن قر عن جسد مقصد
وأنهض في طربات تهبج * وألزم طورا فؤادي يدي

(وقال)

تخبرت الوسوس من فؤادي * وبدلت السهاد من الرقاد
وقد أمسيت من قلق وشوق * ومن حب الحبيبة في جهاد
تعالى الله ما أفسى حبيبي * وما أجفاه من بين العباد

(وقال)

عز من تهوى فهن واخذ * وضع وضع للحب حدا
فأهلوى عادته أن * يترك السيد عبدا
بسياط الدمع عيني * خددت خدي خدا

(وقال)

أنا أهواك فتوتي كمدا * اني لست بسال أبدا
هي تبكي اليوم من وجدتي بها * وتشكى مقلة كيف غدا
بأبي لا غمك الله اصبري * الزمي الهجران وأرضي لي الردي

(وقال)

يعز علي أن تجدي كوجدي * لان الحب أهونه شديد
رأيت الحب نيرانا تطفى * قلوب العاشقين لها وقود
فليت لها اذا احترقت تفانت * ولكن كلما احترقت تعود
كأهل النار ان نضجت جلود * أعيدت للشقاء لهم جلود

(وقال)

إذا ما عاذلي سهاك * قلت أعد كذا أعد
وشب لي باسمها عدلي * وزدني ثم زد وزد
نهاري كله وغدا * وبعد غد وبعد غد
كذا مادام فيك الرو * ح واستمكنت من عدد

لقد قرطتي قرطا * سديقي آخر الابد
(وقال في عبدة)

يا عبد هل يسمف مرئاد * أم مصحب ضيفكم زاد
غادرتني تحت المنسايا فلي * هن اصمدار وايراد
ولام عباد على حبكم * فلم أطع ما قال عباد
وليس لي منك سوى أنني * أفضي ومحظي بك حساد
قلت لو انا نعلم الصدق من * قولك ما ضرك ابعاد
فقلت في تعبير لوني وفي * اسبال دمع العين اشهاد
قلت لاخرى عندها كاعب * كالريم راع الريم صياد
زين ما قال كما قاله * أم الفتى لازور معناد
قلت لقد خبرت أن الفتى * بحبكم في الناس منقاد
فقلت والدمع على عجري * ينمي به الشوق فينقاد
أنت من الناس ولكن ذا * أعاره قسوته عاد

(وقال في قصرية)

وقصرية أبصرتها فهويتها * هوى عمرو والعذري والعاشق الهدي
فلما تمادى مجرها قلت واصلي * فقالت بهذا الوجه ترجوا الهوى عندي
فقلت لها لو كان في السوق أوجه * تباع بنقد حاضر وسوى نقد
لغيرت وجهي واشتريت مكانه * لعلك أن تهوين وصلي من بعد
وان كنت ذا قبح فاني شاعر * فقالت ولو اصبحت نابغة الجمدي

(وقال في جنان)

وقائلة لي كيف كنت تريد * فقلت لها أن لا يكون حسود
لقد عاجلت قلبي جنان بهجرها * وقد كان يكفيتني بذلك وعيد
لعل جنانا ساءها أن أحبها * فقل لجنان ثابت ويزيد
فسخطك في هذا علي مهون * ولكنه فيما سواء شديد
رأيت تداني الدار ليس بنافع * اذا كان ما بين القلوب بعيد

﴿ حرف الراء ﴾

(قال)

زجرت كتابكم لما أتاني * بزجر سواج الطير الجوارى
 نظرت اليه مشدودا بزير * وفي ظهره ومحتوما بقاري
 فقلت الظهر أحور قرطقي * يشبه شكله شكل الجوارى
 وقالت الزير ملهامة لمله * وطين الختم من زق العقار
 فحنت اليكم طربا وشوقا * فما أخطأت داركم بدار
 فكيف رَوْن زجري واعتيافي * ألت من الفلاسفة الكبار

(وقال في جنان)

غضبت لمحو في الكتاب كثير * قالت أراد خياني وغروري
 كتب الكتاب على خلاف ضميره * فالمحو فيه لكثرة التفسير
 لا والذي ان شاء صيرنا معا * فاداك من حزن هناك سروري
 ما كان ذلك لما أتى من قولها * مني ولا للسهو والتقصير
 كتبت يميني والدموع سواكب * صفة اللسان بما يكن ضميري
 فالمحو من قبل الدموع وإنما * تجري دموع العاشق المهجور

(وقال)

هجرتكم لأعلم كيف قدرى * فقد أعلمتموني به لعمري
 وقد بالفم بالسب حتى * كآني قد أخذتكم به قهري
 فلا تتجاوزوا عني خطائي * فلم أقبل مودتكم بشكري

(وقال فيها)

قد مللنا العتاب وهو كثير * فاتصدي قصد ما عليه تدور
 واجعلي للعتاب يوماً سوى ذا * وأنهضي لا لوجهك التصفير
 واجعلي للفراس منك نصيبا * فهو مما به يتم السرور
 فالستقات على الفرش عليه * حال حشوهن طيب ونور
 فنسينا عتابنا وتواهب * ناسا آتينا وصح الضمير

ما ذكرنا من الذي كان شيئاً * بعد اذ ضمنى الغزال الغرير

(وقال فيها)

يا من رضيت من الخلق الكثير به * أنت البعيد على قرب من الدار
سرت فيك المنى حلا ومرحلا * حتى رددت المنى انضاء اسفار
قد صرت ملك يميني في منالها * ونلت منك لباناتي وأوطاري

(وقال فيها)

حضرت جلوة العروس جنان * فاستمالت بحسنها النظاره
حسبوا العروس لما رأوها * واليها دون العروس الاشاره
قال أهل العروس لما رأوها * مادهاها بها سوى عماره

(وقال فيها)

ألم تر أنني أفتيت عمري * بمطلبها ومطلبها عسير
فلما لم أجد سبباً اليها * يقربني وأعتني الامور
حججت وقلت قد حججت جنان * فيجمعني واياها المسير

(وقال)

فدتك نفسي يا أبا جعفر * جارية كالقمر الازهر
تعلقني وتعلقها * طفلين في المهدي الى الخشر
كنت وكانت نهادي الهوى * بخاتمنا غير مستكر
حبست لي الخاتم مني وقد * سلبتني اياه مذ اشهر
فأرسلت فيه فنالطها * بخاتم من فضة أخضر
قالت لقد كان له خاتم * أحمر يهديه الياسري
لكنه علق غيري فقد * أهدى لها الخاتم لا أمري
كفرت بالله وآياه * ان أنا لم أهره فليبصر
أوبات بالخرج من تهمني * اياه في خاتم الاحمر
فاردده تردد وصلها انها * قره عيني يا أبا جعفر
فانني مهتم عندها * وأنت قد تعلم اني بري

(وقال فيها)

طول اشتياقي وضيق مصطبري * يقلبان الفؤاد بالفكر
فالحب ضيف عليّ معتكف * والقلب من محنة على خطر
يتبعث الشوق من منازلها * وجه زها حسنه على القمر

(وقال في رحمه)

حسبي جوي ان ضاق بي أمري * ذكرني لرحم وهي لاندرني
وأخف أن أبدي مودتها * فيغار مولاها ويستشري
وأكون قد سبت فرقتنا * وحططت مجتهداً على ظهري
ويلومني في حبهما نفر * خالون من شجوي ومن ضري
لم يعرفوا حق الهوى فلهوا * لو جربوه تينوا عذري
أني لأبفض كل مصطبر * عن الفه في الوصل والهجر
الصبر يحسن في مواضعه * ما للفتى المشتاق والصبر

(وقال)

قل للتي هجرت جهارا * هجرأصراحاً لا سرا
ورمتك من هجرانها * بيقينه كي لا يماري
فلبست ثوب مودع * ومبدل بالدار دارا
حيك أنزلي منا * زلم تكن عندي قرارا
حتى كأن جيت وسط النا * س داهية كبارا
أو جئت ذنباً عندهم * فأريد من ذلك اعتذارا
أدع الطريق لمن مشى * من ذلة وآتى الجدارا
حتى كأنني متق * منه اذا ما مر نارا

(وقال)

وليل لنا قد جاز في طوله القدرا * كشفنا له عن وجه قينتنا الحدرا
فولى برعب قبل وقت انتصافه * كأننا الحنا عند ذلك له الفجرا
وأقبل صبح قبل وقت مجيئه * فادبر مرعوباً وقد كسي الذعرا
وظن بأن الله أحدث بعده * ضياء منيراً أو قضى بعده أمرا

فبتنا بلا ليل وقتنا بلا نحي * كأننا نصبناها لذاك وذا سحرا
وبانا على رسم النجوم كلاهما * وما منها الا يرامقبا شزرا

(وقال)

الى الله أشكو حب من جل نيله * عليّ كلام من وراء جدار
صبرت لها حتى اذا ما تفجرت * بشوق الهوى حولي وكان خماري
جعلت ردائي السيف ثم طرقتها * مفاوض أهوال خليع عذار
فلما تلاقينا رأيت أكفنا * قصارا وقدا كمن غير قصار
فان بخلت عين بتقيل أختها * فسا بخلت كف بجل ازار
فكدنا ولما غير أن شفاها * تعاطت خليطي سكر وعقار
وودعتها صباحاً ولم أنس صدها * وقد بادلتني خاتماً يسوار

(وقال)

شيب رأسي الهوى على صفر * وليس شيبي من باطن الكبر
ويلى على غادة كلفت بها * لاتها جوذر مع البقر
حوراء مع غرة مبلجة * فيها تباهي كواكب الزهر
ما اكتحلقت مقلتي بفرتها * الا غشى ساعة لها بصري
نفس من المسك اكتست جسداً * صور من درة على قدر
كم لي من ذاكر وذاكرة * اذا تبدى الغزال في البشر
أشهرها طيبها وأشهرني * شوق اليها وكنت ذا سرر

(وقال)

أساقيتي كأساً أمر من الصبر * ومحوجتي من صفوعيش الى كدر
وكنت عزيزاً قبل أن أعرف الهوى * فألبسني ثوب المذلة والصغر

(وقال)

طفلة كالغزال ذات دلال * قتة في النقب والاسفار
أتمنى وما بكفي منها * غير مطل وغير سوء انتظار
ثم قالت جهرت باسمي في الش * عرفها كنيث في الاشعار
قلت ان الهوى اذا كان بالص * ب وهي قلبه عن الاسرار

أنا جار لكم قريب ولكن * ليس يغني ليدك حق الجوار
(وقال)

أما كفى كفك أن ينظرا * ان راح للتسليم أو بكرا
يرى الذي يهوى فلم يرضه * حظاً فما أكثر ما لا يرى
فشأنك اليوم وشأن الذي * تهوى فما أيسر أن تظفرا
قصد الفتى في كل مارامه * أن يبلغ الغاية أو يعذرا
(وقال)

قمت ان نلت من أحبابي النظرا
وقلت يارب ما أعطيت ذا بشرا
لم يبق مني من قرني الى قديمي * شي عدا القلب الا هنا البصرا
أرى نهاراً وليلاً قال ربهما * طولاً فقد أتيا من ذلك ما أمرا
فاهراق عيني من هذا وذا سهر * فما أبلي أطال الليل ام قصرا
(وقال)

ان تشق عيني بها فقد سعدت * عين رسولي وفزت بالخبر
فكلما جاءني الرسول لها * رددت شوقاً في طرفه نظري
يظهر في طرفه محاسنها * مؤثراً فيه أحسن الابر
خذ مقلتي يا رسول عارية * فانظر بها واحتكم على بصري
(وقال)

كشفت الهوى وبركت السرارا * وأبدت ما كان دهما ضمرا
وما طاب لي الحب حتى ركب * تصعب الامور نهاراً جهارا
وحتى كشفت قناع الصب * وأرخت في العاشقين الازارا
لقد كنت أستر حتى بقيت * وما استقر لوجدي قرارا
(وقال)

خليلي ان الحب مر وانما * شرارته في القلب يؤس من الهجر
فوالله لولا الهجر ما كنت سائلا * سوى حب من أبراه في ليلة القدر

ولكن هذا الهجر مازال آفة * على الحب يعلو كالكسوف على البدر

(وقال في جارية لزهير بن المسيب صاحب

شرطة الخلافة اسمها قاتل)

بحية العقل ضد اسمها * أرق وأصفي من الجوهر

تخف الخلافة في عينها * ورب السرير مع المنبر

وقد ملكت بالجمال الانا * مورق الامير أبي الازهر

(وقال)

وقائلة لي كل شعرك في الهجر * فقلت برغمي حيث سار به شعري

تشاغل بالهجران ممن أحبه * وقد كان يحلو للمحاسن والخمر

فقد جمعت فيها خمور ثلاثة * وفي أحد سكر يزيد على السكر

(وقال)

امتيني فهل لك أن ترجى * حياتي من مقاتك بالغرور

أرى حبيك ينمي كل يوم * وجورك في الهوى عدلا فجوري

(وقال)

كان صفاء الدمع في ساحة الخد * حكي الدر مثورا على ورق نضر

فيا نور عيني لو كفت من البكا * وناديت من أبكك قام من القبر

﴿ حرف السين ﴾

(قال في جنان)

زهدت جنان في الذي * رغبت لها فيه نفسي

فزهدت في الدنيا وصا * رت منيتي في زور رمسي

وطويت عيني أن ترا * في عينها وأمت جبرسي

كي لا يروع ذلك الوج * ه المليسح سماع حسي

(وقال فيها)

اني واطماعي في وصلكم * قلبي على الغالب من بأه

كن كسا خلقته نفسه * ونهب الخمر على رأسه

سجية النفس أمانية * كثيرة الآه ووسواسه
فهو اذا شاء رأت عينه * مالا ترى أعين جلاسه
ويدمن اللحظات في كأسه * كأن من يهواه في كأسه

(وقال)

قل لنداماي وجلاسي * هل لي من عبدة من آس
أو قائل يخبرها حالفا * بأن منها ما بي من باس
فراجعي الوصل فان زرتكم * قدر فراق فاحلتي راسي
أولافيم الصدعن عاشق * ليس لكم ماعاش بالناسي
أقامه حبكم ملجما * بعض معلوبا على راسي
حتى لقد جح دما خالصا * من لثة تجري واضراس
لو شئت والله لأرضيته * ولا تقيمه على الياس

(وقال)

ونابه في الهوى لناسي * قطع بالهجران أنفاسي
لست لها واصفا مخافة أن * يعرف ما بي جماعة الناس
أكثر وصفي لها شكاية ما * فيها قضى الله لي على راسي
يطمعي لحظها ويؤنسي * باللفظ منها فؤادها القاسي
فصرت باللحظ من معدتي * واللفظ بين الرجاء والياس
أسعد يوم لها حظيت به * مقالها لي ولست بالناسي
لذلك اليوم ما حيت وما * ترجم قولي سواد أنفاسي
تقول لي والمدام مرسله * تفيض حولي نفوس جلاسي
هل لك أن تطرد النعاس فقد * طاب انضواع المدام والآس
قلت لها فابتدي وهات فما * حسوت منها فاني حاس
وغايبي ان أنال فضلها * في الكأس من شرها والظاس
ثم أظن الحذار نهها * وما بها قد أردت من باس
قالت فدع عنك الاحتيال لما * أردت سكري له وانعاسي
أعرضت عنها وقد فهمت لكي * تحسب أنني لقولها ناس

ثم دعتها المدام من كتب * والليل ذو سدفة وادماس
فاحتلبت زقنا فمخج بها * في الكأس راحا كضوء مقباس
ثم تحست حتى اذا شربت * نصفاً كما قيس لي بمقياس
نازعها الكأس فيه فضلها * ففزت بالكاس بعد امراس
فكادت النفس للسرور بها * تخرج بين المدام والكاس

(وقال)

اني عشقت وما بالعشق من باس * ما مر مثل الهوى شيء على راسي
مالي وللناس كم يلحوني سفها * ديني لنفسي ودين الناس للناس
ما للعادة اذا ما زرت مالكتي * كأن أوجههم تطلي بانقاس
الله يعلم ما ركي زيارتكم * الا مخافة أعدائي وحراسي
ولو قدرنا على الاثيان جئكم * سعياً على الوجه أو مشياً على الراس
وقد قرأت كتاباً من صحائفكم * لا يرحم الله الا راحم الناس

(وقال)

الويل لي يا ابن عبس * من بين النفي وأنسي
ولوا فقلت انيلوا * تمحوبه ذنب أمس
فأوقروني لعمرى * من الفراق التجسي
مرارة صار منها * لوني كصفرة ورس
فا رأيت لعصى * مباليا ولدحي
وزمني الحب حتى * رضيت من كيس نفسي

﴿ حرف العين ﴾

(قال في حسن)

ان اسم حسن لوجهها صفة * لم أر هذا في غيرها اجتمعا
فهي اذا سميت فقد وصفت * فيجمع اللفظ معنيين معا
ان بشاطي الفرات لي سكننا * يبلغ غيظي بكل ما سمعا

يلصق انفي بكل مرغمة * ولا يراني عليه ممتعا

(وقال)

يصم عن العذال وهو سميع * فيذهب بطلا نصحهم ويضيع
طويلة خوط المتن عند قيامها * ولي بالطويلات المتون ولوع
اصم اذا نوديت باسمي وانفي * اذا قيل لي يا عبدها لسميع

(وقال)

لأحسن فيها صنيع * له القلوب نزوع
وواحد الناس طرا * لها أقر الجميع
أطمت فيها هواها * والضيق لا يستطيع
والناس في كل حال * عاص لها ومطيع

(وقال)

طار الفؤاد المروع * وقال لا أستطيع
أجمع همرا وجبا * هذا عظيم فطيع
اذا صبرت على ذا * فمن يكون الجزوع
غدا يبين التداوي * مني ومنك المهجوع
فصاح ذلك ان لم * تشع عليك الدموع

(وقال)

اسمع منك النفس ما ليس يسمع * من القول لي أبشر فترضى وتقع
خذي بقبول ما منحت من المنى * فإلى الأبا منى عنك مدفع
اذا ما تغشيتني من الموت سكرة * عرضن المنى من دونها فتشع
فمن ذا الذي لي منذ ما يصنع المنى

وما بين من تهوى وبينك أضيع

تراك وإياه اذا بت تشتكى * إليه تباريح الهوى وهو يسمع
سأنتي بهذا ما حيت على المنى * وان أغفل العشاق ذاك وضعوا

(وقال)

يأليت زجر العافية حاضري * اذ حرت بين كتابها والطابع

ختمت على الشكوى اليّ بخاتم * نقشت عليه رب هجر نافع
(وقال)

كلني لكك خاشع لك خاضع * دنف اليك بحرقتي أتشفع
لو كان فملك مثل وجهك لم يكن * عني اليك شفاعة لاتشفع

﴿ حرف الفاء ﴾

(قال في جنان)

لما تكشف عني انني كلف * كشفت أيضاً لهم عن به الكلف
جيم وجدت لها نونين بينهما * لمن تهجى اسمها أو خطه الف
يضمه من تقيف بمض دورهم * ما بينكم بعد ذا التبيان مختلف
يامن غدافي هواه الصفو مرتقي * والجانب السهل والمحتل والكنف
قد رق لي من جميع الناس كلهم * حتى عليّ لهم نما رأوا أسف
(وقال فيها)

فديتك ليس لي عنك انصراف * ولا لي في الهوى منك انتصاف
وصالك عندي الشهد المصفي * وهجرتك عندي السم الذعاف
وقائلة متى ياحب تسلو * فقلت لها اذا شاب الغدافي^(١)
أطوف بقصركم في كل يوم * كأن لقصركم خلق الطواف
ولولا حبكم للزمت بيّتي * ففي يتي لي الراح السلاف
أنا العبد المقر بطول رق * وليس عليك من عبد خلاف
(وقال)

خبر طرفي بالذي أخفي * ويحك ما أفساك من طرف
لا يكتم الطرف هوى عاشق * لكننا يفشيه بالذرف
حتى لعيني بك فيما أرى * أعلم من نفسي بما أخفي
وذاك اني والقضا واقع * بكفها نفسي جنت حنفي

(١) الغدافي كغراب وزناً ومعنى

(وقال)

لهاقسمة من خطوط بان ومن نقا * ومن رشاً اليداء جيد ومذرف
يكاد خيال الطرف يحدش وجهها * اذا برزت من خدرها حين تطرف

(وقال)

رأيت هوائي سيرته الوجيف * وتجربتي اذا اعترضت ثقيف
فان آتي وذلك بعد كد * فدار محمد ثم الوقوف

﴿ حرف القاف ﴾

(قال)

لما رأيت محل الشمس في الافق * وضواها شاملا للدور والطرق
صيرتها للتي أحببتها مثلاً * ألا ينالهما شيء من الحدق
فلو رآها أتو شروان صورها * فيما يحوك من الديباج والسرق
وقال لابنيه ضنا عند بيعكما * شيئاً قليلاً لتردادا من الورق

(وقال)

جنان حصلت قلبي * فما ان فيه من باق
لها الثلثان من قلبي * وثلثا ثلثه الباقي
وثلثا ثلث مايتقى * وثلث الثلث للساقي
فتبقى أسهم ست * تجزأ بين عشاق^(١)

(وقال)

أضف حزني الى انساني الارقا * ومد شوقي على باب الكرى علقا
وبت أسخن خلق الله كلهم * عيناً أراعي نجوم الليل مرتققا
ماذاك الا لنتطاف رأيت له * يوم الثلاثاء ظيباً يجتلي حرقا

(١) تفسير ذلك . الاصل واحد وثمانون جزءاً الثلثان فيها أربعة وخمسون جزءاً
وثلثا ثلثه الباقي ثمانية عشر جزءاً وثلثا ثلث مايتقى جزآن وثلث الثلث جزء فذلك
خمس وسبعون جزءاً تبقى ستة أجزاء وهي بمن يجزأ بين عشاق

ما زال يفتني طفلا بناطفة * فكيف اذباع حور أتكسر الحدقا
ياذوب قلبي من ظبي كلفت به * ما تصنع الرءاء في فيه اذ نطقا
وياشقاوة جدي يا سعاده * لو أنه مرة في وعده صدقا
ولا أم لامني فيها فقلت له * يا أكثر الناس في تفيده حمقا
أنا ابتعدت الهوى وحدي فظلمني * هذا نبي الهدى داود قد عشقا
(وقال في مكنون)

لقد صبحت بالخير عين تصبحت * بوجهك يا مكنون في كل شارق
مقرطة لم يحنها اين خصرها * ولا نازعها الريح قصد البنادق
تشارك في الصنع النساء وسلمت * لهن صنوف الحلي غير المناطق
ومطوية لم تتصل بدؤابة * ولم تعتقد بالتاج فوق المفارق
كان مخط الصدغ فوق خدودها * بقية أنفاس بأصبع لائق
ندته بماء المسك حتى جرى لها * الى مستقر بين اذن وعائق
غلام والا فالغلام شبيها * وريحان دنيا لذة للمعائق
تجمع فيها الشكل والزي كله * فليس يجاري وصفها قول ناطق
فطانة زنديق ولحظة قينة * بعين الذي يهوى ومنية عاشق
وتقطيب سجنى وتكره شاطر * ونظرة جنى ولحظ منافق
(وقال)

يامن يوجهه الفاظي لاقبحها * لانه ساحر العينين معشوق
لو كان من قال نار احرقته * لما تقوه باسم النار مخلوق
(وقال)

نابذت من باصطباري عنك يا أمرني * لان منلك روحي عنه قد ضاقت
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها * حتى يعود اليها الطرف مشتاقا

﴿ حرف الكاف ﴾

(وقال)

فديتك لم أنك بغير طرفي * فكلي حاسد طرفي عليك

لئن أبرزت بعضي دون بعض * وذلك يامنأني في يدك
لقد أودعت من لم تسعفيه * بحاجته تبارحها اليك

﴿ حرف اللام ﴾

(وقال في جنان)

اسم الكرى بين الجفون محيل * عفا عليه بكا عليك طويل
ياناطراً ما أقلعت لحظاته * حتى تشحط بينهن قليل
أحلت من قلبي هواك محلة * ماحلها المشروب والمأكول
بكمال صورتك التي في مثلها * يتحير التشبيه والتمثيل
فوق القصيرة والطويلة فوقها * دون السمين ودونها المهزول

(وقال)

فديتك فيم هجرك من كلام * نطقته به على وجه جميل
وقولك للرسول عليك غيري * فليس الى التواصل من سبيل
لقد جاء الرسول له انكسار * وحال ما عليها من قبول
ولو ردت جنان رد خير * تبين ذلك في وجه الرسول

(وقال)

دع جناناً وجها * عنك ان كنت عاقلا
لا تذكر بنفسك المو * ت ان كنت غافلا
أنت ان لم تمت بها الع * ام لم تنج قابلا
رحمت نفسك التي * ذهبت عنك باطلا

(وقال)

اني وذكري من ذكري محاسنها * مثل الذي قال ما أحلاك يا عسل
أحدث الناس اني قد وقعت لهم * من وجه حسن على الامر الذي جهلوا
قد اكتفى الناس من علمي بعلمهم * فالرد مني عليهم علمهم ثقل

(وقال في نبات)

نبات بنت سبائك الله من أمة * كم اعترتك وأنت الدهر مشغول

كم قد عدلت وكم عابت مجتهدا * وقلت لو أخذت فيك الاقاويل
 ما أنت الا عروس يوم جلوتها * على المنصة تجلوها العطايل
 أما النبات فقد أضحى مخضبة * والشعر مفترق بالبان مغسول
 قالت تعللت بالحناء فقلت لها * ما بالتطاريف بالحناء تعليل
 هذي التطاريف من غنج ومن عبث * كما زعمت فما للطرف مكحول
 قالت كحلت بعذر العين من رمد * فقلت عذراً فما للشعر مبلول
 قالت مطرنا ولم تمطر فقلت لها * ما بال مترك المصقول محلول
 قالت برمت به حملاً فأثقلني * هذا الأزار فلم حل السراويل
 قالت لما ذاك ياتقلا فقلت لها * يسرني ما أري والدمع مهمول
 قالت غلبت على نفسي فقلت لها * هذا زناك فما هذي الاباطيل
 زال الحمار وكانت تلك منيته * في الطين ان حمار السوء موحول

(وقال)

أتعبت لما بدلت الوعد بالعلل * لو صح منك الهوى أرشدت للجبل
 لكن فعلكم عهداً لتعذرکم * ما اضيق العذر لولا كثرة العلل
 قد كنت مما أراه مشفقاً وجلا * ولن يرى عاشقاً الا على وجل
 قد رمت باليأس قلبي يامعذبي * واليأس يبطل لولا قوة الرجل

(وقال)

آنت نفسي بالتوح * د لا أريد به بديلا
 موف على شرف المتية * م مضمرة حزناً دخيلا
 لكن واردة الحما * م موائلا عندي مثولا
 يا جيرة ذهبت ع * لي علوا بها عرضا وطولا
 أمسى الحبيب ولا أطي * ق الى زيارته سيلا
 ألت مراقبة العيو * ن لتجتني قالا وقيلا
 ان دام ذا كان البقا * ء ولا بقيت له قليلا

(وقال)

ويبي لبين الجمال * ومن مشد الرحال

بكيت ملٌ يميني * منه وملٌ شمالي
 عضى بناني وقرعي * سني وطول اعتوالي
 يابين لم سمت قلبي * تورطا في الجمال
 نجعتني بغزال * ويبي لبين الغزال

(وقال)

أضرب عني الحب حتى اذا * قطعت سهلا بعد أجيال
 وصرت في صحراء داوية * موحشة تقمص بالآل
 غطى على عيني بتظلامه * وشد رحلي بعقال
 وقال لا تبرح من ها هنا * كفتك القيل مع القال
 فقلت لو في بلدي كان ذا * أرضيت أعمامي وأخوالي
 ما بي الا يشهدوا ميتي * ياميتة لم تك من بالي

(وقال)

دمعة كاللؤلؤ الرط * ب على الخد الاسيل
 قطرت في ساعة الب * بين من الطرف الكحيل
 أما يفتضح العا * شق في وقت الرحيل

(وقال)

أين الجواب وأين رد رسائي * قالت ستنظر ردها من قابل
 فمددت كفي ثم قلت تصدقوا * قالت نعم بحجارة وجنادل
 ان كنت مسكيناً تجاوز بابنا * وارجع فمالك عندنا من نائل
 ياناهر المسكين عند سؤاله * الله عاتب في انهار السائل

(وقال)

ان لم تصل كتي ولا الرسل * فلقد أراها مرة تصل
 يامن أتى من دون حاجبه * باب وأحراس به وكلوا
 شمر ثيابك قد شغلت بما * لو عمر الاهلون لاشتغلوا
 وانظر رسولا ما ملاطفة * قد أنعمت أحكامه الحيل
 طرف الحديث كأن منطقته * لولا خلافة عينه غسل

من عليه عباءة وترى * أفعاله كالنار تشتعل
لا يحفلون به اذا خرجوا * بالابتدال ولا اذا دخلوا
وترى اذا عقدت عزيمته * غير اسمه في القوم ينتحل
بأبي وأمي ذاك كيف بدا * صلى على ذا الله والرسول

﴿ حرف الميم ﴾

(وقال في جنان)

كان حلما ما كنت آمل فيكم * وقليل ما تصدق الاحلام
بلغوا من أقوال من لا أسمى * رب قول تشفي به الاسقام
قد أتاني عنك انصرافك عني * وهنات كأنهن السهام
وتبدلتم سوانا خليلا * وسواكم على الفؤاد حرام

(وقال فيها)

جنان أضنى جسدي جبكم * فليس الا شبح قائم
وليس لي حيب قيص ولا * يثبت في خصري الخاتم
ان لم يكن ماقلته هكذا * اني اذا ياطلمي ظالم

(وقال)

رفضت أحرف لا بمن لهجت بها * فحق لي رحلة منها الى نعم
أو حولوها اليها فهي تعدها * ان كنت حاولت في ذا قلة الكلم
قسم علينا فعارضا قياسكم * يامن اليه تناهي غاية الندم

(وقال في منى)

اسمي لوجهك يامنى صفة * فكفى بوجهك مخبرا باسمي
الله وفق والدي له * من قبل أن أهواك عن علم
الله في قلبي معدتي * لا تقتلي في غير ماجرم
لاتفجعي أمي بواحدتها * لن تخلفني مثلي على أمي

(وقال في منبه)

أبت عيناى بعدك أن تناما * وكيف ينام من ضمن السقاما

بكيت من الفراق لما ألقى * وراجعت الصباية والغراما
 رجعت الى العراق برغم أني * وفارقت الجزيرة والشاما
 على شاطي الشام وساكنيه * سلام مسلم لقي الحماما
 مذكرة مؤنثة مهابة * اذا برزت تشبهها الغلاما
 تعاف الماء والعسل المصفي * وتشرب من قنوتها المداما
 تقول لسيفها ياسيف أبشر * ستردي من دم وتقد هاما
 وقائلة لها في وجه نصح * علام قلت هذا المستهاما
 فكان جوابها في حسن سر * أجمع وجه هذا والحراما
 لقد ربحت تجارة كل صب * تهاديه حبيته السلاما
 (وقال في سمجة)

أيا من لا يرام له كلام * فكيف ترى الكلام اذا يرام
 ولا التسليم الا من بعيد * فيسلمني مع القوم السلام
 أحب اللوم فيها ليس الا * لذكر هو اسمها فيما ألام
 لها ردق اذا هي قد تهيت * لأمر ما يناقلها القيام
 ويدخل جها في كل قلب * مداخل لا يغفلها المدام

(وقال)

نفر النوم واحتمى * من جفوني كأنما
 هو أيضاً من الحب * يب جفاء تعلما
 ازجر القلبان صبا * ولم العين مثلما
 جشمت قلبك الصبا * به حتى تجشما
 أنت يا عين كنت لي * للصبايات سلما
 ثم حملتي الثقيد * ل وابتكتني الدما
 سائلي كيف لم يصر * هو مثلي متبما
 أنت ان لم تكن شقة * بالاصبحت مغرما
 لا أرى ذا شقاوة * أبدا حيث يمما
 عنف الحب غيره * في فؤادي وذمما

فهو لا يرحل الزما * نوان قلت خل ما

(وقال)

كتمت الحب يا حكم * ولا والله ينكتم
 ولم أر مثل هذا النا * س لم أعلمهم علموا
 ليس سوى ملاحظتي * اذا ما جئت أنهم
 هجرت معاشرأ لك فيه * م ابن العم والرحم
 وحب بنية الوضا * ح حب ليس ينصرم
 أم انت بجاره رهن * سقى جيرانه الديم
 ألا يا أيها القد * س الذي قد صاده ضم
 ولولا جهنم لم تح * ط لي للقائم قدم
 يغمك قول أقوام * حوك لانهم علموا
 فليس لهم هوى صقب * وليس لهم هوى أمم^(١)
 فصحووا وازدهوا مرحا * وأحل جسمك السقم
 وقال أخوك من أسد * أخ من سوسه الكرم^(٢)
 لقد أيقنت أنك لا * محالة سوف ترتطم
 وبدر من بني حوا * ع تعشو دونه الظلم
 يلومك فيه أقوام * بيلوى اللوم ما ألموا
 وعابوه فكان أش * د ما عابوه أن زعموا
 بأن أميرتي غرا * ع في عرينها شمم
 وفي أردافها ثقل * وفي آرابها هضم
 وفي أنيابها فليج * فأطروها وما علموا
 فلا عدم الهوى قلبي * لغیظهم ولا عدموا
 خلوا من هوى اليه * ض الذي بشفاها حرم

(١) الصقب محرقة القريب وكذلك الامم

(٢) من سوسه بالضم أي من طبعه

إذا ما الحب لم يجعل * أيادي منك تقسم
 وكان لواحد حتى * يضمك في الهوى رحم
 فلامك فيه أقوام * فقد جاروا وقد ظلموا

(وقال)

عاب ليس ينصرم * وحب ليس ينكتم
 وجارية بليت بها * كأن بناتها غنم
 مخنثة مؤنثة * بها ألم وبني ألم
 تجرر ذيل مئزرها * وفارس أذنها قلم

(وقال)

ما أقبح الهجر بالحب وما * أحسن وصل الحبيب لو علما
 ياحب لا منك قد تبرج بي * فيدل الله قول لانما
 ياناقض العهد والوصال لقد * أبدلت عيني بالدموع دما
 حتى لقد شاع ما أكتمه * وصرت للناس في الهوى علما
 يامعشر الناس من رأى أحدا * قدسه الشوق والهوى سلما
 مخالف قد ابتليت به * أحسن خلق الاله مبتما

(وقال)

دعاني هوى حسن المنى فأجبت * وأهل هواها أن يجاب ويكرما
 يصيد عقول الناس حسن كلامها * وأحسن بها من قبل أن تتكلما
 مريضة طرف العين غير مريضة * متى يرها صاح تدعه متبا
 فكم لأم فيها عصيت ملامه * وما زلت أعصي لأنما متبرما

﴿ حرف النون ﴾

(قال في جنان)

خف من المربد القطين * وأقلقهم نوى شطون^(١)

(١) الشطون بالفتح البعيدة

فاستفرغوا مشية المصلي * كأن أظعانهم سفين
 ويانع النخل من دموعي * يعمها سائح معين
 باتوا وفيهم شמוש دجن * تسعل أقدامها القرون
 نعوم اعجازهن عوما * وتنتي فوقها المتون
 بديع شكل غريب حسن * أعوزه المثل والقرين
 بانوار وحي فصرت شخصاً * لابي حراك ولا سكون

(وقال فيها)

ذكري الورد ريح انسان * اذكره عند كل ريحان
 ان فاح لم املك البكاء اذا ما اه * تز قام النديم ينعاني
 فقد هموني الريحان خشية نفة * سي أن تقضي لذكر حيان
 وليس حيان من غنيت ولكن * نهما في الهجاء سيان
 ويلي عليها ويل يحل معي * في القبر بيني وبين اكفاني
 شاطرة ان مشت مكرهة * تأخذ تكرهها بسطان

(وقال فيها)

وجه جنان سراء بستان * مجتمع فيه كل ريحان^(١)
 مبدولة للعيون زهرته * ممنوعة من أنامل الجاني
 فياشقائي بها وبلواني * وحرقتي في الهوى وأحزاني
 من لست أحظى به سوى نظر * يشركني فيه كل انسان

(وقال فيها)

اسأل القادمين من حكان * كيف خلقتمو أبا عثمان
 وابامية المهذب والمأمو * ل والمرحجي لريب الزمان
 فيقولون لي جنان لقد نء * م بسر فيها فسل عن جنان
 ما لهم لا يبارك الله فيهم * كيف لم يقن عندهم كتماني
 صرت كالتين يشرب الماء فيما * قال كرخي بعلة الريحان
 او كما قيل قبل اياك أعني * فاسمعوا يا معاشر الحيران

(وقال فيها)

كفي حزناً أن لا أرى وجه حيلة * أزور بها الاجباب في حكام
فأقسم لولا أن ينال معاشر * جنانا بما لا أشتهي لجنان
لأصبحت داني الدار من أحبه * ولكن ما أخشى عليه عدائي
فياحزنا يؤدي اليّ به الردا * ويصبح مأثوراً بكل مكان
قد انقضت أيام اكلي منكمو * وأذن منكم بالوداع زماني

(وقال فيها)

أما يعني حديثك عن جنان * ولا تبق على هذا اللسان
اكل الدهر قلت لها وقالت * فكم هذا وما هذا بفان
جعلت الناس كلهم سواء * اذا حدثت عنهم في البيان
عدوك كالصديق وذا كهذا * سواء والاباعد كالادائي
اذا حدثت عن شأن فولت * عجائب آيتهم بشأن
فلو عميت عنها باسم اخرى * علمنا كلنا من انت عان

(وقال فيها)

اكتبي ان كتبت يامنة النف * س بنصح ورقة وبيان
كثري السهو في الكتاب وبيجي * ه بريق اللسان لا بالبيان
وأمرى الخزام بين ثنايا * ك العذاب المفلجات الحسان
انني كلما مررت بسطر * فيه محو لقطته بلساني
فأرى ذلك قبلة من بعيد * أسعدتني وما برحت مكاني

(وقال)

لأبيحن حرمة الكتمان * راحة المسهام في الاعلان
قد تصبرت بالسكوت وبالاطرا * ق جهدي قنمت العينان
ركنتي الوشاة نصب المس * يرين وأحدوتة بكل مكان
ما أرى خالين للسر الا * قلت ما يخلوان الا لشاني

(وقال فيها)

سأرك خالدا لهوى جنان * وان جل الذي عنه أتاني

فقل من بعد ما شئت أوزد * فقد أمسيت مني في أمان
لقد أغلقت بابك دون ظبي * حتمت بمقلته على لساني
غزال عالم مني بما لا * تحيط به القلوب إذا رأني
يخاطبني به نظري إليه * فيستغنى بذلك عن امتحان

(وقال)

أنا اهتجرنا للناس مذ فطنوا * وبيننا حين نلتقي حسن
ندافع الأمر وهو مقبل * فشب حتى عليه قد مرهنا
فليس تقذى عين معاينة * له وما ان ترده أذن
ويج تقيف ماذا يضرهم * ان كان لي في ديارهم سكن
يسر ما بيننا الحديث فان * زدنا يموا وهل لذا نمن

(وقال فيها)

سماه أحبابه المسكين قد صدقوا * من كان في مثل حالي فهو مسكين
أنا الذي اجتازت الضراء مهجته * بادي الشحوب على العيش موزون
تعفو الهواجر عن وجهي محاسنه * وانت في ورق اللذات مكفون
حيال بابك في طمرين متبذ * من الغبار كحيل العين مدهون

(وقال فيها)

يا ويح نفسي كم تمنوني * الله في عقلي وفي ديني
قدصرت من وجدتي بكم ذائبا * ويحي كأي زرع كمن
يعطش حولا فيمنونه * كذا مقال الزور تعطوني

(وقال في عنان)

لولا حذارني من جان * حللت عن رأسي عناني
وركبت ما أهوى وكم * أجفو مقالة من نهاني
وخرجت اخبط سادرا * لم اغن عن حب الغواني
قد ذبت غير حشاشة * في النفس بحسبها الاماني
يامن يلوم على الصبا * دعني فشأنك غير شاني
لم تلق من حزن الهوى * ما قد لقيت على عنان

انى ترد عليّ قلبه * أراح في غلق الرهان
 قلبا اذا كلفته * غير الذي بهوى عصاني
 قد خضت في لحيج الهوى * وشربت صافية الدنان
 ومضمخات بالعب * برزلن من غرف الجنان
 راضعتن من الصبا * كأساً عقدن بها لساني
 اقبلن من باب الرضا * فة كالتماثيل الحسان
 يحففن احور كالغزا * ل أمر أمرار العنان
 يمشي بردف كالقفا * يخال تحت قضيب بان
 فاذا انجلت نجامي * كيلا اموت على المكان
 ولقد اقول لمن دعا * ه من الهوى ماقد دعاني
 ابلغ هواك من الغنا * والكأس واغن عن الزمان
 لا يشغلك غير ما * تهوى فكل العيش فان
 ودع الهوان لاهله * اذ زلت عن دار الهوان
 (وقال في عنان)

من كان يجهل مابي * فانت لآتجهلينا
 عنان يا شغل نفسي * يا أحسن العالمينا
 أقيت منك علينا * أم الزهادة فينا
 أم لا فنى أي شيء * هجرتي خبرينا
 ما الهجر الا بلاء * يشقى به العاشقونا

(وقال فيها)

عنان يامن تشبهه العينا * أنتم على الحب تلومونا
 حسنك حسن لأرى مثله * قد ترك الناس مجانينا

(وقال فيها)

وأبأي من اذا ذكرت له * حنثي ظلماً وحلفني
 لوسألوه عن وجه حجته * في شتمه لي لقاك يمشقني
 نعم الى الحشر والتناد نعم * أعشقه لولفت في كفني

أصبح جهراً لا أستسر به * عنفي فيه من يعنفي
بأيها الناس مني استمعوا * ان عناناً صدقة الحسن

(وقال في مكنون)

مكنون سيدي جودي لمحزون * متم بألف الحب مقرون
قالت جنت علي رأيتي فقلت لها * الحب أعظم مما بالمجانين
الحب ليس يفيق الدمر صاحبه * وإنما يصرع المجنون في الحين

(وقال)

الأهل على الليل الطويل معين * اذا برحت دار وشط قرين
تطاول هذا الليل حتى كأنما * على نجمه الا يعود يمسين
كفي حزناً اني بفسطاط نازح * ولي نحو أكناف العراق حنين

(وقال)

لو كنت تمسق بدمراً ماساتهم * هل عندكم فضل زنار تعيرون
ولست أسأل درأ غير قبلتها * فان فيها شفائي لو تواتيني
مزجت ديني بدين الروم فامتزجا * كالماء يمزج بالصراف الرساطون
فلست أنبي بها يا عاذلي بدلا * اذ صار لي بهم دينان في دين

(وقال أيضاً)

دست له طيفها كيما يصلحها * في النوم لما تأتي الصلح يقظانا
فلم يجد عند طيفي طيفها فرجاً * ولا رني لتشكيه ولا لانا
خشيت أن خيالي لا يكون لما * أكون من أجله غضبان غضباناً
فديت لا يتأن الصبح سرعة ذا * فلم يكن هيناً منك الذي كانا

(وقال)

اذا التقي في النوم طيفانا * عاد لنا الوصل كما كانا
ياقرة العين فما بالنا * نشق وياتد خيالانا
لوشئت اذ أحسنت لي نائماً * أتممت احسانك يقظانا
يا عاشقين التقيا في الكرى * فأصبحا غضبي وغضباناً
لذلك الاحلام غرارة * وإنما تصدق احياناً

(وقال)

منحت طرفي الارض خوفاً لان * اجعل طرفي عرضة للفتن
اذ كنت لا انظر من حيث لا * أنظر الانحو وجه حسن
يزرع قلبي في الهوى ثم لا * يحصل في كفي غير الحزن
افدي التي قالت لاخت لها * اني ارى هذا الفتى ذا شجن
قلت نعم ذو شجن عاشق * قالت لمن قلت اتفقنا اذن

(وقال)

بكل طريق لي من الحب راصد * بكفيه سيف للهوى وسان
فمالي عنه من مفر وانتي * لاجين عنه والمحب جبان
فقدصرت بين الباب والدار ليس لي * خلاص ولا لي ان خرجت امان

(وقال)

اضحكني الحب وابكاني * وهاج شوقي طول كتمان
من حب حوراء رصافية * كأنها غصن من البان
مخروطة الكمين قصرية * جنيسة في خلق انسان
مطمومة الشعر غلامية * تصاح للوطي والزاني
كأنها من حسنها درة * بارزة من كف دهقان
أو مسكة خالطها عنبر * واستودعت طاقة ربحان

﴿ حرف الواو ﴾

(قال في عنان)

من يك من جبك خلوقا * اصبحت من حبيك بالخلو
يقول والناطف في كفه * من يشتري الخلو من الخلو
فقلت بعني منه ما اشتهي * فمر عجلان ولم يسلو

(وقال)

أيا من كان لا تنه * ب اظفار الهوى فيه
فأضحى سائق الحب * على رجليه يسعيه

كذا فعل الذي يشهق بالتشريق في فيه
(وقال)

جزاء من يأكل قفاحة * ان يتلوه الله في فيه
وان يرى النقصان في نفسه * حاشاك يا من لا اسميه
لا بارك الرحمن في صاحب * يأكل تجميش محبيه

﴿ حرف الياء ﴾

(قال)

ابصرت من حيني روميه * تقصر عنها كل امنيه
قصرية الظرف وشامية الـ * خلوة في نكهة زنجيه
صفدية الساقين تركية الـ * اعد في قد طخاريه
هندية الحاجب نوبية الـ * فخذين في زهو عباده
حيرية الحسن كيانية الـ * أرداف في لية عاجيه

(وقال)

يامن جفا طائماً محبيه * ومن جفا عاشقاً يواتيه
ومن تعدى عليّ مقتدرا * تجاوز الحد في تعديه
كتبت اشكو اليه جفوته * فصد من نخوة ومن تيه
ضعفت عنه وقل مصطبري * ما اضعف العبد عن مواليه
يامن حكي البدر في تغلبه * واشبه الغصن في تنبيه
اخفي هواه والدمع يظهره * وكيف يخفي ما الدمع مبيديه

البياتك عندي

(في غزل المذكر)

~~~~~

﴿ حرف الالف ﴾

( قال )

أقبت فيك معاني الشكوى \* وصفات ما التقي من البلوى  
 قبلت آفاق الكلام فما \* أبصرتني أغفلت عن معنى  
 وأعد ما لا اشتكي غنياً \* فأعود فيه مرة أخرى  
 وإذا نجوت القلب فيك وجد \* تكفي الحشا ادنى الى التجوى<sup>(١)</sup>  
 فلو انما اشكو الى بشر \* لأراحي ظني من الشكوى  
 لكننا اشكو الى حجر \* تنبو المعاول منه أو أقمى  
 ظني بمبكاه ومضحكه \* فينا تنير وتظلم الدنيا

( وقال )

بكيت من الفراق غداة سارت \* جيوش العاشقين ورا الواني  
 وميسرتي الهموم وعن يميني \* كروب الحب قد قطعت رجائي  
 وقدامي الهوى ووراي سيف \* وريح ما يرد به سواني  
 فأين وأين امرئ من هواه \* وما احد يدل على هواني

( وقال )

استنطق الدمع لسان الهوى \* وهتك الهجران سر الحيا

وبحت بالكتمان من بعد ما \* ابدت دموع العين سر الهوى  
يا من حياة النفس في كفه \* اليك اشكو منك طول الجفا  
لم يبق من نفسي سوى زفرة \* اسلمها الشوق بكف النوى

(وقال)

يا من لا يحس له نظير \* ولا شبه يقارب في الرواء  
معاذ الله لست بأدمي \* فقل لي هل نزلت من السماء  
ام الرحمن صب عليك حسنا \* سوى حسن البرية لاصطفاء  
فأنت الخلو من شبه المباهي \* اذا ما قيس منك الى بهاء  
وانت الفردان حسن تقاضى \* بأن يلقى وانت على السواء  
بديع الحسن منك يفيد حسنا \* ويعمل للملاحاة في الحكاء  
فان اقررت من حسن عيوننا \* دفعت اقرهن الى البكاء  
فياقرا تقر اذا تبدي \* له الشمس المنيرة بالضياء

(وقال)

يا أيها الريم الذي صادني \* بمقلة في اللاحظ حوراء  
وحاجب كالنون قد نمقت \* فوق حجاج العين زجاء  
ومحجر أنور من فضة \* مجلوة بالصقل بيضاء  
وعارض أظهر تشيكة \* كروضة الفردوس خضراء  
شعر يزيد المرد قبحاً وقد \* ألبسه نورا بلائاً  
قد ملني أهلك ياسيدي \* ونفروا عني مولائي  
وأضرموا اذ فرقوا بيننا \* في كبدي ناراً وأحشائي  
ناراً اذا ما التهب في الحشا \* لم يطفها المجدد بالماء  
الابريق منك معسولة \* تشفي حرارتي وأدوائى  
فاشف غليلي وجوى حرقتي \* بقبلة محبوبها فاني  
اني غدا من حكيم ميت \* كعروة من حب عفراء  
أمسي وأضحى منك في فكرة \* تمر اصحائي وامسائي  
وان أنم من ليلتي ساعة \* ففيك احلامي ورؤيائي

فقل لمن يعجب من فكري \* أنيك يا عجب أنبائي  
حي برى جسمي وأودي به \* كتمان أدواني وبلواني  
فاليوم أديه لعلي اذا \* أبديته عوفيت من داني  
عذبي صاد وفاء معا \* الصقتا للحين بالحاء

( وقال )

ياذا الذي قبلته فحاه \* أخشيت ان تقرا حروف هجاه  
ظلي برى الثقيل فيه مؤثرا \* فتراه منه كيف يمسح فاه  
ويظنه ككتابة في لوحة \* نبتى بقاء دائماً فحاه  
وضع الملامة عنه فارط غيرة \* ألقى شواهدا عليه الله

( وقال )

ياماسح القبلة من خده \* من بعد ماقد كان اعطاها  
خشيت ان يعرف اعجامها \* مولاك في الخد فيقراها  
ولو علمنا انه هكذا \* كنا اذا بسنا مسحنا  
فصار فيها رسمها باقياً \* يعرفها من يتهاها  
ولا تركناها على حالها \* ولامها منها محوناها  
فكان باقي الاسم لي قبة \* بالفتح في خدك مجراها

( وقال )

ان في المكتب خشفا \* جعلت نفسي فداء  
شادن يكتب في اللو \* ح لتعليم هجاه  
كلما خط اباجا \* د قراه فحاه  
بلسان فتراه الد \* هر قد سود فاه

( وقال )

بباب بنية الواضح ظلي \* على ديباجتي خديه ماء  
كاه الدن يسكر من رآه \* فيخفت والقلوب له سباه  
يعذب من يشاء بمقتله \* اذا رنتا ويفعل مايشاء

( وقال )

واها لسقي وطول بلواني \* آه لسا تذيب احشائي  
 دجلة همي وفكرتي وبها \* كان لحيني فراق مولائي  
 لما رأيت السفين منحدرًا \* يبعد عن ناظري واحشائي  
 وقفت ابكي على سواحلها \* فمن دموعي زيادة الماء

( وقال )

وطبي تقسم الآجا \* ل بين الناس عيناه  
 وتورى البث والاشجا \* ن في القلب نساياه  
 ومحكي البدروقت التمه \* م للاعين خداه  
 تعالى الله ما احسد \* ن ماصوره الله  
 ولو مثل نفس الحسد \* ن شخصاً ماتعداه  
 له آخرة قد اش \* بهت في الحسن دنياه  
 فلو انا جحدنا الا \* ه يوماً لعبدناه  
 بنفسي من اذا ما التأ \* ي عن عيني واره  
 كقاني ان جنح الا \* يل يغشائي ويغشاه

( وقال )

وشادن تسحر عيناه \* اسفله يجذب اعلاه  
 ينظر مولاه الى وجهه \* ياليتني عين مولاه  
 اعمرته وروحي وقلبي فقد \* عيت مما اتقضاه  
 ولو رأني ميتا في الهوى \* لقال لي ابعذك الله

( وقال )

قد حم من انا احميه فأفقدته \* ورداً بوجنته ورد بحمام  
 ياليت حماء لي كانت مضاعفة \* يوماً بشهر فان الله عافاه  
 فيصبح السقم منقولاً الى جسدي \* ويجعل الله منه البرء عقباه  
 اقول للسقم كم ذاقده لجت به \* فقال لي مثل ما تهواه اهواه  
 حلقت للسقم اني لست اذكره \* وكيف يذكره من ليس ينساه

## ( وقال )

يا باني ظبي به مسحة \* قد شب في بغداد ماواه  
 ربي بقصر الخلد في نعمة \* حياها بالنعمة مولاها  
 اغفله البواب من شقوتي \* فجاءني يضحك عطفاه  
 ومر للعين بنافحوة \* فصاد مني القلب عيناه  
 فصرت للشقوة في نغمة \* كطائر قص جناحاه  
 اسقم جسمي وبري مهجتي \* وسل مني الروح صدغاه

## ( وقال )

متيم القلب معناه \* جادت بماء الشوق عيناه  
 يقول والدمع على خده \* من وجدته والحزن ابكاه  
 ما انفع الهجر لاهل الهوى \* اخذني من الهجران معناه  
 فان شكى يوماً جوى باطنا \* قال له وجدا وعزاه  
 ان كان أبكك الهوى مرة \* فطال ما أضحكك الله  
 لاخير في العاشق الا فتى \* لاطف مولا وداراه  
 ودافع الهجر وأيامه \* فالوصل لاشك قصاراه

## ( وقال )

أيا من لا أحن الى سواه \* ويا من قد يعذبني جفاه  
 أما والله لولا حسن وجهه \* كضوء الشمس أو بدر حكاها  
 ولولا حسن أصداغ بنجد \* كياقوت توقد من ضياه  
 لما غنيت من سكر بشوق \* (بنفسي من يعذبني هواه)

## ( وقال )

بنفسي من يعذبني هواه \* كذلك وليس لي أمل سواه  
 يتبه على العباد بحسن وجهه \* وشعر قد أطيل على قفاه  
 وأصداغ يرصفها أميري \* علي خد تلاً وأجنتاه  
 يراه الله من ذهب ودر \* فأحسن خلقه لما يراه  
 فلما خطه بشرا سواها \* هذا حور الجنان على خذاه

( وقال )

فديت من حملته حاجة \* فردني منه بفضل الحيا  
وقال ما شئت فسل غيرنا \* ففي الذي تطلب جاز الأبأ  
فقلت مالي حاجة غيرها \* فقال ها منك لقيت البلا  
ثم لنا نوبا على وجهه \* فبله من خجل بالكا

( وقال )

فديتك جسمي كان أحمل للشكوى \* وكان عليها منك ياسيدي أقوى  
فديتك لم أنصفك إذ أنت لابس \* شعاراً من الحمى ولم ألبس الحمى  
فديتك لو أن الذي بك يقتدى \* بدنياي لم أدخرك شيئاً من الدنيا

﴿ حرف الباء ﴾

( قال )

يا من له في عينه عقرب \* فكل من مر بها تضرب  
ومن له شمس على خده \* طالعة بالسعد ما تغرب  
يا بكر من سميت سيدي \* ملحت لي جسماً فأتعذب  
وصار أعراضاً بشاشاتكم \* ومات ذاك السهل والمرحب

( وقال في اللهجي )

يا بني حمالة الخطب \* حربي من ظيكم حربي  
حرباً بالحرب برح بي \* أشعلته مقلة اللهب  
ما أحل الله ما صنعت \* عينه تلك العشية بي  
فنت أنسها كبدي \* بسهام للردى صيب  
لم يجرني البيت منه وقد \* عذت بالاستار والحجب  
صيغ هذا الناس من حماء \* وبراء الله من ذهب  
عجياً لم ينه حرج \* دون قتلي عف عن سلمي

( وقال )

رددتني في الصبا على عقبي \* وسمت أهل الرجوع في أدبي

لولا هواك ما اغتربت ولا \* حطت ركابي بأرض مغترب  
ولأتركت المدام بين قرى الـ \* كرخ فعمي فالجوسق الحرب  
وباطرنجي فالقض ثم الى \* قطربل مرجعي ومنقلي  
ولا نخطيت في الصلاة الى \* قراة تبت يدا أبي لهب

( وقال في جندب )

شبهه بالقضيب وبالكتيب \* غريب الحسن في قد غريب  
بعيد ان نظرت اليه يوما \* رجعت وأنت ذو أجل قريب  
ترى للصمت والحركات منه \* سهاماً لا تزداد عن القلوب  
ويمتحن الصدور بمقلتيه \* فينكشف البري من المريب  
فيامن صيغ من حسن وطيب \* وجل عن المشاكل والضريب  
أصبني منك يا أملي بذنب \* تبه على الذنوب به ذنوبي

( وقال رحمه الله )

غريب الحسن ليس له ضريب \* بعيد في مطالبه قريب  
تفرد بالجمال بغير مثل \* وأخلته المذمة والعيوب  
تنازعه القلوب الى هواها \* فتغتصب القلوب به القلوب  
ففاصها المحيط بها سرورا \* ومغصوب عليه له وجيب  
له شمس زيد بديع حسن \* على خديه ليس لها غروب  
تأمله العيون حيث حلت \* وخيم لحظها حسن غريب  
فان أسرفن في نظر اليه \* تبدت في سوائفه ندوب  
قضيب حين يقبل في اعتدال \* فان ولى فسأره كتيب  
فيامن ليس يفضل عن صدود \* ومالي في تعطفه نصيب  
أرى للهجر منك بنا رقيبا \* فما للوصل ليس له رقيب

( وقال )

يا كاتباً كتب الكتاب يسبني \* من ذا يطبق براعة الكتاب  
لم أرض بالاعجام حين كتبه \* حتى شككت عليه بالاعراب  
أحسبت سوء الفهم حين فعلت ذا \* أولم تثق بي في قراة كتاب



لو كنت قطعت الحروف فهمتها \* من غير وصلكهن بالأسباب  
فأردت افهامي فقد أفهمتني \* وصدقت فيما قلت غير محاب

( وقال )

اني لما سمت لركاب \* وللذي تمسج شراب  
لأعافاً شيئاً ولو شيب لي \* من يدك العلقم والصاب  
ما حطك الواشون من رتبة \* عندي ولاضرك مقاب  
كأنما أنبوا ولم يشعروا \* عليك عندي بالذي عابوا  
وأنت لي أيضاً كذا قدوة \* لست بشيء منك أرتاب  
فكيف يعينا التلاقي وما \* يعدمنا شوق واطراب  
كأنما أنت وإن لم تكن \* تكذب في الميعاد كذاب  
إن جئت لم تأت وإن لم أجيء \* جئت فهذا منك لي داب

( وقال )

اني لصافي الراح شراب \* وللظباء الغيد ركاب  
وأما روحي كل امرئ \* منزله الجنات والغاب  
فاشرب على وجههضم الحشا \* أئنع في خديه غناب  
كأنما هاروت في طرفه \* بالسحر في عينه جلاب  
مطية الكأس بنان له \* أصبح فيه الحسن ينساب  
حتى إذا أسبل ثوب الدجى \* وليس لأطنبور ضراب  
ممت إليه فخويت الذي \* قد كان منه بي يرتاب

( وقال )

قل لسمي الذي تفرد يدعو الاله \* لما تجمعوا عصبا  
والمكتني خاتم الرسل الخ \* تار ذلك الذي أتى العربا  
وابن المسمى باسم الذي ظفر الطا \* لب ان قاله بما طلبا  
كنت لحر الاخلاق أما اذا مانه \* ن يوماً لنسبة وأبا  
فما الذي يافديت غير أوبسدل أو غال ذلك السبا  
مهلا فقد خفت أن يشينك نسا \* نك عند التعصب الادبا

( وقال في موسى )

ياسمي الذي كلم الله \* ه وأدنى مكانه تقريبا  
 وشبه الذي تلبث في السج \* ن سنينا وكان برانجيسا  
 وابن قاري القرآن غضا كما أ: \* زل قد سمت قلبي التعذيبا  
 لك وجه محاسن الخلق فيه \* مائلات تدعو اليه القلوبا  
 فاذا ما رأتك عين رأت حيرة \* ن ترنو اليك حسنا غريبا  
 يا حبيباً شكوت ما بي اليه \* خشي حين صد ظياريها  
 وتنى موليا كهلال \* فوق غصن يجرد عصا كئيبا<sup>(١)</sup>  
 بأبي أنت لي شفاء ودا \* وطيب اذا عدت الطيبا

( وقال )

قال الوشاة بدت في الحد لحيته \* فقلت لا تكثروا ما ذاك عائبه  
 الحسن منه على ما كنت أعهدده \* والشعر حرز له بمن يطالبه  
 أبهى وأكثر ما كانت محاسنه \* ان زال عارضه واخضر شاربه  
 وصار من كان يلحى في مودته \* ان سال عني وعنه قال صاحبه

( وقال )

فديت من تم فيه الظرف والأدب \* ومن يتبه اذا ما مسه الطرب  
 ما طار طرفي الى تحصيل صورته \* ألا تداخلني من حسنها عجب  
 وردفه في قضيب فوقه قر \* من نور خديه ماء الحسن ينسكب  
 نفسي فداؤك يامن لا أبوح به \* علقته مني بجبل ليس ينقض  
 كم ساعة منك خطتها ملائكة \* أزهو على الناس بالذنب الذي كتبوا

( وقال )

لم يلهمني عنك ساق أهيف غنج \* مقرر الردف في أحشائه قيب<sup>(٢)</sup>  
 كأنما البدر يمشي في قراطقه \* الى بني الاصفر الصهبان ينسب  
 يدير راحا أبو الكرماء زوجها \* من ابن غادية اذ أمها الغناب  
 دنا فغنى لنا والنائي متعجب \* (ازأر انت لا بل أنت مجتنب)

(١) الدعص بالكسر كئيب الزمل المجتمع (٢) القيب محركة الضمور

( وقال )

يا ابن الزبير ألم تسمع لذا العجب \* لم أقض منك ولا من ذكره أربي  
 ذاك الذي كنت في نفسي أظن به \* خيراً وأرفعه عن صورة الكذب  
 أضحي تغير حتى لست اعرفه \* وما اكتسبت بحبي حظ محتجب  
 فقل له ذهب الاحسان يأسكني \* هبني أسأت فأين العفو ياأبي  
 قد كنت احسبني ارقى منزلة \* لا يستهان بها في الجد والعب  
 حتى أتى منك ما قد كنت أحذره \* يزري الي فأردائي ونكل بي  
 حتى متى يشمت الهجران حاسداً \* في كل يوم لنا نوع من الصخب  
 أما تزهنا عن ذا خلافتنا \* اما كبرنا عن الهجران والغضب  
 والله لولا الحيا بمن يفندنا \* لما نسبتك ذا علم وذا أدب

( وقال )

وفان بالنظر الرطب \* يضحك عن ذي أشر عذب<sup>(١)</sup>  
 خالته في مجلس لم يكن \* ثالثاً فيه سوى الرب  
 فقال لي والكف في كفه \* بعد التجني منه والعب  
 تحبني قلت محبياً له \* أو فرق خير من الحب  
 قال فصبو قلت ياسيدي \* وأي شيء منك لا يصبي  
 قال اتق الله ودع ذا الهوى \* فقلت ان طاوعني قلبي

( وقال )

لقد أصبحت في كرب \* من المولع بالعب  
 وقد قاسيت من حب \* به أمراً ليس بالعب  
 جفاني وتناساني \* بعيد الرسل والكتب  
 ومن غاب عن العين \* فقد غاب عن القلب

( وقال )

أضمرت نار الحب في قلبي \* ثم تبرأت من الذنب  
 حتى اذا لججت ببحر الهوى \* وطمت الأمواج في قلبي

(١) الاشر بضمين حدة ورقة في طرف الاسنان

أفشيت سري وتناسيتني \* ما هكذا الانصاف يا حي  
هني لا أسطيع دفع الهوى \* عني أما تخشى من الرب  
( وقال )

وعاري النفس من حلال العيوب \* غدا في ثوب فتان ريب  
تفرد بالجمال وقال هذا \* من الدنيا ولذتها نصيب  
براه الله حين برى هلالا \* وخفف عنه منقطع القضيب  
فهتز الهلال على قضيب \* ويهتز القضيب على كتيب  
( وقال )

شيب رأسي قبل أرابي \* حي لمن حيه أزرى بي  
علقت من حيني ومن شقوتي \* أبا مزاح يتمرى بي  
لا بس سياتل صادق \* مخبون مخبور وكذاب  
يخبرني عن قلبه كتبه \* ان به أعظم مما بي  
حتى كأنني واجد مسه \* أو حسه من دون أتوا بي  
( وقال )

تمناه طيني في الكرى فتعبنا \* وقبت يوماً ظله فتعبنا  
وأنبوه أني قدمررت ببابه \* لأسرق منه نظرة فتحجبا  
ولو مر نفع الريح من خلف أذنه \* بذكري لسب الريح ثم تعصبا  
وما زاده عندي قبيح فعاله \* ولا السب والاعراض الاتحبا  
( وقال )

موكل بالهجر مغرى به \* لا يصلح الناس له حبا  
يعيني حي له عنده \* فديت من لا يعرف العيا  
غاب عن الاعين حتى اذا \* لم أرج من غيبته أوبا  
فاحتلجت عيني فأبصرته \* كأن عيني تعلم الغيا  
( وقال )

غضبت علي ولا ذنب لي \* لان قلبك انك بي معجب  
كذبت علي لا حظي به \* فاخطا رجائي الذي أطلب

وأنت تكذبن في الهوى \* فتحظي به ثم لا أغضب  
فيا أيها الناس لم يهوني \* ولكن كذبت كما يكذب  
( وقال )

ما غضبي من شتم أحبابي \* أعظم من شتمهم ما بي  
لو قست بالشم بلائي به \* أفنت فيه جيش حسابي  
يارحم أني والذي مسني \* منك بأسقام وأوصاب  
لموقع الهجران بين الحشا \* أنفذ من رشق بنشاب  
( وقال )

في الحب روعات وتعذيب \* وفيه يا قوم الاعاجيب  
من لم يذق حبا فاني امرؤ \* عندي من الحب تجاريب  
علامة العاشق في وجهه \* هذا أسير الحب مكتوب  
وللهوى في صيود على \* مدرجة العشاق منصوب  
حتى إذا مر محب به \* والحين للانسان مجلوب  
قال له والعين طماحة \* يلهو به والصبر مغلوب  
ليس له عيب سوى طيبه \* وابأبي من عيبه الطيب  
يسب عرضي وأقي عرضه \* كذلك المحبوب مسبوب  
( وقال )

عزوا أخلاي قلبي \* فقد أصبت بلي  
مالي على الحب عتب \* أنا وقعت بذنبي  
قد مر بي وبصحي \* فخرت من بين صحي  
ياحب ملكت رقي \* من لا يسر بقربي  
ومن قدازهق روحي \* بكل لون وضرب  
فكم عصبت برأسي \* وكم عرجت بجنبي  
فلست أحمل منك \* الا على ظهر صعب  
ياقاتلي أنت والا \* في الحكومة تربي  
أنت حبي وحيي \* غض بخاتم ربي

فكنت أول خالق \* افتض عذرة قلبي  
 وليس لي منك الا \* كرب على اتركرب  
 ان كان ذلك دأبي \* فصار سلمي كحربي  
 فاني لك أيضاً \* عون على كل صعب  
 أيا علي بن نصر \* والحق ليس ككذب  
 لم تأت رجلي مكانا \* حتى تشابع قلبي

( وقال )

ياقلب ياخان الحبيب \* ما أنت الا من القلوب  
 قرة عيني وبرد عيشي \* بأني وريحاتي وطبي  
 ولم يقطع ولم يضمن \* أتوابك اليض في الحبوب  
 عذرت لاشك فيه عندي \* يحلف بالسامع المحيب  
 فقال ذنب عراقك فيه \* فقلت من أعظم الذنوب  
 أيعمر الجوف من خفوق \* وتعمر الاذن بالنجيب  
 وترسل العين ماقيها \* بالفيض من مأها السكوب  
 فم أدري ولست أدري \* أنك تأسى على الحبيب

( وقال )

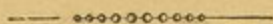
أحب الشمال اذا أقبلت \* لان قيل مررت بدار الحبيب  
 وأحسب أيضاً كذا فعله \* اذا ما تلقته ريح الجنوب  
 عناء قليل وحزن طويل \* تلقي الرياح بما في القلوب

( وقال )

ياقضيها في كتيب \* تم في حسن وطيب  
 ياقررب الدار ماوص \* لك مني بقررب  
 ياخيبي بأبي أيا \* سيتني كل حبيب  
 لشقائي صاغك الا \* حبيياً للقلوب

( وقال )

ياصفيق الوجه يامن \* يتجنى ثم يغضب  
ربما فكرت في فم \* لك أحياناً فاعجب  
تحمل الذنب على من \* أنت منه الدهر أذنب  
ثم لا ترضى بما تصه \* نع حتى تتعجب



﴿ حرف التاء ﴾

( قال )

بالاعبأ بجياتي \* وهاجرا ما يواتي  
وزاهداً في وصالي \* ومشتأً بي عداي  
وحامل القلب مني \* على سنان قناة  
ومسكن الروح ظلما \* حبس الهوى من لهاتي  
هذا كتابي اليكم \* مداده عبراتي  
لو أن لي منك نصفاً \* أو قابلاً لبراتي  
مابات قلبي رهيناً \* لأنجم طالعات  
يابدعة في مثال \* لا مدركا بالصفات  
فالوجه بدر تمام \* بعين ظبي فلاة  
مفرد بنعيم \* من الظباء اللواتي  
ترود بين ظباء \* مصائف ومشاتي  
فالخيد جيد غزال \* والفنج غنج قناة  
مذكر حين يبدو \* مؤنث الخلوات  
من فوق خد أسيل \* يضيء في الظلمات  
وشارب يتلالا \* حين ابتدا في النبات

ذاك الذي لا أسمى \* من هيتي لثقتاني  
 لكن اذا عيل صبري \* ذكرته في هجاتي  
 عين ولام وميم \* مليحة النغمات  
 ( وقال )

أقر بالذنب ولم آته \* خوفاً من الهجر ولو عاته  
 يابابي أذنبت والعبد قد \* يعنى له عن بعض زلاته  
 والله لا ذقت الذي ذقته \* أقسم بالله وآياته  
 اذا لايقنت بأن الهوى \* أمجل موتاً قبل ميقاته

﴿ حرف الجيم ﴾

( وقال )

كم ليلة ذات أبراج وأروقة \* كاليم تقذف أمواجاً بأمواج  
 سامرتها برشا كالغصن يجذبه \* دعص النقا في بياض العاج رجراج  
 وسنان في فمه سيطان من برد \* عذيب وفي خده تقاحنا عاج  
 كأنما وجهه والشعر ملبسه \* بدر تنفس في ذي ظلمة داجي  
 أخذت غرته والسكر يوهمه \* أن قد نبجا وهو متي غير ماناج  
 فظل يسقي بماء الورد من أسف \* ورداً ويلطم ديباجاً بديباج  
 وظلت من حسنات الدهر في مهل \* حتى أبانت عيون الصبح ازعاجي  
 ( وقال )

هذا مقال سمج \* عليك فيه حرج  
 تقفاني ظلما ولم \* تثبت عليّ الحجج  
 قلت غزال غننج \* به يتيه الغننج  
 قالوا فصفه قلت الحجي \* هة منه برج  
 قالوا فزد قلت وفي الوج \* نة منه بهج



قالوا فزد قلت وفي العير \* نين منه دعيح  
 قالوا فزد قلت وفي الاله \* نان منه فليح  
 قالوا فزد قلت وفي الاله \* كسحين منه دعيح  
 قالوا فزد قلت لهم \* أكثر من ذاسمج

( وقال )

بين الصباية والهجران مطروح \* قلب بجد سنان الحب مجروح  
 ما يطرق الدهر في حانته فرح \* الارتمه من الشوق التباريح  
 لو هبت الريح من تلقاء أرضكم \* على جوانحه مالت به الريح

( وقال )

كأنما وجهه والكأس اذ قربت \* من فيه بدر تدلى فيه مصباح  
 مدحجج بسلاح الحب يحمله \* طرف الجمال بسيف الطرف طباح  
 فالسيف مضحك والقوس حاجبه \* والسهم عيناه والاشعار ارماح

### ﴿ حرف الدال ﴾

( قال )

يا فرحة جاءت مع العيد \* وفي الذي أهوى بموعود  
 جاء من الاعين مستخفيا \* من بعد اخلاف وتكيد  
 حتى اذا الراح جرت بيننا \* أمنت من خلف وترديد  
 ظل ولي العهد في خطبة \* وظلت بين الراح والعود  
 صار مصلانا أباريقنا \* ونحرننا بنت العناقيد  
 وصار ردف الظبي لي منبرا \* أحسن من عود على عود  
 للناس عيد عمهم واحد \* وصار لي عيدان في عيد

( وقال )

ولقد أقول ودمع عيني مسبل \* فيما عتبت علي لي يا واحدي  
 القول واش ظالم أقصيتني \* نفسي فداؤك أم لذنب وارد  
 ان كان ذنب جثته بجهالة \* فاغفر فلست الى المئات بعائد

فأجاني منه بحرف واحد \* هيات تضرب في حديد بارد

( وقال )

انني أبصرت شخصاً \* قد بدا منه صدود  
جالساً فوق مصلى \* وحواليه عيود  
فرمى بالطرف نحوي \* وهو بالطرف يصيد  
ذاك في مكتب حفص \* ان حفصا لسعيد  
قال حفص اجلدوه \* انه عندي بليد  
لم يزل مذ كان في الدر \* س عن الدر س يحيد  
كشفت عنه خزوز \* وعن الخنز برود  
ثم هالوه بسير \* لين ما فيه عود  
عندها صاح حبيبي \* يامعلم لا أعود  
قلت يا حفص اعف عنه \* انه سوف يحيد

( وقال )

وقآن الاحاظ والحد \* معتدل القامة والقد  
قال وعيني منه في خده \* راتعة في جنة الخلد  
طرفك زان قلت دمي اذا \* يجلده اكثر من حد  
فاحر حتى كدت ان لأرى \* وجته من كثرة الورد

( وقال )

عشقت وانني لفتى ودود \* ضيناً بالمودة لا يجود  
مررت به فكلمني بطرف \* يخيل فيه شيطان مرید  
فقلت له أيتك مستجيرا \* بوصلك اذا ضربني الصدود  
فقضب ثم قال تنح عني \* فدون وصالي الامد البعيد  
أتأمل أن تنال جبال وصلي \* ألا من دون ذا قتل الوليد  
فقلت له اذا أرقك حتى \* تلين وربما لان الحديد  
عزمت عليك باللحظات مني \* وبالود الذي لك لا يمد  
عزيمة ساحر بالود لابل \* عطفت وعاد منك رضى جديد

فلان وجاد لي بعد امتناع \* كذلك الله يفعل ما يريد

( وقال )

يا تاركي جسداً بغير فؤاد \* أسرفت في هجري وفي ابعادي  
ان كان يمنعك الزيارة أعين \* فادخل اليّ بعلة العواد  
ان العيون على القلوب اذا حنت \* رجعت مضرتها على الاجساد  
أشكو اليك فديت أهلك انهم \* ضربوا عليّ الارض بالاسداد

( وقال )

كسوت نفسي من الاحزان والسهد \* مالا أخاف افتقارا آخر الابد  
أروح أيسر خلق الله كلهم \* من الصباية والاحزان والكمد  
هذا صفائي هنيئاً لا يشاركني \* فيه أنيس ولا أخشى انقلاب غد  
أما رحمت دموعي وهي طالبة \* اليك ميلا ولا مدى اليك يدي  
ولا رأيت مقامي كل هاجرة \* في حيث لست الى ظل ولا سند  
في ذا رعاية حق لو رعيت لنا \* وقد رأيت فلم تفعل ولم تكد

( وقال )

وأهيف الحصر مهضوم الحشا غنج

يصبو اليه الذي قد صام أو عبدا  
في طرفه حور في وجهه قمر \* كأنه غصن بان جانب الأودا  
والشعر در وخذاه ووجنته \* تبر أضاءت عليه الشمس فأتقدا  
والحاجبان فمخطوطان من حم \* كأن عطفهما نونان قد عقدا  
والله ما ان رأيت عيني له شها \* حسناً وملحا ونورا جلال البلدا  
يا قادح النار في قلبي بمقلته \* وموتقي بحبال الحب مضطهدا  
لو قص عشر الذي لاقيت بألمي \* على البرية ما أبقى بها أحدا  
سقى لوجهك يامن لج في قسم \* أن لا ينول خيراً عاشقاً أبدا  
أظمأت عبدك حتى ما به رمق \* أما يحين له المسكين أن يردا  
لولا شقاوة جدي ما شغفت بكم \* ولا مددت الي من لا ينيل يدا  
ولا ضرعت الي من ليس يرحمي \* ولا عرفت البكا والشوق والسهدا

## ( وقال )

الا ان من أهواه ضن بوده \* وأعقبي من بعد ذلك بصدہ  
فوا حزناً بعد المودة انه \* ليخجل عني بالسلام وردہ  
دعاني اليه حسنه وجماله \* وسحر بعينه وخال بخسده  
كأن فرند المرهفات بخده \* ويختال ماء الورد تحت فرندہ  
فلم أر مثلي صار عبداً مثله \* ولا مثله يوماً أضر بعبدہ

## ( وقال )

أمربعنا بالشط لا لعب البلى \* بربك مانأحت حمامة واد  
خلعت عذارى فيك يوماً وليلة \* وشرد شرب الراح طعم رقادي  
ومتخذ دين التصارى عبادة \* يرى أنه فيه مصيب رشاد  
اذا كر طرفاً بالصدود تقطعت \* قلوب اليه بالوصال صواد  
واذا كر طرفاً بالوصال سخته \* قلوب تداعت من وثاق صفاد  
وصفراء طول الدهر فيها يزيدها \* اذا شجها هوناً بماء غواد  
كأن الذي تبديه عند نكاحها \* وما قبله منها عيون جراد

## ( وقال )

تصبحت في وعدويت على وعد \* لمن زارني بعد التجنب والصد  
فجاء بعيد الظهر للغد موفياً \* وبت على مهد وبت على مهد  
وما زال يسقينا ويشرب لنا \* فعين على عين وخذ على خد  
فبتنا من السكر الشديد كأننا \* قتيلان لفا في الرياحين والورد

## ( وقال )

قال الطيب وقد تأمل سخطي \* ان الذي أضناك فيك لباد  
ودواء دألك ليس فيه مرية \* ان عادك اللهي في العواد

## ( وقال )

ياقريب الدار من دارى وقد \* زاد في البعد على بعدا  
قد شهدت العيد فاستسمجته \* ذلك ان لم تك فيمن شهدا  
حولى الناس كأنى لا أرى \* منهم اذ غبت عني أحدا

( وقال )

أنا أبصرت يوم النوح \* رظياً قتت الكبد  
غزالاً في معصرة \* يصيد بطرفه الأسد  
فما إن زلت أتبعه \* واقعد حيث ما قعدا  
إلى أن قيل يامن في الذ \* خالة يضرب الوتدا

﴿ حرف الراء ﴾

( قال )

ومستتر عني بضوء جبينه \* يخيل في وهمي تحطيرة خاطر  
نظرت إليه نظرة عن توهم \* فادميت خدامنه عن سيف ناظري  
توهمت خالاً في مقبل شارب \* كنجم بدا بين النجوم الزواهر  
فقارفت ذنباً في الكتاب محرماً \* وطني بمن أهوى خلاف الجواهر  
لئن كانت الاوهام تخرج خده \* بأسياف أوهام العيون الناظر  
فان قلوب العالمين لذكره \* جوارحها مكلمة بالحناجر

( وقال )

ناظر ناظر ناطق أباغ ضميراً \* ودموعاً فضحن حباً ستيراً  
يانسما يدق عن كل لمس \* لطف جسمك المكون نورا  
ماراينا مثال وجهك موجو \* دأ ولا مشبهاً له تصويرا  
كدت ان لا تكون شيئاً من الرو \* قة الا بدرا نراك منيرا

( وقال )

قل لنا الوجه الطرير \* ولذا الردف الوثير  
ولغلاق همومي \* ولفتح سروري  
والذي يبخل عني \* بقليل من كثير  
ياصغير السن والمو \* لدني عقل الكبير  
وقليلاً في التلاقي \* وكثيراً في الضمير  
لم تفضت على عب \* بك في خطب يسير

فارض عني بجياني \* ياحياتي وأميري

( وقال )

أيامن طرفه سحر \* ومن مبسمة در  
 تجاسرت فكاشفة \* لك لما غلب الصبر  
 وما أحسن في مذ \* لك أن ينهتك السر  
 لأن عتفي الناس \* ففي وجهك لي عذر  
 ودعني من مواعيد \* ذلك إذ ساعتك الدهر  
 ومن قولك آتيك \* إذا صليت الظهر  
 فلا والله لا تـ \* برج حتى يبرم الامر  
 فأما الهجر والذم \* وأما الوصل والشكر

( وقال )

عيل في التصبر \* والهوى ليس يقصر  
 نطق الدمع بالذي \* كنت أخفي وأضمر  
 من غزال عليه من \* طرف الحسن محجر  
 جرحته العيون فالح \* د منه مؤثر  
 هو غصن يميل أء \* لاه بان مخصر  
 هو شمس ونور خد \* ديه أضوا وأنور  
 هو ريحان جنة \* هو مسك وغنبر  
 عميت عين من برا \* لك بها حين ينظر

( وقال )

ياتارك الابرار فخارا \* وتارك النوم سمارا  
 قدقلت لما زارني طيفكم \* أهلا بهذا الطيف اذ زارا  
 نفسي فدت طيفك من زار \* لو زرتني يقظان ما زارا  
 يا حبذا خدك هذا الذي \* من شمه قارف أوزارا

( وقال )

هل حيلة إذ غلب الصبر \* لذي سقام شفه الهجر

أصبح بالرقه ذا صبوة \* للدمع من مقلته حدر  
 راح الى الراح ليأهو بها \* مع شادن في طرفه فتر  
 لاريم عيناه ولفساته \* وللغزال الحيد والنحر  
 والحصر قد أوهه ردفه \* بخطوة من ثقله فتر  
 لومس ميتاً عادحياً فلم \* يضمه من بعده قبر  
 لو مر ذرفوق سر باله \* يوماً لادمى جلده الذر  
 راح الى الراح ليلهو بها \* ليلا فهاجت ذكره الحمر  
 حتى اذا الليل قضى نحبه \* وغابت الجوزاء والنسر  
 وخرق الصبح قميص الدجى \* فلاح من جلبابه الفجر  
 واستشرحت للصبح في عسكر \* ألوية ألوانها شقر  
 بكى الى الصبح بسفاحة \* للدمع لم يبق لها شفر

## ﴿ وقال ﴾

الحب في الاحشاء قد عسكرا \* والدمع في خدي قد أترا  
 ونوم عيني في الدجا ضائع \* ضيعه حب رشا أحورا  
 لوجه شمس الضحى أسفرت \* والبدر في الظلماء قد أسفرا  
 وقاعد هاروت في طرفه \* يقتصب المقبل والمسدرا  
 بدا من الخلد لنا غدوة \* في قصب من صنع اسكندرا  
 في موكب تحميه خصيانه \* كما رأيت الملك الاكبرا  
 نفلت ان الشمس لما بدا \* لابسة عقديه والبرفرا<sup>(١)</sup>  
 لاضرير اذ قلت له اذ مضى \* رد فؤادي فائتي وافترى  
 فقلت يا شاهدنا قد ترى \* من ذا الذي أسرف واستكبرا  
 ويلى أما يعرف في أرضكم \* عدل لآت بينكم منكرا  
 فقال من يدعى على شادن \* قد ملك الاسود والاحمرا  
 فقلت اذ آتيت في أرضه \* قلمي من العدل لاستخبرا  
 بالله هل تعرف لي قصره \* فقال لي الفردوس والكوترا

(١) البرفر لعله البرفير وهو ثوب ملون فارسية

فقلت يا نفس اصبري للهوى \* وانت يا طرف لأن تسهرا  
 علقت في الدنيا رشا حنة \* أقبرني من قبل أن أقبرا

( وقال )

سائل عن الحب تجبر \* فالحب صبر وسكر  
 والحب داء لمن قد \* تضمن الحب مسهر  
 إذا علقت غزالا \* كأنه البدر يزهر  
 فلا عليك أقل الـ \* مدوأم فيه أكثر  
 واطهر هوالك فهما \* أخفيته سوف يظهر  
 والله ما يبلغ الحـ \* ب من جميل بن معمر  
 ولا من ابن ذريح \* قيس وما كان قصر  
 بلوغه من فؤادي \* لما عدا يتفطر  
 وقائل لي لما \* بدالنا يتبختر  
 كأنه نصب عيني \* إذا بدالي عمر  
 فقلت لا صبر يا حب \* قال لي سوف تصبر  
 فقلت أنت لعمري \* مني على الحب أصبر

( وقال )

أراح الله من بصري \* كما قد سامني نظري  
 يكلفني تولعه \* بمردان ذوي خطر  
 أمور صار أهونها \* شخصوص النوم للسهر  
 فما أدري أكان الـ \* في الفرقان ذي السور  
 بنض الطرف أوصاه \* أو التجميع في النظر  
 فواحرباه من عيني \* بلذتها جنت ضرري  
 فان عاتبها فيه \* أحالني على القدر  
 فتخصمني فاسكت لا \* أحير القول كالحجر  
 فيامن لم يكن للـ \* ب فيه ميل ذي وطر  
 ولم يذق الهوى نوعي \* من مثل الشهد والضر



تلوم فوالذي نجبا \* كمن شوقي ومن ذكري  
 لو انك ذقت أحيانا \* محسلة من الفكر  
 وقد فتح الهوى بيدي \* لك ألواناً من العبير  
 وأنت عليك مفضوب \* وقلبك غير مصطبر  
 اذا لعلمت أن الحب \* يأخذ أخذ مقتدر  
 فاني مضمر أمرا \* أنا منه على خطر  
 فوا أسفا تلاعب بي \* جنوب الحب في صغري  
 فأهرمني ولم أكبر \* وبث الشيب في شعري  
 فقولوا للذي أهوى \* وكيف القول للقمير  
 فديت الى متى ذا الشخ \* ص منك يضح في البشر

(وقال)

الجار أبلاني لا الجاره \* بحسن وجه حسن الداره  
 أبيت من وجدني به مدنفا \* لمن به لسعة جراره  
 كفي بلاء حب من لا أرى \* ونحن في حي وفي حاره  
 أنا الذي أصلى بنار الهوى \* وحمدي والعشاق نظاره  
 قلبي لا يعشق حتى اذا \* أحب يوماً جاء بالكاره  
 تلاعب الحب بقاكي كما \* تلاعب السنور بالفاره

(وقال في رحمه)

اذا انتهت سألت الله رحمه \* كنيبت عنك وما يعدوك اضماري  
 أحبيت من شعر بشار لحبكم \* بيتاً شغفت به من شعر بشار  
 يا رحمة الله حلي في منازلنا \* وجاورنا فادتك النفس من جار

(وقال)

سيحبسني اظن عن المسير \* فتوني باين مسعدة الصغير  
 فلا تعدل عليّ ابا عليّ \* فاني لم الملك على الكبير  
 اما وجلال من اسفاك ودي \* واكرمني بمعرفة الامير  
 لأن نطق الاسان ببعض ود \* لاعظم فيه مالك في الضمير

( وقال )

ما جئت ذنباً به استوجبت سخطكم \* استغفر الله الا شدة النظر  
يا اهل بغداد ألقى ذا بحضرتكم \* فكيف لو كنت بين الترك والخزر  
سحت عليّ سماء الحزن بعدكم \* واحدقت بي بحور الشوق والفكر

( وقال )

يا من ليس يحسن غير هجر \* تعلم من وصال الناس قطره  
رأيتك ما يجوزك مر ذنب \* عليك ولا تقال لديك عثره  
أزهسد كل ذا فيما لدينا \* فديتك ليس يجمل ذا بمره

﴿ حرف الشين ﴾

( وقال )

يا هلال النصف في قد الرشا \* وعروس الخدر لما افترشا  
بدرتم في قضيب مسورق \* من رأى بدرأعلى الارض مشى  
جل عنه اللحظ في وصفي له \* فاغض الطرف عنه دهشا  
لو أظن الشمس كانت مثله \* لم تكن تطلع الا بالرشا

( وقال )

غزال به فتر وفيه تأنث \* وأحسن مخلوق وأجل من مشى  
أقول له يوماً وقد مضى الهوى \* أطلت عذابي فيك يا خير من نشا  
فقال الما يأن ان ترك الصبا \* ومالك يا هذا ومالي وما تشا  
فقلت له اقصر عن اللوم سيدي \* فمن ذا يطيق الصبر عن مشبه الرشا  
أرى لك وجه أقت القلب حسنه \* به ينجلي كربى وقد ينجلي العشا  
أقتلاني ان قلت اني أحبكم \* ولا ذنب لي ان كان في الناس قد فشا  
كتمت الهوى حتى أضرب بمهجتي \* وكان الهوى طفلاً صغيراً فقد نشا  
فرق لي المولى ففرت بموعده \* وقال انتظرنى قبل مقبل العشا

## ﴿ حرف الضاد ﴾

( وقال )

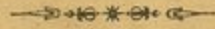
يامن حوى الحسن محضا \* واهتز كالغصن غضا  
لو أسخطتك حياتي \* قتلت نفسي لترضى

( وقال )

بامرضاً نفسي الفدا \* وقل ذلك معرضاً  
أكذا سريعاً صارحاً \* لك سيدي متقضاً  
أبغضتني ياسيدي \* أفديك حباً مبعوضاً  
لازلت صائمٌ سخطكم \* حتى يفطرنى الرضا  
عجباً لمن لام المح \* ب اما أحب وأبغضاً  
فيرى سيئلهما لد \* ي سيئله فيما مضى  
أو كان خلواً ليس يد \* ري ذا وذلك فأنقضى  
لي صبوة وله السلو \* اذا سهرت وغمضاً

( وقال )

هلا وأنت بماء وجهك تشبهى \* رود الشباب قليل شعر العارض  
فاليوم اذ نبتت بوجهك حية \* ذهبت بملحك ملء كف القابض  
مثل السلافة عاد خمر عصيرها \* بمد اللذادة خل خمر حامض



## ﴿ حرف الطاء ﴾

( وقال )

كسر الحب نشاطي \* ولقد كنت نشيطاً  
جاءني عنه كلام \* زادني فيه قنوطاً  
واضياعاه أمثلي \* يرتجى فيه خليطاً  
قلت لا أقرب الا \* آل عمرو ولقيطاً  
قد رأينا عربياً \* ت يواصلن نيطاً  
لو أردت الوصل لم تج \* لب من الفخر شروطاً

## ﴿ حرف العين ﴾

( وقال )

أنا أبصرت صاح الشم \* س تمشي ليلة الجمعه  
فأج الناس في الناس \* وظنوا انها الرجعة  
الى الله وقالوا الحن \* سر لما عاينوا بدعه  
اذ الشمس ترى ليلا \* وحين الناس في خشعه  
وما جوا ان رأوا شمسا \* بايل يالها فزعه  
فقلت الشمس لا تط \* لمع ليلا مطع الحقعه  
ولكن الفتى أح \* يد يجلو الليل بالطلمعه  
على جهته الشعري \* وفي وجهه الهنعه

( وقال )

رأيت الهلال بوجه الهلال \* علي بن مسعدة الدارع  
وكان بسعد السعود الهلا \* ل فأيمن بذلك من طالع

## ﴿ حرف الفاء ﴾

( وقال )

يا قلب ويحك جدمك ذا الكلف \* ومن كلفت به جاف كما تصف  
وكان في الخلق قد يهواك مجتهداً \* بذلك خبر منا الغابر السلف  
ان القلوب لا جناد مجتدة \* لله في الارض بالاهواء تعترف  
فما تعارف منها فهو مؤتلف \* وما تناكر منها فهو مختلف

( وقال )

معقرب الصدغ ملبوس عوارضه \* جلباب خز عليه النور مقطوف  
تحيا النفوس به من سفح جوهرة \* فما عليه اذا استدعاك تكليف  
تضمن الروح جسم النور فامتزجا \* في عارض فيه أرواح وتأليف  
فليس يحظر في الاوهام أن له \* عدلا وليس له في الحسن موصوف

( وقال )

يا نظرة ساقى الى ناظر \* أسباب ما تدعو الى حتفه  
 من حب ظبي حسن دله \* يقصر الواصف عن وصفه  
 في البدر من صفحته لمحمة \* ولحمة في الظبي من طرفه  
 اذا مشى جاذبه ردفه \* كما يمشي الى خلفه  
 مواقع الانفاس في ثغره \* وفي ثناياه وفي كفه  
 ابن ثمان بعدها أربع \* طفل وكهل السن في ظرفه

( وقوله )

يا ذا الذي هو مني \* بحال خير معافي  
 أصبحت منك بشر \* للقصص منك خلافا  
 أنت امرؤ يا حيبي \* لا تعرف الانصافا  
 ولست أعرف الا \* وجدا بكم واعترافا

( وقال )

خذني اليك من الدنف \* واعطف على صب دنف  
 حيران علق قلبه \* بهواك فاعتاض الاسف  
 لورام وصف عشير ما \* يلتقي بهجرك ما وصف

( وقال في صيرفي )

اذا انتقد الدينار شبت كفه \* لدى صفرة الدينار في وضوح الكف  
 بترجسة أختت وقد طلها النداء \* شفيق عليها مجتنبها من القطف

﴿ حرف القاف ﴾

( وقال )

يا الأمل العاشق أنت الذي \* لكل من يهوى ومن يعشق  
 فديت من كلني طرفه \* سرا من الناس وما ينطق  
 أو ما بعينه بتسليمة \* وقلبه من وجل يخفق  
 فرحت مسروراً بما نلته \* والقلب فيه جرة تحرق

ليت الذي لام على حبه \* من حيث يرجو فرجا ضيق

## ﴿ حرف الكاف ﴾

( قال في رحمة بن نجاح )

اني حمت ولم أشعر بجماكا \* حتى تحدث عوادي بشكواكا  
فقلت ما كانت الحمى لتعهدني \* من غير ما علة الا لهماكا  
وخصلة هي أيضاً يستدل بها \* عافاني الله منها حين عافاكا  
أما اذا اتفقت نفسي ونفسك في \* هذا وذاك وفي هذا وفي ذاكا  
فكن لنا رحمة نفسي فذاك ولا \* تكن خلافا لما ذو العرش سماكا  
فقد علمت يقيناً أو ستعلمه \* صنيع حبك في قلبي وذكر اكا

( وقال )

لو أن من تهواه يهواكا \* قرت بطيب عين دنياكا  
هيات هذا منك أمنية \* منيتها القلب ومناكا  
ماذا ترجي والهوى دائب \* يقدر في زند منساياكا  
غرست غصن الحب حتى اذا \* أثمر كان الهجر مثواكا  
يأليت شعري عنك ماذا الذي \* صنعت بالحب وما ذاكا  
هل غير ان كنت فتى عاشقا \* أهلكك الحب وأغواكا  
دعاك داعيه فليته \* وجئت تسمى خاب مسعاكا  
تشكو فلا تلقى رجيا ولا \* تلقى مجيبا عند شكواكا  
كأن من تشكو اليه الهوى \* أصم لا يسمع نجواكا

( وقال )

اذا ذكر الفراق بكى \* وان غفل الرقيب شكا  
منالك نصب عينيه \* يراه حينما سلكا  
رأى ما بي فقال من الـ \* ذي باللوم حرقكا  
لمن ذاكه قل لي \* لاعذله فقلت لكا  
فأعرض ما يكلمني \* كذا المولى اذا ملكا

( وقال )

قد حكي البدر بهاكا \* فرآه من رآكا  
وزهى بالحسن لما \* صار في الحس حكاكا  
أيها الغضبان رفقا \* جعلت نفسي فداكا  
ياشيه البدر حسنا \* قل صبري في هواكا

( وقال )

سجد الجمال لحسن وجهه \* لك واستراح الى جمالك  
وتشوقت حور الجنبا \* ن من الخلود الى مثالك  
فمشقت وجهك اذ رأيتك \* تك واعتمدت على وصالك  
ياظلمي ليس المحب \* وان تجلد من رجالك

﴿ حرف اللام ﴾

( وقال )

حياك بالفاح ذو غنة \* أحور مياس اليه المثل  
كأنما حمرة تفاحه \* حمرة خديه اذا ما خجل  
فالقلب اذ حياه مستهتر \* قدشفه الحسن معا والخبيل

( وقال )

مالي أحب ولا أحب \* وان وصلت فلست أوصل  
ان كان قد كذب الحديث \* فكلما يروى سيطل  
خالقم الخبير الذي \* يروى لنا عن خير مرسل

( وقال )

ومعشوق الشبائل والدلال \* كقرن الشمس في قد الغزال  
تأزر بالملاحه وارتماها \* وسربل بالكمال وبالجمال  
ضيا شمس تفرع في قضيب \* ودعص نقا تخرج في اعتدال  
له في خده خال مليح \* بنفسه ذاك من خد وخان  
أقول له وأقبل ذا ابهار \* من ابن نجبي يابقر الرمال  
فقال اليك يا جماش عنا \* فاني من حديثك في اعتزال

( وقال )

مرينا والعيون تأخذه \* نجرح منه مواضع القبل  
أفرغ في قالب الجمال فما \* يصلح الا لذلك العمل

( وقال )

لا تهجرن الحبيب ان هجرا \* ولا تعاقبه بالذي فعلا  
اذا بلوانه في الوصال فما \* أحسن الا المطال والعملا

﴿ حرف الميم ﴾

( وقال )

عاقبتني بأشد من جرمي \* وظلمتني مستعذبا ظلمي  
وظننت أنني غير منتقم \* فسكت حين سكت عن علم  
فلو ان لي نفساً تطاوعني \* ما كنت تسبقني الى الصرم  
أشمت حسادي ببغيهم \* ورفعتهم ودعوتهم باسمي  
قد كنت من حقي على ثقة \* حتى رأيتك دونهم خصمي  
ان كنت قد قلت الذي زعموا \* فأكلت أكلة جنة لحي  
فابلع بهزل جسد منتقم \* فيما بدالك واستبح شمتي

( وقال )

قلبي بخاتم حبكم محتوم \* ما في هوائك له الغداة قسيم  
اخذت مودتكم هواد بقدره \* قلبا به أمداء عليك مقيم  
من كان أعطى منك قبلي حظه \* ممن أحب فأنني محروم  
يأليت حظي حين يجتهد المنى \* من نيلك الايمان والتسليم

( وقال )

تفصل بعد ما ظلمها \* وعاد الوصل مذ صرما  
فقلت لعالم في الح \* ب منتقم لما علما  
أست ترى تلقته \* فقال بلى رأيت فما  
فقلت ترومه فلعل \* ذاك الحد قد لثما



فقدم رغبة قدما \* وأخر رهبة قدما  
 يحاول غمزه ويحا \* ف عند وقوعه الندما  
 فشا به رأيه فيها \* وأرسلها وما اعتزما  
 يقول له وقد نظم الـ \* متاب عليه فانتظما  
 أما يكفيك أنك صر \* ت يوم لقيته علما  
 يسيل جبينه عرقا \* وترشح وجتاه دما  
 وأقبل ناظراً في ظه \* ركف تبنت العنا  
 فقال وما على رجل \* أسى به فما انتقما

( وقال )

ياقضيأ في القوام \* وهلالا في التمام  
 وبديعاً في مشال \* جل عن وصف الكلام  
 بأبي وشي أنيق \* منك في الحد الرخام  
 قد سباني نور خد \* كمصابيح الظلام  
 شفني منك قوام \* فوق أرداف عظام  
 وكنمت الحب حتى \* عيل صبري واكتامي

( وقال )

ومحكم في مهجتي \* والجور في أحكامه  
 قوس المنايا طرفه \* واللحظ جل سهامه  
 اني لاحسد من تمت \* مع سمعه بكلامه  
 وتلذذت أجفانه \* بقعوده وقيامه  
 أصبحت من حبي له \* ألهو بوجه غلامه

( وقال )

أتأذن لي فديتك بالسلام \* عليك وفي القليل من الكلام  
 أتعدو للحديث الى فقيه \* وتنظر في الحلال وفي الحرام  
 فهل حدثت عن قتلي بشيء \* من الفقهاء يا بدر التمام

( وقال )

كانما خده والشعر ملبسه \* شق من البدر منشق عن الظلم  
كانما كاتب خطت أنامله \* بالمسك في خده سطرين بالقلم

﴿ حرف النون ﴾

( وقال )

ومليح القد قد فا \* ق الظبا حسناً ولينا  
نحسب الورد بخدي \* ه يناجي الياسمينا  
كلما ازددت اليه \* نظراً زدت جنونا  
كان يسقينا مداما \* حلت الحدر سنينا  
وبغينا بشعر \* ( ياديار الظاعنينا )

( وقال )

ومعقرب الحدين في لحظاته \* سحر وفيه تطرف ومجون  
متورد الحدين أمامه \* فند وأما قلبه ففتين  
أبصارنا تجني محاسن وجهه \* ففؤاد كل فتى به مقتون  
ان غابت الشمس استضي بوجهه \* ورى مكان البدر حين بين  
خالسته قبلا ألد من المنى \* قالي بها حتى الممات رهين  
ياذا الذي نقض العهد وماني \* ما كنت أعلم ان ذا سيكون

( وقال )

مستيقظ اللحظ في أفنان وسان \* قبلت فاه فياني بريحان  
مستعبد للاماني حسن منظره \* عف الضمير وأما لحظه زان  
لم تتصل بعيون الناس لحظته \* اذا استوى كل اسرار واعلان  
يامن تأتق باربه وصوره \* دعصاً من الرمل في غصن من البان

( وقال )

أعد الناس للعيد \* من اللذات ألوانا

وأعددت مع الدمع \* له راحا وريحانا  
 فيامن تسمع الدنيا \* اذا ما كان غضبانا  
 دع الهجر الذي كان \* لنا منك كما كانا  
 فما أحسن بالمشو \* ق ان يهجر أحيانا  
 اذا لم يكن المشو \* ق للعاشق خوانا

(وقال)

أظهر بعد الوصل هجرانا \* وصير العلات اعوانا  
 يعد احساني ذنوباً كما \* اعد منه الذنب غفرانا  
 يامظهراً في النوم هجراناً \* حسبك ماتفعل يقظانا  
 لو كنت في حبيك لي منصفاً \* جازيت بالاحسان احسانا

(وقال)

حك يا أحمد اضاني \* ياقرأ في شخص انسان  
 ياوردة اعجلها قاطف \* مر بها من باب عثمان

(وقال)

لم ازل اخلع في الحب الرسن \* وفؤادي عند ظبي مرتين  
 وجفوني ساكبات دمعها \* والحشا في حشوه مني الحزن  
 منذ ابصرت هلالا طالعاً \* يتثنى بقوام كالنصن  
 ميمه شف فؤادي في الهوى \* وبحاء فيه قلبي قد فتن  
 وبسيم بعده اقلقني \* وبدال سل روحي من بدن

(وقال)

مثنأه بجماله صلف \* لا يستطاع كلامه تها  
 لاحسن في وجناته بدع \* مان علي الدهر قاريها  
 لو كانت الاشباح تعرفه \* اجللنه اجلال باريها  
 لو استطيع الارض لا تقبضت \* حتى يكون جميعه فيها

(وقال)

أيها الناس ارحموني \* وتمشوا لي اليه

كلوه في سكون \* لاتشقن عليه  
 كلوه اليوم يرضى \* عن اسر في يديه  
 لو رأيتم حين يمشى \* ويكسر حاجبيه  
 في ازار قد لواه \* ثم دلى طرفيه  
 قلم ذا الفتك حقاً \* ليس ما نحن عليه

( وقال )

ان مت منك وقلبي فيه مافيه \* ولم أنل فرجا مما أقاسيه  
 ناديت قلبي بحزن ثم قلت له \* يامن يبالي حيباً لايباليه  
 هذا الذي كنت تهواه وتمنحه \* صفو المودة قد غالت دواهيه  
 فرد طرفي على قلبي بحرقه \* هذا البلاء الذي أدلتي فيه  
 أرهقتني في هوى من ليس ينصفي \* وليس ينفك من زهو ومن تبه

( وقال )

بنفسي من أمسيت طوع يديه \* أبنت له ودي فهنت عليه  
 اذا جاء ذنباً لم يرم منه مخلصاً \* وان أنا أذنت اعتذرت اليه  
 عقوبته عندي له الصفح كلاً \* أساء وذنبى لا يقال لديه  
 واني وان عرضت نفسي للهوى \* كمتبحث عن حتفه بيديه

( تم )

## ( كلمة )

## ﴿ للمطلع على هذا الكتاب ﴾

معلوم أن ديوان أبي نواس قد مضى عليه ما يقارب الاثنا عشر قرناً ولا يخفى أن طول هذا الزمن وكثرة البلاعب وتكرار النسخ جعلته كثير الاغلاط والتحريف وقد قاسينا في مراجعته وتطبيق النسخ على بعضها اتعاباً عظيمة ولولا زيادة الاجتهاد والشبات وتعليل النفس بنسيان تلك الاتعاب عند ظهور هذا الديوان في عالم المطبوعات من أصح ما هو موجود منه من النسخ لكنت صرفت النظر عن طبعه نظراً لما في ذلك من المشقة ولقد شعرت الآن بلذة لا تعادلها لذة ولا شك أنها عاقبة الصبر وثمره التعب ونتيجة الاجتهاد وهذا ما دعاني الى تسطير هذه الاحرف من باب التحدث بالنعمة والحمد لله أولاً

وآخرأ وله الشكر في المبداء والمنتهى

كاتبه

اسكندر آصاف

## ﴿ تنبيه ﴾

قد وقع أثناء الطبع بعض هفوات مطبعية لا تخفى على المطلع اللبيب فاكنتينا

عن ذكرها بهذا التنبيه



( فهرست )

|                                            | صفحة |
|--------------------------------------------|------|
| مقدمة الكتاب                               | ٢    |
| ترجمة أبي نواس                             | ٣    |
| مقدمة جامع الديوان                         | ٤    |
| الباب الاول في نقائضه مع الشعراء           | ١٧   |
| الباب الثاني في المديح                     | ٥٨   |
| الباب الثالث في المراني                    | ١٢٩  |
| الباب الرابع في العتاب                     | ١٤٦  |
| الباب الخامس في الهجاء                     | ١٥٥  |
| الباب السادس في الزهد                      | ١٩٢  |
| الباب السابع في الطرد                      | ٢٠٦  |
| الباب الثامن في الحمريات                   | ٢٣٤  |
| الباب التاسع فيما جاء بين الحمريات والمجون | ٣٥٢  |
| الباب العاشر في غزل المؤنث                 | ٣٥٩  |
| الباب الحادي عشر في غزل المذكر             | ٤٠٢  |







## اعلان

المطبعة العمومية بشارع عبد العزيز نمر ١٨ امام سراى ( على باشا شريف ) وما بين  
المحافظة والدائرة السنوية ونظارة الاوقاف مستعدة لطبع كافة ما يطلب اليها من مطبوعات  
البنوك والدوائر والمصالح بسائر اللغات كالكمبيلات والسراكي والتقنرات والشركولاريات  
والدفاتر والبوالص والقاسم وكامل ما يلزم لمكاتب المحامين من دوسيه وخوافظ وتواكيل  
ومستعدة أيضاً لطبع الكتب الكبيرة المختلفة القطع والكتب الصغيرة الدقيقة الحجم  
والجرائد السياسية والمجلات العلمية والاشعار والقصائد ودعوات الافراح والمناعي والكرات  
فزيوت وكل ذلك على نسق متقن ووضع محكم بحروف جميلة من سائر الاجناس وقد ورد  
اليها مؤخرأ كية وافرة من النقوش والحروف العربية والافرنجية وآلات الطبع والقطع  
والتخريم والتجليد والتذهيب أما الاسعار ففي غاية المهادنة .





13037358

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0113037358

BYLER STACKS

893.7 Ab91

I

Abū Nuwās

Dīwān

(Prof. A. Marx) J. Finkel

DEC 30 1924

DATE DUE

SEMST JUN 2 1995

REVIEWED/RESERVE

1991

JUN 1 1 1991

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU07811373